AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com

الاربعاء ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٧
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 24 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13137

ملحق اليوم
الرياضي

- الفرنسي انيلكا... من مغمور الى مشهور في سنتين.
- الكويتي بدر حجي يتحدث عن احترافه في نادي الشباب السعودي.
- الكرة الاماراتية لن تستعين بحكام اجانب.
- كأس الكؤوس العربية الثالثة لكرة اليد.

الحسن الثاني وندوة القدس

دان العاهل المغربي «حرباً دينية» يشنها المتطرفون الاسرائيليون على سكان القدس وتراثها الحضاري المشترك.

ص ٤

رامبوييه: نصف نجاح ونصف فشل

علقت مفاوضات رامبوييه الى اواسط آذار بنجاح جزئي وسط انباء عن «انقلاب» داخل جيش تحرير كوسوفو.

ص ٧

عربسات

المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تبحث عن شريك استراتيجي للقرن الـ ٢١ وتناقش طرح اسهمها للاكتتاب العام.

ص ١٤

مقتل ٣ ضباط إسرائيليين في البقاع ونتانياهو يحمّل سورية "المسؤولية"

□ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»

■ تعرّض الجيش الإسرائيلي لخسارة موجعة في جنوب لبنان امس، إذ قتل ثلاثة من ضباطه (رائد وملازمين) من وحدات النخبة في لواء المظليين برصاص رجال المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في مكمن نصبوه لدورية، فجر أمس في منطقة بركة الجبور - ميدون في البقاع الغربي شمال الشريط الحدودي المحتل (راجع ص٢).

وجرح في العملية خمسة جنود إسرائيليين آخرين أحدهم إصابته خطرة وبينهم ضابط أيضاً، فيما وصف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الخسائر بتأثر، بأنها «ضربة مريرة لشبان من وحدة ممتازة». وحمّل سورية مسؤولية هجمات «حزب الله»، مكرراً المطالبة بـ «ضمانات من

التتمة في الصفحة (٦)



جنود اسرائيليون يتفحصون جريح زميل لهم بعد العملية. (ا ف ب)

الامير عبدالله يفتتح مشروع الخزن الاستراتيجي في الرياض

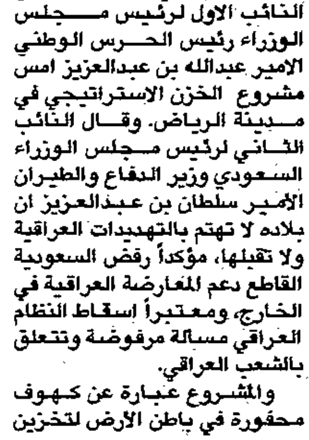
الامير سلطان: تهديدات العراق لا نقبلها ولا تشعرنا بالذعر

□ الرياض - تركي الدخيل

■ افتتح ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس مشروع الخزن الاستراتيجي في مدينة الرياض. وقال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز ان بلاده لا تهتم بالتهديدات العراقية ولا تقبلها، مؤكداً رفض السعودية القاطع دعم المعارضة العراقية في الخارج، ومعتبراً اسقاط النظام العراقي مسألة مرفوضة وتتعلق بالشعب العراقي.

والمشروع عبارة عن كهوف محفورة في باطن الارض لتخزين

التتمة في الصفحة (٦)





الامير عبدالله بن عبدالعزيز والامير سلطان بن عبدالعزيز اثناء افتتاح مشروع الخزن الاستراتيجي. (الحياة)

حجة الاسلام مصطفى والعلامة مؤمل قتلا مع الصدر

اميركا تؤكد "قمع" الناصرية ومحاولة اقتحام سفارة العراق في طهران

□ طهران - غسان بن جدو
□ لندن - زهير قصيباتي
□ واشنطن - «الحياة»

■ اكدت واشنطن حصول اضطرابات في الناصرية جنوب العراق وأشار مسؤول اميركي الى «قمع» المعارضة في هذه المنطقة ونشر قوات. وفيما بدا ان السلطات العراقية استعادت سيطرتها على الأوضاع بعد مواجهات اندلعت اثر اعلان بغداد السبت الماضي نبأ اغتيال آية الله العظمى محمد الصدر في النجف، كشف ابن عم المرجع الشيعي البارز، حسين الصدر لـ «الحياة» ان نجلي الأول اللذين اغتيلا معه هما حجة الاسلام مصطفى الصدر والعلامة مؤمّل الصدر. (راجع ص٣)

وتحول تجمع احتجاجي للتنديد باغتيال الصدر امام السفارة العراقية في طهران الى اعمال عنف، اذ هاجم المتظاهرون الذين قدر عددهم بحوالى الف شخص مبنى البعثة الديبلوماسية العراقية، فاطلق حراس الأمن العراقيون النار في الهواء. وشهدت التظاهرة مواجهات مع قوات مكافحة الشغب الايرانية، علماً ان وزارة الداخلية الايرانية لم تمنح المحتجين اذناً بالتظاهر امام السفارة، لكنهم تخطوا الحاجز البشري الذي فرضه رجال الشرطة حولها، واستطاع بعضهم اقتحام مبناها.

وكان معارضون عراقيون تجمعوا امام مبنى الأمم المتحدة وسط طهران، انضموا الى متظاهرين امام مقر السفارة، ورشق المتظاهرون مبنى البعثة بالحجارة وحاولوا اقتحام مبناها فاضطرت الشرطة الى تعزيز قواتها بعناصر من قوات مكافحة الشغب، التي لم تتأخر في التدخل بقوة، وحصلت مواجهات واصيب اربعة اشخاص بجروح طفيفة، واعتقل أربعة آخرون اقتحموا السفارة.

وسمع اطلاق نار من داخل المبنى، وذكر ديبلوماسي في السفارة ان ذلك «كان ضرورياً دفاعاً عن النفس وعن السيادة العراقية». وافرج لاحقاً عن المعتقلين.

والحادث يعد الأول من نوعه منذ اكثر من عشر سنين، اي منذ

التتمة في الصفحة (٦)

اوجلان يواجه "العقوبة القصوى" واضطرابات في كردستان الايرانية

□ امستردام - اسماعيل زاير
□ لندن - «الحياة»

■ أعربت القيادات الكردية أمس عن مخاوفها من قرار تركيا توجيه تهمة «الخيانة العظمى» لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان ورفضها طلب الاتحاد الأوروبي السماح لمراقبين اجانب بحضور محاكمته. واعتبرت هذين القرارين مقدمة لانزال «اقصى عقوبة» باوجلان.

ورد حزب العمال الكردستاني على هذه الخطوة بالتعهد بتصعيد عملياته داخل تركيا وطمأن الأوروبيين الى انه لن ينقل الحرب الى بلادهم. (راجع ص٧)

وجاء ذلك في وقت بلغ التوتر بين انقرة واثينا ذروته بسبب اتهام الأتراك اليونان بتقديم دعم عسكري الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني، في وقت ابلغت مصادر كردية رفيعة المستوى في ايران «الحياة» امس ان التوتر بلغ ذروته في كردستان الايرانية حيث تحولت تظاهرات الاحتجاج على اعتقال اوجلان الى «شبه انتفاضة» ضد السلطات التي تدخلت لمنع التظاهر و«اطلقت النار على المتظاهرين».

اما على الصعيد السوري - التركي فواصل التوتر الانحسار بشكل ملحوظ مع انعقاد اجتماع ثالث للجنة الامنية بين البلدين والتي رأسها عن الجانب السوري، اللواء عدنان بدر حسن فيما رأسها عن الجانب التركي الجنرال يالمان ايطاش قائد الجيش الثاني.

واكدت دمشق ان الحوار مع انقرة لا يعني تسليمها عناصر من حزب العمال الكردستاني معتقلين في سورية حيث يحظر نشاط الحزب ايضاً. وابلغ مصدر مسؤول «الحياة» ان «المعتقلين سوريون ولا يمكن تسليمهم الى بلد آخر بل سيحاكمون حسب القوانين في بلادهم».

كما جدد المصدر تأكيده ان آلية تنفيذ اتفاق اضنة الذي انهى التوتر بين البلدين بسبب اتهام انقرة

التتمة في الصفحة (٦)

عرض عليه العودة إلى قندهار والقبول بضبط تحركاته

وفد من "طالبان" يلتقي ابن لادن في جلال آباد

□ إسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ أكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» أمس ان وفداً من قيادة حركة «طالبان» التقى قبل أيام أسامة بن لادن في جلال اباد شرق افغانستان، وذلك في مسعى لإصلاح العلاقة التي توترت بين الجانبين إثر «رضوخ الحركة للضغوطات الأميركية والبريطانية بشأن إبعاده أو تسليمه».

وكانت «طالبان» أعلنت عن اختفاء ابن لادن، وذهب مندوبها في الأمم المتحدة عبدالحكيم مجاهد إلى حد القول إنه لم يعد في مناطق الحركة.

واوضحت المصادر نفسها ان وفد «طالبان» ضم وزير الخارجية في حكومة الحركة ملا عبدالجليل اخند ورئيس الشؤون الإدارية في الوزارة ملا حفيظ الله

التتمة في الصفحة (٦)

المعارك تتجدد بعنف بين أريتريا وأثيوبيا

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ اسمرا - فتحي الضو

■ شهدت الحدود الاثيوبية - الاريترية معارك ضارية امس في تصعيد خطر للنزاع على ثلاث جبهات. واكدت اثيوبيا استخدامها مقاتلات «ميغ» و«انطونوف» في الهجوم الى جانب المدفعية الثقيلة والدبابات. واعلنت اريتريا تدمير تسع دبابات اثيوبية في منطقة مرب - ستيت على الجبهة الغربية وانها اوقفت الهجوم الاثيوبي بعدما كبدت المهاجمين خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. (راجع ص ٦)

وحذرت اديس ابابا من ان «تصعيد الحرب سيستمر ما دامت اريتريا في اراضينا»، واكدت استخدامها مقاتلات ودبابات ومدفعية ثقيلة في الهجوم.

ووسعت اثيوبيا امس نطاق المعارك فشملت الجبهات الغربية والوسطى والشرقية. وجاء التصعيد الجديد بعد هدوء نسبي استمر اسبوعين. واندلعت الجولة الحالية من المواجهات في السادس من الشهر الجاري بعد فشل مساع عدة في تحقيق تسوية تنهي النزاع بين البلدين.

قتل الفتى الأسود يفضح "عنصرية متأصلة مؤسساتياً" في صفوف الشرطة البريطانية



□ لندن - سوزانا طربوش

■ شرطة لندن مبتلاة بـ «عنصرية مزمنة ومتأصلة مؤسساتياً». هذا هو الحكم الدامغ الذي خرج به التقرير عن تحقيقات الشرطة في جريمة قتل الفتى الاسود ستيفن لورانس في لندن عام ١٩٩٣.

ويأتي التقرير الذي يصدر رسمياً عصر اليوم في وقت تتزايد «الحوادث العنصرية»، إذ بلغ عددها ١٣٨٧٨ حادثاً العام الماضي، استناداً إلى إحصاء وزارة الداخلية البريطانية.

وتسرب مضمون التقرير قبل الموعد المحدد لنشره، مما أثار غضب وزير الداخلية جاك سترو الذي حاول عبثاً عبر المحاكم ان يمنع الصحافة من نشر مقتطفات منه. ويعتقد بأنه يتضمن نحو ٧٠ توصية لاجراء تغييرات في الشرطة والنظام القضائي. وثمة مطالبة واسعة بأن يقدم رئيس شرطة لندن السير بول كوندون استقالته، لكنه وضباط شرطة كباراً يرفضون الاقرار بأن هناك «عنصرية متأصلة مؤسساتياً». والمفارقة ان كوندون الذي يشغل منصبه منذ ٦ سنوات، اطلق قبل فترة حملة لمكافحة الفساد والعنصرية في صفوف الشرطة.

ويعتبر إعداد التقرير في قضية ستيفن لورانس من اكثر التطورات أهمية في مجال العلاقات بين الاعراق في بريطانيا. وقد أثار نقاشاً في شأن العنصرية لم يسبق له مثيل في اوساط الرأي العام ووسائل الاعلام والمؤسسات البريطانية. كما يستأثر الموضوع باهتمام واسع خارج البلاد خصوصاً في أوساط الزعماء السود ونشطائهم في الولايات المتحدة.

وكان اصرار نيفيل ودورين، والدي ستيفن، هو الذي دفع في النهاية وزير الداخلية الجديد جاك سترو في ١٩٩٧ الى ان يطلب من القاضي السير ويليام ماكفرسون ان يجري تحقيقاً رسمياً في جريمة قتل ابنهما، بعدما كان الوزير المحافظ السابق رفض استجابة التماساتهما. ويتضمن التقرير نتائج هذا التحقيق.

ومن الانتقادات الموجهة إلى الشرطة انها لم تتحرك بسرعة اثر قتل لورانس طعناً، وانها استبعدت في البداية ان يكون الجريمة طابع عنصري، وانها رفضت اعتقال الاشخاص الخمسة المشتبه فيهم الرئيسيين الاّ بعد فوات الاوان، على رغم ان مصادر عدة كانت زودت الشرطة اسماءهم بعد وقت قصير على وقوع الجريمة، مما يعني ان ادلة شرعية بالغة

التتمة في الصفحة (٦)



صعوبة في اجلاء المصابين... وغارات وعمليات للمقاومة

مقتل ٣ ضباط اسرائيليين من النخبة وجرح ٥ جنود في اشتباك مع "حزب الله" في البقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل ثلاثة ضباط اسرائيليين وجرح خمسة آخرون في مواجهات دارت ليل اول من امس بين قوة كوماندوس اسرائيلية حاولت التسلل في اتجاه منطقتي بركة الجبور وميدون، في البقاع الغربي ومجموعة من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» كانت تنصب مكمناً في المنطقة.

فقد أعلن الجيش الاسرائيلي ان قائد الوحدات الخاصة في قوة المظليين الاسرائيليين (سايرين تزانهانيم) وهو برتبة رائد قتل مع ضابطين آخرين برتبة ملازم من هذه الوحدات، فيما اصيب جندي اسرائيلي اصابة خطرة وضابط وجنديان بجروح متوسطة وجندي آخر بجروح طفيفة.

وهؤلاء اول عسكريين اسرائيليين يقتلون في لبنان منذ بداية هذا العام، علماً ان تسعة عسكريين آخرين جرحوا.

وأوضح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان «المروحيات اجلت الجرحى والقتلى في ظروف صعبة نظراً الى اطلاق النار الغزير من مدافع الهاون والمضادات الجوية». وأضاف ان «القتلى سقطوا في تبادل للنيران مع الارهابيين خلال عملية اسرائيلية شمال القطاع الشرقي من المنطقة الامنية في جنوب لبنان».

ونقلت المراسلة العسكرية الاسرائيلية عن الجيش الاسرائيلي روايته لما حدث وقالت «كان الجنود في طريقهم الى عملية تنفيذية في منطقة الريحان في القطاع الشرقي وأثناء مباردتهم بتنفيذ لحدى العمليات فاجاهم افراد «حزب الله» من مسافة قصيرة جداً ما ادى الى مقتل الضباط الثلاثة على الفور واصابة خمسة آخرين بجروح بينهم ضابط ايضاً من احد الوحدات النخبة المهمة في لواء المظليين». واضافت ان «افراد «حزب الله» المهاجمين كانوا بين ثلاثة وخمسة، وحصل بعد سقوط القتلى والجرحى في صفوف القوة الاسرائيلية، تبادل كثيف لإطلاق النار الامر الذي ادى الى صعوبة في انقاذ الجرحى الذين نقلوا في ما بعد في مروحية الى المستشفى».

وقال المراسل العسكري الاسرائيلي ان «المكان الذي وقع فيه الحادث شائك وصعب ووعر، ووسط ظروف جوية قاسية، وان المروحيات عملت فوق طاقاتها وقدراتها للوصول الى المكان، في وقت كان افراد «حزب الله» يقومون بعملية قصف مركزة طول ساعة كاملة على القوة». وأضاف «تحدثت الى بعض الجنود الذين نجوا من مكمن «حزب الله» حين عادوا غاضبين». وقال ان «ما شاهدته مزق قلبي».

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» اللبنانية ان مجموعات من القوة الخاصة فيها نصبت مكمناً في الثانية عشرة والنصف فجر امس «لقوة كوماندوس صهيونية حاولت التسلل في اتجاه المناطق المحررة في البقاع الغربي عند تلال الجبور وميدون. ولدى وصولها الى نقطة المكمن وعلى بعد اربعة امتار فقط باغتها المجاهدون وانقضوا عليها باسلحة رشاشة وقنابل يدوية». وقالت ان «مواجهات عنيفة دارت لمدة ثلاث ساعات ادت الى سقوط ١٥ اصابة من جنود العدو بين قتيل وجريح، وسط حال من الضياع والارباك الشديدين اللذين سادا صفوف القوة المعتدية فلم تتمكن من التراجع نتيجة احكام المجاهدين السيطرة الميدانية التامة على ارض المعركة». وتابعت ان «العدو استعان بالطائرات المروحية التي اطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة بكثافة في محاولة منها لفك الحصار عن القوة المستهدفة وسحب الاصابات، لكنها لم تنجح لأن وحدة الاسناد الناري استهدفت خطوط الانسحاب ومهبط المروحيات». وأشارت الى ان «العدو دفع في الثالثة فجراً بقوات ميدانية تدعمها آليات ومروحيات الى ارض المعركة لمساندة القوة المهاجمة فتصدى لها المجاهدون بالاسلحة المناسبة وحققوا فيها اصابات مباشرة».



خارطة وزعها «حزب الله» تظهر موقع المواجهة.

وفي حين اعلنت اسرائيل ان قواتها تمكنت من قتل عدد من عناصر «حزب الله» خلال الاشتباك، نفى الاخير اصابة اي من عناصره. وقال ان «جميع المجاهدين عادوا الى اماكن انطلاقهم في سلام بعدما غنموا اسلحة وعتاداً عسكرياً».

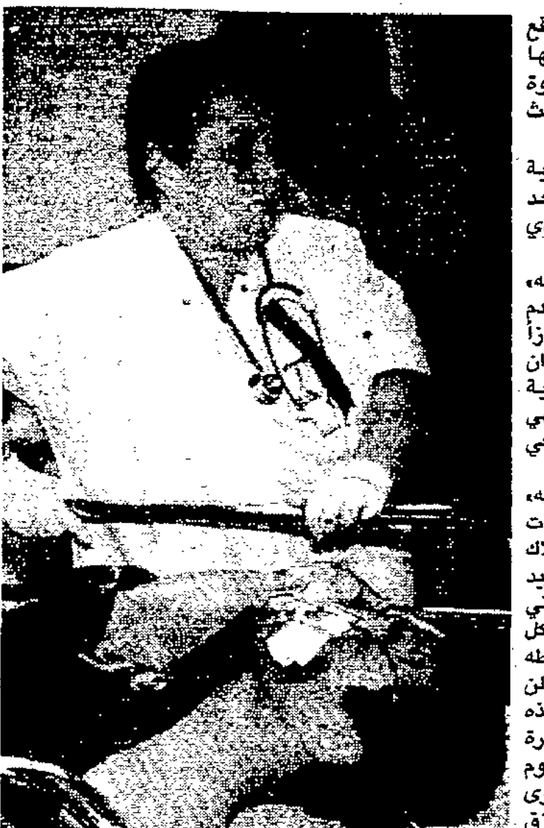
وفيما اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان آخر ان مجموعات منها هاجمت مواقع القلعة والدبشة وبلاط والرادار بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مؤكدة تحقيق اصابات مباشرة، اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل بالعمليات وقالت «انها لم تسفر عن اصابات».

وافادت «حركة أمل» انها هاجمت صباح امس موقع سجد في اقليم التفاح. واوضحت ان مجموعات منها اشتبكت بعد منتصف ليل اول من امس مع قوة اسرائيلية في الاراضي اللبنانية المحتلة في مثلث طلوسة - بني حيان.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان طائرات اسرائيلية قصفت اهدافاً تابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان بعد معارك الفجر، واطلقت صواريخ على بركة جبور ووادي زلايا في البقاع الغربي.

وفي المواقف، رأى نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «الاسرائيليين كانوا يريدون التقدم للقيام بعمل يسجلوا من خلاله انهم حققوا انجازاً معيناً. لكن المقاومين كانوا في انتظارهم». وقال ان «اسرائيل تعتدي دائماً، اما ان تتحجج بهذه العملية للقيام برد فعل عسكري في مكان ما او في موقع ما، فهي لا تحتاج الى ذرائع ومبررات ولكن سنكون دائماً في المرصاد في مواجهة هذه الاعتداءات».

وقال المعاون السياسي للامين العام لـ«حزب الله» الحاج حسين الخليل «في الوقت الذي تمعن قيادات العدو الغاشم بممارسة عدوانها عبر نصب الاسلاك المزيفة والمصطنعة في بلدة أرنون وتحاول سلخ المزيد من ترابنا امام مرأى ومسمع من المجتمع الدولي يأتي اليوم الرد القاسي على سواعد رجال المقاومة ليبدد كل الاوهام السخيفة للعدو وليؤكد ان لا مأمن لضباطه وجنوده وان كل الاجراءات التي تتخذها قياداته لن تحميهم من قبضة المقاومة». وأضاف «لا اعتقد ان هذه العملية هي الصدمة الاولى ولن تكون الاخيرة للمؤسسات العسكرية الاسرائيلية وما سمعناه اليوم يشكل اكبر دليل عملي وحسي الى ان ضم بعض القرى سيضع المجتمع الصهيوني وقياداته في المأزق تلو المأزق وان لا خيار امام العدو الا الانسحاب من ارضنا او البقاء تحت مطرقة المقاومة والمقاومين».


جندي اسرائيلي اصيب في المواجهة بعيد وصوله الى المستشفى (رويترز)

نتانياهو يحمّل سورية مسؤولية الهجمات معترفاً بـ"الضربة المريرة والخسارة الكبيرة"


وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز ورئيس الاركان شاؤول موفاز في جنازة الضباط القتلى. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مقتل ثلاثة ضباط اسرائيليين في الجنوب اللبناني خلال اشتباك مع مقاتلين من «حزب الله» اول من امس بانها «ضربة مريرة وخسارة كبيرة لشبان من وحدة ممتازة». وبدا التأثر واضحاً على وجهه خلال تصريح صحافي، اذ كان بين القتلى الاسرائيليين نجل احد اصدقائه الحميمين.

وجدد نتانياهو تحميل سورية مسؤولية الهجمات التي يشنها مقاتلو «حزب الله» على جيش الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. وقال «يمكن سورية وقفها اذا ارادت ذلك. ليس لدينا رغبة في الوجود في لبنان وسنغادر اذا حصلنا على ضمانات بأن الجيش اللبناني سيشغل المواقع التي سنخليها». واضاف «ان لبنان منع من القيام بذلك على رغم انه يخدم مصالحه». والقتلى الاسرائيليون من وحدة المظليين الخاصة هم: الرائد ايتان بلحسان (٣٠ سنة قائد وحدة النخبة للمظليين) والملازم ليراز تيتو (٢١ سنة) والملازم ديفيد غرانت وهو نجل صديق نتانياهو.

وأشاد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي غابي اشكنازي بوحدة المظليين التي قال «انها كانت تقوم باعمال تمشيط في المنطقة الواقعة خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل». واضاف «ان افراد الوحدة عملوا في شجاعة وأخلوا الجرحى تحت وابل من القصف». وأشار الى «ان المروحيات الاسرائيلية واجهت صعوبات كبيرة في اخلاء الجرحى الاربعة الذين اصيبوا في الاشتباك بسبب القصف العنيف الذي تعرضت له».

واستبعد ان يكون افراد «حزب الله» نصبوا مكمناً للوحدة، مرجحاً ان يكونوا في مهمة مراقبة، وانهم هاجموا الاسرائيليين عندما اكتشفوهم. وكرر الموقف الاسرائيلي الرافض الانسحاب من الجنوب اللبناني «قبل ان يتمكن الجيش اللبناني أو قوة متعددة الجنسيات من الانتشار في الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل».

وجدد وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي أفغدور كهلاني تهديداته للحكومة اللبنانية. ودعا الى ضرب البنية التحتية في العاصمة اللبنانية وتعطيل شبكة الكهرباء فيها لحمل الحكومة اللبنانية على وقف هجمات «حزب الله». وهدد مسؤولون عسكريون اسرائيليون بالرد «في الوقت والمكان المناسبين».

وألغت الكنيست الاسرائيلية جلسة استثنائية كان من المقرر ان تناقش تظاهرة اليهود المتدينين الاخيرة ضد المحكمة العليا بسبب مقتل الاسرائيليين الثلاثة، ووقف اعضاؤها دقيقة حداداً عليهم.

الى ذلك، حمّل منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني امس لبنان «المسؤولية الكاملة المترتبة على مساندته الرسمية» لـ«حزب الله» «وتبني» عملية ضد القوات الاسرائيلية، في رده على كلام لرئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص. واضاف ان أرنون كانت دائماً ضمن الشريط الحدودي «الا ان اجتياح «حزب الله» اطرافها جعلها منطلقاً لعمليات تخريبية». واعتبر ان اصرار الحص على تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ «يبقى كلاماً فارغاً وليس فعلاً، تماماً كإصراره على ان حكومته تتمتع بالارادة الوطنية الحرة، وهي بعيدة عن ذلك». وأكد «استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار بكل جوانبه ومن دون شروط مسبقة، منذ صباح غد بهدف تكريس الأمن والسلام الدولي بين البلدين».

اذا لم تتجاوب "لجنة المراقبة" مع شكواها

بيروت تلوّح بطرح قضية أرنون على مجلس الأمن

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن لبنان امس إمكان لجوئه الى مجلس الأمن الدولي، اذا لم تتخذ لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) «موقفاً ايجابياً من شكوى لبنان على اسرائيل التي ضمت بلدة أرنون الجنوبية».

ونقل النائب روبير غانم عن رئيس الجمهورية اميل لحود انه يتابع الوضع في الجنوب وان «لبنان يترقب موقف لجنة المراقبة التي يجب ان تتخذ موقفاً واضحاً من العدوان الاسرائيلي على المدنيين في أرنون، وان قراءة متأنية تجرى في الوقت نفسه للخطوة المقبلة لجهة اثارة الموضوع لدى المحافل الدولية وفي مجلس الأمن الدولي»، مشيراً الى «ان مشاورات عدة تدور في هذا الاطار». واضاف غانم ان لحود «يضع الاعتداءات الاخيرة على البقاع الغربي والجنوب في اطار ترجمة النيات العدوانية المعروفة ضد لبنان وعمق المؤامرة الاسرائيلية على شعبه».

وبحث رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في موضوع أرنون. ولفت الاخير الى ان «واشنطن مهتمة بهذه المسألة وان لجنة المراقبة أخذت القضية على عاتقها وتركز مداولاتها على حل يمكن تحقيقه ليسمح لكل الاطراف باحراز تقدم على طريق تضمن حماية الاستقرار في الجنوب، آخذة في الاعتبار واقع المواطنين المدنيين وظروف حياتهم». ورفض الرد على سؤال هل يكون الحل بانسحاب اسرائيل من ارنون؟ واكتفى بالقول ان «هذه القضية تبحث فيها لجنة المراقبة».

واعلن بري لاحقاً ان «لبنان لا يستطيع تمرير قضية ضمّ أرنون لانها تضع صدقية لجنة المراقبة على المحك»، معتبراً «انها تطبيق للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ بالمقلوب». وكشف ان «الوفد الاسرائيلي داخل اللجنة اعتبر ضمّ الاراضي من اختصاص مجلس الأمن، فكان جواب الوفد اللبناني ان كل شيء يزعج المدنيين هو من اختصاص لجنة المراقبة». واعلن انه سيبحث في المسألة مع رئيسي الجمهورية والحكومة لطرح تقديم شكوى الى مجلس الأمن «في حال كانت نتائج اجتماع اللجنة سلبية»، واعداً بتحركات شعبية ووفود رسمية رفيعة المستوى الى أرنون.

وقال رئيس الحكومة سليم الحص، وهو يغادر السرايا الكبيرة «ان لبنان يترقب ما سيصدر عن لجنة المراقبة التي من صلاحياتها النظر في ضمّ أرنون لانها معنية بالمدنيين». ووصف ما يحدث بانه «خطير جداً»، مشيراً الى «ان هذا الموضوع سيكون امام مجلس الوزراء» اليوم. وطلب من السفيرين الاميركي والفرنسي (دانيال جوانو) ابلاغ حكومتي بلديهما ان لبنان «يعلّق أهمية كبيرة على ان يكون موقف المندوبين الاميركي والفرنسي في لجنة نيسان ايجابياً من الشكوى اللبنانية».

ولفت الحص السفيرين الى «ان لبنان سيكون مضطراً الى مراجعة مجلس الأمن الدولي في حال لم يصدر عن اجتماع اللجنة قرار يدعم الطلب اللبناني بالغاء الخطوة التي اتخذتها اسرائيل».

وفي كلمة للحص، ألقاها بالنيابة عنه السيد روحي البعلبكي، خلال لقاء وطني نظّمته لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في نقابة الصحافة احتجاجاً على ضمّ أرنون قال «ان اسرائيل لم تدع جريمة الا ارتكبتها ولم تترك شرعة الا انتهكتها ومع ذلك يهلل لها بعض المجتمع الدولي موازياً بين الجاني والضحية بل متهماً الضحية في بعض الاحيان ومبرئاً الجاني». واضاف «في أرنون يعكس العدو الاسرائيلي كعادته قواعد المنطق فيحتل ويتمدد ليثبت للعالم هذه المرة ان لديه النية السليمة والاستعداد الكافي لالتزام تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وكان يحاول ان يخدع العالم المتفرج بانه من خلال ضم ارنون يستطيع ان يدلل الى نيته الانسحاب غير المشروط». وسأل «الا يستطيع المجتمع الدولي كشف زيف الممارسات الاسرائيلية؟».

وكان الحص التقى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي قال «ان احتلال ارنون أخذ جانباً رئيسياً من اللقاء» رابطاً بين «الضم والقبض على شبكة التجسس الاسرائيلية»، وواصفاً ذلك في اطار «الضغط على لبنان لاستفراده في حلول جزئية». ورأى «ان الرد العملي على ضمّ ارنون هو تصعيد المقاومة وتكثيف حملاتها».

وعقد النائبان عبد اللطيف الزين وياسين جابر مؤتمراً صحافياً تحدثا فيه عن نتائج اجتماعهما مع الحص عن قضية ارنون، وأوضحا «ان الاتصالات مستمرة واذا لم تصدر مؤشرات ايجابية حتى ساعات بعد الظهر، فان الحكومة اللبنانية ستتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن الدولي». واكد انهما لمسا من الحص عزمه القيام بزيارة خاطفة لمحيط بلدة ارنون»، مشيرين الى «ان ضمها يشكل سابقة خطيرة اذا تمّ السكوت عنها فستؤدي الى تمادي اسرائيل في ممارساتها».

وزار وفد من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بلدة ارنون وتحدث الى الاهالي من خلف الشريط الشائك واطلع على معاناتهم وحاجاتهم.

ودعا حزب الكتلة الوطنية الحكومة الى «مواجهة الواقعة الأليمة بحملة تعبئة واسعة، والتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن».

نسيب لحود يرفض رفع الحصانة عن واكيم "لحق النائب في التعبير"

الرئيس اللبناني ماضٍ في ترجمة خطاب القَسَم

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود «إصراره على التغيير»، موضحاً انه «يعرف حجم المهام الملقاة على عاتقه وانه في سعي مستمر إلى ترجمة خطاب القسم». ونقل النائب روبير غانم عن لحود أنه «يدرك طموحات الناس وثقتهم به وهو سيقوم بواجباته في السعي الدائم الى ترجمة خطاب القسم، وما دامت هناك إرادة وتركيز واهتمام من الرئاسة والحكومة فلا خوف من اننا سنصل من دون شك الى دولة القانون والمؤسسات التي يطمح اليها الشعب اللبناني».

والتقى لحود النائب بطرس حرب الذي لفت الى «وجوب الإستعجال في إقرار قانون الإنتخاب»، مركزاً على «اهمية ان يؤمّن صحة التمثيل ويأخذ في الإعتبار التجارب الماضية». وقال «وجدت لدى الرئيس لحود اقتناعاً بضرورة فتح ملف قانون الانتخاب في اطار مراعاة مبدأي صحة التمثيل الإنتخابي وتحقيق الإنصهار الوطني، فلا يكون لقسم من اللبنانيين حقوق مختلفة عن القسم الآخر وتحترم إرادة الناخبين». وقال «ان الحكومة على مشارف وضع اللمسات الاخيرة على مشروع الموازنة في إطار سياسة اقتصادية ومالية قادرة على تامين الحلول للمشكلات الإقتصادية العالقة».

ودعا النائب نسيب لحود رئيس الجمهورية الى «الاستمرار في إطلاق الحوار عن قانون الإنتخابات النيابية»، مؤكداً «ان من حق اللبنانيين الوصول الى الإنتخابات وهم يعرفون قانونها ومطمئنين الى سلامة العملية الإنتخابية». وجدد، بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله صفير، تمنياته «بأن تكون الموازنة الجديدة في مضمونها وتوجهاتها وقدرتها على تامين الدورة الإقتصادية»، مشجعاً على «الإستمرار في عملية الإصلاح الإداري». وعن إمكان رفع الحصانة عن النائب نجاح واكيم، قال «هذا الموضوع لن يقبل به المجلس النيابي لأن حق النائب في التعبير والدفاع عن الحريات مكفول في المادة الـ٣٩ من الدستور، ولا يمكننا نقبل ان يتعرض نائب مميز واحد رموز الديموقراطية لرفع الحصانة فقط لأنه يعبر عن رأيه الذي هو حقه وحق كل نائب لبناني».

إلى ذلك ترأس وزير الداخلية ميشال المر إجتماع اللجنة الوزارية المكلّفة إعادة درس ملف الإعلام في حضور الوزراء انور الخليل وغازي زعيتر وجوزف شاول، فاطّلعت على النصوص التي وضعتها وزارة الإعلام، ولاحظت ان قسماً منها مرتبط بتلفزيون لبنان، على ان تستكمل درس الموضوع بعد طرحه على مجلس الوزراء.

واعتبر المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) «ان مطالبة المسؤولين لأنفسهم بالأمن السياسي تخفي وراءها قيوداً إضافية للحريات العامة السياسية منها والإعلامية، وبالون الإختبار الذي أطلق كجس نبض لدرس ردود الفعل عليه سيطبّق حتماً حتى يتحرّق المواطن اللبناني الى الحرية ويلتحق لبنان بركب محيطه». وسأل عن «أمن المواطن الشخصي وحقه بالعيش الكريم».

وقدّم المحامي محمد مغربي دعوى جزائية بجرائم قدح وذم على وزير الدولة السابق فؤاد السنيورة بسبب ما تضمنته تصريحات له الى وسائل الإعلام على اثر استجوابه من المحامي العام المالي في شأن اصداره التعليمات بعدم استيفاء رسم التعمير على تملك الأجانب في العقود مع شركة «سوليدير».

لحود مستقبلاً حرب (دالاتي ونهرا)

المخدرات زراعة وتصنيعاً

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد المدير العام لقوى الامن الداخلي اللبناني اللواء عبدالكريم ابراهيم أن لبنان «اصبح بلداً شبه نظيف» من المخدرات زراعة وتصنيعاً. واضاف ان «الحشيشة والخشخاش لم يعودا يزرعان في اراضيه ومخزون الحشيشة المكون من الاعوام السابقة تلف بعامل مرور الزمن اضافة الى ما ضبطه واتلفه مكتب مكافحة المخدرات، ومخزون الافيون ضئيل ولا يستطيع احد من التجار التصرف به بحرية، وأكبر دليل انعدام تسجيل اي عملية ضبط للحشيشة او الهيروين مهربة من لبنان في اي دولة من دول العالم».

وفي مؤتمر صحافي عقد في بيت الأمم المتحدة، امس، لإعلان التقرير السنوي للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، اوضح ابراهيم ان معلومات الاجهزة الامنية عن عمليات تهريب «قد تتم بكميات ضئيلة لا تتجاوز المئة غرام ونحن في صدد ملاحقتها اضافة الى ما يتم ادخاله الى لبنان وبكميات ضئيلة ونادرة من مادة الهيروين والافيون عبر تركيا وسورية». واضاف «اما مادة الكوكايين التي كانت تستورد من دول اميركا اللاتينية بمعدل ٥٠٠ كلغ سنوياً فاصبحت تدخل لبنان بكميات ضئيلة، بواسطة البلع او الخوابير او البريد السريع او على اجساد المسافرين الوافدين من تلك الدول. اما بقية المواد ولا سيما المؤثرات العقلية والمستحضرات الطبية الممنوعة فهي غير معروفة في لبنان».

وفي المقابل اعترف ابراهيم بأن لبنان «وإن نجح في القضاء على زراعة النباتات المخدرة في ارضه، لم ينجح في اجتثاث هذه الفكرة من رؤوس المزارعين الفقراء وجميع الذين كانت زراعة النباتات المخدرة تشكل لهم مصدر رزق». ولفت الى عدم وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته ولا سيما توقف تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع الزراعات البديلة والذي تقدر قيمته بـ٣٥ مليون دولار تصرف على حفر آبار ومشاريع زراعية وشق طرق زراعية. واعتبر ان «اقفال مكتب البرنامج الدولي لمكافحة المخدرات في بيروت يعيق جهود الحكومة اللبنانية في مجال المكافحة». وبعدما عرض جدولاً بعمليات الضبط والاتلاف للمواد المخدرة في لبنان منذ العام ١٩٩٤، قال «خلال العام ١٩٩٧ لم يتم اكتشاف زراعات ممنوعة واتلفت في العام ١٩٩٨ مساحة ٣,٢٣ مليون متر مربع مزروعة حشيشة والفي متر مربع خشخاشاً». واذ ابدى تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن العام ١٩٩٨ قلقه حيال عدم اعتماد عدد كبير من بلدان غرب آسيا تدابير فاعلة لمحاربة غسل الاموال وخصوصاً البلدان التي ترتفع فيها معدلات فوائد الاستثمار وتزداد احتمالات استغلالها في غسل الاموال (مثل اسرائيل ولبنان وعدد من بلدان الخليج)، اوضح ابراهيم ان «لبنان يعمل على ازالة هذا القلق لكن الغاء السرية المصرفية قد يؤذي مجالات كثيرة في قطاع المال».

وكان ممثل برنامج الامم المتحدة غوالتييرو فولكيري تلا رسالة رئيس الهيئة الدولية حميد القدسي عن التقرير. واوضح رداً على سؤال يتعلق بتأخر استكمال برنامج الزراعات البديلة لن «زراعة المخدرات كانت تعود على اصحابها بالاموال الكثيرة ولا يمكن تامين مثل هذا المردود المالي للمزارعين، وما يحصل محاولات لجعلهم يجنون نتاجاً محدوداً... ولا تتوقعوا النتائج غداً».

الحص يؤكد للصحاف احترام سيادة الكويت

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف استعداد بلاده لإعادة العلاقات الديبلوماسية مع سورية ولبنان اذا رغبا في ذلك. ونقل عن المسؤولين اللبنانيين والسوريين قولهم «انهم يريدون اخذ الامور خطوة خطوة، على ان تبدأ بتعزيز التعاون الاقتصادي».

وكان الصحاف يتحدث في مؤتمر صحافي في بيروت بعد لقائه رئيس الحكومة سليم الحص، اعلن فيه ان «العلاقات العراقية - السورية تحسنت منذ العام ١٩٩٦، وبدأت تاخذ حجماً اكبر تجارياً واقتصادياً وهي في حال توسع مستمر، كذلك في ما يتعلق بلبنان». وكشف ان حجم التبادل التجاري اللبناني - العراقي يبلغ نحو سبعين مليون دولار فيما يبلغ ضعفه مع سورية»، مكرراً «الاستعداد لإعادة تشغيل انابيب النفط العراقية الى سورية، واتفق البلدان على وضع خطة لبناء خط انابيب ثان، وهذا سيعني احياء الخط الى لبنان».

وقال انه يجهل سبب عدم استقبال رئيس المجلس النيابي نبيه بري له وقال انه سيعاود الاتصال به «لأن العراق يحرص على وضعه في الصورة دائماً». واعتبر ان «بعض الابواق اتهمت العراق باغتيال رجل الدين الشيعي محمد الصدر، وانا اقول اذا كنتم لا تعرفون الحقائق فلماذا استبقتموها واصبحتم في صف المخطط الاميركي؟ واذا كانوا على علم فهذا يشير الى انهم ادوات في المخطط الاميركي. نحن فجعنا بهذه الجريمة البشعة وتمكنت الاجهزة الامنية العراقية من القبض على عدد من المجرمين وسنتمكن من اظهار الحقائق كاملة».

واتهم الولايات المتحدة بمحاولة قلب النظام في العراق، باغتيال الصدر، مؤكداً «اننا سنضرب بيد من حديد اللعبة الاميركية القذرة» في اشارة الى الاضطرابات في جنوب العراق.

وكشف الصحاف ان من اسباب جولته العربية شرح موقف العراق من مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة. واضاف انه وجد «تجاوباً كبيراً جداً. اذ ان بعض الذين كانوا مدعوين ليكونوا اعضاء في اللجنة التي شكلت لمتابعة العمل مع مجلس الامن وفق ما سمي ببرنامج المراجعة الشاملة قرروا عدم الاشتراك كالجزائر والمغرب وليبيا. ورجونا من اشقائنا الآخرين ان يؤجلوا العمل فيها».

وكان الصحاف زار صباحاً الحص الذي اكد امامه، بحسب مصادر وزارية، «تأييد لبنان تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي الوقت نفسه رفع الحصار عن الشعب العراقي وعدم استعمال العنف واعتماد الطرق السياسية والديبلوماسية لحل القضايا العالقة».

وشدد الحص للصحاف على «احترام لبنان سيادة الكويت وسائر الدول العربية». وذكره بانه كان اول من ندد بضرب العراق في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وكذلك اول من استنكر اجتياح الكويت عام ١٩٩٠ انطلاقاً من الثوابت التي يعتمدها لبنان في سياسته ومواقفه.

ولم يدلِ الصحاف بتصريح وغادر بيروت.

بغداد نظمت زيارة صحافيين للمدينة

هدوء في الناصرية بعد تأكيد اميركي للاضطرابات



معارضون امام السفارة العراقية في طهران قبل محاولة اقتحامها امس. (ا ب)



من التجمع امام مقر رئاسة الوزراء في لندن احتجاجاً على اغتيال آية الله محمد الصدر (الحياة)

■ بغداد، لندن، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - بدت السلطات العراقية امس مسيطرة على الأوضاع اثر الاضطرابات التي حصلت خلال الأيام الثلاثة الماضية في بغداد ومدن في الجنوب بعد اعلان اغتيال المرجع الشيعي البارز آية الله محمد الصدر ونجليه. وافاد تقرير لوكالة «فرانس برس» ان مدينة الناصرية في الجنوب بدت هادئة، ولم يشاهد الصحافيون الذين نظمت لهم السلطات العراقية زيارة للمدينة، آثار مواجهات او قصف. وكان معارضون أكدوا أول من أمس ان السلطات فقدت السيطرة على المدينة.

واتفق ديبلوماسيون في بغداد وعراقيون في عمان على ان السلطات استعادت السيطرة على الأوضاع، فيما جدد المسؤولون العراقيون نفيهم حصول اضطرابات.

وأشارت مصادر عراقية في عمان الى ان «الجيش والأجهزة الأمنية العراقية التي وضعت في حال تأهب قصوى منذ الاثنين، تسيطر على زمام الأمور الثلثاء (أمس) بعدما قمعت المتظاهرين».

وكان مسؤول اميركي أكد ليل اول من امس، حصول «اضطرابات» في العراق بعد اغتيال الصدر. وقال المسؤول، الذي رفض كشف اسمه: «بالفعل توجد اضطرابات في جنوب العراق يشارك فيها الشيعة».

ورفض اعطاء تفاصيل عن حجم هذه الاضطرابات، وقال: «يصعب التحديد في هذه المرحلة».

وافاد ديبلوماسيون عن «حوادث» حصلت السبت الماضي، وذكر احد الديبلوماسيين المعتمدين في بغداد ان «الناس خرجوا الى الشوارع، لكن قوى الامن احتوت المتظاهرين وأعادت الهدوء».

وكشفت مصادر عراقية في عمان انه الى جانب «مدينة صدام» (مدينة الثورة) في بغداد ومدينة النجف في الجنوب «امتدت المواجهات الاحد الى الرمادي، واوقعت ضحايا، ونجم عنها العديد من الاعتقالات».

ووضعت الرمادي «عملياً تحت حصار الجيش» بحسب المصادر ذاتها التي أشارت الى ان المدينة شهدت «توتراً منذ بضعة اسابيع عقب اعتقال عدد من ضباط الجيش المتحدرين منها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي».

وذكر مصدر ان «آية الله الصدر كان يعرف ان ايامه معدودة وقد ابلغ علماء الشيعة خارج العراق» تلك. واوضح انه «استبدل رداء أبيض كالكفن بعباءته السوداء التقليدية دلالة على الإستشهاد، مدركاً خطر اغتياله».

وتفيد مصادر عراقية ان «السلطات في بغداد استاءت من إصرار آية الله الصدر على اقامة صلاة الجمعة التي كانت ترى في خطبها وسيلة تعبير للمعارضة ضد الحكم».

ورفض الصدر طلباً للنظام قبل خمسة اشهر بان يدرج ضمن خطبه تأكيدات بان السلطات تسعى الى اعتقال المسؤولين عن اغتيال ثلاثة من كبار رجال الدين الشيعة في العراق، وبـ «انها ساهرة على الأمن».

يذكر ان بغداد أكدت السبت الماضي اعتقال عدد من المسؤولين عن اغتيال الصدر، لكنها لم تكشف هويتهم.

صحافيون في الناصرية

الى ذلك، لم يشاهد الصحافيون الاجانب، والذين نظمت لهم السلطات العراقية امس زيارة لمدينة الناصرية، للوهلة الأولى وجود آثار قصف او اضطرابات في المدينة، وخلافاً لما اعلنته المعارضة. وقال اللواء الركن أحمد عبدالله صالح محافظ ذي قار للصحافيين: «لا توجد معارضة في ذي قار، ولا يوجد اي شيء مما تناقلته وكالات الانباء».

وأكد ان «الحالة اكثر من طبيعية على رغم قصف الطائرات المعادية (الاميركية والبريطانية) مناطق الحظر الجوي». وتساءل: «ضد من يتظاهرون؟ لم يعتقل اي خطيب أو إمام كما تردد في وسائل الاعلام وليست هناك اي اعتقالات».

ولم يذكر الصحافيون آثار قصف في شوارع الناصرية التي تجولوا فيها، كما لم يشاهدوا اي عسكري باستثناء شرطة المرور. وكانت المتاجر مفتوحة وحركة السير طبيعية، ولكن لم يسمح للصحافيين بتوجيه اسئلة الى المواطنين في السوق.

اما في ساحة الحبوبي وسط الناصرية فكانت المتاجر مفتوحة، فيما عشرات من السكان يتسوقون. وقال المهندس يوسف محمود: «لم نسمع اي رصاصة والوضع طبيعي جداً». وقال الحلاق وائل: «لم نر اي تظاهرة». ولدى رؤية الصحافيين، تجمع عشرات من السكان وهتفوا «بالروح بالدم نفديك يا صدام».

وسمح للصحافيين الاجانب الثلاثين بالتجول بمفردهم في الساحة التي كانت مزدحمة. وعلى الطريق بين بغداد والناصرية لم يكن هناك اي وجود عسكري باستثناء الحواجز على مداخل التجمعات الكبيرة ومنها الناصرية. كما لم تشاهد تحركات للجيش ولا اي قاعدة مدفعية.

في المقابل، أعلن «حزب الدعوة الاسلامية»، في بيان له أمس، ان «ان النظام انزل قوات كبيرة داخل مدن الناصرية والعمارة والبصرة والديوانية وقام بحملات دهم واعتقالات كبيرة». وأشار الى «محاولة مجموعة اقتحام مديرية الأمن العام في بغداد بسيارة مفخخة، لكن السيارة انفجرت قبل بلوغ الهدف واستشهد فيها اثنان من المجاهدين».

وذكر بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) في دمشق ان قوات بقيادة الفريق علي حسن المجيد والحاكم العسكري لمنطقة الفرات الأوسط محمد حمزة الزبيدي «اجتاحت الاثنين مدينة الناصرية بعد قصف مدفعي استمر ليل الأحد - الاثنين»، مشيراً الى «عمليات اعدام علنية» في المدينة.

واعتبر كينيث بولاك، الخبير في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية في واشنطن، ان الاضطرابات في العراق تظهر ان «الشيعة يريدون التمرد» على النظام العراقي واوضح ان «النظام لم يتمكن من اخماد تمرد الشيعة في شكل كامل».

ورأى أن عملية «ثعلب الصحراء» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي «أوجدت فعلاً مشاكل لصدام الذي أصبح يتأثر أكثر بكثير من السابق بالمعارضة الداخلية». وقال عبدالعزيز ساشيدينا، من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، ان آية الله السيستاني وهو من كبار المراجع الشيعية في العراق بات «يخشى على حياته كثيراً».

تظاهرات أمام البيت الأبيض

وفي اطار الاحتجاجات على اغتيال الصدر، افادت «هيئة الإرسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» ان اكثر من ٦٠٠ عراقي تظاهروا أول من أمس أمام البيت الأبيض.

واشارت حركة «الوفاق الاسلامي في العراق» الى ان الصدر «اغتيل الخميس الماضي واستولت السلطات على جثمانه واخفته ثم دفنته السبت، وهذا يدل على قيامها بعملية الاغتيال».

لماذا استبدل الصدر الرداء الأبيض بعباءته السوداء؟

□ لندن - فائق الشيخ علي

■ آية الله محمد الصدر، نجل محمد صادق الصدر، ليس العالم الأول الذي يُعتقد أن السلطات العراقية وراء اغتياله.

وخلال انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١، أصدر بياناً باركها وحض المنتفضين على «مواصلة الجهاد حتى اطاحة النظام»، وبعد الانتفاضة اعتقله جهاز الأمن العراقي وواجهه ببيانه، فاعتذر وتذرع بأنه كتبه تحت تهديد السلاح. قبلت السلطة اعتذاره ظاهرياً، على ان يظهر عبر التلفزيون، وهو يدين الانتفاضة والمنتفضين بشدة.

ويبدو أن الصدر رضخ لاعتبارات تكتيكية، اذ كان ينوي من ورائها بناء قاعدته الجماهيرية، لتحقيق هدفه المتمثل في أطاحة النظام. لذلك ظل يحافظ على «شعرة معاوية» مع بغداد، لتمرير بعض المعاملات الرسمية (تمديد اقامات الطلاب الاجانب، اعفاء بعض العراقيين الطلاب في الحوزة من الخدمة العسكرية، الحصول على إجازات طباعة الكتب الدينية وما إلى ذلك)، وهي الشعرة التي لم تنقطع مع جُلّ المراجع الآخرين. لكن بعض مناوئي الصدر أو ممن يجهلون حقيقته، استغلوا هذا الأمر واخذوا يشهرون به باعتباره أحد مرشحي السلطة للمرجعية الشيعية، علماً أن السلطة لا تعترف أصلاً بالمرجعية.

استغل الصدر هذا الوضع ودعا الى اقامة صلاة الجمعة التي عطلها علماء الشيعة، بسبب إصرار السلطة على مدح الحاكم والدعاء له. وراح ينشر أفكاره منتقداً الأوضاع الداخلية انتقاداً لاذعاً وموجهاً اتهامات علنية الى الحكومة مما جعله يستقطب معظم الناس، الذين اخذت أعدادهم تزداد وهو يؤم الصلاة. ونبهته السلطات أكثر من مرة الى خطورة ما يدعو اليه، والى أنها لن تتسامح مع دعوات كهذه، ثم بدأ المسؤولون العراقيون يضايقونه ويملون عليه شروطهم، بخاصة الدعاء للرئيس صدام حسين في صلاة الجمعة. لكن الصدر رفض ذلك، واذ أحس بالخطر استبدل الرداء الأبيض مثل الكفن بعباءته السوداء التقليدية اثناء صلاة وخطبة الجمعة، ليعلن انه مُعرض للاغتيال في أية لحظة.

وفي شهر صفر الماضي أفتى الصدر بوجوب الذهاب مشياً الى كربلاء، وهو الأمر الذي قمعته السلطة بالقوة آخر مرة عام ١٩٧٧.

أما نداءات الاستغاثة والتحريض، وخطب صلاة الجمعة التي كان يحضرها حوالي مئة ألف مصل في مسجد الكوفة، فقابلها بعض العلماء ووكلائهم في الخارج بالتجاهل ومزيد من الاتهام لآية الله محمد الصدر. وبعد اغتياله انقلبت الصورة لتجمع تنظيمات المعارضة على تحميل بغداد مسؤولية الجريمة.

مواجهة في مجلس الأمن وأميركا وبريطانيا تدافعان عن الحظر الجوي

قصف موقعين في شمال العراق

■ نيويورك، واشنطن - ا ف ب، رويترز - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان ثلاث طائرات اميركية من طراز «اف - ١٥» قصفت امس مركز قيادة عراقياً في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق، «رداً على اطلاق وسائل الدفاع الجوي العراقي النار».

واوضحت الوزارة ان الطائرات القت قنابل وزن كل منها ٩٠٠ كيلوغرام، وهاجمت ايضاً نظاماً لاطلاق الصواريخ قرب الموصل بقنابل وزن كل منها ٢٣٠ كيلوغراماً، بعد تعرضها لنار المضادات الأرضية.

وكانت واشنطن ولندن ابلغتا مجلس الأمن في وقت متقدم ليل الاثنين انهما تفرضان الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه لحماية المدنيين في هذا البلد من احتمالات قمعهم. لكن بغداد اتهمت بريطانيا وأميركا بانهما «تفتكان بارواح المدنيين الذين تزعمان حمايتهم». وجرت هذه المواجهة في نهاية يوم كامل من المناقشات في المجلس لموضوع حماية المدنيين خلال الصراعات المسلحة.

وطالب سعيد حسن مندوب العراق برفع الحظر الدولي، مؤكداً انه «مسؤول عن وفاة مليون ونصف مليون عراقي» ودمر البنية التحتية للبلاد «لأجيال مقبلة».

وفي اشارة الى الضربات الاميركية - البريطانية ضد اهداف في شمال العراق وجنوبه قال حسن ان المجلس «امامه فرصة طيبة لحماية المدنيين العراقيين من خلال حظر استخدام القوة ضدهم الذي تلجأ اليه الولايات المتحدة وبريطانيا في شكل يومي، من خلال حظر جوي غير مشروع».

واعتبر المندوب الاميركي بيتر بيرلي ان الصعوبات التي يعيشها العراق تتحمل مسؤوليتها القيادة العراقية التي حاولت «اقتلاع جارة لها (غزو الكويت) ووجهت تهديدات لكل جيرانها تقريباً بما في ذلك تركيا والسعودية والكويت خلال الثلاثة اسابيع الماضية». وزاد ان استخدام القوة ضد العراق يرجع الى رفضه الاذعان لشرط نزع السلاح الوارد في قرار وقف النار في حرب الخليج، ورفضه التخلي عن اسلحة الدمار الشامل.

واشار الى ان منطقتي الحظر الجوي فرضتا «لحماية المدنيين من العمليات التي يقوم بها النظام العراقي»، مشيراً الى مهاجمة الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال.

وقال المندوب البريطاني السير جيريمي غرينستوك: «حين تظهر تفاصيل قمع العراق المستمر لشعبه سيثبت انها قصة مروعة».

وتحدث مندوب العراق مجدداً قائلاً ان الولايات المتحدة وبريطانيا هما «آخر من يحق له سكب دموع التماسيح على الشعب العراقي الذي تذبحانه كل يوم».

قصف العراق

قصفت طائرات اميركية من طراز «إف-١٥» اهدافاً في العراق في حادثين منفصلين امس.

منطقة الحظر الجوي في الشمال
تقول وزارة الدفاع الاميركية ان طائراتها القت قنابل مصممة لتدمير التحصينات تحت الارض، زنتها ٩٠٠ كلغ على مقر قيادة ومراقبة، وقنابل زنتها ٢٣٠ كلغ على بطارية اطلاق صواريخ متعددة قرب الموصل.

١٠٠ ميل ٢٠٠ كلم
تركيا
سورية
الموصل
ايران
العراق
بغداد
خط العرض ٣٦
خط العرض ٣٢
منطقتا الحظر الجوي
السعودية

طائرة «إف-١٥ إيغل»

كيف تعمل القذائف المدمرة للتحصينات

١- تحديد الهدف
تقوم اجهزة استشعار تعمل بالاشعة تحت الحمراء بتحديد الهدف.

٢- التوجيه
بعد اطلاق القذيفة، توجه الطائرة حزمة من اشعة الليزر لتنعكس على سطح الهدف، وتتجه القنبلة صوب مركز حزمة الضوء المنعكس، وتعدل زعانفها لتضرب الهدف.

٣- الاختراق
يمكن للقذيفة، باستخدام ثقل وكثافة جزئها الامامي (تشكل المادة المتفجرة ٣٠ في المئة فقط من وزن القذيفة)، ان تخترق الارض الى عمق ٣٠ متراً او تخترق ٦ امتار من الخرسانة.

٤- التفجير
يتم التفجير داخل الهدف بواسطة صاعق، مثبت في ذيل القذيفة لحمايته. ويؤخر الصاعق وقوع الانفجار بـ ٦٠ جزءاً من الف من الثانية.

حقوق النشر محفوظة لـ(الحياة/رويترز)

رئيس الأركان الاميركي يتفقد في عُمان قواعد عسكرية

□ مسقط - احمد انور

■ استقبل السلطان قابوس بن سعيد امس وزير البحرية الاميركي ريتشارد جيه وانزنغ ورئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة هنري شيلتون اللذين يزوران سلطنة عمان.

وقال عضو في الوفد المرافق للمسؤولين الاميركيين ان الزيارة «استطلاعية يتعرف الوفد خلالها الى امكان التعاون المشترك». واوضح ان الوفد زار عدداً من القواعد العسكرية في صلالة (جنوب عمان) وخصب في محافظة مسندم في شمال عمان، والسيب في محافظة مسقط.

وأجرى المسؤولان الاميركيان محادثات مكثفة مع وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق علي بن ماجد المعمري ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله. والتقى الوفد ايضاً بعض القادة العسكريين.

وقالت مصادر عسكرية ان اللقاءات تناولت اوجه التعاون العسكري.

واوضحت مصادر في وزارة الخارجية العمانية ان اللقاء مع بن علوي تناول «التعاون بين السلطنة والولايات المتحدة وسبل تطوير الأوضاع في المنطقة والوسائل الكفيلة بتحقيق الاستقرار» فيها.

اجتماع قريب للهيئة الاستشارية الخليجية

■ الدوحة - «الحياة» - اكد مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان الهيئة الاستشارية الخليجية ستعقد اجتماعاً في أبو ظبي في التاسع من الشهر المقبل.

وعلم ان اعضاء الهيئة سيبحثون على مدى يومين نظامها الداخلي وسينتخب رئيس لها من الامارات ونائب للرئيس من السعودية. معروف ان الدولة التي تراس المجلس الأعلى لدول الخليج يختار منها رئيس الهيئة. وأحيل موضوع انتقال العمال الخليجيين وتشغيلهم في دول المجلس على الهيئة لمناقشته.

تحدث عن «حرب دينية» يشنها المتطرفون الاسرائيليون على سكانها وتراثها الحضاري المشترك

الحسن الثاني: القدس لن تعرف السلام الا بجعلها عاصمة للدولة الفلسطينية

□ الدار البيضاء - محمد الاشهب

■ اعتبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس استمرار احتلال الاماكن المقدسة والمحاولات الاسرائيلية الهادفة الى تغيير معالم القدس بمثابة «حرب دينية». واضاف في رسالة وجهها الى ندوة «مستقبل القدس العربية» التي بدأت اعمالها امس في الدار البيضاء في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المتطرفين الاسرائيليين يشنون «حرباً دينية» على سكان القدس وعلى تراثها الحضاري المشترك. واوضح العاهل المغربي ان القدس قضية الامة الاسلامية «وحين تتشبث بمستقبل القدس على الاسس الكفيلة بالحفاظ على هويتها لا تصدر في ذلك عن تطرف ديني ولا عن اضمار تهديد لأحد». واضاف: «الاسلام ليس دين الحرب او العنف بل هو دين السلام الذي لا يقبل اضمار العداء لأي كان من اهل الكتاب يهوداً كانوا او نصارى».

وراى ان «التاريخ يعلمنا ان كل اشكال الهيمنة والغطرسة واحلال منطق القوة محل منطق العدل والانصاف لا يمكنها ان تقيم باطلاً مكان حق مشروع». وقال الملك الحسن: «وها نحن بعد ثماني (على مدريد) سنوات نرى الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تزال متعنتة ومتملصة من التزاماتها، متصورة ان في امكانها فرض استسلام بصيغة السلام». ورهن قيام السلام والتعايش بتحرير القدس قائلاً: «لا يمكن المدينة المقدسة ان تعرف التعايش اليوم ولا السلام غداً الا بالاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تحرير اراضيه واقامة دولته وجعل مدينة القدس عاصمة لها، والغاء كل التدابير الرامية الى تهويدها». وراى ان السبيل الى ذلك هو احترام المقررات والاتفاقات والمعاهدات الدولية.

ومن جهته قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان عملية السلام «تواجه مصيراً مظلماً يعصف بالآمال المعلقة عليها»، وان «السياسات والمواقف الرافضة للسلام والداعمة للاستيطان والتهويد التي تنهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية، هي المسؤولة اولاً واخيراً عن هذا المصير المظلم». واكد عرفات ان اشرس معركة تواجهها القدس ترتدي طابع «التطهير العرقي» الذي يرمي الى تهويد وضم القدس الشريف. واتهم الحكومة الاسرائيلية الحالية: بانها «غير جادة في صنع السلام وتسعى جاهدة لافشال وتقويض السلام في المنطقة». وطلب الى المجتمع الدولي التدخل السريع «من اجل الزام حكومة اسرائيل تنفيذ واحترام ما ابرمته من اتفاقات وانقاذ عملية السلام في المنطقة».

ووصف الرئيس عرفات المرحلة المقبلة بانها بمثابة منعطف وطني ومصيري، في اشارة الى انتهاء المرحلة الانتقالية في الرابع من ايار (مايو) المقبل. وقال ان القيادة الفلسطينية تدرس وتتشاور مع الاشقاء والاصدقاء من اجل الوصول الى صيغة مثلى تلبي تطلعات الشعب الفلسطيني وتحترم قرارات المجلسين الوطني والتشريعي. واضاف: «نؤكد للعالم اجمع ان اقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف حق مقدس ومشروع للشعب الفلسطيني، اقرته كافة المواثيق والاعراف والشرائع والقوانين والقرارات الدولية». واستطرد ان هذا «هدف لن يقبل شعبنا التنازل عنه او التفريط به مهما كانت الصعاب والتحديات».

ونبه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى مخاطر قلب الميزان الديموغرافي لصالح اليهود. وقال ان نسبة اليهود في القدس الشرقية وحدها ٥٠ في المئة، بعد ان كانت صفراً في المئة عام ١٩٦٧، وارتفعت الى ٧٥ في المئة لليهود و٢٥ في المئة للعرب في مدينة القدس بشطريها.

ودعا الى عقد لقاء اسلامي - مسيحي بمشاركة الفاتيكان والكنائس الشرقية والكنائس الاخرى للبحث في خطة الحفاظ على هوية القدس وطابعها الديني والتاريخي ووضعها الديموغرافي. واعرب عن تقديره لمواقف الاتحاد الاوروبي ازاء القدس، كما دعا الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الراعية الرئيسية لعملية السلام في الشرق الاوسط الى ان «تمارس دورها باجبار اسرائيل على التزام تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وقرار مجلس الامن الرقم ٤٧٨ الصادر في عام ١٩٨٠ الذي يطالب الدول بعدم نقل هيئاتها الديبلوماسية الى القدس، ووقف اجراءات تنفيذ قرار الكونغرس الاميركي القاضي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس». كما دعا الى دعم بيت مال القدس.

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي ان قضية القدس اسلامية وعربية وانها ذات طابع سياسي. ودعا الى احترام قرارات الشرعية الدولية الصادرة في شأنها، والتي تقضي بـ «عدم شرعية اي قرارات او اجراءات او ممارسات اسرائيلية تقوم بها سلطات الاحتلال واعتبارها باطلة». وقال: «نؤمن ان السلام لا يقوم على اساس الغاء الجانب الآخر وسياسة فرض الامر الواقع التي تمارسها اسرائيل، ونرغب في تأسيس مستقبل مشرق نبني به السلام ونتجنب به الحرب».

ودان السيد كاظم الخنساري مستشار وزير الخارجية الايراني التصرفات الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس الشريف وتغيير معالمها. وقال: «كان في امكان القدس ان تظل مدينة للتعايش السلمي بين الاديان كما في عهدها السابق قبل الاحتلال، لكن مصيرها الآن في ظل العدوان والاحتلال والتمييز العنصري اصبح مختلفاً». وراى ان الجهود المبذولة لحل ازمة الشرق الأوسط لا يمكن ان تكلل بالنجاح الا في حال استئصال الجذور المؤدية الى الازمة، الناتجة من جراء الاحتلال وضم الاراضي وتكثيف الاستيطان وممارسة الطرد الجماعي واستخدام القوة والارهاب. وقال ان القرارات المعترف بها رسمياً تنص على ضرورة عودة المهاجرين الفلسطينيين.

ومن جهته قال الدكتور صالح بن بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي - الاوروبي: «سنعمل على صوغ استراتيجية واضحة لتطلعاتنا المشروعة التي تدعمها الحقائق التاريخية والجغرافية، وتشرع لها القوانين الدولية، والاتفاقات المبرمة (...) ان القدس نقطة التقاء وحوار وتفاعل بين كل الديانات، ولا نقبل اي وصاية على القدس ولا نرضى بخضوعها لأي عمليات تدويل».

وكان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد ان المؤتمر الدولي الخاص بالقدس الذي تستضيفه الدار البيضاء «سيناقش كل احتمالات الحل لمدينة القدس الشريف» اضافة الى «سبل انقاذ مسيرة السلام في الشرق الاوسط من مخاطر الانهيار الناتجة عن السلوك الاسرائيلي».

الى ذلك، عقد الرئيس ياسر عرفات جلسة عمل مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي امس في الدار البيضاء.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلقي كلمة في ندوة «مستقبل القدس العربية» امس في الدار البيضاء. (ا ف ب)

ريتر يربط العملية بمحاولة فاشلة لإطاحة صدام:

الـ"سي. آي. اي" فتشت مواقع للحرس الجمهوري!

□ لندن - «الحياة»

■ كشف المفتش السابق سكوت ريتر (اميركي) في كتاب يصدر قريباً ان وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.اي) تمكنت منذ العام ١٩٩٢، بعد سنة واحدة فقط على حرب الخليج، من زرع جواسيس اميركيين بين مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة في العراق، وانها عملت في شكل وثيق مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) لتنظيم عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

وقال ريتر في كتابه، الذي يفترض ان يصدر في نيسان (ابريل) المقبل تحت عنوان «إند غيم» بحسب صحيفة «نيويورك تايمز»، انه مع مسؤول كبير في الاستخبارات الاميركية (يحمل في الكتاب اسماً وهمياً هو «موبوس») تعاونا لتخطيط الدعم اللوجستي والاستخباري لأكبر عمليات التفتيش واكثرها تعقيداً التي نفذتها «أونسكوم» في العراق. واوضح انه ابتداء من ربيع ١٩٩٢، تولى دوبس ورجاله تأمين خبراء يملكون القدرة على تنظيم الجوانب اللوجستية وإدارة الاتصالات «أي ذلك النوع من الاشخاص الذين يرغب المرء في ان يحيطوا به في وضع صعب».

وأشار ريتر الى ان الـ «سي.آي.اي» لعبت اكبر دور لها في عملية تفتيش نفذت في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، عندما وضعت تسعة عملاء سريين ضمن فريق كلف تفتيش مجمع مبان تابع للحرس الجمهوري. وكان يعتقد ان المجمع يخفي أدلة على برامج انتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. وحاول الجانب العراقي ان يمنع تنفيذ عملية التفتيش، مما ادى الى ازمة استمرت اياماً وانتهت بإدانة مجلس الأمن العراق.

وتزامنت هذه العملية مع محاولة انقلاب فاشلة في الشهر ذاته ضد الرئيس صدام حسين. وقال ريتر ان شكوكاً راودته في وقت لاحق في شأن توقيت المحاولة ووجود فريق تفتيش ضم عدداً من موظفي وكالة الاستخبارات. ورغم عدم وجود اي ادلة على تورط دوبس، فإن ريتر لفت الى ان عملية التفتيش استهدفت مواقع قوات الحرس الجمهوري الخاص، مؤكداً ان المشاركين في المحاولة الانقلابية كانوا ينتمون الى بعض الوحدات التابعة لهذه القوات.

واستقال ريتر من «اونسكوم» في آب (اغسطس) ١٩٩٨ وعزا ذلك الى تدخلات الادارة الاميركية في مهماتها. وكانت بغداد اتهمته بالتجسس لمصلحة الاستخبارات الاميركية. واعترف مسؤولون اميركيون بأن الـ «سي.آي.اي» قدمت الدعم لبرنامج التفتيش الدولي وخبراء للعمل في فرق «اونسكوم». لكن ريتر كشف ان تورط الوكالة الاميركية كان على مستوى اكبر بكثير. وبدأ في وقت مبكر جداً.

وابلغت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ريتر انه قد يكون عليه ان يقدم مسودة الكتاب لمراجعتها قبل النشر، بموجب العقد الذي وقعه مع «وكالة خفض تهديد الدفاع» التابعة للوزارة. واعتبر ريتر ومحاموه ان هذا الطلب محاولة لاسكاته، وان العقد لا يمكن ان يطبق بسبب انقضاء الأجل المحدد له العام الماضي.

استياء روسي من "التسريبات" الغربية عن بيع العراق أسلحة

□ موسكو - «الحياة»

■ وصفت موسكو ما نشر عن تصدير اسلحة روسية الى العراق بأنه «تضليل متعمد». وذكر مدير التعاون العسكري في وزارة الدفاع الجنرال ليونيد ايفاشوف ان نشر معلومات في الصحافة الاميركية والبريطانية عن بيع بغداد أسلحة يهدف الى «تبرير الغارات التي لا معنى لها» على العراق.

وشدد على ان موسكو لم تصدر الى هذا البلد أي نوع من الأسلحة، بما في ذلك المعدات الصاروخية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية قوله ان موسكو «لم تعد ترى مغزى في الرد على تلفيقات» تنشر في الصحافة الغربية.

وأضاف ان روسيا كانت اعلنت ان «التسريبات الاعلامية» تأتي في سياق عمل مدروس له «أغراض استفزازية».

مصادرة "جواز سفر محام "تفوه بكلام بذيء" ضد السلطات

عدن: النيابة تبلغ المحكمة "أقوال" بريطانيين اتهموا بالارهاب

□ عدن - «الحياة»

■ وافقت محكمة عدن الابتدائية أمس على طلب هيئة الدفاع عن عشرة متهمين اجانب (ثمانية بريطانيين وجزائريان) تأجيل جلسات المحاكمة الى السبت المقبل حتى يتمكن المحامون من ترتيب أوراق الدفاع عن الموقوفين المتهمين بمخطط تفجيرات وأعمال ارهابية.

وحضر جلسة أمس وهي العاشرة، المحامي البريطاني رشاد يعقوب الذي أصيب بوعكة صحية مساء أول من أمس وأدخل الى مستشفى الجمهورية في عدن.

وكانت ادارة الأمن في عدن طلبت من يعقوب المثول أمامها أول من امس بعدما وصلت انباء الى السلطات تفيد ان المحامي البريطاني تفوه «بكلام غير لائق ضد السلطات اليمنية»، وانه نعت اليمنيين بكلمات قالت مصادر أمنية لـ «الحياة» - انها «بذيئة».

وقال يعقوب للصحافيين لدى خروجه من المحكمة: «اطلقتني السلطات مساء الاثنين».

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، اكد قنصل بريطانيا في اليمن ديفيد بيرس انه «لم توجه اي تهمة» الى يعقوب. لكنه أشار الى ان السلطات «صادرت جواز سفره للتحقق». وكان بيرس أشار الاثنين الى أن المحامي اعتقل ثم نقل الى المستشفى اثر اصابته بـ «وعكة صحية». وتلقت المحكمة في جلسة أمس من النيابة العامة ما تبقى من الأوراق الخاصة بأقوال ثلاثة من المتهمين وهم مالك ناصر هرهرة ومحسن غيلان وسرمد احمد والتي كتبت بخط ايديهم وباللغة الانكليزية وبناء على قرار المحكمة في جلستها السابقة.

واعترض الدفاع على هذه الأوراق، مشيراً الى انها ليست هي المطلوبة وانما الأقوال التي اخذت يوم اعتقالهم نفسه وفي اليوم التالي (٢٣ و٢٤ كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي).

وأكدت النيابة في ردها انها التزمت تسليم ما تبقى من الأوراق التي سلمت جزءاً منها في الجلسة السابقة، التزاماً بقرار المحكمة وبناء على طلب الدفاع الذي يظهر ان له الآن طلباً جديداً.

وأوضح رئيس المحكمة ان الأوراق التي سلمتها النيابة امس هي لأقوال المتهمين وبحضور القنصل ديفيد بيرس ومدير امن محافظة عدن العميد الركن محمد صالح طريق وممثل عن المباحث الجنائية في عدن، وتولى الترجمة نائب القنصل البريطاني وتحمل الأوراق تواقيعهم جميعاً.

بعد ذلك طلبت هيئة الدفاع من رئيس المحكمة اتاحة الفرصة للهيئة لترتيب وضعها بحيث يتولى جميع اعضائها الدفاع عن المتهمين العشرة وليس كما هو الحال الآن حيث يتولى غالبية اعضاء الهيئة الدفاع عن ستة متهمين (المتهمين الستة الأوائل) فيما تتولى المحامية راقية حميدان وبمشاركة المحامي الشيخ طارق الدفاع عن الأربعة الآخرين.

وفي لندن، تلقت «الحياة» من «حملة الدفاع عن المعتقلين البريطانيين في اليمن» بياناً اكد ان المحامي يعقوب تعرض لعنف جسدي خلال توقيفه مساء أول من أمس في عدن. ونسب البيان الى يعقوب ان الضباط الذين استجوبوه طلبوا منه «ان يخرج من البلد (اليمن)»، وانه سيرحل اذا لم يغادر طوعاً في الأيام القليلة المقبلة.

تتضمن سلسلة قوانين لسحب هويات المقدسيين استباقاً للمفاوضات النهائية

خطة اسرائيلية جاهزة لإخلاء القدس من أهلها ووزير الداخلية يريد جعل المدينة لـ"اليهود وحدهم"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ تسابق وزارة الداخلية الاسرائيلية بقيادة ايلي سويسا من حزب المتدينين (شاس) الزمن للبدء في تنفيذ مخطط اعد باتقان على نار هادئة لتقليص الوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة الى ادنى حد ممكن في اطار الصراع الديموغرافي الذي سيحسم نتائج المفاوضات النهائية حول المدينة المقدسة.

وتقول مصادر في وزارة الداخلية ان الخطة «جاهزة وتنتظر اخراجها من الادراج» حال اتخاذ قرار سياسي فهذا الشأن يرجح ان يصدر حال الانتهاء من الانتخابات النيابية في الدولة العبرية. وفي الأسبوع الماضي، عقد سويسا وكبار مستشاريه بمشاركة اخصائيين قانونيين اجتماعاً مطولاً في مقر للوزارة في تل أبيب لوضع اللمسات الاخيرة على سلسلة من القوانين الجديدة المعدة للمصادقة عليها لتعزيز قانون سحب هويات المقدسيين الذي تعمل الدولة العبرية بموجبه والمستند الى قانون الطوارئ.

وتؤكد المصادر ذاتها ان الخطة تشمل القيام بخطوات عدة منها: اولاً، استصدار بطاقات هوية «ممغنطة» تتنافس ثلاث شركات اسرائيلية على الحصول على مناقصتها. وستتضمن هذه البطاقة المبرمجة كومبيوترياً تفاصيل كاملة عن حياة حاملها (الاسم ومكان الولادة والسكن وعدد سنوات الاقامة في المدينة وعدد الأولاد وهوية الزوجة... الخ) تمكن الحواجز العسكرية التي اقيمت على مشارف الحدود البلدية للمدينة التي رسمتها اسرائيل من معرفة تاريخ الشخص الذي سيمر بها.

وتستند المعلومات الواردة في البطاقة المحسوبة على تقارير شاملة حصلت عليها من عدة مؤسسات اسرائيلية منها التأمين الوطني والتأمين الصحي والبلدية الاسرائيلية قدمت الى مكاتب وزارة الداخلية بعد اشهر من العمل الدؤوب والمتواصل. ويوجد لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية، حسب مصادر حقوقية فلسطينية، نحو ٢٠ الف ملف تعود الى آلاف العائلات الفلسطينية التي تم ابلاغها خلال الاشهر الاخيرة بأنها لم تعد تتمتع بحقوقها المدنية الكاملة بسبب فقدانها حق الاقامة في المدينة.

وترجح مصادر قانونية اسرائيلية ان يسبق عملية استصدار هذه البطاقات اجراء احصاء سكاني «مفاجئ» في حدود بلدية ايهود اولمرت الاسرائيلية على غرار الاحصاء الذي نفذته اسرائيل بعد احتلالها للجزء الشرقي من المدينة في العام ١٩٦٨.

وفي حال استحالة تذليل العقبات السياسية التي قد تواجهها اسرائيل في عملية الاحصاء المفاجئ، اوجد المتخصصون القانونيون الذين استعان بهم سويسا بديلاً يتمثل - استناداً لمصادر المعلومات آنفة الذكر نفسها - بالشروع في ختم هويات المقدسيين الفلسطينيين الذين تنطبق عليهم شروط المواطنة المقدسية الكاملة التي وضعتها اسرائيل (قانون مركز الحياة) لفصلهم عن المقدسيين الذين يشملهم قانون سحب الهويات.

خمسة تصنيفات لـ"المقدسي"

وكشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» عن دراسة اعدتها الحكومة الاسرائيلية بسرية للالتفاف على القانون الدولي الخاص بمدينة القدس بعد الرفض العالمي العارم لقرارها العام الماضي بتوسيع الحدود البلدية للقدس وذلك استباقاً لمفاوضات الحل النهائي.

وكانت الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو ساندت قبل نحو خمسة اشهر خطة رئيس بلدية القدس الاسرائيلية اولمرت بضم مستوطنات ضخمة تحيط بمدينة القدس غدت مدناً مستقلة بحد ذاتها مثل «بسغات زئيف» و«معاليه ادوميم» الى البلدية التي يسكن فيها نحو ٢٠٠ الف مستوطن للتغلب على التفوق الديموغرافي العربي في المدينة بعد فشل خطط عديدة لاستقطاب اليهود للسكن فيها، خصوصاً الازواج الشابة والمهاجرين الروس والاثيوبيين بسبب العنصرية الدينية المتعاظمة في المدينة التي اصبحت مركزاً لليهود المتدينين وابتعد العلمانيون عنها. اما الخطة البديلة لترجيح الميزان الديموغرافي في القدس لصالح اليهود فتتضمن تقسيم الفلسطينيين المقدسيين الى خمسة اقسام بناء على احصاءات مفصلة اعدتها وزارة الداخلية الاسرائيلية خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وأوضح الحقوقي عزمي ابو السعود من مركز حقوق الانسان التابع لبيت الشرق هذه التصنيفات كما يلي:

- المقدسيون الذين يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية كمقيمين في القدس (التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها الابدية) وتقدر المصادر الاسرائيلية عددهم ٥٠ - ٧٠ الف مواطن يسكنون حالياً داخل حدود بلدية اولمرت.

- المقدسيون الذين يعيشون في ضواحي القدس مثل ضاحية البريد والرام وهم يحملون الآن بطاقة هوية القدس. وهؤلاء سيحصلون على حقوق مدنية محدودة (التأمين الصحي فقط).

- المقدسيون الذين يعيشون داخل القدس وهؤلاء يطلق عليهم اسم «المكسيكيين» وهم ممن اقترن بعضهم بأزواج من الضفة الغربية او خارجها ولم يحصل ابناؤهم على بطاقات مقدسية (غالبيتهم ممن عاد للسكن في القدس تحت ظروف معيشية سيئة خوفاً من فقدان حقهم في الاقامة بعد تنفيذ اسرائيل سياسة سحب الهويات استناداً الى قانون مركز الحياة). ويقدر عدد هؤلاء بـ ٢٥ - ٣٠ الفاً. وستتعامل اسرائيل معهم كأجانب يحق لهم التقدم بطلب الحصول على اقامة، وبعد ٣٦ شهراً تنظر السلطات المختصة بطلباتهم تلك.

- المقدسيون الذين سكنوا في ضواحي القدس مثل بيت حنينا والشيخ سعد وحزما وغيرها والذين لم يحصلوا على بطاقات هوية مقدسية من اسرائيل بعد الاحصاء السكاني في العام ١٩٦٨ واصدرت الحكومة الاسرائيلية بطاقات هوية (عسكرية) لهم كباقي الفلسطينيين في الضفة الغربية. هؤلاء يدفعون الضرائب المختلفة للبلدية الاسرائيلية ولكنهم لا يحصلون على اي من حقوقهم المدنية. ويقدر عدد هؤلاء بـ ١٥ - ٣٠ الفاً وسيحصلون، مع سكان القرى العربية التي تدخل ضمن حدود محافظة القدس العربية (مثل جبع ومخماس وبدو)، على بطاقات هوية ستعتبر «تصاريح مرور ودخول الى القدس» لا تعني قانونية اقامتهم ضمن الحدود البلدية الاسرائيلية.

وبموجب هذه التصنيفات، تنزع الدولة العبرية حقوق المواطنة من اكثر من ١٤٠ الف فلسطيني. وتشير تقارير وزارة الاستيعاب والهجرة اليهودية الى مخطط جديد تعكف عليه السلطات المختصة لاستقدام نحو ٥٠ الف يهودي روسي جديد واسكانهم مباشرة داخل الحدود البلدية للمدينة التي تعج بالوحدات السكنية الاستيطانية الفارغة. ويشير الحقوقي الفلسطيني الى ان وزير الداخلية المتدين سويسا يلقى دعماً ومساندة مطلقة من نتانياهو لتحويل تصوره التوراتي الديني الذي ينادي بمدينة القدس لتكون «مدينة اليهود وحدهم» وخالية من الغرباء («غوييم» بالعبرية) للحصول على اصوات اليمين المتطرف في الانتخابات المقبلة وتناسب معتقداته السياسية في ذات الوقت.

أشاد بتنفيذ السلطة الفلسطينية الجانب الأمني من اتفاق واي ريفر

انديك: السلام بين سورية وإسرائيل يخدم المصالح الاستراتيجية الأميركية

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ أعرب السفير مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط عن الأمل في استئناف المفاوضات على المسار السوري – الإسرائيلي بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية. واعترف بأن عملية السلام هي الآن في حال جمود، ودعا إلى مساعدة الأردن اقتصادياً، وأشاد بجهود السلطة الفلسطينية في مجال تنفيذ الشق الأمني من اتفاق واي ريفر ومحاربة «الارهاب».

واعتبر انديك، الذي كان يتحدث في ندوة اعدها «المجلس اليهودي للشؤون العامة» أول من امس ان تحقيق السلام بين سورية وإسرائيل «يخدم المصالح الاستراتيجية» الاميركية في المنطقة، ويساهم في توسيع حلقة السلام في الشرق الأوسط. وقال «إن السلام مع سورية سيؤدي في الوقت نفسه إلى سلام مع لبنان».

وبعدما تحدث انديك عن «المشاكل الخطيرة» التي يشكلها كل من إيران والعراق للولايات المتحدة، قال إن ادخال سورية في معسكر السلام سيضعف معارضيه. واضاف ان من «الممكن بعد الانتخابات الإسرائيلية استئناف المفاوضات» بعد توقف استمر اكثر من عامين ونصف عام.

وقال انديك إن المفاوضات السورية – الإسرائيلية هي مفاوضات بين دولتين وتتناول طبيعة السلام والترتيبات الأمنية وتوقيت الانسحاب. واعتبرها اسهل من المفاوضات على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي التي تشمل مواضيع صعبة كالقدس واللاجئين والمستوطنات والمياه.

واعترف انديك ان اتفاق أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تم من «وراء ظهرنا»، خصوصاً أن رئيس وزراء إسرائيل السابق اسحق رابين «لم يرغب في اشراكنا في مفاوضاته» مع المنظمة. وقال إن التبدل الدراماتيكي في المشاركة الأميركية حصل عندما انهارت الثقة بين إسرائيل والفلسطينيين وعندما طلب كل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو هذا التدخل. واضاف ان الإسرائيليين والفلسطينيين باتوا اكثر اعتماداً على الولايات المتحدة من الماضي، وبالتالي جاء اتفاق واي ريفر.

وكرر انديك معارضة الولايات المتحدة لاعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد. وقال: «نامل بان لا يصدر عن الرئيس عرفات مثل هذا الاعلان، وبالتاكيد فاننا نحضه على عدم القيام بذلك». وتوقع زيارة قريبة للرئيس الفلسطيني إلى واشنطن.

ولاحظ المسؤول الأميركي «تطورات ايجابية» في ما يتعلق بالمسائل الأمنية المطلوبة من الجانب الفلسطيني. واشار إلى تكثيف أجهزة الامن الفلسطينية نشاطاتها لمحاربة الارهاب وبنيته التحتية. وقال إن هذه الأجهزة «اعتقلت عشرات الارهابيين الذين ينتمون إلى حركة حماس» الأمر الذي ادى إلى منع وقوع اعمال ارهابية. وقال إن الأجهزة الأمنية اعتقلت اخيراً «ارهابياً تابعاً» لـ «حماس» في منطقة الخليل، وما نسمعه من أجهزة الأمن الإسرائيلية تقويم ايجابي».

ونفى ان تكون السلطة الفلسطينية قد اطلقت سراح ارهابيين، وقال: «إن الأمر الأساسي هو انهم لم يطلقوا سراح ارهابيين او قتله»، وان الجانب الفلسطيني ربما اطلق سراح اشخاص ثبتت براءتهم.

"الجهاد الاسلامي": محمد أبو سمرة مفصول منذ ٨ سنوات

□ لندن – «الحياة»

■ تلقت «الحياة» في لندن رسالة من الشيخ نافذ عزام الناطق الرسمي باسم «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين – قطاع غزة» تعقيباً على مقابلة اجرتها «الحياة» في الرباط مع الشيخ محمد ابو سمرة ونشرتها في عددها الصادر امس الثلثاء. وفي ما ياتي نص رسالة الشيخ عزام:

لقد طالعنا باسف المقابلة المنشورة في صحيفتكم الموقرة مع المدعو محمد ابو سمرة وزاد من استهجاننا انكم وصفتموه بالأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وقد شعرنا بأسى لوقوع صحيفة نقدرها ونتابعها باهتمام في خطأ جسيم كهذا فالشخص المذكور مفصول من حركة الجهاد الاسلامي منذ ثماني سنوات على الاقل وحالياً لا تربطه اي رابطة وقد سمحت له اسرائيل بالعودة الى قطاع غزة وهو لا يمثل الحركة وليست له بها اية علاقة من قريب او بعيد والجميع يعرف أن هذه الحركة معروفة بمواقفها وثوابتها وباستراتيجيتها وهي تناقض تماماً مجمل ما عبر عنه ذلك الشخص في المقابلة المذكورة.

اننا نعتب على صحيفتكم الموقرة ذلك الخطأ، ونتمنى ان يكون هناك تدقيق اكثر من الاخبار التي تخص الحركة او تلك التي تخص الواقع الفلسطيني بشكل عام خصوصاً وان العالم كله يعرف ان الدكتور رمضان شلح هو الأمين العام لهذه الحركة.

السودان: رئاسة الجمهورية مرتاحة الى موقف المعارضة من لجنة الوفاق

□ الخرطوم – «الحياة»

■ أبدت مصادر في رئاسة الجمهورية السودانية ارتياحها لموقف المعارضة الداخلية من التفاوض مع الحكومة من أجل تحقيق الوفاق الوطني ومطالبتها بان يتم التعامل في هذا الشأن تحت مظلة الرئاسة.

وجاء التطور الجديد بعد اعلان «المؤتمر الوطني» الحاكم تشكيل آلية تتولى التفاوض مع المعارضة، وتأكيد معارضين بارزين في الخرطوم ترحيبهم بالفكرة واشتراطهم ان تتولى رئاسة الجمهورية المسؤولية عن الآلية وليس حزب المؤتمر الوطني الحاكم. وأشادت مصادر رئاسة الجمهورية خصوصاً بعدم تحفظ المعارضين عن رئاسة نائب الرئيس علي عثمان محمد طه اللجنة بوصفه عضواً في المكتب القيادي لـ «المؤتمر الوطني». ورحبت المصادر ايضاً باشارة المعارضين الى مسؤولية الرئيس عمر البشير عن حماية وحدة البلاد. ودعت الى تعاون بين الحكومة والمعارضة للتوصل الى حلول لمشاكل البلاد وتحقيق الوفاق الوطني. لكن المصادر لم تشر تحديداً الى قبول الرئاسة تولي المسؤولية عن اللجنة الجديدة.

وناشدت المعارضة «الاقبال على هذا الأمر بروح وطنية وحسن نية لتحقيق مصلحة البلاد العليا وتفويت الفرصة على أعداء الوطن».

على صعيد آخر، تبادل فصيلان جنوبيان اتهامات في شأن الجدية في العمل من أجل عودة المنشق كاربينو كوانين بول الى صفوف الفصائل الجنوبية المتحالفة مع الحكومة.

وانشق بول على الحكومة وقاد عملية عسكرية بالتنسيق مع زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في مدينة واو أدت الى مقتل مئات وتشريد آلاف إلا أنه اختلف مع قرنق وتبادل معه اتهامات بمحاولات اغتيال وعاد الى مناطق الحكومة في الجنوب.

وحمّلت «جبهة الانقاذ الديموقراطية» التي يقودها رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار منبر الجنوب في «المؤتمر الوطني» مسؤولية عرقلة مساعيها لإعادة كاربينو. وأوضح ناطق باسم الجبهة ان زيارة مشار لولاية الوحدة للقاء كاربينو «لم تحرز أي تقدم بسبب عرقلة منبر الجنوب هذه المساعي». ويضم المنبر قياديين جنوبيين يعملون ضمن الحزب الحاكم.

لكن قيادياً بارزاً في المنبر اتهم «جبهة الانقاذ» بـ «افتعال المشاكل والضغط على الحكومة لقبول عودة كاربينو».

من جهة أخرى، ينتظر ان توقع أطراف النزاع القبلي في ولاية غرب دارفور غداً الخميس «وثيقة عهد» لتحقيق المصالحة والتعايش السلمي. وكان النزاع القبلي أودى بحياة نحو ١٣١ شخصاً وادى الى اضرار كبيرة في الممتلكات.

وتمهد الوثيقة لعقد مؤتمر مصالحة تشارك فيه قيادات البلاد السياسية. واعلن عضو لجنة الأمن اللواء شرطة الطيب عبدالرحمن ان الوثيقة «تضع حلولاً للصراع المتكرر بين الرعاة والمزارعين».

"التجمع" يرحب بدعوة ليبيا قادة المعارضة للبحث في حل سلمي للأزمة السودانية

□ لندن – «الحياة»

■ أكد الأمين العام لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد مبارك المهدي امس ترحيب المعارضة السودانية بدعوة القيادة الليبية قادة التجمع للتشاور في المسألة السودانية.

وأوضح في بيان تلقته «الحياة» امس ان قادة قوى التجمع سيلبون الاسبوع المقبل الدعوة الليبية. وأضاف ان رئيس حزب الأمة السيد الصادق المهدي سيقود وفداً من الحزب الى طرابلس.

وقال ان موعد اجتماع القيادة الليبية مع هيئة قيادة «التجمع» سيحدد «بعد انعقاد المؤتمر الثاني للتجمع وبعد ان يتسنى لهيئة قيادة التجمع عقد اجتماعها المؤجل منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي».

وتسعى ليبيا الى جمع الحكومة السودانية والمعارضة في مفاوضات تهدف الى معالجة الخلاف السوداني.

واعتبر البيان الدعوة الليبية لقادة التجمع «تاتي في اطار تعميق الحوار في شأن الحل السلمي للقضية السودانية وايجاد أرضية أوسع للتفاهم في شأن القضايا محل الاهتمام المشترك».

واشار الى ابداء القيادة الليبية «رغبتها في السعي الى مخرج سلمي لأزمة الحكم والحرب في السودان اثناء زيارة رئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق».

وأوضح ان قرنق سلم القيادة الليبية صورة من مذكرة قدمتها المعارضة في الداخل الى الرئيس عمر البشير في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي «باعتبار انها تشكل الحد الأدنى المطلوب لتحقيق التسوية السلمية».

وركزت المذكرة على رفض الدستور وقانون التوالي السياسي، والدعوة الى حكومة قومية انتقالية تتولى تصفية دولة الحزب الواحد وعقد مؤتمر دستوري، واجراء انتخابات حرة تحت رقابة اقليمية ودولية.

مبارك في ألمانيا

■ بون – ق ن ا، ا ف ب – وصل الرئيس حسني مبارك أمس الى المانيا من ايطاليا في زيارة لها تستغرق يومين.

ويجري مبارك خلال الزيارة محادثات مع المستشار الألماني غيرهارد شرودر تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها عملية السلام في الشرق الأوسط والمسألة العراقية والوضع في كوسوفو.

وكان مبارك أجرى محادثات في روما مع الرئيس الايطالي اوسكار سكالفارو ورئيس الحكومة ماسيمو داليما، تناولت القضايا الثنائية خصوصاً التعاون في مكافحة الارهاب. وشدد الجانبان على «العلاقات الممتازة» بين البلدين في كل المجالات.

مصر: اعتقال ٣ مدرسين للاشتباه في انتمائهم الى "الاخوان المسلمين"

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ اعتقلت الشرطة المصرية في محافظة بني سويف امس ثلاثة مدرسين للاشتباه في انتمائهم الى جماعة «الاخوان المسلمين» وبث افكارها بين الطلاب.

وقال مصدر امني ان الثلاثة هم جمال عبدالله حبيب واحمد عبدالمقصود احمد وانور ابراهيم ابراهيم، وان الشرطة عثرت في حوزتهم على منشورات تحوي فكر الجماعة. واحيل الثلاثة على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

وكانت اجهزة الامن اعتقلت الاسبوع الماضي تسعة من اعضاء الجماعة في الاسكندرية احيلوا ايضاً على النيابة.

وانتقد المستشار مأمون الهضيبي، نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» ما سماه «الحملات المستمرة ضد الاخوان في كل المحافظات» مؤكداً ان «جميع من يتم القبض عليهم لا تثبت ضدهم اي اتهامات ويتم اطلاقهم تباعاً».

واعتبر ذلك دليلاً على عدم ارتكابهم اي جريمة.

"مشاكل ميدانية" واتهامات بين "الديمقراطية" و"فتح – الانتفاضة"

"حرب بيانات" بعد مصافحة حواتمة – وايزمان

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ لا تزال تداعيات المصافحة بين الامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان مستمرة في اكثر من اتجاه منذ حصولها قبل نحو اسبوعين، في وقت تستعد الجبهة للاحتفال بالذكرى الثلاثين لانطلاقتها.

وطرحت المصافحة تساؤلات عدة في اوساط المعارضين لعملية السلام واتفاقات اوسلو المتحالفين تنظيمياً مع «الديموقراطية»، وتناولت هذه التساؤلات تأثير مصافحة حواتمة – وايزمان في الوضع الداخلي للجبهة وعلاقتها مع المنظمات المعارضة في اطار «تحالف القوى الفلسطينية» او «المؤتمر الوطني الفلسطيني» الذي عقد في نهاية العام الماضي في دمشق لمعارضة تعديل الميثاق، مروراً باحتمال لقاء حواتمة مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وعودته الى اراضي الحكم الذاتي، ولانتهاء بمستقبل وجود الجبهة في سورية.

تؤكد مصادر فلسطينية متطابقة حصول «تداعيات داخلية مهمة» و«مشاكل ميدانية» من دون ان ترقى الى مستوى «الانشقاق» بسبب عدم تبني «شخصيات تاريخية» لمعارضي المصافحة وتوافق القيادة على الخط السياسي العام للجبهة»، بعدما اعلنت اللجنة العليا لمتابعة اعمال «للمؤتمر الوطني الفلسطيني» فصل الجبهة من العضوية.

وبدأت المشكلة بصدور بيان باسم «حركة التصحيح – فرع بيروت» انتقد «اللقاء الفردي المشؤوم» و«المصافحة المسخ» بين حواتمة ووايزمان، مشيراً الى «سياسة التسلط والهيمنة التي ادت الى الغاء القوات (العسكرية) وتفريغ التنظيم من المناضلين». واتهم البيان الذي اعده علي ابو الشوك (حمد حمد) في مخيم «البداوي» في لبنان كلاً من الامين العام وعضو المكتب السياسي فهد سليمان بـ «بيع ممتلكات التنظيم والسرح والمرح باموالة»، داعياً الى عقد «مؤتمر تنظيمي عام لاسقاط المهيمنين والمتسلطين داخل الجبهة».

وفيما اكتفى الناطق باسم «الديمقراطية» علي بدوان بوصف البيان بـ «التافه والسخيف»، مؤكداً ان «وضعنا التنظيمي ممتاز»، قال عضو اللجنة المركزية في الجبهة السيد معتصم حمادة لـ «الحياة» ان ابو الشوك «سرح في العام ١٩٩١ بعد انتشار الجيش اللبناني وحل الميلشيات» وان الجبهة «سوت وضعه المالي ومنحته تعويضات»، مؤكداً ان «وضعنا في لبنان اكثر اوضاع التنظيمات تماسكاً» وان انشقاق شخص مثل ياسر عبد ربه في بداية العام ١٩٩١ «لم يؤثر في التنظيم» الذي لن «تهزه الضجة الاعلامية التي يفتعلها آخرون».

وفي مقابل رفض بدوان وحمادة اعلان «اسماء القوى المأجورة»، ابلغت «قيادة اقليم الجبهة في لبنان» الى رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» السيد خالد الفاهوم في رسالة رسمية ان «حركة التحرير الفلسطيني» (فتح – الانتفاضة) بزعامة العقيد ابو موسى «تشن حملة منظمة بهدف دفع العلاقات الفلسطينية الداخلية في مخيمات لبنان الى اقصى حالات التوتر»، وانها «تدفع تمويلاً وحماية امنية للاشخاص كي يتحركوا باسم الديمقراطية». واشارت الرسالة الى دور ممثلي «فتح – الانتفاضة» يوسف شبل وخليل ذيب (ابو ياسر) في مخيم البداوي.

واوضحت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان مشاكل ميدانية وقعت على الارض في البداوي وبشكل اقل في دمشق. وقالت ان «اللجنة الامنية» التي تضم ممثلين عن المنظمات الفلسطينية في لبنان تدخلت الاسبوع الماضي «كي لا يحصل اطلاق نار بعدما هددت عناصر الديمقراطية ابي الشوك بالسلاح». وزادت: «في ضوء رغبة الديمقراطية في عدم اثارة مشكلة علنية ورغبة اللجنة عدم حصول صدام، حلّت المشكلة سلمياً». كما اشار بدوان الى ان «عدداً من عناصر فتح – الانتفاضة حاول الاعتداء على اخ لنا في دمشق، فابلغنا الجهات الامنية (السورية) التي ردعتهم».

وتابعت المصادر ان «اشخاصاً تنمروا من حصول المصافحة، وان بعضهم «لحتج امام مكتب الامين العام»، لكنها اشارت الى ان «ذلك لن يرقى الى مستوى الانشقاق في ظل غياب شخصيات كبيرة معارضة لسياسة حواتمة، ولجماع القيادة على الخط السياسي العام للجبهة». كما أقر السيد حمادة ان «بعض الرفاق قدم استفسارات عما حصل». وجاء في بيان وزع اول من امس في بيروت ان كل ما حصل «لن يثنينا عن مواصلة خطنا السياسي».

وعن الموقف السوري من ذلك، قال عضو اللجنة المركزية في الجبهة: «لم تتبلغ أي شيء رسمي سوى كلام نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام العلني من انها مسألة داخلية وان سورية تبني مواقفها على اساس الرؤية القومية للقضية الفلسطينية». وزاد ان دمشق «لا تتدخل في شؤوننا الداخلية لكننا نتشاور مع الاخوة السوريين في القضايا السياسية اذ ان حواتمة التقى اخيراً خدام ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) السيد عبدالقادر قدورة».

في المقابل اشارت المصادر الفلسطينية الى ان حواتمة «يتمنى ان يطلب منه الخروج من سورية» لانه «يبحث عن مبررات كي يخرج الى عمان والاتجاه الآخر ليجتمع سياسياً الى عرفات في ضوء تراجع دور المعارضة ودور تنظيمه»، لكنها اشارت الى ان دمشق «مدركة لهذه النقطة».

اسرائيل تعرض وساطة بين روسيا والغرب بشرط وقف موسكو تعاونها مع طهران

□ موسكو – «الحياة»

■ عرض وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي «وساطة» بين روسيا والغرب شريطة ان تكف موسكو عن التعاون مع طهران، وطلب وقف ما وصفه بـ «العداء للسامية» في روسيا، فيما تصاعدت مجدداً الحملة المناوئة للجنرال البرت ماكاشوف المتهم بالكراهية لليهود.

وقابل شارانسكي خلال جولته الحالية التي يؤكد مراقبون ان لها اهدافاً تتعلق بالانتخابات الاسرائيلية، عدداً من المسؤولين الروس أبرزهم النائب الاول لرئيس الحكومة ديمتري ماسليوكوف.

وأعلن إثر اللقاء ان اسرائيل قادرة على ان «تلعب دوراً مهماً» في تطوير التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين روسيا والغرب، ولكن «بشرط ان يكون المستفيد من ثمار التعاون الغرب وليس ايران».

والمح الى ان اسرائيل مستعدة لتقديم دعم مادي للمعاهد والمؤسسات العلمية المتهمة بالتعاون مع طهران على ان توقف كل الصلات مع الايرانيين.

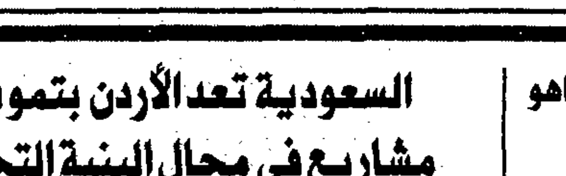
وبحث شارانسكي مع رئيس هيئة (وزارة) الامن فلاديمير بوتين ما وصف بالعداء للسامية. وذكر ان الوزير الروسي ابلغه انه «لا يستبعد احتمال إثارة اعمال شغب» مناوئة لليهود. ولكن محافظ موسكو يوري لوجكوف المعروف بصداقته مع اليهود ذكر بعد لقاء مع الوزير الاسرائيلي أن العداء للسامية «لا ارضية له»، غير انه وعد «برد صارم وفوري» في حال حدوث اي تحرك مناوئ لليهود.

ووجه انتقاداً الى البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي قائلاً انه «بشخصيته وسلوكه يثير العداء للسامية».

وتجددت الحملة ضد النائب – الجنرال ماكاشوف بعد ان اعلن في اجتماع لحركة دعم الجيش انها ستكون مناوئة لـ «الجيد» وهو تعبير يمكن ترجمته بـ «الأرذال» لكن اليهود يؤكدون انهم المقصودون به.

ودعا كبير الحاخامين شاييفيتش الى اتخاذ اجراءات عاجلة ضد الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه ماكاشوف ووصفه بانه حزب «نازي».

وطلب نائب رئيس المؤتمر القومي اليهودي الكسندر اوسوفتسيف من اجهزة حفظ النظام التحرك ضد النائب الذي وصفه بانه «مختل عقلياً».



السعودية تعد الأردن بتمويل مشاريع في مجال البنية التحتية

□ عمان – صلاح حزين

■ قالت مصادر في وزارة التخطيط الاردنية ان المملكة العربية السعودية وافقت من حيث المبدأ على تمويل مشاريع اردنية في مجال البنية التحتية.

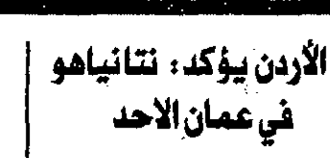
واوضحت المصادر ان الاتفاق المشار اليه جاء في اثناء الزيارة التي قام بها الى السعودية وفد اقتصادي اردني برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور طاهر كنعان وعضوية وزير المال السيد ميشيل مارتو ووزير التخطيط الدكتور نبيل عماري.

وعاد الوفد الاردني من زيارته التي استمرت ثلاثة ايام التقى خلالها الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ووزير المال والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه ومدير الصندوق السعودي محمد الصغير وعدد من المسؤولين في المملكة.

وقالت المصادر ان وفداً سعودياً سيزور الاردن قريباً لمواصلة المحادثات التي ينتظر ان تتمحور حول المشاريع التي سيساعد السعوديون في تمويلها، فضلاً عن قضايا اقتصادية اخرى.

وكانت مصادر ابلغت «الحياة» عشية زيارة الوفد الاقتصادي الاردني ان المحادثات ستتناول المساعدات السعودية التي كان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد وعد بتقديمها الى الأردن في اثناء زيارته للعاصمة الاردنية للمشاركة في جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين.

ولم تؤكد المصادر او تنفي نبأ عن ان السعودية وعدت الوفد الاردني بايداع ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار في البنك المركزي الاردني لدعم الاقتصاد الاردني.



الأردن يؤكد: نتانياهو في عمان الاحد

■ عمان – ا ف ب – اكد مسؤول اردني رفيع المستوى امس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو سيزور عمان الاحد المقبل لاجراء محادثات مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

وقال المسؤول الذي لم يشأ الافصاح عن هويته ان «نتانياهو سيزور عمان الاحد للقاء الملك عبدالله».

وكان مسؤول اسرائيلي اعلن امس ان اسرائيل تنتظر تأكيداً من القصر الملكي الاردني لموعد اللقاء بين الملك عبدالله ونتانياهو.

وبحسب الاذاعة الاسرائيلية، سيكون برفقة نتانياهو في زيارته لعمان وزير الخارجية اريل شارون.

وتأتي زيارة رئيس وزراء اسرائيل الى عمان في خضم الحملة الانتخابية في اسرائيل ووسط جمود المفاوضات مع الفلسطينيين.

أسمرا أكدت تدمير ٩ دبابات مهاجمة وأديس أبابا استخدمت طائرات "ميغ" و"انطونوف"

اثيوبيا تشن هجوماً واسعاً على جبهات القتال الثلاث

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ اسمرا - فتحي الضو

■ شنت القوات الاثيوبية امس هجوماً على الجبهات البرية الثلاث، واشتبكت مع القوات الاريترية في معارك وصفت بانها الأشد ضراوة والاوسع نطاقاً منذ تجدد المعارك بين الجانبين في مطلع الشهر الجاري. وشنت اثيوبيا غارات جوية وقصفت بالمدفعية الثقيلة مواقع اريترية على الجبهات الغربية والوسطى والشرقية.

واصدرت الناطقة الرسمية باسم الحكومة الاثيوبية سولومي تابيسي بياناً اكدت فيه استخدام مقاتلات ومدفعية ثقيلة في الهجوم على القوات الاريترية، وانها كبدت الجيش الاريتري خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

واضاف البيان ان القوات الاثيوبية دمرت مناطق استراتيجية خاضعة للقوات الاريترية على جبهة بوري الشرقية وجبهة سوروبا يوم الاحد الماضي. وقال البيان ان اثيوبيا «حققت انتصاراً كبيراً على القوات الاريترية في الجبهات الثلاث خلال اليومين الماضيين».

وافاد البيان ايضاً ان الطيران الاثيوبي والمدفعية الثقيلة قصفا مواقع اريترية على جبهتي سوروبا (وسط) وباديمي (غرباً). واوضحت الناطقة ان «تصعيد الحرب سيستمر ما دامت اريتريا في اراضينا». وهذه هي المرة الأولى التي تشن فيها اثيوبيا هجوماً متزامناً على جبهات القتال الثلاث منذ تجدد الاشتباكات في السادس من الشهر الجاري.

وبدأت المعارك في جبهة باديمي ثم انتقلت بسرعة الى سوروبا ثم بوري التي تبعد ٧٠ كيلومتراً الى جنوب غربي ميناء عصب الاستراتيجي الذي استهدفه الهجوم واكدت اثيوبيا امس مجدداً انها قصفت مدرج مطار عصب ونفت صحة انباء اريترية عن عدم تعرضه لأضرار.

واكد بيان اصدرته وزارة الخارجية الاريترية امس ان القوات الاثيوبية شنت «هجوماً شاملاً بالمدفعية الثقيلة والدبابات الى جانب استخدام طائرات «ميغ ٢٣» و«انطونوف»». ونقلت وسائل الاعلام في اسمرا عن مسؤولين ان القوات الاريترية دمرت ٩ دبابات واستولت على دبابتين اخريين في جبهة مرب - ستيت التي تضم منطقة باديمي. واشارت الى ان القتلى في صفوف القوات الاثيوبية لم يتم حصرهم بعد، نظراً الى استمرار المعارك في هذه الجبهة. واشار البيان الى ان الهجوم الاثيوبي على جبهة مرت ستيت سبقه هجوم بري فجر امس. واوضح ان طائرتي «انطونوف» قصفتا مواقع الدفاعات الاريترية، لكن ذلك لم يؤد الى اضرار في الأرواح او المعدات. واكد البيان استخدام اثيوبيا طائرات من طراز «ميغ» في جبهة سوروبا التي تقع على بعد ١٢٠ كيلومتراً الى جنوب اسمرا. ويأتي التصعيد الجديد بعد هدوء نسبي خلال الاسبوعين الماضيين، استمر منذ شنت اثيوبيا هجومها في السادس من الشهر الجاري. وقالت السلطات الاريترية انذاك انها دمرت لواءين اثيوبيين كلياً وعطلت آخرين جزئياً في جبهة مرب - ستيت، وقتلت ١٥٠٠ اثيوبي في جبهة سوروبا في حين اكدت اثيوبيا انها قتلت نحو سبعة آلاف جندي اريتري.

طائرة «ميغ» اثيوبية بعد اقلاعها من قاعدة في شمال البلاد. (ا ف ب)

المرشح لرئاسة الدولة ورئيس الوزراء ينفيان أي وساطة لإعادة العلاقات مع اريتريا

جيبوتي: مشكلتنا مع فرنسا تعاملها معنا في إطار العلاقات القديمة

□ جيبوتي - «الحياة»

■ اكد كل من رئيس الوزراء الجيبوتي بحث حمدو ومرشح الحزب الحاكم للرئاسة إسماعيل غيلي في تصريحين منفصلين لـ «الحياة» عدم وجود اي وساطة لإعادة العلاقات الديبلوماسية بين اريتريا وجيبوتي التي قطعتها الأخيرة في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعدما اتهمتها اسمرا بدعم المجهود الحربي الاثيوبي في النزاع الحدودي بين اديس ابابا واسمرا.

وانتقد غيلي فرنسا لعدم استجابتها للمتغيرات الجارية في المنطقة، وقال: «إن المتغيرات التي حدثت في المنطقة تفرض علينا ان نسعى وراء مصالحنا (...) ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها جيبوتي مع فرنسا حالياً انها لا تريد أن تعترف بتلك المتغيرات وتصر ان تتعامل معنا في إطار العلاقات القديمة. ومن حق جيبوتي ان تفرض رايها وفقاً لمصالحها».

واشار إلى ان القاعدة العسكرية الفرنسية في بلاده «لا تشكل خطراً على الأمن الاقليمي والدولي كما يروج بعض الأطراف، وذلك بسبب وجود اتفاقات علنية موقعة بين جيبوتي وفرنسا. وتلك القاعدة لا تقوم بعمل يتنافى مع سيادة جيبوتي». واضاف «ان الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمن الاقليمي والدولي يتمثل في الاساطيل الأجنبية غير المعلن عنها بموجب اتفاقات سرية تربط دولاً اجنبية ببعض الدول المطلة على البحر الأحمر».

يذكر أن الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون اعلن الشهر الماضي انه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية لأسباب صحية. ورشح حزب التجمع الشعبي للتقدم (الحاكم) غيلي للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل. ويعتبر غيلي، مسؤول الأمن والدفاع مدير مكتب الرئيس، الحاكم الفعلي للبلاد حالياً. واعرب في تصريحه لـ «الحياة» اخيراً عن أسفه لتدهور العلاقات بين جيبوتي واسمرا، وقال إن بلاده حريصة على استمرار العلاقات الأزلية والتاريخية والاخوية التي تربط الشعبين الشقيقين، ونأمل بأن تكون علاقاتنا مميزة، خصوصاً مع دول المنطقة، ومع دول العالم عموماً».

واشار إلى ان العلاقات الجيبوتية - الاثيوبية مستقرة، واعتبر ان اثيوبيا تلعب دوراً مهماً في إرساء دعائم الأمن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي. وقال إن بلاده مستعدة لتطوير علاقاتها مع اثيوبيا في كل المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. واضاف ان التسهيلات التي تقدمها بلاده لاثيوبيا ملاحياً والتخفيضات الجمركية في استخدام الموانئ الجيبوتية «تعكس الرغبة الصادقة والعلاقة الاخوية والتاريخية بين الدولتين الشقيقتين».

وأوضح: «عندما شُيد ميناء جيبوتي كان لخدمة اثيوبيا، واول سكة حديد وضعت في منطقة القرن الافريقي كانت تربط بين اديس ابابا وجيبوتي لنقل البضائع من وإلى اثيوبيا (...) وجيبوتي تعتمد كلياً على الميناء كمصدر دخل قومي وتسعى من وراء التخفيضات الجمركية خلق اساس مناسب للتعاون مع اثيوبيا سواء كان في الوقت الحالي أو في ما بعد، خصوصاً أن اثيوبيا في الوقت الحالي تعتمد على ميناء جيبوتي بسبب الأزمة الحدودية التي اندلعت بينها وبين اريتريا منذ أيار (مايو) الماضي».

واعرب عن أسفه لتجدد القتال بين اثيوبيا واريتريا. مشيراً إلى خشية بلاده من امتداد الحرب إلى أراضيها على رغم الاحتياطات الأمنية على الحدود التي تربط جيبوتي بكل من اريتريا واثيوبيا.

وعن الأنباء التي تتردد عن قواعد إسرائيلية واجنبية في البحر الأحمر، اوضح غيلي «ان عنصر تلك القواعد انتهى مع انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي. وإذا وجدت تشكل خطراً حقيقياً على أمن المنطقة واستقرارها، وتمثل امتداداً للمصالح الأجنبية».

إلى ذلك لم يستبعد حمدو استخدام اريتريا المعارضة الجيبوتية ضد حكومته، لكنه قلل من فاعلية واهمية «الدور الذي يمكن أن تلعبه اريتريا» في هذا الشأن. وقال: «إن الرئيس الجيبوتي كان اول من بادر إلى التوسط لحل الأزمة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا من خلال زياراته المكوكية بين البلدين لتجنب مخاطر اللجوء إلى القوة، وحضهما على حل الخلاف بينهما سلمياً».

واشاد بجهود منظمة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) في مساعيها التي تبذلها لحل النزاعات المتزايدة في منطقة القرن الافريقي، خصوصاً الأزمتين السودانية والصومالية، موضحاً ان بلاده ستدعم المنظمة بقدر امكاناتها لابقائها فاعلة.

وناشد جميع دول اعضاء «ايغاد» أن يدركوا أهمية وجود منظمتهم «لحماية المصالح المشتركة بين دول منطقة القرن الافريقي»، مشيراً إلى أهمية الالتزام بقوانين المنظمة والاحترام المتبادل بين دول الأعضاء بغض النظر عن وجود خلافات بين بعض دول الأعضاء.

وتطرق حمدو إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية في جيبوتي ووصفها بانها «مستقرة وهادئة وفي تحسن كبير».

من العالم العربي

الجزائر: مقتل ثلاثة بانفجار في احد المطاعم

● الجزائر - أ ف ب - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ١٨ آخرين بعد ظهر أمس في انفجار طرد ملغوم في احد مطاعم مدينة الخميس مليانة (١٢٠ كلم غرب العاصمة). واضاف المصدر ان اثنين من المصابين في حال الخطر، مشيراً الى ان عدد الضحايا يمكن ان يرتفع. الى ذلك، ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» ان مدنياً يعمل في مركز المنطقة العسكرية الخامسة قتل الأحد بالرصاص أمام منزله في قسنطينة (شرق). كما قتل في اليوم نفسه أحد عناصر فرق الدفاع الذاتي في كمين في الأخضرية التي تبعد عن العاصمة سبعين كليومتراً شرقاً. وبعد ذلك ببضع ساعات قتلت قوات الأمن اسلامياً مسلحاً في المنطقة نفسها. وقتل عنصر آخر من فرق الدفاع الذاتي وتم التمثيل بجثته الاثنين في القل (شرق).

الأحزاب المغاربية تتصل بالحكومات لتنشيط الاتحاد المغاربي

● تونس - «الحياة» - انتخب ملتقى الاحزاب المغاربية الذي شكّل العام الماضي في طرابلس (ليبيا) رئيس مجلس الشورى المغاربي سليمان الشحومي منسقاً للملتقى، يساعده خمسة نواب من البلدان الاعضاء في الاتحاد (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا). وأنهت لجنة المتابعة، المنبثقة من الملتقى المؤلف من اعضاء في الاحزاب البرلمانية المغاربية، امس اجتماعات استمرت يومين في طرابلس بمشاركة ١٢ قيادياً في الاحزاب الاعضاء وقررت اجراء اتصالات مع الأمانة العامة للاتحاد المغاربي (مقرها في الرباط) ومجلس الشورى (مقره في الجزائر) ورؤساء الحكومات والبرلمانات المغاربية للبحث في وسائل تنشيط مؤسسات الاتحاد المجمدة منذ ١٩٩٥. وحض البيان الختامي الذي اصدرته لجنة المتابعة امس قادة البلدان المغاربية على «تغليب ما هو استراتيجي على ما هو ظرفي ومعاودة مسيرة التكامل المغاربي لمجابهة الاستحقاقات الأوروبية - المتوسطية». وانتقد اقصاء الاتحاد الأوروبي ليبيا من اللقاءات الأوروبية - المتوسطية.

محادثات تونسية - برتغالية

● تونس - «الحياة» - بدأت امس في لشبونة اجتماعات اللجنة المشتركة التونسية - البرتغالية للتعاون في حضور وفدين وزاريين رفيعي المستوى. ويتوقع ان تختتم اليوم بالتوقيع على اتفاقات لتطوير التعاون في قطاع الصناعة والتجارة والتدريب المهني والزراعة بالاضافة الى اتفاق يتعلق بالغاء الازدواج الضريبي. وأجرى الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي الذي بدأ زيارة رسمية للبرتغال اول من امس محادثات سياسية مع رئيس الحكومة البرتغالية انطونيو مانويل دي اوليفيرا غيتيراس امس، تركزت على آفاق تطوير التعاون الثنائي والوضع في المنطقة المتوسطية وامكانات تعزيز الشراكة بين المنطقة المغاربية والاتحاد الأوروبي.

المغرب: خطة تنسيقية للمعارضة في البرلمان

● الرباط - «الحياة» - قالت مصادر المعارضة المغربية ان أحزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي أقروا «استراتيجية عمل مشترك» تتعلق بالتنسيق في البرلمان، والتحرك في مواجهة حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي التي يتهمونها بالبطء وعدم تنفيذ التزاماتها إحداث تغيير وحل المشاكل الاجتماعية، خصوصاً في ضوء تزايد حدة الاضرابات والاحتجاجات.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

المنتجات النفطية المكررة، بهدف توفير لاحتياجات القطاعات العسكرية والإقتصادية المتنوعة من هذه المنتجات في الظروف الطارئة، اما في الظروف العادية فيعتبر المشروع مكملاً لمنظومة الإمداد والتوزيع التابعة لشركة «ارامكو» السعودية في مختلف مناطق المملكة.

يكفي مشروع الرياض الذي افتتح امس لامداد السعودية بالنفط مدة ٣٦٠ يوماً، وبلغت كلفته ١١ الف مليون ريال سعودي. وهو يتألف من خمسة مواقع في كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة والقصيم وابها. (راجع ص ٩)

وسأل الصحافيون الامير سلطان عن تزايد التصعيد العراقي بتهديداته للسعودية والكويت، فقال: «الإخوان في العراق اخوة أعزاء كشعب مسلم أبي. والتهديدات وخلافه لا نقبلها اولاً، ثم اننا لا نلقي لها اهمية لأنها لا تصدر عن إنسان عاقل مميز لمصلحة الأمة العربية والإسلامية ومصلحة بلده بالذات». واشار الى ان زيارة ولي العهد الكويتي للرياض لم يكن هدفها الوحيد تنسيق المواقف بشأن القضية العراقية، موضحاً ان «التنسيق مستمر بين دول مجلس التعاون وبالذات مع الكويت واخواننا الآخرين في هذا الشأن». وكشف ان «ليس هناك اي ذعر او خوف لدى الكويت او لدينا او لدى أي دولة من مجلس التعاون من الأخوان في العراق» اشارة الى التهديدات الاخيرة. واضاف ان التنسيق بين دول مجلس التعاون «مستمر ضمن مشروع درع الجزيرة».

وسئل عن دعم الرياض للمعارضة العراقية، فرد بقوله: «نحن لا نؤمن بإسقاط الحكم في العراق باي شكل من الاشكال. هذا شيء يخص شعب العراق. ولا نؤيد أي معارضة خارج اي بلد من بلاد العالم».

وبالنسبة الى الانباء التي تحدثت عن تأجيل السعودية مشاريع التسليح مثل صفقة المدافع مع جنوب افريقيا و«مشروع اليمامة» واعادة جدولة برنامجها التسليحي، قال الامير سلطان: «ليس هناك اي تجميد لمشاريع القوات المسلحة، هناك جدولة بالاتفاق مع الدول الصديقة وهذا يجري في كل العالم، هناك دول كبرى قامت بجدولة مشاريعها ونحن من باب أولى، لكن ليس هناك اي مشروع مجمد باي شكل من الاشكال. اما بالنسبة الى جنوب افريقيا فنحن لم نوقع معها اتفاقاً حتى الآن، كل ما هنالك محادثات مع دولة صديقة ونتمنى ان نصل معها إلى حلول طيبة». وسئل هل يتوقع هجمات عسكرية اخرى ضد العراق؟ فقال: «لا علاقة لنا بهذا الموضوع ولا يمكن ان نجيب عما لا علاقة لنا به».

وفي شأن المبادرة اليمنية لإيقاف الحملات الإعلامية بين العراق والسعودية، اكد انه «لا توجد حملة صحافية على العراق من جانبنا ابداً. اما من جانب العراق فهذا ما يتحملون هم مسؤوليته». وسئل عن تعليقات الصحف السعودية التي تتناول النظام العراقي، قال: «نحن لدينا حرية صحافية في ظل الدستور الإسلامي، ولا نمنع صحافياً من ان يدافع عن وطنه ويرد بكلمة حق على كلمة باطل».

وعن مستقبل المفاوضات الحدودية السعودية - اليمنية، اكد الامير سلطان انها «تسير على احسن ما يرام والاتصالات جارية، ونحن (السعودية واليمن) اخوة متحابون متوادون ومدركون لمصالح بلدينا وشعبينا».

قتل الفتى الأسود

تتمة الصفحة الاولى

الاهمية فُقدت.

وقُدم ثلاثة من المشتبه فيهم في النهاية الى المحاكمة، ولكنهم برئوا. وبموجب قاعدة «التهديد المزدوج» المطبقة في بريطانيا، لا يمكن شخصا ان يحاكم مرتين على الجريمة ذاتها، لذا لا يمكن محاكمة الثلاثة مرة أخرى بتهمة القتل. ويعتقد ان التقرير يقترح انهاء العمل بهذه القاعدة. وكانت الشرطة لجأت في مجرى التحقيقات الى وضع كاميرا فيديو سراً في منزل احد المشتبه فيهم، وسجلت لقطات مرعبة يظهر فيها الاشخاص المشتبه فيهم وهم يلوحون بسكاكين ويصفون كيف ينبغي ان يطعن السود!

وخلال التحقيق، اعترف رؤساء اجهزة عدة للشرطة في انحاء مختلفة من بريطانيا بوجود عنصرية متأصلة مؤسساتياً في صفوف الوحدات التي يشرفون عليها، او ان هناك ضباط شرطة عنصريين. ويوجد شكلان من العنصرية التي تقترن بالشرطة: احدهما الموقف العنصري من غير البيض من افراد الجمهور، والآخر يتمثل في النزعة العنصرية داخل جهاز الشرطة ذاته ازاء افراد الشرطة من الاقليات العرقية. ولايزيد عدد الشرطة الذين ينتمون الى اقليات عرقية عن ٩٠٠ من مجموع ٢٦ الف شرطي.

واحدى المظالم الرئيسية للسود هي ان احتمال وقفهم وتفتيشهم على أيدي الشرطة يزيد خمسة اضعاف مقارنة ببقية البريطانيين. كما انهم يشكلون نسبة ٢ في المئة من السكان، لكن ١٢ في المئة من نزلاء السجون هم من السود.

والامر الذي لم يحظ بتغطية تذكر في وسائل الاعلام هو أن حادث اعتداء تعرض له فتى عراقي في آذار (مارس) الماضي كان يحمل اوجه تشابه قوية مع قضية لورانس. فقد تعرض الفتى لطعنات على ايدي خمسة فتيان بيض، كانوا يطلقون الفاظاً عنصرية، وكاد أن يموت متأثراً بجروحه. وطوال اشهر لم تعتبر الشرطة ان الاعتداء ذو طابع عنصري. ووجه شرطي من اصل آسيوي كان يحقق في الحادث رسالة الى الهيئة المكلفة التحقيق في قضية لورانس، وفصل اثر ذلك موقتاً من وظيفته. وحكم على الفتى الذي دين بالجريمة بالسجن اربع سنوات فقط وهو ما اعتبره بعضهم حكماً مخففاً جداً.

وفد من "طالبان" يلتقي

تتمة الصفحة الاولى

اللذين عرضا على ابن لادن العودة إلى قندهار (جنوب غربي أفغانستان) حيث معقل الحركة ومقر اقامته الاول.

وعزت المصادر التوجه الجديد لدى «طالبان» إلى قناعة الحركة بأن ابن لادن لن يغادر افغانستان، وانه لن يكون في مقدورها الطلب منه ذلك. لذا فإن وجوده في معقل الحركة في قندهار، سيحد من تحركاته وسيقلص من الضغوط الدولية التي تمارس ضد الحركة بسبب تصريحاته المقلقة للأميركيين.

وقال مقربون من ابن لادن إنه يشعر بالحرية في جلال أباد التي اعتاد عليها منذ أيام الجهاد في الثمانينات اكثر من قندهار، خصوصاً وهو يعيش بين مقاتلي القائد محمود الذين قاتل إلى جانبهم أيام الغزو الشيوعي لأفغانستان.

وكان القائد محمود هو الذي عرفه على «طالبان»، خصوصاً أن ابن لادن لم يعتد على العيش مع الحركة إلا في السنوات الأخيرة، بينما قضى معظم وقته في افغانستان مع المجاهدين في الشرق، وعرف أساليب حياتهم بخلاف المناطق في قندهار التي لم يزرها إلا بعدما طرد من السودان.

مقتل ٣ ضباط إسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

الجيش اللبناني للإنسحاب» معلناً أن لبنان «منع من القيام بذلك». أما منسق النشاطات الإسرائيلية في جنوب لبنان أوري لوبراني، فحمّل بيروت المسؤولية الكاملة لمساندته الرسمية لـ«حزب الله»، وهاجم رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص متهماً إياه بـ«الجهل والمخادعة».

واعترف الجيش الإسرائيلي بخسائره وأقرّ ناطق باسمه بان الوحدة التي تعرضت لكمين كانت تقوم بعملية على مقربة من الشريط الحدودي المحتل، وشنت طائرات حربية إسرائيلية غارات على البقاع الغربي والجنوب. وجاءت هذه العملية في وقت كانت مجموعة «تفاهم نيسان» تبحث لليوم الثاني في شكوى لبنان على إسرائيل لضمّها بلدة أرنون الحدودية الى الشريط المحتل الخميس الماضي من دون ان يتمكن الوفد اللبناني من إقناع الفريق الأميركي باتخاذ موقف يدعو الدولة العبرية إلى الإنسحاب من البلدة، إذ أن وفدها أصرّ على ان ضم البلدة سببه أمني. وهذا ما دفع لبنان إلى التحرك مساء لتقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن، إثر اجتماع عقده رئيسا الجمهورية والوزراء إميل لحود وسليم الحص.

وكانت الولايات المتحدة حاولت من خلال سفيرها في بيروت ديفيد ساترفيلد تسويق صيغة في مقابل صرف لبنان النظر عن الشكوى. وأبلغ الرئيس الحص «الحياة» رفض الصيغة لأنها «لا تناسبنا ولا تنص على انسحاب إسرائيلي فوري من ارنون».

واجتمع السفير الأميركي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اعتبر «ان مصلحة لبنان هي في اللجوء الى مجلس الأمن حتى ولو استعمل حق الفيتو، لأنه لا يستطيع السكوت على ضم ارنون، وإذا استعمل حق الفيتو فلكل حادث حديث وقد نسقط هذا الأمر بالقيام بتحركات شعبية واسعة والزحف نحو ارنون». وقال: «قد يكون هدف إسرائيل التخلص من لجنة تفاهم نيسان، وليس من مصلحة اميركا الراعية لهذه اللجنة وقف نشاطها. من هنا ينبغي اللجوء الى مجلس الأمن وسننتظر ماذا سيخرج عن اجتماع اللجنة لاتخاذ الموقف الملائم».

رد على أرينز

ووصف مصدر رسمي لبناني «العدوان الإسرائيلي على بلدة ارنون التي تخطت فيه إسرائيل كل المواثيق الدولية وحقوق الإنسان»، بأنه «خطير ولا يجوز السكوت عنه في المحافل الدولية، وان قوات الإحتلال تجاوزت المسافة الجغرافية للشريط الحدودي المحتل». ورأى المصدر، رداً على تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي موشي أرينز الذي قال ان «ليس في لبنان دولة»، ان «التفسير الوحيد لهذا الكلام الإستفزازي والإستعراضي في ان انه انعكاس لمدى التضرر والإستياء لدى المسؤولين الإسرائيليين من وجود دولة في لبنان من خلال ثبات الموقف اللبناني بإرساء دعائم المؤسسات فيها... وأتى الكلام الإسرائيلي المستجد ترجمة للإستياء من سقوط الرهانات والمحاولات المعادية الدائمة لإيجاد ثغرة تدخل منها إسرائيل الى الموقف اللبناني الصلب الرافض المساومة على ثوابت عملية السلام وتلازم المسارين اللبناني والسوري والمطالب بانسحاب كامل من الأراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط وفقاً لما نص عليه القرار الرقم ٤٢٥».

اميركا تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

لانتهاء الحرب العراقية - الايرانية، اذ لم يسبق ان نظمت المعارضة العراقية تحركاً مماثلاً أمام البعثة الديبلوماسية العراقية.

واشنطن

في واشنطن اكد مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون لـ «الحياة» وقوع اضطرابات في الناصرية، جنوب العراق، لكنه اوضح ان هذه الاضطرابات لم تكن بالحجم الذي ذكرته الانباء. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان نظام الرئيس صدام حسين رد على الاضطرابات «بالطريقة المعروفة ونشر قوات في المنطقة».

وأضاف انه اطلع على الانباء التي نقلها صحافيون تجولوا في الناصرية والتي افادت عن عدم وجود اي اشارة الى حصول اضطرابات، ورأى ان ذلك يعني «ان العراقيين اتخذوا خطوات لقمع اي معارضة». وفي شأن المعلومات عن حصول اضطرابات في مدن اخرى عراقية، قال المسؤول الاميركي: «اطلعنا على تقارير عن نشاطات في ضواحي بغداد، لكننا لا نستطيع تأكيدها».

وبدت السلطات العراقية امس مسيطرة على الأوضاع ونظمت زيارة للصحافيين الاجانب لمدينة الناصرية التي بدت هادئة وطبيعية، على رغم ان مصادر المعارضة العراقية تحدثت اول من امس عن خروجها عن سيطرة السلطات.

ولم يستبعد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وجود «ايد اميركية» وراء اغتيال آية الله محمد الصدر.

وكانت مصادر في عمان اشارت الى ان الاضطرابات التي شهدتها بغداد ومدن في الجنوب «امتدت الأحد الماضي الى الرمادي، وأوقعت ضحايا». وأضافت ان «الرمادي وضعت عملياً تحت حصار الجيش».

وكشف مدير المعهد الاسلامي في لندن السيد حسين الصدر، ان نجلي آية الله محمد الصدر اللذين اغتيلا معه هما حجة الاسلام مصطفى، والعلامة مؤمل. وقال لـ «الحياة» ان «النجف باتت اشبه بثكنة عسكرية، ويمكن السلطة ان تطفئ شرارة الانتفاضة لكن الأوضاع ما زالت ملتهبة في محافظات العمارة والبصرة والناصرية». وذكر ان «ارسال (الرئيس) صدام حسين وفداً لحضور مجلس تأبيني للصدر هو محاولة لامتصاص النقمة وتبرئة بغداد من الجريمة».

وعن جولة صحافيين في الناصرية امس، وورود معلومات عن اوضاع هادئة في المدينة قال حسين الصدر ان «السلطة تنتقي عادة الاوقات والأماكن التي تسمح للصحافيين بزيارتها، وتمنعهم من توجيه اسئلة الى المواطنين».

واقر «حزب الدعوة الاسلامية» بأن معلومات المعارضة عن المواجهات تفتقد الى الدليل الذي يؤكدها، وقالت مصادر الحزب ان «تصوير اشرطة فيديو مثلاً بمثابة مجازفة قد يدفع ثمنها المجاهدون في الداخل». واشارت الى ان ما حصل «انتفاضة لا تشبه انتفاضة عام ١٩٩١، بل هي غليان شعبي واسع»، واعترفت بأن «اجهزة النظام استعادت مبنى محافظة الناصرية التي شهدت تمرداً، ويبدو ان السلطة تستعيد السيطرة على الوضع».

وعن الصدامات في «مدينة الثورة» في بغداد قالت المصادر ان شهوداً وصلوا الى ايران اكدوا حصولها و«وقعت اشتباكات في الأعظمية في العاصمة الاثنين، ولكن لم يُعرف حجمها». وتحدثت ايضاً عن مواجهات في مدينة المشخاب جنوب النجف.

وعزت مصادر اخرى امتداد الاضطرابات في جنوب العراق الى وجود وكلاء لآية الله الصدر في انحاء المنطقة.

اوجلان يواجه

تتمة الصفحة الاولى

دمشق بإيواء عناصر من الكردستاني «لا تتضمن قيام مفتشين اتراك بزيارة الأراضي السورية للتأكد من اغلاق معسكرات حزب العمال، لأن ذلك يتعارض مع السيادة الوطنية».

ايران

وشنت قوات الامن الايرانية حملات دهم وتفتيش لمنازل المشتبه في مشاركتهم في تظاهرات في كردستان الايرانية حيث اكدت مصادر كردية ان التوتر استمر امس خصوصاً في مدينة سنندج التي فرض عليها حصار «بعدما تحولت التظاهرات فيها الى شبه انتفاضة تطالب بالديموقراطية وحقوق الانسان».

واضافت المصادر ان التظاهرات بدأت قبل ايام عدة واخذت تتحول الى العنف منذ اول من امس وشملت اضافة الى سنندج، مهاباد وارومية وسقز وكاميران.

واكد ملا عبدالله الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني في ايران لـ «الحياة»، ان خمسة اشخاص قتلوا في سنندج وجرح عشرات آخرون عندما اطلقت قوى الامن الايرانية النار بغزارة على المتظاهرين. واضاف ان الحشود تحولت من الهتاف لدعم اوجلان الى المطالبة بحرية التعبير السياسي كما هتفت باسمي الدكتور عبدالرحمن قاسملو وشرف كندي الزعيمين الكرديين اللذين اغتيلا في النمسا والمانيا خلال الاعوام الماضية.

وقال ملا عبدالله ان محافظ سنندج عبدالله رمضان اعترف باعطاء الاوامر باطلاق النار على المتظاهرين الذين اتهمهم «العمالة للصهيونية والقوى الاجنبية».

وقالت مصادر كردية اخرى ان شخصين قتلا في ارومية واصيب عشرة بجروح في مهاباد وسقط قتيلان في كاميران. واضافت ان التوتر مستمر في هذه المدن وان قوى الامن تخوفت من اعتداءات على مواطنين اتراك وان هذا هو السبب الذي حدا بتركيا الى اغلاق حدودها.

بونديفيك أمام المجلس التشريعي الفلسطيني: الخطوات من جانب واحد ستقوض عملية السلام

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويترز، أ ف ب - قال رئيس وزراء النروج كييل ماغني بونديفيك امام المجلس التشريعي الفلسطيني امس ان اعلان الدولة في الرابع من ايار (مايو) لن يساعد الا «أعداء السلام».

واضاف بونديفيك الذي يزور اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني «ينبغي ان تكون لكم سيادة تامة على مصيركم وأرضكم، ولكننا نخشى ان يؤدي اعلان الدولة في الوضع الحالي الى خدمة أعداء السلام على الجانبين».

وقال بونديفيك ان تنفيذ «خطوات من جانب واحد» مثل اعلان قيام دولة للفلسطينيين وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي على الجانب الاسرائيلي ستقوض عملية السلام».

وقال بونديفيك الذي ساعدت بلاده في ابرام اتفاق سلام اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل امس الاثنين انه وجد عرفات متفتحاً فيما يتعلق باعلان الدولة. وحض رئيس الوزراء النروجي السلطة الفلسطينية على احترام حقوق الانسان وإلا حرمت من الدعم المالي، وقال: «يصعب على المجتمع الدولي مواصلة مساعدته الكبيرة اذا حامت شكوك في عزم السلطة الفلسطينية على احترام القانون». واعتبر بونديفيك ان «على السلطة الفلسطينية عدم انتهاك حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي (...) فعمليات التوقيف والاعتقال التعسفية أمر غير مقبول ونحن قلقون ايضاً من سوء المعاملة والتعذيب الذي تمارسه الشرطة الفلسطينية في السجون الفلسطينية». وحمل بونديفيك في الخطاب ذاته على انتهاكات حقوق الانسان من جانب اسرائيل. واكد في هذا الاطار: «لقد أوضح جلياً للمسؤولين الاسرائيليين ان النروج تنتظر من دولة اسرائيل ان تفي بتعهداتها في ما يخص احترام حقوق الانسان في اسرائيل والأراضي المحتلة على حد سواء». ويبدأ بونديفيك السبت زيارة تستمر أربعة ايام في اسرائيل والأراضي الفلسطينية.

البرلمان الاسرائيلي يضفي شرعية على اذاعة للمستوطنين

■ القدس المحتلة - رويترز - وافق البرلمان الاسرائيلي امس على إضفاء الشرعية على اذاعة يديرها المستوطنون اليهود على رغم معارضة المحامي الاسرائيلي العام.

وكانت اذاعة «اروتز ٧» تبث على مدى السنوات العشر الماضية موسيقى دينية واخباراً وتعليقات يمينية من على ظهر سفينة يقول القائمون على الاذاعة انها في المياه الدولية قبالة السواحل الاسرائيلية على البحر المتوسط. وقالت الشرطة ان بعض عمليات البث تنطلق من داخل المياه الاقليمية الاسرائيلية أو من مستوطنة في الضفة الغربية مما يخالف قوانين الارسال الاسرائيلية.

وقبل عملية التصويت التي قننت وضع الاذاعة تساءل المحامي العام الياكيم روبنشتاين عما اذا «كان من الملائم للكنيست ان تسجل سابقة بتقنين نشاط جنائي». وأيد تقنين وضع الاذاعة ٤٠ عضواً في الكنيست وعارضه ٢٩. وقال عضوان يساريان في الكنيست انهما سيستأنفان ضد هذا القرار أمام المحكمة العليا.

رامبوييه: نجاح جزئي وتعليق المفاوضات

☐ باريس - من ارليت خوري
☐ موسكو - جلال الماشطة

انتهت مفاوضات رامبوييه حول السلام في كوسوفو، بنصف نجاح ونصف فشل، ما حمل مجموعة الاتصال الدولية على تعليقها والدعوة الى جولة جديدة من المفاوضات تعقد في فرنسا في ١٥ آذار (مارس) المقبل، لاستكمال البحث باتفاق السلام بحيث يتم إقراره بجانبيه السياسي والعسكري.

ومكن ذلك من تفادي ضربات أطلسية ليوغوسلافيا، هددت موسكو في حال حصولها بالوقوف الى جانب بلغراد، ما ينذر بوقوع «حرب عالمية» انطلاقاً من البلقان حسبما قال بطريرك عموم روسيا امس.

وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين خلال مؤتمر صحافي عقد عقب تقييم وزراء خارجية مجموعة الاتصال لما تحقق في رامبوييه، ان المفاوضات الصعبة والمعقدة والجهود التي بذلها الطرفان الالباني والصربي والالتزام الحازم من قبل الوسطاء الدوليين أدت الى اجماع حول الحكم الذاتي الموسع في كوسوفو الذي سيشهد انتخابات ومؤسسات ديموقراطية ونظاماً قضائياً عادلاً.

واضاف ان الأسس متوفرة لاقرار كل البنود المنصوص عليها في خطة السلام، مشدداً على ضرورة توقيعها كاملة بشقيها السياسي والعسكري. لذا تقرر الافساح في المجال امام الوفدين الالباني والصربي للتشاور مع قيادتيهما والعودة الى فرنسا لاحقاً لاستكمال المفاوضات.

ودعا فيدرين الطرفين الى «العدول خلال الأسابيع الثلاثة التي تفصلنا عن موعد استئناف المفاوضات، عن ما من شأنه إعادة النظر بما تحقق في رامبوييه. وقال ان على الطرفين الالتزام بوقف فوري لاطلاق النار، وتجنب الاعمال الاستفزازية واحترام قرارات مجلس الأمن.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من جانبه، ان المفاوضات ادت الى تقدم كبير وانما غير مكتمل، وانها ارست نهجاً لم ينتهِ. واضاف ان الأسابيع الثلاثة المقبلة ستشهد المزيد من الجهود لكي يقتنع الصرب والالبان بجدوى الأسس المنصوص عليها في الاتفاق بحيث تبدأ المرحلة الثانية. وحضر المؤتمر الصحافي الى جانب فيدرين وكوك وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت والوزراء الثلاثة الآخرين في مجموعة الاتصال.

واوضح فيدرين رداً على سؤال ان أياً من الطرفين الالباني والصربي لم يوقع على اي وثيقة وانما تعهدا الالتزام بما وافقا عليه في رامبوييه. وكانت الجهود التي بذلت في الدقائق الأخيرة التي سبقت المؤتمر الصحافي انصبت على تجنب الفشل التام والخروج من رامبوييه باتفاق ما، ولو جزئي، بعدما اصطدمت المفاوضات تارة بالتعنت الصربي وتارة بالتعنت الالباني.

وانتهى الأمر الى موافقة الالبان على الاتفاق مطالبين بمهلة للتشاور مع قواعدهم، وبموافقة الصرب على الجانب السياسي مبدين استعدادهم للبحث في الانتشار العسكري الدولي في كوسوفو.

وفي موسكو، حذر بطريرك عموم روسيا اليكسي الثاني من احتمال نشوب حرب عالمية جديدة في حال بدء عمليات عسكرية ضد الصرب، فيما أكد ناطق باسم وزارة الدفاع الروسية ان موسكو قد تقدم مساعدات عسكرية إلى بلغراد إذا تعرضت لغارات.

وتحدث البطريرك لمناسبة يوم تاسيس القوات المسلحة، فشن هجوماً عنيفاً ضد الغرب، وقال «لم يكن ممكناً تجاهل الرفض الروسي (للضربات) لو كنا اقوياء». وذكر ان محاولات تجري لإضعاف روسيا وفق «حملة مدروسة وممولة».

ومن دون ان يذكر اميركا بالاسم، قال إن «بلداً واحداً لا يمكن أن يصبح شرطياً عالمياً». وحذر من القيام بعمل عسكري ضد الصرب، مشيراً إلى أن الحرب العالمية الأولى بدأت من البلقان «ولا سمح الله، قد تغدو هذه المنطقة مصدراً لحريق عالمي جديد».

واشار مدير التعاون العسكري في وزارة الدفاع الجنرال ليونيد ايفاشوف، إلى ان موسكو «سيكون لها الحق في تقديم مساعدة عسكرية، إلى بلغراد إذا أصرت واشنطن على استخدام القوة. وتوقع ان تواجه القوات الأطلسية «مقاومة ضارية» في حال بدء عمليات برية، لكنه قال إن استخدام الصواريخ والغارات الجوية سيعني ان «المعركة ستكون غير متكافئة». واضاف ان وزارة الدفاع مستعدة لإرسال وحدات للمساهمة في قوات دولية شرط ان يتم دخولها إلى كوسوفو بقرار من مجلس الأمن وتحت رعاية منظمة الأمن والتعاون الأوروبي لا حلف شمال الأطلسي.

ومن جانبه، حذر زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف من «فيتنام أوروبية»، إذا اقدمت قوات الأطلسي على عمل عسكري ضد الصرب. وقال إن مصير أوروبا والوضع الجيوستراتيجي في العالم «مرهونان بما يجري في البلقان حالياً».

جنديان يوغوسلافيان في كوسوفو امس. (ا ف ب)

الأكراد يتعهدون تصعيد عملياتهم في تركيا

توجيه تهمة "الخيانة العظمى" لأوجلان ورفض مراقبين دوليين في محاكمته

☐ بروكسيل - نورالدين الفريضي
☐ انقرة، موسكو، روما - «الحياة»

■ وجهة تركيا رسمياً امس الثلثاء الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان تهمة «الخيانة العظمى» لقيادته حركة انفصالية تسببت في مقتل حوالى ٣٠ الف شخص في عمليات عسكرية ضد الدولة.

ورفضت طلب الاتحاد الأوروبي السماح لمراقبين اجانب بحضور محاكمته على أساس ان ذلك يعتبر «تشجيعاً على التدخل في استقلالية القضاء». وابدى مراقبون مخاوفهم من ان يؤدي هذا الرفض الى انزال اقصى عقوبة بالزعيم الكردي وهي عقوبة الإعدام.

ورد الأكراد متعهدين بتصعيد عملياتهم العسكرية داخل تركيا وطمأنوا الأوروبيين الى انهم لن ينقلوا حربهم الى أوروبا. غير أنهم حذروا السواح من التوجه الى تركيا. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي في بروكسيل امس، دعت اليه جبهة التحرير الوطني الكردستاني وهي الجناح السياسي لحزب العمال.

وتواصلت في أنحاء العالم التظاهرات احتجاجاً على اعتقال اوجلان، فيما اجتمع مسؤولو الأمن الأوروبيون في بون امس للتنسيق في مواجهة الفوضى التي تنجم عن هذه التحركات.

وبعد التظاهرات العنيفة التي شهدت اشتباكات مع قوى الأمن واحراق مقرات عامة في سنندج الايرانية، والتي أدت الى اغلاق تركيا حدودها مع ايران أول من أمس، دعت حركة عربية في اسرائيل الى التظاهر اليوم امام السفارة التركية في تل أبيب ودانت خطف اوجلان الذي اعتبرته «عملية قرصنة دولية بمشاركة الموساد والاستخبارات الاميركية والحكومة الفاشية في تركيا».

وفي الوقت نفسه، توافد على روما مئات الأكراد للمشاركة في تظاهرة أمام المحكمة العليا التي «ماطلت» في منح اوجلان حق اللجوء السياسي في ايطاليا. واتخذت السلطات الايطالية اجراءات امنية كبيرة تحسباً لاضطرابات.

الموقف الكردي

وفي بروكسيل، اكدت «جبهة التحرير الوطني الكردستاني» ان الأكراد «لن ينقلوا حربهم الى أوروبا لكنهم سيواصلون الكفاح المسلح داخل تركيا ويعملون في الوقت نفسه على ايجاد حل سياسي للقضية الكردية» بمساعدة الاتحاد الأوروبي والمجموعة الدولية.

وقالت الناطقة باسم الجبهة في أوروبا ميزغين شين في مؤتمر صحافي عقدته في بروكسيل امس، ان حزب العمال الكردستاني سيعلن في غضون يومين اسماء أعضاء «مجلس رئاسة» الحزب وستضم القيادة الجماعية سبعة اعضاء فيما سيظل عبدالله اوجلان زعيماً».

وانتقدت شين بشدة ما اسمته «نفاق البلدان الأوروبية لانها ساهمت عمداً أو سهواً في تسليم اوجلان الى تركيا وذلك من خلال رفضها منحه حق اللجوء او محاكمته في أوروبا».

ووصفت الموقف الأوروبي بالعار، وتساءلت في تعقيبها على بيان الاتحاد الأوروبي: «ما هي الآليات التي وضعتها البلدان الأوروبية لفرض احترام حقوق الزعيم الكردي المعتقل في تركيا؟». وقالت ان البيان الذي اصدره وزراء خارجية الاتحاد اول من امس في لوكسمبورغ «غيب الحقوق السياسية للاكراد» واكتفى بدعوة السلطات التركية الى اجراء «محاكمة عادلة».

وشددت الناطقة باسم الجبهة على ان اعتقال اوجلان لن «يوقف الكفاح الكردي» وان المقاتلين سيواصلون «كفاحهم» ضد القوات التركية في الميدان (داخل تركيا). ونفت ان يكون عبدالله اوجلان دعا انصاره الى إلقاء سلاحهم، واتهمت السلطات التركية بإخضاع الزعيم الكردي «للتعذيب البدني والمعنوي» وشن حملة تضليل في صفوف الرأي العام الداخلي والدولي.

واوضحت ان المقاتلين الاكراد «لن ينقلوا حربهم ضد تركيا الى الساحة الأوروبية» وطالبت الاتحاد الأوروبي في المقابل بـ «ممارسة الضغط على تركيا» من أجل السماح للمراقبين الدوليين والمحامين الاجانب بزيارة الزعيم المعتقل وارسال فريق طبي لفحصه بشكل عاجل.

تحذير للسياح

وفي موسكو، اكد مسؤول في حزب العمال الكردي ان الأراضي التركية «ستشهد عمليات حربية» اذا لم تحل المشكلة الكردية سلمياً، وطلب من السواح الروس الامتناع عن السفر الى هناك.

واكد المسؤول الكردي ان «احداً لن يضمن سلامة» السواح في تركيا. وذكر ان انقره تستخدم عائدات السياحة لشراء أسلحة لقتل الاكراد. وذكر ان انصار حزب العمال لا ينوون مهاجمة السائحين، لكنه أضاف ان «الرصاصة تطيش احياناً».

وفي انقره، اعلن قاضي محكمة أمن الدولة «إلقاء القبض» رسمياً على الزعيم الكردي عبدالله أوجلان وتوجيه تهمة الخيانة العظمى اليه.

وفي الوقت نفسه واصلت صحيفة «حرييت» القريبة من المؤسسة العسكرية، نشر مقاطع من «اعترافات» اوجلان جاء فيها ان اثينا «دربت اعضاء من حزب العمال الكردستاني في اليونان وايطاليا واعطتهم الغاماً بلاستيكية مضادة للافراد»، وقدمت تشيكوسلوفاكيا أسلحة وجنوب افريقيا صواريخ، فيما وفرت أرمينيا معسكرات لتدريب مقاتلي الكردستاني. واكتفت الصحيفة بالاشارة إلى ان سورية قدمت «كل أنواع المساعدة».

وفي تطور آخر، وافقت محكمة امن الدولة في انقرة على الطلب الذي تقدم به ١٦ محامياً للدفاع عن أوجلان، ومن بينهم رئيس فرع اسطنبول لجمعية حقوق الإنسان ايدين كيسكين. وقال احد المحامين، عثمان بي داميد، إن «كل ما نطلبه هو مقابلة اوجلان وتذكيره بحقوقه». وكان بي داميد أعلن أن تقديم طلب الدفاع عن الزعيم الكردي المعتقل جاء بناء على تكليفه من قبل شقيق الأخير محمد وشقيقته حقا.

وردت وزارة الخارجية التركية امس على الاتحاد الأوروبي ومواقفه من قضية أوجلان بالقول إن «فكرة الاتحاد ارسال مراقبين لمتابعة المحاكمة تعني تشجيع جهود التدخل في القضاء المستقل». واعتبرت ذلك أمراً غير مقبول ومن غير الممكن القبول باي محاولات لمساءلة استقلال المحاكم التركية».

وطلب بيان وزارة الخارجية التركية من الاتحاد الأوروبي، توضيحاً من دولة اليونان العضو في الاتحاد حول دورها وتورطها في قضية أوجلان. واضاف ان «مصداقية الاتحاد الأوروبي يساء إليها إذا لم يتم سؤال العضو الذي خرق القانون الدولي عن دوره».



الثلوج تدفن عشرات في النمسا

■ اينسبروك (النمسا) - اف ب، رويترز - اعلنت الاذاعة النمسوية امس الثلثاء ان ما بين ٣٠ الى ٤٠ شخصاً دفنوا تحت الثلوج اثر حدوث انهيار ثلجي دمر العديد من المنازل في بلدة غالتر (غرب).

واستمرت الثلوج في السقوط على جبال الالب. ولم يظهر اي تحسن في الاحوال الجوية. وازدادت كثافة الثلوج التي سجلت رقما قياسيا في الشهر الجاري بصورة لم يسبق لها مثيل منذ عقود. وكان انهيار جليدي في المنطقة ادى الى تدمير ١٧ كوخا ومقتل ١٢ شخصا في بداية الشهر.

وفي الصورة منزل غطته الثلوج في منطقة كلوسترز في الالب السويسرية

معلومات عن "انقلاب" في قيادة جيش تحرير كوسوفو

استعدادات عسكرية صربية على الحدود مع مقدونيا

☐ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تصاعدت المعارك في اقليم كوسوفو امس الثلثاء. وفر ما لا يقل عن تسعة آلاف الباني من ديارهم الى مناطق آمنة داخل الاقليم أو خارجه. وكثف الطرفان الصربي والالباني استعداداتهما العسكرية، فيما انتشرت قوات التدخل السريع التابعة للأطلسي في المناطق المقدونية المحاذية للحدود مع اقليم كوسوفو.

وفي المقابل، اتخذت القوات الصربية اجراءات عسكرية وقائية على امتداد الحدود بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا. وافاد شهود وصلوا الى العاصمة المقدونية سكوبيا ان «وحدات عسكرية صربية شوهدت تزرع الألغام على الطرق والجسور والمعابر في المنطقة الشرقية لاقليم كوسوفو».

وفي الوقت ذاته، رصدت «الحياة» امس ارتالاً كبيرة لقوات التدخل السريع التابعة لحلف شمال الأطلسي وقوة حفظ السلام الدولية في مقدونيا متجهة نحو الأراضي المقدونية الشمالية الغربية المتاخمة لاقليم كوسوفو.

ونشبت معارك عنيفة أمس، في المناطق الشمالية والغربية لكوسوفو، وأدت الى تدمير الكثير من المنازل في القرى التي قصفتها المدفعية الصربية.

وقال ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان «أكثر من تسعة آلاف شخص ارغموا على ترك منازلهم نتيجة القتال الذي وقع بين القوات الصربية ومقاتلي جيش تحرير كوسوفو».

ووصف الناطق هذا النزوح بانه «الموجة الأكبر من نوعها خلال هذا العام إذ فر أربعة آلاف الباني من القرى المحيطة ببلدة فوتشيترن التي تبعد نحو ٣٥ كلم الى شمال غربي بريشتينا».

واضاف ان موجات هجرة اخرى حدثت في مناطق المواجهات. واشار الى ان «عدد النازحين في داخل كوسوفو يبلغ حالياً أكثر من ٢٠٠ الف شخص وما لا يقل عن الف الباني من كوسوفو وصلوا الى مقدونيا».

وابلغ المركز الاعلامي لالبان كوسوفو «الحياة» ان «تعزيزات عسكرية صربية وصلت الى الاقليم خصوصاً من عناصر القوات الخاصة والمغاوير». واشار الى ان غالبية هذه القوات «نشرت في بريشتينا والمدن الرئيسية».

من جهة أخرى، افاد مطلعون في بريشتينا ان تعيين سليمان سليمي الملقب بـ «سلطان» قائداً عاماً لجيش تحرير كوسوفو جاء «تأكيداً للنهج الذي لا يقبل اي تنازل عن تحقيق هدف استقلال الاقليم». واوضحوا ان سلطان الذي تولى تنظيم وحدات المقاتلين الالبان في منطقة درينيتسا في وسط الاقليم «يعتبر من التيار المتشدد القريب من رئيس الجناح السياسي لجيش التحرير ادم ديماتشي».

ووصفوا هذا الاعلان بانه انقلاب ورسالة الى مفاوضات رامبوييه بأن جيش التحرير لن يلتزم باي اتفاق لا ينص على تقرير المصير للالبان.

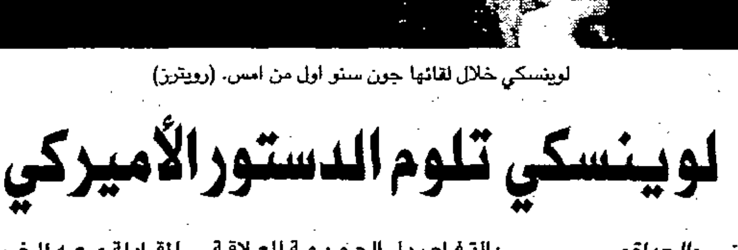
المنافس المحتمل لهيلاري كلينتون سيستغل أفكارها حول "دولة فلسطينية"

■ لندن - «الحياة» - تعهد رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني باستخدام أفكار منافسته المحتملة هيلاري كلينتون حول «قيام دولة فلسطينية» في صلب الحملة الانتخابية لاختيار عضو مجلس شيوخ عن الولاية. ورغم أن أياً من المرشحين المحتملين للمنصب لم يعلن رسمياً عزمه على خوض المعركة فإن الأوساط السياسية ترى انهما الأبرز لذلك خصوصاً بعد استطلاعات للرأي أعطت هيلاري كلينتون نسبة ٥٢ في المئة من التأييد في مقابل ٤٣ في المئة لجولياني.

استقالة يوسف اسلام من "الاغاثة الدولية"

■ لندن - «الحياة» - جاء في بيان اصدرته منظمة الاغاثة الدولية في بريطانيا ان يوسف اسلام استقال من منصبه كرئيس للمنظمة وناطق باسمها وذلك بعد ٨ سنوات من قيامه بالمهمة. وصرح اسلام ان اسباب قراره تعود إلى ان اعباء المسؤولية كانت جسيمة، مضيفاً ان ادارة الشؤون اليومية للمنظمة لم تكن تتوقف عليه وحده في الماضي، وانه يتمنى ان يقدم مثالاً باستقالته على أن لا يتجرف المسؤولون في المنظمات الاسلامية نحو التشبث بالمهام فترة طويلة.





لوينسكي خلال لقائها جون سنو اول من امس. (رويترز)

لوينسكي تلوم الدستور الأميركي

☐ لندن - «الحياة»

■ سيشاهد الأميركيون والبريطانيون مقابلتين تلفزيونيتين مع مونيكا لوينسكي في الثالث والرابع من آذار (مارس) المقبل تروي فيهما علاقتها بالرئيس الأميركي بيل كلينتون ومشاعرها تجاهه وتجاه عائلته.

المقابلة الأولى، اجراها معها جون سنو مقدم البرامج الشهير في القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني الذي التقاها الأحد الماضي في شقة والدتها في نيويورك بحضور محاميها. وتلقت لوينسكي لقاء هذه المقابلة ما يقارب الـ ٦٤٠ ألف دولار وستبث في الرابع من الشهر المقبل.

وقال سنو في تصريحات نشرت في الصحف البريطانية امس الثلثاء ان لوينسكي «افصحت عن الكثير بدءاً بالتفاصيل الحميمة للعلاقة وانتهاء بالملابسات القانونية التي رافقت القضية، التي عرفت باسم «مونيكا غيت».

واشارت الصحف الى ان مونيكا منعت عشية المقابلة من الحديث عن المحقق الخاص في الفضيحة كينيث ستار او دور مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) الذي حقق معها رجاله حول علاقتها بكلينتون.

واضاف سنو ان مونيكا «لم تترك جانباً آخر الا وتطرقت إليه لدرجة انها اعتبرت نفسها اغتصبت من قبل الدستور الأميركي». وقال مقدم البرامج البريطاني ان مونيكا كانت «صريحة ومتألقة وفي بعض الأحيان، ظريفة». ولكن ما اعتبره مميزاً في المقابلة، اضافة الى «القصة المذهلة»، انها بقيت بكامل قواها العقلية رغم الضغوط التي تعرضت لها نتيجة الفضيحة. واضاف سنو انها اغتنمت فرصة المقابلة معه للخروج من حال العزلة، عبر الكلام عما اعتمل في داخلها طوال اكثر من سنة منذ الكشف عن الفضيحة.

المقابلة الثانية، اجرتها معها بربارة والترز مقدمة البرامج المعروفة في شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الأميركية. وقالت والترز ان لوينسكي «تشعر ان أهم شيء في حياتها هو تأكيد مصداقيتها»... ولكنها اعتبرت ايضاً ان هناك «أشياء ادهشتها في لوينسكي»، مشيرة الى انها اكتشفت في شخصية مونيكا أشياء جديدة.

ولدى سؤالها عن هذه الأشياء، رفضت والترز الكلام عن مونيكا قبل بث المقابلة في الثالث من آذار (مارس) المقبل.

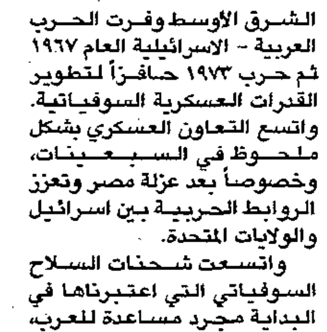
ويذكر ان المقابلتين ستذاعان عشية طرح كتاب «قصة مونيكا» للمؤلف البريطاني اندرو مورتون في الأسواق في الرابع من الشهر المقبل.

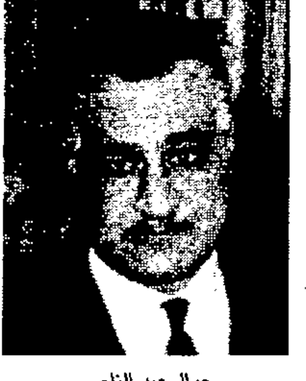
مستشار الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف كارين بروتينتس: في التيه العربي (١ من ٥)

قدمنا السلاح لتعزيز مواقع العرب السياسية لا لإبادة اسرائيل

في العهد السوفياتي كان قسم الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مطبخاً فعلياً لصنع القرار السياسي. وكان كارين بروتينتس نائباً لرئيس هذا القسم ومسؤولاً عن ملف الشرق الأوسط والبلدان النامية عموماً، ثم غدا مستشاراً للرئيس ميخائيل غورباتشوف وبتكليف منه قابل العديد من الرؤساء والساسة العرب.

وتكشف مذكرات بروتينتس (٧٤ سنة) جوانب خفية من سياسة الكرملين حيال الشرق الأوسط وافغانستان وتسلط الاضواء على أوراق ظلت مطوية.







جمال عبد الناصر.

■ «العالم العربي» مفهوم اختفى من مفرداتنا السياسية والصحافية في السنوات الاخيرة. ولعل من اسباب هذه الظاهرة [illegible]كره، قسم كبير من المثقفين في روسيا للعرب. فالصحافيون الروس «بزوا» زملاءهم الاميركيين وباتوا يسمون الاراضي العربية المحتلة «موضوع الخلاف» من دون اشارة الى الاحتلال. اما المعهد الذي تأسس اخيراً في موسكو لبحث الشؤون العربية والشرق أوسطية فيسمى رسمياً «معهد اسرائيل والشرق الأوسط». اسرائيل أولاً، ثم الشرق الأوسط. وقد يكون بين الاسباب ان فكرة الوحدة العربية انسحبت من الساحة لطوباويتها وتعثر تحقيقها، في المرحلة الراهنة على الاقل.

الا ان المغالطة في المسميات لا تشطب بالطبع واقع العالم العربي الذي تمتد رقعته من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي بسلسلة متواصلة من ٢٢ دولة كبيرة مثل مصر (٦٥ مليوناً) وصغيرة مثل قطر (٣٠٠ الف). والى ذلك يعتز كل شعب في تلك الدول بتاريخه واشكال حياته السياسية والثقافية وعاداته وطباعه ولهجاته، بل وحتى ملامحه الخارجية.

عندما باشرت عملي في «الشؤون العربية» ادركت بعد حين ان العرب مختلفو المشارب والاذواق على رغم شعورهم المشترك بعروبتهم. ووجدت المصريين متفائلين ميالين الى الفكاهة والمرح والعراقيين متشائمين متشددين وعلى شيء من الغلظة، فيما يحسب الكويتيون للأمور الف حساب، يتميز اللبنانيون والسوريون بالهمة والشطارة، فيما يبدي الليبيون والجزائريون انفة واستقلالية تبلغ حد التعنت.

ويذكر ان الموقع الجغرافي الممتاز والثروات الطبيعية التي كانت من نصيب الاقطار العربية تحولت في العصر الحديث لعنة اججت شهوات واطماع جبابرة اوروبا والاستراتيجيين العسكريين فيها. وظل الشرق الأوسط عقدة للتناقضات الدولية حتى بعد الحرب العالمية الثانية. وأبدت الولايات المتحدة مطامعها في الهيمنة على المنطقة وعملت على ابعاد حلفائها الانكليز والفرنسيين. وفي النصف الثاني من الخمسينات دخل الاتحاد السوفياتي «اللعبة» طرفاً من اطرافها. وفي نهاية العقد المذكور بات الشرق الأوسط ساحة للمواجهة بين الدولتين العظميين والمعسكرين العالميين، ما ادى الى عسكرته وتراكم الاسلحة، حتى احدثها، فيه وغرس واجج التنافس بين دول المنطقة واعاق تطورها.

وعلى رغم ان هذه المواجهة الثنائية المتميزة تمكنت اساساً من تطويق التوتر وحصره في اطر معينة الا ان الشرق الأوسط هو من مناطق العالم الاكثر تضرراً من المجابهة «الموضعية» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفتها احد اشكال المواجهة العالمية الشاملة.

تعود المرتبة البارزة التي شغلها العالم العربي والشرق الأوسط في السياسة الخارجية السوفياتية الى قرب المنطقة من حدود الاتحاد السوفياتي، ما جعل مصالح امنه تحتل جانباً من الاصطفاف الدولي في «الحجاب الحاجز» امام الساحة السوفياتية بمفهوم العام ١٩٤١. وتلك مسألة في غاية الحساسية بالنسبة الى بلد زعماؤه من جيل الحرب العالمية الثانية الذين عاهدوا انفسهم على عدم تكرار انجرار الاتحاد السوفياتي الى حرب كونية كما حدث في العام المذكور. كما تعود تلك المرتبة الى دور الشرق الأوسط في المواجهة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واهميته المواردية والمواصلاتية والاستراتيجية بالنسبة الى الغرب. والى ذلك فان المنطقة العربية والشرق اوسطية ظلت طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تستعر مكونة بؤرة للتوتر الخطير والنزاعات المسلحة التي تتأجج من حين لآخر. ثم ان للاتحاد السوفياتي اصدقاء كثيرين هناك.

وعلى مدار سنين طويلة كان النزاع في المنطقة يسمى بالشرق اوسطي على رغم ان الباحثين الاميركيين يفضلون تسميته بالعربي الاسرائيلي. والآن اخذ الباحثون في روسيا ايضاً يستخدمون التسمية الاخيرة حتى عندما يتناولون احداث الماضي البعيد. واعتقد ان التسميتين بعيدتان عن الدقة وان الأولى اقرب اليها.

بديهي ان العداء بين العرب والاسرائيليين هو نواة التوتر والنزاع. الا ان ثمة عناصر اخرى لعبت دوراً متبايناً في مختلف المراحل وحالت دون اطفاء اللهيب. ومن تلك العناصر الصراع بين الاقطار العربية والدول الاستعمارية السابقة وكذلك الولايات المتحدة التي حاولت ان تحل محلها. ومنها ايضاً المجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي شوهت مسار الاحداث الطبيعي في المنطقة. والى ذلك هناك المواجهة بين الدول العربية نفسها، وبخاصة النفطية وغير النفطية، وهي مواجهة توافقت، ليس بالصدفة طبعاً، مع تصنيفها الى انظمة معتدلة ومتطرفة.

وبالمناسبة كانت نجاحات السياسة السوفياتية واخفاقاتها تتوقف على تلك العناصر. فليس من قبيل المصادفة ان «يقتحم» الاتحاد السوفياتي ابواب العالم العربي اثناء الادعاءات «المزدوجة» التي طالبت بها بريطانيا وفرنسا في اعقاب العدوان الثلاثي على مصر العام ١٩٥٦. وليس من قبيل المصادفة ان يتضاءل نفوذ الاتحاد السوفياتي تدريجياً بانتقال انور السادات الى جادة التسوية السياسية برعاية واشنطن.

ولا يصح الكلام عن استراتيجية سوفياتية واضحة الابعاد تجاه الشرق الأوسط الا ان بعض الاهداف كانت ماثلة من دون ريب. فالاتحاد السوفياتي الذي دخل المنطقة في عهد نيكيتا خروشوف كان يريد تثبيت اقدامه وتسجيل المزيد من النقاط في المواجهة العالمية مع الاميركيين. وكان التنافس معهم عصب سياستنا في الشرق الأوسط وفي اواسط السبعينات اضيفت الى الاعتبارات الأمنية التقليدية اعتبارات عسكرية اوسع وذات طابع عالمي شمولي. في البداية نجحنا في مقاومة الاحلاف والقواعد العسكرية الغربية في الحزام الامني الجنوبي. ثم تمكن الاتحاد السوفياتي من توسيع الوجود العسكري في المنطقة. فالقوات البحرية السوفياتية التي واصلت انتشارها في اطار التكافؤ الاستراتيجي مع الولايات المتحدة كانت بحاجة الى مراكز اسناد في البحر الأبيض المتوسط لمواجهة الاسطول السادس الاميركي. واستفدنا في الواقع من كافة اطراف العالم العربي: الجزائر وطرابلس واللاذقية وعدن وتونس والاسكندرية (حتى العام ١٩٧٤). وبفضل وجود خبرائنا ومستشارينا العسكريين في الشرق الأوسط وفرت الحرب العربية - الاسرائيلية العام ١٩٦٧ ثم حرب ١٩٧٣ حافزاً لتطوير القدرات العسكرية السوفياتية. واتسع التعاون العسكري بشكل ملحوظ في السبعينات، وخصوصاً بعد عزلة مصر وتعزز الروابط الحربية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واتسعت شحنات السلاح السوفياتي التي اعتبرناها في البداية مجرد مساعدة للعرب، لكننا اكتشفنا، ربما بشيء من المبالغة، ان ذلك تجارة رابحة ايضاً. ولناخذ ليبيا على سبيل المثال، فبموجب اتفاقية التعاون العسكري والفني للعام ١٩٧٠ سددت ليبيا لنا، اتعاب تشييد مواقع عسكرية ومشاريع مدنية حتى العام ١٩٩٢ مبلغ ١٨ بليون دولار (بالعملة الصعبة والنفط). الا ان وراء هذا الرقم الذي اثلج قلوب مسؤولينا الماليين ما وراءه. فهو ينطوي على «شحنة» قطيعة تتجسد في كون الاسلحة والمواقع الحربية التي يمولها تتجاوز بكثير اطار الحاجات الفعلية للجماهيرية. وكما هو حال بعض الزعماء العرب ينطلق العقيد معمر القذافي من القدرات الحربية لاسرائيل. فكان لا يشبع من السلاح، وأحياناً توجه الينا بطلبات مدهشة. فقد افاد رئيس احد الاحزاب الشيوعية العربية ان الزعيم الليبي يرغب في الحصول على شبكة وطائرات التزود بالوقود جواً. ورداً على سؤالي: «ما حاجته اليها؟ هل يريد ضرب الولايات المتحدة؟» قيل لي: «القذافي يعتقد ان ليبيا يجب ان تمتلك نفس السلاح المتوافر لدى اسرائيل». بديهي اننا لم نلب هذا الطلب، شأن طلبات مماثلة اخرى. لكن الاتحاد السوفياتي، مع الأسف، ارسل اسلحة كثيرة جداً الى ليبيا، وليس اليها وحدها.

وكان من اهداف السياسة السوفياتية - ووسائلها - تأييد استقلال الاقطار العربية، حتى تحول توافق المصالح السوفياتية والعربية في هذه المسألة ورقة رابحة جداً في ايدينا. وظلت الاعتبارات العقائدية، بقدر ما، من الثوابت في سياستنا، فكنا نعطي الأولوية للاقطار المتمسكة بالنهج التقدمي، ولو بالاقوال فقط.

وكانت للشرق الأوسط اهمية اقتصادية معينة بالنسبة الينا. ففي السبعينات بالذات غدت الاقطار العربية الزبون الأول للاتحاد السوفياتي في العالم الثالث واهم سوق لصادراتنا الصناعية، فبلغت حصتها في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٩٠ ثلث تداولنا التجاري معه.

ثم ان موسكو كانت تتجاوب مع احداث العالم العربي بشعور من التعاطف الودي هو انعكاس للرومانسية السياسية. فمن خلال العالم العربي بدأ الاتحاد السوفياتي مسيرته الى العالم الثالث. الا ان عيوب سياستنا تجاه العالم الثالث تجلت اول ما تجلت في الشرق الأوسط. فهنا بالغنا في تقويم القدرات البناءة للقوميين الذين تسلموا زمام الحكم، وأخطأنا في تقدير تأثيرنا السياسي والعقائدي عليهم. واغشت ابصارنا «ميولهم» الاشتراكية العابرة فلم نفهم طبيعتها. ففي المجمع الصناعي في المحلة الكبرى، ثم حوض بناء السفن في الاسكندرية قال بونوماريوف، مثلاً، اشياء من قبيل: «لينين زعيمنا وزعيمكم، ومؤلفاته موسوعة بناء الحياة الجديدة. وحوض الاسكندرية اول حوض اشتراكي لبناء السفن في البحر الأبيض المتوسط».

وترسبت الاخطاء ونقاط الضعف «الاقليمية» على نواقص سياستنا في الاقطار النامية. وفي مقدمة تلك الاخطاء والنقاط العجز عن تحقيق طموحات الدول العربية في النزاع ضد اسرائيل وقلة فاعلية حلفائنا العرب عسكرياً وضعفهم داخلياً.

ثانياً - انعزالنا عن اسرائيل التي هي احد الاطراف الفاعلة على مسرح الشرق الأوسط، ما امن للولايات المتحدة احتكار العلاقات مع تل ابيب وحرمنا من بسط النفوذ السوفياتي على مجمل «قضاء النزاع». وكان تغيير هذا الوضع صعباً بسبب تحيزنا ضد اسرائيل واحترامنا لموقف العرب، بل وبحكم منطق الحرب الباردة الذي ربط تل أبيب بتحالف وثيق مع واشنطن. وعلى رغم ذلك كان في الحكومة الاسرائيلية من يفضل الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي ليكسب حرية المناورة.

ثالثاً - كان في سياستنا ميل، لعلي اقول انه طبيعي، نحو العرب ناجم عن الظروف المذكورة اعلاه وعن كون العرب، الى ذلك، هم الطرف «المتضرر» و«المغبون» باحتلال اسرائيل لأراضيه.

رابعاً - كان الاتحاد السوفياتي يتعاون مع جزء من العالم العربي فقط بينما ظلت دول الخليج النفطية بعيدة عن سياستنا. وما كان بالامكان تغيير شيء من هذا الاصطفاف ابان الحرب الباردة، ذلك ان هذه الدول كانت في الواقع جزءاً من النظام المالي والاقتصادي والطاقي الغربي.

خامساً - ضرورة الالتفات الى مواقف اصدقائنا العرب، وهي متطرفة احياناً، لكنني استدرك فاقول ان ذلك لم يترك اثراً في اساليب سياستنا المبدئية. واخيراً، ربما لم نكن نولي قدراً كاملاً من الاهتمام بميول العرب الى التوازن بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى كانت السياسة الاميركية تعاني من اخطاء ليست اقل خطورة. فهي اخطأت في تقويم تأثير الفكرة القومية الوطنية العربية، وخلطت بين الحركة الوطنية والغزو الشيوعي. وكان ذلك حاضراً في جميع اخطاء الاميركيين الكبرى.

وفي الحقيقة كان الاتحاد السوفياتي مديناً للولايات المتحدة بقدر غير ضئيل في نجاحاته في المنطقة. فان موقفها العدائي دفع جمال عبدالناصر والقوميين العرب الآخرين الى احضان السوفيات.

الا ان السبعينات غدت بالنسبة الى الولايات المتحدة، وبالنسبة الينا في اعتقادي، بداية الموقف الواقعي. فقد اخذ الاميركيون يتعلمون الفرق بين الشيوعية والقومية التي باتت اكثر تسامحاً واقل شراسة.

ولا استبعد احتمالاً، قد يبدو ضعيفاً، وهو ان بعض زعمائنا في الستينات ربما كانوا يتصورون ان الاتحاد السوفياتي قادر على زحزحة الولايات المتحدة من الشرق الأوسط. وقد يكون ذلك مرتبطاً بعهد جمال عبدالناصر. فهذا الزعيم العربي البعيد عن الافكار الشيوعية والرافض لها وضع ثقته بالسوفيات ولم يشكك في تأييدهم لنضال العرب. كان عبدالناصر علق آماله على موسكو في مواجهة الدول الغربية والولايات المتحدة التي مارست ضغوطاً فظة عليه، فصار بمثابة جسر عبره القوميون العرب صوب التقارب مع الاتحاد السوفياتي.

عبدالناصر بالذات «استصحب» الينا ياسر عرفات وقدم الى القادة السوفيات زعيم الجزائر الحرة احمد بن بلة ومعمر القذافي ورفاقه الذين اطاحوا بالنظام الملكي. وكان رحيل عبدالناصر افدح خسارة تصيب السياسة السوفياتية. فليس مجيء السادات واتفاقية كامب ديفيد، بل وفاة عبدالناصر غدت انعطافاً حفز العمليات التي جمدت نفوذنا في العالم العربي وأدت الى الخسارة في ما بعد.

آنذاك لم تفهم موسكو هذه الحقيقة. ولعل فهمها كان صعباً. فالسادات الماكر تمكن ان «يلعب» بنيكولاي بودغورني رئيس مجلس السوفيات الاعلى الذي توجه الى مصر بعد وفاة عبدالناصر وعاد الينا باستنتاجات مسكنة ومهدئة (وكان وقع في القاهرة معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي ومصر). ثم ان دوائرنا الامنية توصلت الى استنتاج خاطئ مفاده ان السادات (الذي كان في الظل في عهد عبدالناصر) شخصية وقتية، ويمكن التحكم فيه على اية حال.

وبالمناسبة كنا تلقينا «دوشا بارداً» للمرة الأولى قبيل رحيل عبدالناصر. واعني الهجوم الاسرائيلي في العام ١٩٦٧ وتألم موسكو لهزيمة اصدقائنا المصريين. ولكن الهزيمة جرى «التعويض» عنها بالاحداث التي جرت في ليبيا والعراق والسودان حيث تولى السلطة قوميون عرب، وتصاعدت مشاعر العداء للغرب.

وفي ما بعد تلقينا ضربة جديدة بقرار السادات طرد المستشارين العسكريين السوفيات والغاء معاهدة الصداقة والتعاون. وكان هذا في الواقع تمجيداً لاتفاقية كامب ديفيد التي استهدفت قلب الجبهة العربية وغدت انجازاً كبيراً للولايات المتحدة وهزيمة لمشروع التسوية العربي - السوفياتي وخطوة لازاحة الاتحاد السوفياتي من المنطقة.

وبفعل تلك الاحداث افقنا الى صوابنا مرتين الأولى بعد حرب حزيران التي دفعتنا الى تصحيح تقويمنا لقدرة العرب على المجابهة مع اسرائيل، والثانية بقرار السادات الذي دفعنا الى ان نحكم في شكل اكثر عقلانية على موقف العرب.

واعتقد ان النفوذ السوفياتي بلغ ذروته في السبعينات. وبعد تلك الفترة اخذ بالانحسار خصوصاً حين اضطر الاتحاد السوفياتي ان يقلل نشاطه الاقتصادي بسبب محدودية الموارد التي جعلته يحجم عن تقديم «هدايا» ضخمة الى العرب مثل السد العالي وسد الفرات. ثم ان المنافع السياسية كانت متواضعة للغاية نتيجة للتناقض الذي ظهر في السبعينات بين مستوى العلاقات السياسية وابعاد الروابط الاقتصادية. والى ذلك لاحت نهاية امكانات الاتحاد السوفياتي في حل مشكلة العالم العربي الأولى - النزاع مع اسرائيل، الأمر الذي قلل من مردود العلاقات السياسية والعسكرية العربية مع السوفيات.

ومما لا جدال فيه ان السياسة السوفياتية ازاء النزاع العربي - الاسرائيلي كانت حتى قبل ميخائيل غورباتشوف تنطلق من قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. وحضرت العديد من لقاءات زعمائنا، ومنهم ليونيد بريجنيف، مع السياسيين العرب. وفي كل الاحوال لم نكن نشجع العرب على الحل العسكري، وانما كنا نستحثهم على الحل السياسي، بل ونندفعهم باصرار الى الرضوخ لواقع الوجود الاسرائيلي. الا ان العرب اعتبروا موقفنا خنوعاً يستهدف تهدئة الاعصاب.

وفي النصف الثاني من السبعينات افلحنا في اقناعهم بقبول حتمية وجود اسرائيل، ما لعب، في اعتقادي، دوراً في انتقال العرب تدريجياً الى مواقف اكثر واقعية على رغم صعوبة هذه المهمة. فقد كنت اصرف الساعات الطوال في الجدال مع المسؤولين العرب، وخصوصاً من جبهة التحرير الوطني الجزائرية، لجعل هذا البيان المشترك او ذاك يعكس الموقف الذي ننادي به تجاه اسرائيل.

لكنني لا اريد هنا ان اخلق انطباعاً وكأن الاتحاد السوفياتي كان يتبنى نهجاً سلمياً لا ريب فيه. فان سياستنا كانت تعاني من تناقض داخلي واضح. كنا نفهم جميعاً مخاطر المواجهة في المنطقة، لكننا كنا متخوفين من ان يؤدي الركض وراء التسوية السلمية، في ظل الدور القيادي الاميركي، الى تعزز الدول العربية «الموالية للغرب» على حساب الانظمة الصديقة لنا، فيما تضعف مواقع الاتحاد السوفياتي اذا لم يعد العرب بحاجة الينا كسند في مواجهة اسرائيل. وبالنتيجة باتت سياستنا هي تأييد التسوية السلمية على صعيد التصريحات وتعزيز القدرات العسكرية لبعض الاقطار العربية على صعيد الفعل. ولم تكن موسكو راغبة في تصعيد النزاع بأي حال، الا ان للاتحاد السوفياتي مصلحة في بقاء التوتر الموجه والقابل للتحكم الى ان تحصل تسوية ترضينا وترضي اصدقاءنا العرب. والى ذلك فان كل جولة جديدة من التوتر ترافقها طلبات جديدة لشراء السلاح، مما تحول مع مر الأيام الى مغامرة اغلى واخطر. ولكنني اجزم اننا قدمنا السلاح الى العرب لا لإبادة اسرائيل، بل لتعزيز مواقعهم السياسية.

ومن ناحية اخرى كانت الاستراتيجية الاميركية تهدف الى «تعليق» النزاع من دون تأجيجه، وكان ابقاء الاوضاع على حالها يروق للاميركيين اكثر منا. الا ان تلك مهمة صعبة في ظل الضغوط الصهيونية والاسرائيلية على السياسيين الاميركيين. الى ذلك كان الكثيرون في الخارجية الاميركية، وليس فيها وحدها، يعارضون التمادي في تعقيد العلاقات مع العرب. وكان لهذا الاتجاه دوره في ظهور البيان الاميركي - السوفياتي المشترك في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧ في شأن التحرك السلمي.

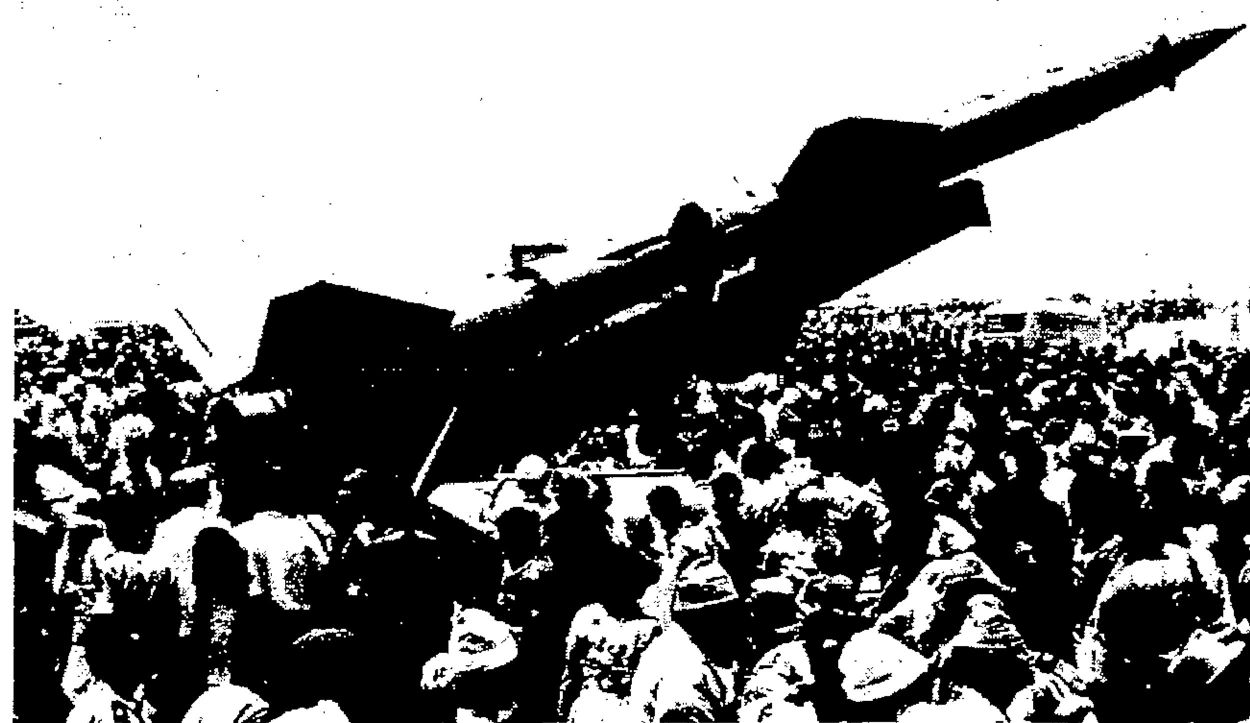
وعلى رغم مراكز الضغط واللوبي الصهيوني فانا واثق ان القيادة الاميركية لو رأت ان مصالحها تتطلب تسوية النزاع لاستطاعت ان «ترغم» اسرائيل قبل ذلك.

مواقع عسكرية في حرب ١٩٦٧

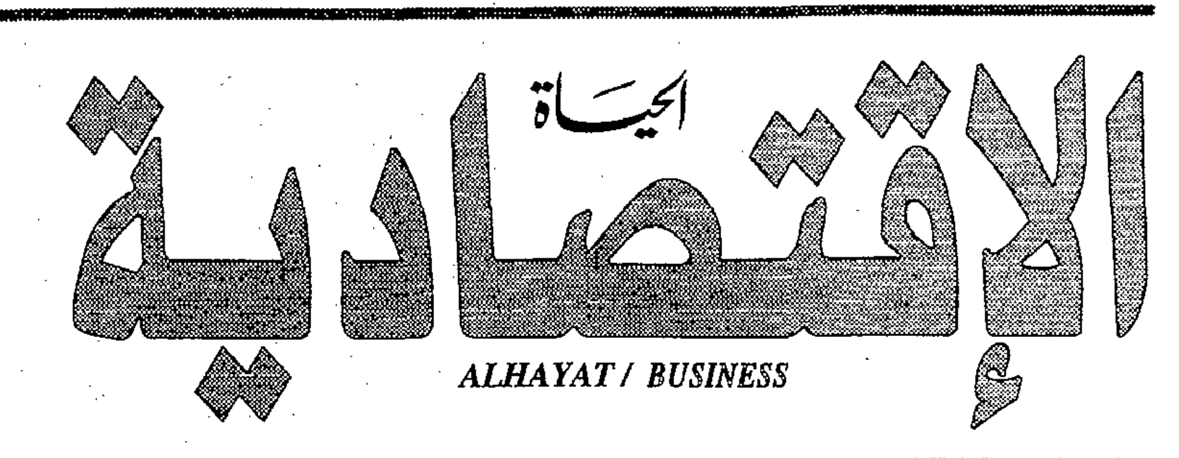
من محطات تكرير النفط.

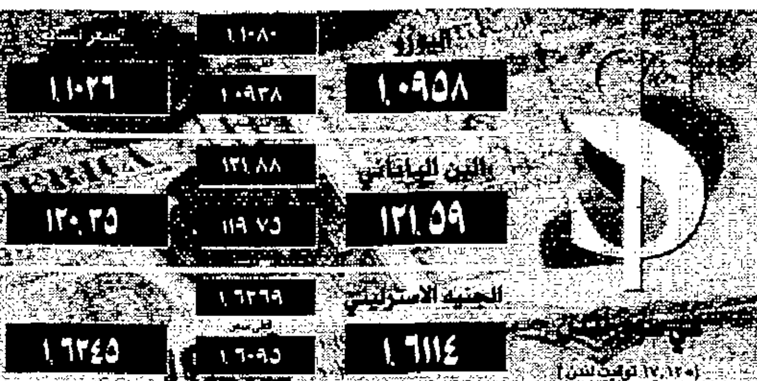


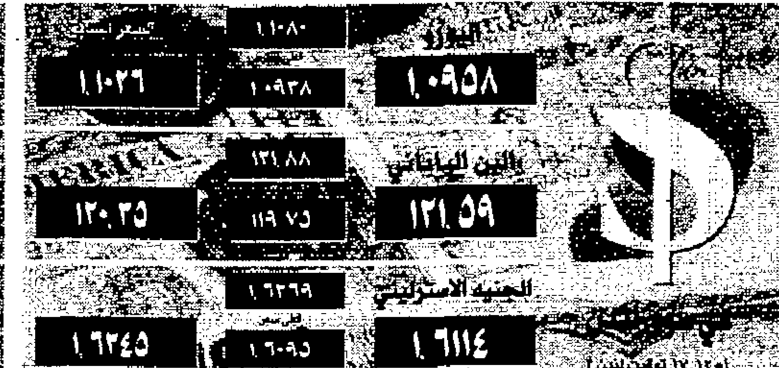
بيغن والسادات.



صاروخ سوفياتي الصنع استولت عليه اسرائيل في حرب حزيران (يونيو).









يُوفر احتياجات القطاعات العسكرية والاقتصادية في الظروف الطارئة

الأمير عبدالله يفتتح مشروع الخزن الاستراتيجي في الرياض

□ الرياض - تركي النخيل

■ افتتح ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس مشروع الخزن الاستراتيجي في الرياض.

والمشروع عبارة عن كهوف محفورة في باطن الأرض لخزن المنتجات النفطية المكررة بهدف توفير احتياجات القطاعات العسكرية والإقتصادية المتنوعة في الظروف الطارئة. وفي الظروف العادية يُعتبر المشروع مكملاً لمنظومة الإمداد والتوزيع التابعة لشركة «أرامكو -السعودية» في جميع مناطق المملكة. ومشروع الرياض هو احد خمسة مشاريع مشابهة ضمن البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي.

وقال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز «ان المشروع كلف بمواقعه الخمسة في كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة والقصيم وابها ١١ بليون ريال سعودي (نحو ٢,٩ بليون دولار) تقريباً».

وتم إختيار المواقع الخمسة بناء على دراسات جغرافية وإستراتيجية مستفيضة، ويرتبط كل موقع من هذه المواقع مع مصفاة للنفط بخطوط انابيب مزدوجة، احدها للتعبئة والآخر للتوزيع، بحيث يمكن تدوير المنتجات بشكل مستمر، مع المحافظة على مستوى تخزين متناسب مع الخطط الإستراتيجية للدولة، من دون الحاجة إلى خزن المنتجات فترة طويلة.

وقال الامير سلطان، في تصريحات صحافية عقب المناسبة، «ان الشكر لله سبحانه وتعالى الذي مكن خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز) وحكومتنا الرشيدة على هذا المشروع الجليل، والشكر يوجه الى خادم الحرمين الشريفين وما انا إلا احد الخدام الذين يعملون في هذا المشروع وما يوكل اليهم لكن الشكر الحقيقي يوجه الى خادم الحرمين الشريفين صاحب الفكرة والى ولي العهد الأمين صاحب الرعاية والى حكومتنا الرشيدة المساندة، وكل ما نتمنى من الله تعالى ان يجعل المشروع من مشاريع الخير والبركة للشعب السعودي الأبي».

وسئل عن امكانات خزن الدواء والغذاء الى جانب المنتجات النفطية فقال: «ان شاء الله نجتمع مع زملائي وزراء الصحة والتخطيط، وهناك خطة مرسومة لاستراتيجية الدواء وامكاناتها وهناك شركات وطنية إن شاء الله تتطور ليكون هناك مثل هذا المشروع واحسن».

وعن التعاون في الخزن الاستراتيجي مع دول مجلس التعاون قال الامير سلطان: «الباب مفتوح لذلك، لكن المهم في المرحلة الأولى وطننا المملكة العربية السعودية، وهذا لا يعني الا نتعاون مع دول الخليج فهي وطن آخر لنا».

وقال المشرف على البرنامج السعودي للخزن الاستراتيجي السيد علي بن ابراهيم الحديثي: «ان الطاقة ومصدرها الاساسي النفط اصبحت من ابرز احتياجات الدول للحفاظ على امنها واستقرارها وتسيير عجلة الاقتصاد والتنمية وتدوير آلة الحرب اذا اقتضى الحال وحيث تمكنت المملكة بفضل الله من تطوير قدراتها الذاتية في اعمال البحث والتنقيب والانتاج والتكرير في الاعوام الماضية وادركت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهمية ان تكتمل دائرة التخطيط الاستراتيجي لقطاع النفط بايجاد مخازن استراتيجية للمواد المكررة وهو ما نحتفل اليوم به».

بسبب تراجع أسعار النفط والازمة الآسيوية

أرباح «سابك» تتراجع الى بليوني ريال

□ الرياض - سعد الاسمري

■ تراجعت الارباح الصافية لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) العام الماضي بنسبة ٥٦ في المئة الى ٢,٠٢ بليون ريال (٥٣٨,٦ مليون دولار) من ٤,٦ بليون ريال (١,٢ بليون دولار) عام ١٩٩٧.

وقال وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس ادارة «سابك» هاشم يماني ان انخفاض ارباح الشركة جاء نتيجة الانخفاض الحاد للأسعار الدولية للمنتجات، مما انعكس على أرباح أغلب الشركات الدولية اضافة الى انحسار الأوضاع الاقتصادية الدولية بوجه عام، لا سيما الأزمة التي اصابت اقتصادات معظم الدول الآسيوية، وتراجع أسعار النفط مما شكل ميزة نسبية للمنافسين الذين يقيمون صناعاتهم على مادة (النافتا).

واشاد بأداء الشركة الإنتاجي والتسويقي والتطويري، وتنامي دورها في برامج التنمية الوطنية وتطوير القطاع الصناعي التحويلي بمنتجاتها وخدماتها، والفرص الاستثمارية الواعدة التي تتيحها.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» العضو المنتدب محمد بن حمد الماضي «ان انخفاض الارباح جاء على رغم تصاعد العمليات الإنتاجية والتسويقية، والجهود الحثيثة لتقليل التكاليف إلى الحد الأمثل». وبلغ إجمالي الإنتاج العام الماضي حدود ٢٥ مليون طن بزيادة ٧ في المئة على إنتاج عام ١٩٩٧، كما بلغ إجمالي الكميات المسوقة نحو ١٩,٦ مليون طن بزيادة ٦ في المئة على عام ١٩٩٧.

واشار السيد الماضي الى ان الانخفاض الحاد لأسعار المنتجات عالمياً ادى إلى انخفاض إيرادات المبيعات بنسبة ٢٥ في المئة عن عام ١٩٩٧ لتصبح نحو ١٨ بليون ريال مقابل ٢٤ بليون ريال. وإلى جانب هذا الانخفاض في الإيرادات ارتفعت أسعار الغاز بنسبة ٥٠ في المئة لتسهم في زيادة التكاليف بنحو ٢١٤ مليون ريال.

يماني اقترح وضع قائمة بـ«الممنوعات»

السعودية: نظام الاستثمار الجديد يسمح بمعاملة «الاجنبي» مثل «الوطني»

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم عبدالله يماني «ان نظام الاستثمار الجديد سيكون بمثابة اعلان عن اهتمام الدولة بالاستثمار الاجنبي كهدف وطني».

وعن ملامح النظام قال يماني للصحافيين، بعد لقائه مع الصناعيين في غرفة تجارة وصناعة الرياض، امس «انه يتميز بوجود آلية كافية والى جهد كبير لتنفيذه».

واشار الى ان النظام الجديد يسمح بمعاملة «الاجنبي» معاملة «الوطني». وقال: «اننا اقترحنا وجود قائمة سلبية بالمجالات التي لا يسمح للاجنبي بالاستثمار فيها بدلا من القائمة الموجبة التي تحدد مجالات الاستثمار المسموح بها وهذا اكثر شفافية للمستثمر الاجنبي».

وتحدث عن وجود حوافز جديدة للنشاطات المرغوبة مثل النشاطات التي تساعد على توظيف السعوديين، والتي تعمل في مجالات البحث والتطوير، او التي تساعد على تنمية المناطق النائية.

وعن عدم توافر الاراضي لاقامة المشاريع الصناعية اكد يماني على ضرورة مساهمة القطاع الخاص الصناعي في دفع «مقابل للخدمات» التي تؤدى في المدن الصناعية طبقا لمبدأ «اطلب الخدمة وادفع المقابل».

كان الوزير يماني القى كلمة في «اللقاء العام السادس للصناعيين» اوضح فيها ان إجمالي الإستثمارات الصناعية بلغت نحو ٢٣١ بليون ريال (٦١,٦ بليون دولار). كما بلغت نسبة مساهمة القطاع الصناعي في اجمالي الناتج المحلي ٩,٥ في المئة ومعدل نمو القطاع الصناعي ٩,٦ في المئة عام ١٩٩٧. واشار الى ان قيمة الصادرات الصناعية بلغت نحو ٢٧ بليون ريال (٧,٢ بليون دولار) في العام نفسه.

وتحدث عن الجهود التي تبذلها السعودية في المفاوضات التي تسبق إنضمامها إلى منظمة التجارة الدولية، للحصول على «اكبر قدر ممكن من المزايا للقطاع الصناعي ليس فقط للمنتجات التي تتم صناعتها حاليا لكن للمنتجات التي لدى المملكة إمكانات لصناعتها مستقبلا، إضافة إلى المنتجات ذات الاهمية المستقبلية، وبما يضمن للسعودية عند إنضمامها الى المنظمة توفير قدر كاف من الحماية للمصانع القائمة وإستمرارية نمو الصناعات مستقبلا».

وذكر الوزير ان عضوية السعودية في منظمة التجارة الدولية تتيح لها شروطاً افضل لادخال المنتجات السعودية إلى الاسواق الدولية خصوصاً لصناعة المشتقات النفطية وللصناعات البتروكيماوية والمنتجات المعدنية الأساسية، نتيجة لخفض الرسوم الجمركية العالمية المفروضة حاليا.

واشار يماني الى ان وزارة الصناعة انتهت من إعداد مجموعة من الاقتراحات تضمنت هياكل عدة وأنظمة شملت مشروع نظام إستثمار راس المال الاجنبي بهدف اجتذاب المزيد من الإستثمارات الأجنبية وزيادة تنافسية نظام إستثمار راس المال الاجنبي في السعودية امام النظم والتشريعات المماثلة في الدول الاخرى.

كما يهدف النظام الجديد إلى تهيئة مناخ اكثر ملاءمة للمستثمر الأجنبي عن طريق خفض الكثير من الإجراءات الروتينية وتطوير حوافز جديدة.

وقال ان الاعوام الثلاثة الأخيرة شهدت تخصيص اراض لنحو ١٠١٣ مشروعاً صناعياً في مختلف المدن الصناعية بمساحة قدرها نحو ٤٠٤ ملايين متر مربع.

واشار يماني الى الإنتهاء من التفاوض على إنشاء بورصة صناعية بالتعاون مع «يونيدو» لخدمة المصانع المنتجة ولجامع المعلومات وتحليلها عن طاقات الإنتاج الحالية، والتعريف بالمنتجات والخدمات المعروضة للتعاقد، ومساعدة أطراف التعاقد وتطوير إتفاقات التعاقد وجذب الشركاء الأجانب.

محامي الشركة اتهم قبطان «المدمرة» بالاهمال والتسبب بحادث الاصطدام

«الوطنية للنقل البحري» تعترض على دفع ٦٥ مليون دولار للبحرية الأميركية

□ جدة - مجدي وعدو

■ اعترضت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» على طلب البحرية الأميركية ضماناً قيمته ٦٥ مليون دولار لتعويض الاضرار الناتجة عن حادث الاصطدام، الذي وقع مطلع الشهر الجاري بين السفينة «سعودي رياض» التابعة للشركة والمدمرة الأميركية «آرثر دبليو رد فورد» واتهم قبطان المدمرة بالاهمال.

وذكر بيان أصدرته «الشركة الوطنية للنقل البحري» الى ان محاميها اعترض على طلب البحرية الأميركية الذي قدمه محاميها لتقديم ضمان يصل الى ٦٥ مليون دولار. وشدد محامي الشركة السعودية على ان التحقيقات في الحادث «لا تزال مستمرة وتقوم بها الجهات الأميركية المختصة لأن الحادث وقع في المياه الاقليمية الأميركية ولأن مسؤولية الخطأ لم تحدد بعد».

واعتبر محامي الشركة السعودية «ان حجم الضمان الذي يقدم في مثل هذه الحوادث لا يمكن ان يتعدى قيمة السفينة والبضائع التي تحملها طبقاً للقوانين البحرية الدولية» مشيراً الى أن الضمان قُدر في هذه الحالة بنحو ٧,٣ مليون دولار فقط وقدمته شركة التأمين قبل أيام.

وأشارت «الوطنية للنقل البحري» الى ان الحادث لن يؤثر على جدول رحلات الشركة وقالت: «ايماناً منها بحساسية موقف الطرف الثاني (البحرية الأميركية) ولثقتها بموقفها القانوني وحرصاً منها على حقوقها لم تكن ترغب في التعليق أو التعقيب على الموضوع الا ان مبالغة وسائل الاعلام الأميركية في ولاية فرجينيا وعدم دقتها في نشر المعلومات الصحيحة الخاصة بالحادث دعاها لاصدار البيان».

وكان الحادث مثار النزاع بين الشركة السعودية والمدمرة الاميركية وقع مطلع الشهر على بعد ٢٥ ميلاً من ساحل فرجينيا عندما كانت السفينة «سعودي رياض» في خط سيرها إلى ميناء بالتيمور ووقع الحادث بينها وبين المدمرة الأميركية التي كانت تجري تجارب على معدات الكترونية. وأفادت نتائج التحقيقات المبدئية التي أجراها المجلس الوطني لسلامة المواصلات بعدم حدوث أي اصابات في افراد طواقم السفينتين سوى اصابة جندي أميركي بكسر في ذراعه بينما لم يصب أحد من السفينة «سعودي رياض».

وواصلت السفينتان سيرهما وأكملت المدمرة، التي أصيبت بتلفيات في جانبها الأيمن، رحلتها الى قاعدة نورفولك البحرية بينما وصلت السفينة السعودية الى ميناء نورفولك حيث أجريت لها الاصلاحات والصيانة وعادت الى الخدمة قبل أيام وينتظر وصولها الى ميناء جدة الاسلامي منتصف الشهر المقبل. ويشار الى أن وسائل اعلام اميركية اشارت الى مرافعة محامي الشركة السعودية قدم دفوعاً بأن قبطان المدمرة «لم يستخدم بطريقة صحيحة الرادار» ومن ثم دارت فجأة واتجهت في خط سير السفينة «سعودي رياض» ما تسبب في وقوع الحادث.

«مصرف الإمارات الصناعي» يرفع رأس ماله الى ٣٠٠ مليون درهم

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ قرر مجلس ادارة مصرف الإمارات الصناعي في اجتماع عقده امس برئاسة وزير الدولة لشؤون المال والصناعة محمد خلفان بن خرباش زيادة راس مال المصرف من ٢٠٠ مليون درهم الى ٣٠٠ مليون درهم.

ورفع المجلس في ختام اجتماعه امس مذكرة بهذا الشان الى الجمعية العمومية للمصرف لاخذ موافقتها على هذه الزيادة في اجتماع تعقده في السادس من نيسان (ابريل) المقبل.

وأكدت مصادر المصرف ان زيادة راس المال باتت حتمية بعد ان وافقت الحكومة في اجتماع عقدته الاثنين الماضي برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على زيادة حصتها في راس مال المصرف بمقدار ٥١ مليون ريال لتصبح ١٥٣ مليون ريال وتحافظ على نسبة مساهمتها في راس المال بامتلاكها حصة ٥١ في المئة من اجمالي راس المال.

وستتم تغطية الزيادة الباقية في راس المال من قبل المؤسسات الأخرى المشاركة وهي «بنك ابو ظبي التجاري» وشركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» وبنك المشرق» و«بنك الامارات الدولي» و«بنك الشارقة الوطني» و«بنك الشرق الأوسط المحدود» وشركة «العين الأهلية للتامين» و«بنك الاستثمار».

وذكرت مصادر المصرف انه في حال عدم مساهمة هذه الأطراف بزيادة راس المال، فإن الزيادة المطروحة ستطرح للاكتتاب في أطراف وجهات استثمارية أخرى.

وقرر مجلس ادارة المصرف الموافقة على تمويل مشاريع جديدة في مجال صناعات المواد الغذائية والطباعة والأثاث بقيمة اجمالية بلغت ١٣,٨٦ مليون درهم، وناقش التقرير السنوي الذي سيقدمه الى الجمعية العمومية عن سير اعمال المصرف عام ١٩٩٨.

ولفت التقرير الى موافقة المصرف العام الماضي على ٢٤ طلباً لتمويل مشاريع صناعية بقيمة ١١٤,١٥ مليون درهم ليصل عدد المشاريع التي درس المصرف تمويلها منذ بدء نشاطه في بداية الثمانينات ٤٤٤ مشروعاً مول منها فعلاً ٣٠٨ مشاريع بمبلغ اجمالي قدره ١٨٠٣ مليون درهم.

كما انجز المصرف ٢٠ ملفاً صناعياً لعدد كبير من المشاريع المزمع تنفيذها، اضافة الى عدد من الملفات الاستشارية التي سيدرس القطاع الخاص امكانات تنفيذها في المستقبل. ونشر المصرف ٢٤ بحثاً تناولت مختلف القضايا الصناعية والاقتصادية الخاصة بدولة الإمارات ودول مجلس التعاون الأخرى.

تراجع اسهم «سوليدير» يرتبط بنتائج عام ١٩٩٨

■ بيروت - «الحياة»، رويترز - قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لـ «الحياة» ان تراجع قيمة سهم «سوليدير» يرتبط بنتائجها فضلاً عن الغاء بعض العقود التي كانت لها انعكاسات ايضاً، في حين قال مسؤولون وخبراء ماليون ان «سوليدير» قد تواجه سنة صعبة نتيجة الركود الاقتصادي وقرارات الحكومة الجديدة.

وقال رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي: «ان التراجع في اسعار اسهم الشركة وأسهم المصارف يعود الى ترقب المستثمرين المقيمين وغير المقيمين للوضع في لبنان في انتظار صدور الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ التي ستحدد السياسة الاقتصادية والمالية».

ولفت صحناوي الى ان «الحركة سجلت امس بعض التحسن، اذ ارتفع حجم تداول الاسهم من نحو عشرة آلاف سهم اول من امس الى نحو مئة الف سهم لشركة «سوليدير» وهذه الحركة تؤشر الى ان بعض المستثمرين يرون الاسعار الحالية مغرية للشراء».

ونقلت «رويترز» عن مصادر مالية قولها ان الشركة قد تقرر عدم توزيع أرباح على المساهمين عند اعلان نتائج ١٩٩٨. وبلغت التوزيعات النقدية ٠,٢٥ دولار للسهم عام ١٩٩٧.

وقالت «سوليدير» انها اجلت الى اجل غير مسمى بناء مركز تجارة عالمي من ٤٠ طابقاً وهو من اكبر مباني المشروع. وكانت «سوليدير» قالت ان ارباح عام ١٩٩٨ ستقل عن ارباح العام الماضي في حين تتوقع شركة «فيدوس» المالية ان تراوح الارباح بين ٥٠ و ٥٥ مليون دولار.

مؤتمر أسواق المال في الشرق الأوسط حض على تدابير لمواجهة تراجع النفط

□ لندن - سوزانا طربوش

■ شدد المتحدثون في مؤتمر افتتح امس الثلثاء في لندن، عن اسواق المال في الشرق الأوسط على ضرورة اتخاذ الحكومات العربية تدابير تعالج مسالة تراجع أسعار النفط ومستوى النمو الاقتصادي، وتشجع اسواق المال المحلية وتطورها بعد التراجع الحاد الذي شهده عدد من البورصات العربية العام الماضي.

وينظم المؤتمر اصحاب مجلة «ميدماني» بالتعاون مع «بنك البحرين والشرق الأوسط» و«البنك السعودي - الأميركي» ومجموعة الشرق الأوسط للاستثمار».

واشار كبير الخبراء الاقتصاديين في مجموعة «ميدل إيست كابيتال غروب» هنري عزام الى التراجع الحاد الذي شهده بعض البورصات العربية العام الماضي، اذ تراجعت بورصة سلطنة عمان مثلاً ٥٣,٥٧ في المئة، وبورصة الكويت ٤٠,٥ في المئة فيما كانت نسبة التراجع في سوق الأسهم السعودية ٢٨,٨٩ في المئة.

وتكهن بان متوسط اسعار خام «برنت» سيكون ١١,٥ دولار للبرميل الواحد السنة الجارية، بعدما كان ١٢,٧١ دولار عام ١٩٩٨. وتكهن بان يتباطأ النمو الاقتصادي في المنطقة العربية الى ٠,٩ في المئة سنة ١٩٩٩ بعدما كان ٢,١ في المئة عام ١٩٩٨.

وشدد عزام على ضرورة قيام مديري الصناديق الاستثمارية بالإستثمار في اسواق المنطقة الناشئة على نحو انتقائي لجهة الدول والقطاعات والشركات. وقال «ان المنطقة تعاني من ضغوط تقلصية تتسم بضعف الطلب وبالاضطراب البنيوي، وحض خفض اسعار الفائدة في المنطقة من دون تهديد اسعار الصرف فيها».

وشدد كبير الخبراء الاقتصاديين في «البنك السعودي - الأميركي» كفين تيكر على ضرورة زيادة تحرير الاسواق في منطقة الخليج وقال «ان آخر خطوة فعلية عملية في هذه الحركة جرت منتصف ١٩٩٧ عندما بدأ البنك السعودي - الأميركي نشاطه تابعاً لصندوق الاستثمار السعودي، الذي تبلغ قيمته ٢٥٠ مليون دولار ويتيح للمستثمر الأجنبي الاستثمار في البورصة السعودية.

وقال تيكر: «ان الصندوق ساهم في تشجيع تدفق رؤوس الأموال الى السعودية عام ١٩٩٧، مما شجع تدفق رؤوس الأموال السعودية الى السوق المحلية.

وتحدث تيكر عن التبدلات الكبيرة التي تشهدها الشركات السعودية الآن بعدما تسلم اداراتها الابناء من آبائهم.

وينكر ان ما يزيد على مئة شركة تملكها أسر ستدرج في البورصة السعودية على الأرجح. وفي السعودية الآن جيل جديد من المصرفيين ورجال الأعمال الذين يسعون الى احراز تقدم في نشاطاتهم والى تعزيز هذه النشاطات.

تأسيس شركة «بيتس عبر الخليج» للاعلان

■ دبي - «الحياة» - أعلنت شركتا «بيتس» الأميركية و«عبر الخليج للاعلانات» الإماراتية توصلهما الى اتفاق لدمج أعمال الشركتين، وتملكت الشركة الأميركية ٤٠ في المئة من راس مال الشركة الاماراتية، واصبح اسم الشركة الجديدة التي تغطي ٢٢ دولة من المغرب الى افغانستان «بيتس عبر الخليج».

وقال مايكل بانجي الرئيس التنفيذي لمجموعة «كورديانت للاتصالات» المالكة لشركة «بيتس العالمية» للاعلانات التي تتخذ من نيويورك مقراً، ان المفاوضات بين الجانبين استمرت ١٥ شهراً وتم توقيع الصفقة امس في دبي ما نجم عنها تأسيس الشركة الجديدة التي يؤمل ان تكون اكبر شركة اعلانية في الامارات في السنوات المقبلة واحدى اكبر شركات الاعلان في الشرق الأوسط خلال خمس سنوات.

واعتبر ان الوقت الحالي هو الانسب للشركة لتكون موجودة في المنطقة على رغم الأوضاع الاقتصادية غير المواتية بسبب أسعار النفط المنخفضة وقال: «قد تكون الأوضاع الاقتصادية في المنطقة ليست في حال انتعاش، لكن ذلك لن يستمر طويلاً لأن هناك معطيات عدة ومؤثرات متنوعة يمكنها تغيير الوضع».

وقال عبدالله ماجد الغرير رئيس «عبر الخليج للاعلانات» الرئيس الحالي للشركة الجديدة «ان الاندماج يمثل خطوة اضافية للوصول الى العالمية وفي ضوء الانفتاح والعولمة لا يمكننا كشركة وطنية صغيرة مقارنة مع الشركات الدولية من التواجد بقوة في العالم ان تحالفنا مع بيتس العالمية يعتبر أهم حدث خلال مسيرة شركتنا التي يعود تاريخها الى ١٨ عاماً، وكذلك حدث مهم لقطاع صناعة الاعلان في هذه المنطقة».

ونتيجة للتحالف الجديد ستغطي «بيتس» كل العالم العربي الذي يضم دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وسيشمل العمل الاداري في «بيتس عبر الخليج» مكاتب «بيتس» في جنوب آسيا والهند وباكستان وبنغلادش وسريلانكا.

وتملك «بيتس» ١٨٥ مكتباً حول العالم في حين تبلغ عائداتها ١,٧ بليون دولار وتبلغ عائدات «عبر الخليج»، التي كانت تاسست في دبي قبل ١٨ عاماً، ٢٦ مليون دولار ويعمل فيها ١٢ موظفاً.

اتجاهات اقتصادية

وزير التجارة السعودي يزور المفوضية الأوروبية للبحث في مسألة انضمام بلاده الى منظمة التجارة

● بروكسيل – «الحياة» – يصل الى بروكسيل اليوم الأربعاء وزير التجارة السعودي السيد اسامة فقيه على رأس وفد يمثل وزارات عدة في المملكة، وذلك للاجتماع مع ليون بريتان، نائب رئيس المفوضية الأوروبية. وسيبحث الوزير السعودي مع بريتان في مسائل عدة، بينها مسألة انضمام المملكة الى منظمة التجارة الدولية.

وسيكون في استقبال الوزير السعودي لدى وصوله، سفير خادم الحرمين الشريفين في بروكسيل، السيد ناصر العساف وعدد من موظفي السفارة.

مصر: اتحاد البنوك يدرس تأسيس صندوق لدعم المصدرين

● القاهرة – «الحياة» – يدرس اتحاد بنوك مصر تأسيس صندوق لدعم المصدرين تساهم فيه البنوك وشركات التأمين والشركة المصرية لضمان الصادرات ومركز تنمية الصادرات وجمعية رجال الاعمال والاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات. وقال رئيس مجلس ادارة الاتحاد، السيد محمود عبدالعزيز، ان الصندوق يهدف الى مساعدة المصدرين المصريين في التعامل مع التكتلات العالمية، وفتح أسواق بديلة أمام الصادرات المصرية، ومواجهة الصعوبات التي تواجهها هذه الصادرات والتي كانت آخرها مسائل الاغراق والمشاكل الخاصة بالصلاحية ومعايير البيئة. وأضاف ان الصندوق يساعد المصدرين ايضاً في حال لجوئهم الى جهاز فض المنازعات في منظمة التجارة الدولية، والبحث عن أسواق بديلة، وما يتطلبه ذلك من امكانات فنية ومالية عالية قد لا تتوافر لدى عدد كبير من المصدرين.

ارتفاع الاحتياطات الأجنبية للمغرب ٥,٦ في المئة في ١٩٩٨

● الرباط – رويترز – أعلن بنك المغرب (البنك المركزي) ان الاحتياطات الأجنبية للبلاد زادت بنسبة ٥,٦ في المئة في ١٩٩٨ بالمقارنة مع العام السابق. وذكر البنك في تقرير أمس ان الاحتياطات الأجنبية ارتفعت الى ٤٢,٩٤٥ بليون درهم (٤,٥ بليون دولار) في نهاية كانون الأول (ديسمبر) ٩٨ من ٤٠,٦٤٩ بليون درهم في نهاية كانون الأول ٩٧. وقال مسؤول في البنك المركزي ان هذا الرقم يكفي لتغطية واردات المغرب لفترة تراوح بين خمسة وستة أشهر. ويساوي الدولار ٩,٦ درهم.

تراجع الصادرات السورية في النصف الاول من ٩٨

● دمشق – «الحياة» – تراجعت الصادرات السورية في النصف الاول من عام ١٩٩٨ بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٧ وبلغت قيمة الصادرات نحو ١٦ بليون ليرة في النصف الاول من العام ١٩٩٨ في مقابل ٢٠ بليون ليرة في النصف الاول من عام ١٩٩٧، وارتفعت قيمة الواردات الى نحو ٢٣ بليون ليرة سورية من ١٩,١٥ بليون ليرة قبل عام.

وجاء في نشرة «المكتب المركزي للاحصاء» الحكومي ان الميزان التجاري سجل عجزاً قدره سبعة بلايين ليرة علماً ان العجز لم يتجاوز طيلة عام ١٩٩٧ نحو ١,٥ بليون ليرة.

وبلغت قيمة صادرات القطاع العام نحو ١٢,٢ بليون ليرة في مقابل ٣,٨ بليون ليرة للقطاع الخاص وجاء اغلب قيمة الصادرات من المواد الاولية الاستخراجية على رأسها النفط الخام وبلغت قيمته ٧,٨ بليون ليرة الى جانب القطن الذي سجل عائداً قدره ١,٤٧ بليون ليرة في حين سجلت المنتجات السلعية الصناعية والزراعية ارقاماً متواضعة لا تتناسب مع حجم الانتاج المحلي في قطاعات الصناعة التحويلية والزراعة وبلغت قيمة صادرات المنتجات الزراعية الحيوانية والنباتية في النصف الاول من ١٩٩٨ نحو ٢,١٠٣ بليون ليرة وبلغت قيمة الواردات في الفترة نفسها ٢,٣٧٣ بليون ليرة.

سورية ومالطا توقعان اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي بينهما

● دمشق – «الحياة» – وقع وزير المال السوري الدكتور محمد خالد المهايني مع نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية المالطي، السيد غيدو دوماركو، اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين. وقالت مصادر رسمية ان الاتفاق يهدف الى دعم العلاقات الاقتصادية والمالية والتجارية بين سورية ومالطا وتشجيع اقامة المشاريع الاستثمارية المشتركة.

سورية: منحة يابانية لجمعية «انعاش الفقير في التل»

● دمشق – «الحياة» – قدمت اليابان منحة تبلغ قيمتها ٢٥ ألف دولار لجمعية «انعاش الفقير في التل». وسيوقع سفير اليابان في دمشق تاكيشي كاغامي غداً العقد الخاص بالمنحة التي تدخل في اطار برنامج المنح اليابانية للمشاريع الأهلية.

وتشمل المنحة شراء ٢٦ ميكروباص لنقل الفتيات المتدربات في الدورات المهنية التي تنظمها الجمعية، بهدف تطوير خدمات الجمعية وتمكين عدد أكبر من الفتيات في التل والمناطق الريفية المحيطة بها واللواتي يحتجن الى التأهيل المهني، من الاستفادة من دورات التدريب، بعد تأمين وسيلة النقل التي ستساعد على زيادة عدد المتدربات. وتم تأسيس جمعية «انعاش الفقير في التل» عام ١٩٧٢، وهي تنظم دورات تدريب مهنية متعددة كالخياطة والتمريض والكومبيوتر. ولدى الجمعية ورشات لصنع السجاد اليدوي والسجاد الصيني وتؤمن فرص عمل للفتيات.

الأسهم اليابانية تغلق مرتفعة متأثرة بمؤشر «داو جونز»

● طوكيو – رويترز – حققت الأسهم اليابانية مكاسب كبيرة لدى الاغلاق في بورصة طوكيو أمس الثلثاء مقتفية أثر مؤشر «داو جونز» وضعف الين ازاء الدولار في الفترة الأخيرة.

وأنهى مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً أمس مرتفعاً ٢٤٣,٩٨ نقطة، أي بنسبة ١,٧١ في المئة الى ١٤٥٠٠,٦٥ نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ١١٠ نقاط الى ١٤٤٣٠ نقطة.

أسهم هونغ كونغ تسجل ارتفاعاً حاداً لدى الاغلاق

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان أسعار الأسهم في بورصة هونغ كونغ اغلقت على ارتفاع حاد أمس الثلثاء مدعومة بمكاسب قوية لأسهم مجموعة «اتش. اس. بي. سي» المصرفية، في الوقت الذي رحب المستثمرون بخطط البنك العملاق لتقسيم أسهمه وتسجيلها في بورصة نيويورك. وقفز مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٢٠٤,٦٥ نقطة، أي بنسبة ٢,٢٢ في المئة الى ٩٤٣٣,٩٩ لدى الاغلاق. وارتفع سهم «اتش. اس. بي. سي» عشرة دولارات هونغ كونغ أو ٥,١ في المئة، ليغلق عند ٢٠٦ دولارات تمثل نحو ١٢٠ نقطة من المكاسب التي حققها مؤشر «هانغ سنغ».

وذكرت المجموعة المصرفية أول من أمس ان أرباحها الصافية هبطت بنسبة ٢١ في المئة الى ٤,٣٢ بليون دولار اميركي بعدما خصصت ٢,٦٤ بليون دولار للديون المعدومة والمشكوك في تحصيلها مقابل ١,٠١ بليون دولار في ١٩٩٧.

مؤتمر أسواق رأس المال ينعقد في أيار

حاكم مصرف لبنان: قيمة الاوراق اللبنانية ٧ بلايين دولار والتردد في الاستثمار يسود كل الأسواق الناشئة

□ بيروت – *دانيال الضاهر*

■ أعلن حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي) رياض سلامة ان «قيمة الاوراق المالية اللبنانية المتداولة في العالم العربي والاسواق الاوروبية تبلغ نحو ٧ بلايين دولار اميركي». واعتبر ان «التردد في الاستثمار في الاسهم يسود كل الاسواق الناشئة»، مشيراً الى ان «الاوراق اللبنانية في الخارج حافظت على قيمتها».

جاء كلام سلامة في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس الثلثاء في مصرف لبنان مع رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل ومدير مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي لاعلان انعقاد المؤتمر الخامس لاسواق رأس المال العربية بين ١٢ و١٤ أيار (مايو) المقبل.

وقال ابو زكي: «ان المؤتمر سيتناول مسائل مهمة هي ازمة النفط وتأثيراتها في الأمد الطويل على الاقتصادات العربية وابعاد الازمة المالية العالمية وانعكاساتها على الدول العربية، آفاق الاستثمار في الاسواق الناشئة في مرحلة ما بعد الأزمة واتجاهات التخصيص في الدول العربية والصناعة المصرفية في الألفية الثالثة».

واشار الى ان المؤتمر سيعقد برعاية رئيس الحكومة سليم الحص ويشارك فيه وزراء مال واقتصاد ومحافظون لمصارف مركزية عربية وممثلون لصناديق استثمار ومصارف ومؤسسات مالية عدة.

ومن جهته اعتبر روفايل ان المؤتمر يعيد «تثبيت دور لبنان كمركز مصرفي ومالي في المنطقة». وتحدث عن تطور القطاع المصرفي اللبناني منذ ٩ أعوام، مشيراً الى «دور المصارف في تطوير السوق المالية من خلال الاصدارات محلياً وعالمياً وتعميق سوق الأسهم في بيروت، من خلال ادراج أسهم بعضها، وفي اصدارات اليورو دولار التي انجزتها الحكومة». ورأى ان «هذه الانجازات خطوات أولى لما يمكن المصارف ان تقوم به في مجالات تمويل المشاريع المجدية وتوسيع السوق».

كما تحدث سلامة عن اهمية انعقاد هذا المؤتمر سنوياً، معتبراً «ان بين الفترة التي انعقد فيها المؤتمر الاول والمؤتمر الخامس اليوم، تحقق تطور في سوق رأس المال في لبنان، حيث تتوافر فيه الآن ادوات مالية لبنانية متداولة في العالم العربي وفي الاسواق الاوروبية، ما يبرر اكثر انعقاد المؤتمر مجدداً».

واشار الى ان «قيمة هذه الادوات التي تكونت خلال هذه المدة تبلغ نحو سبعة بلايين دولار»، مؤكداً ان «لبنان سيبقى موجوداً في هذه الاسواق»، وانه «من الضروري ان يأتي المستثمرون اليه للاطلاع على التطور الحاصل ومناقشة الواقع الاقتصادي اللبناني».

ولفت حاكم المصرف المركزي الى ان «لبنان الدولة العربية الاولى التي اصدرت سندات باليورو، لذا له دور رائد في اسواق رأس المال وهو (المؤتمر) مفيد لتمويل الاقتصاد اللبناني». وأشار الى «ان هناك أهمية أكبر لتطوير هذه الاسواق في ضوء ما تطرحه الدولة اللبنانية في مجال التخصيص الذي لا ينجح الا اذا وجدت هذه الاسواق والمستثمرين».

وعن الوضع في بورصة بيروت، أكد سلامة ان «صلاحيات المصرف المركزي في ادارة البورصة او تحريكها محدودة».

وقال ان «التردد في الاستثمار في الاسهم يسود كل الاسواق الناشئة. اما الميزة في لبنان فهي ان ادراج الاسهم اللبنانية تعدى حدود البورصة، ولا يمكن قياس الوضع الاقتصادي والمالي من خلال تحرك بورصة بيروت كما هو معمول به في دول اخرى، اذ انه بسبب الدولرة وانتشار اللبنانيين والمهتمين بالاقتصاد اللبناني، كنا حريصين منذ البداية على ان تكون الاوراق المالية اللبنانية مدرجة خارج البورصة ايضاً. وللمصارف المدرجة اسهمها في البورصة شهادات «GDRS» في الخارج، والسندات التي اصدرتها الدولة وبعض المؤسسات يتم التداول بها في سوق السندات الأوروبية. فمن الصعب ربط مؤشر الوضع الاقتصادي والمالي اللبناني بتحرك البورصة».

ولفت الى ان «الاوراق اللبنانية في الخارج حافظت على قيمتها، في حين انخفضت في شكل ملحوظ اسعار اوراق دول اخرى تتشابه في الرتبة مع لبنان، فضلاً عن ان اسعار «GDRS» في الخارج تختلف عما يحصل في البورصة اللبنانية».

وعن انعكاس معدلات الفوائد المرتفعة على الوضع الاستثماري، قال سلامة ان «هذه المعدلات تتجه الى الانخفاض وهو ما تقرره السوق ولا يمكن ان يكون قسرياً. فالاقتصاد اللبناني مدولر، وإمكانات تمويل الاستثمار متوافرة والفوائد المدينة على الدولار تراجعت في السنوات الاخيرة واصبح معدلها بين ١١,٥ و١٢ في المئة. وما ينعكس على الاقتصاد اللبناني هو بنيته، وهو مرتبط اساساً بقطاع البناء، وتحصل استثمارات في القطاعات الاخرى ولكن نتائجها لم تحن بعد».

وأشار الى ان «هناك عوائق سياسية تنعكس أكثر من الفوائد». وأكد ان «أهم عامل للاقتصاد اللبناني هو الثقة، ولنا ثقة باقتصادنا، ما يؤدي الى تحقيق الاستثمارات التي تعطي مردوداً أكبر من المردود على الفوائد التي تدفعها المصارف».

وعن تعديل الضريبة على الدخل والارباح وهي الآن ١٠ في المئة، أوضح سلامة ان «اعتماد بنية ضرائبية منخفضة يؤدي الى تشجيع تأسيس اعمال في لبنان»، مشيراً على سبيل المقارنة الى ان «اسرائيل تبحث في اعتماد ضريبة منخفضة لبعض القطاعات ولغير المقيمين، لتأسيس مشاريع فيها». وأكد «أهمية الاستقرار التشريعي، كي لا يصبح مصير هذا القانون مثل قانون الايجارات ويفقد الصدقية».

افتتح المؤتمر الوطني للتدريب الفني والمهني

الارياني: اليمن يعاني تخمة من خريجي الكليات النظرية

□ صنعاء – *ابراهيم محمود*

■ قال رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الارياني ان بلاده «تعاني تخمة في خريجي الكليات النظرية يشكلون قطاعاً واسعاً من العاطلين عن العمل».

وأكد أمس، في افتتاح المؤتمر الوطني للتعليم والتدريب الفني والمهني الذي تنظمه وزارة العمل بالتعاون مع مؤسسات عربية ودولية لمدة خمسة أيام، أن التدريب هو الوسيلة المثلى لتمكين بلد نام مثل اليمن للقضاء على البطالة وتأمين فرص العمل.

وذكر الارياني ان ٨٠ في المئة من مخرجات التعليم تذهب الى الشوارع وهذه مشكلة معظم الدول العربية تقريباً وقال «ان الكلفة العالية للتعليم المهني تضع على عاتق اليمن واجب طرق أبواب المصادر الخارجية».

واعتبر رئيس الوزراء اليمني ان عقد المؤتمر سيكون المدخل الصحيح لاجتذاب الموارد وتوسيع قاعدة التعليم المهني، مشيراً الى ان المنظمات والحكومات المانحة أبدت استعدادها لتقديم العون الاضافي.

وقال وزير العمل والتدريب المهني رئيس اللجنة التحضيرية محمد محمد الطيب: «يهدف المؤتمر الوطني الى تكوين صورة واضحة ومحددة عن واقع التعليم في اليمن وتصحيح الخلل الناتج عن فقدان التخطيط الذي يحقق التوازن بين نوعية التعليم واحتياجات التنمية وسوق العمل».

ولفت الطيب الى ان معدلات الالتحاق بالتعليم الفني في اليمن متدنية ولا تزيد على ٢,٥ في المئة على رغم ان التعليم يستحوذ على نسبة ٢٠ في المئة من الموازنة العامة.

وأوضح الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في اليمن أوندر يوشر «ان الأمم المتحدة تساعد في انشاء قاعدة بيانات في مجال معلومات سوق العمل وتأسيس مكاتب اقليمية للتشغيل».

وطالب محمد عبده سعيد في كلمته نيابة عن قطاع رجال الأعمال بإعادة النظر في توظيف الموارد البشرية من خلال الاستثمار طويل الأجل.

وشدد ممثل البنك الدولي قيصر خان على اهمية مشاركة القطاع الخاص والمستفيدين من برامج التدريب في عملية التمويل.

وقال المدير العام المساعد لمنظمة العمل الدولية للشؤون العربية ابراهيم الصوص: «ان المنظمة تقدم مساعدات الى اليمن لصياغة استراتيجية خاصة بالاستخدام لمواجهة مشاكل البطالة في اطار التنمية المستدامة والمتوازنة».

وأعلن مدير مكتب الاتحاد الأوروبي في اليمن راينر فريديند ان الاتحاد وافق على تقديم معونة حجمها ٨ ملايين دولار لدعم القدرات التدريبية اليمنية مع التركيز على سوق العمل وتصميم برامج التعليم الفني وتنمية التدريب في قطاع السياحة وتنمية المرأة وان المشروع يبدأ تنفيذه السنة الجارية.

وأوضح ممثل وزارة التعاون الألماني ان اجمالي المساعدات الألمانية لليمن في قطاع التدريب المهني بلغت حتى الآن ٨٠ مليون مارك.

ويستعرض المؤتمر تجارب الأردن وتونس والبحرين ومصر وسورية والمغرب والمانيا وبريطانيا في مجال التدريب المهني.

«مجموعة الشايع» الكويتية تستثمر ٢٢ مليون دولار في «دبنهامز-دبي»

□ دبي – «الحياة»

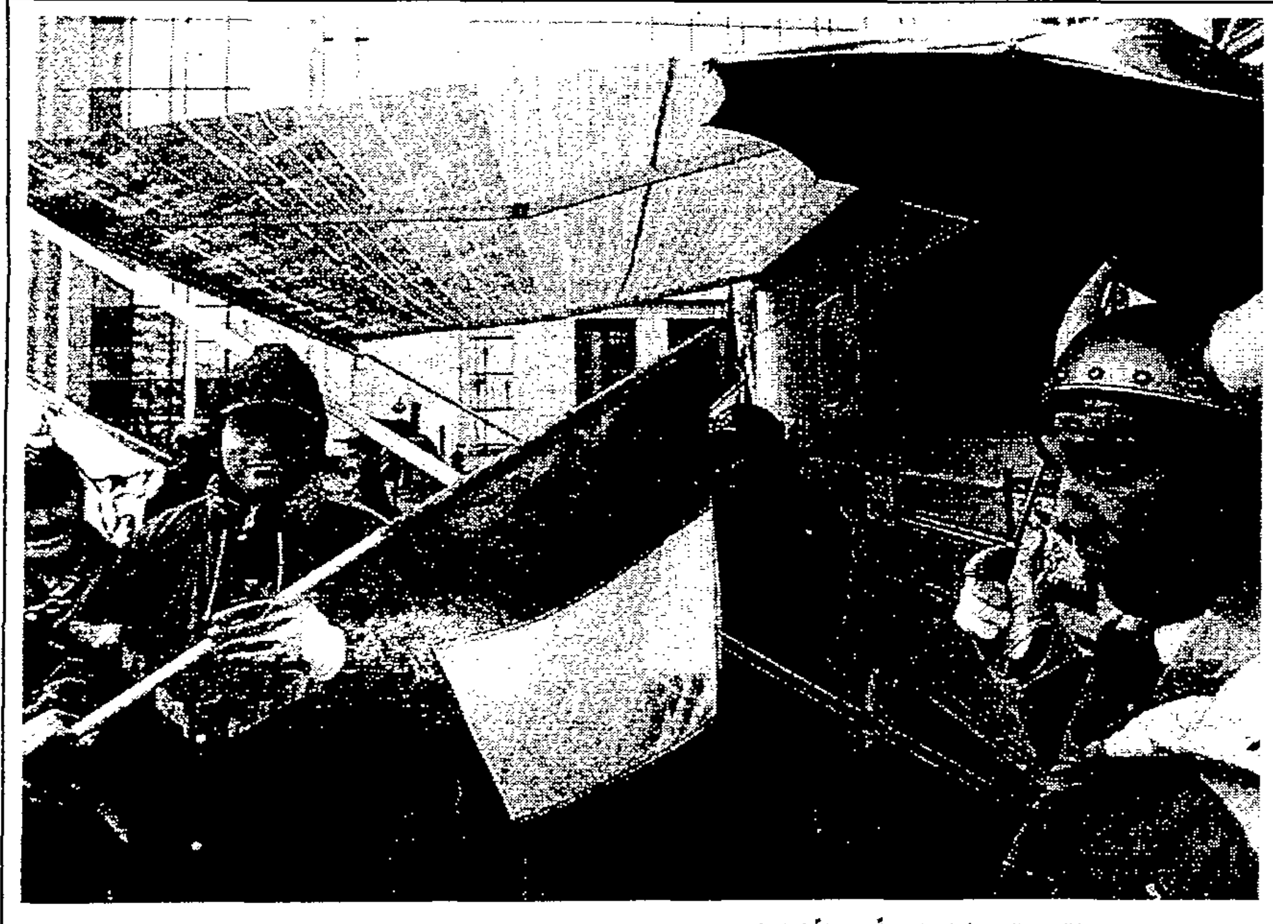
■ اعلنت «مجموعة الشايع» الكويتية انها استثمرت ٨٠ مليون درهم (٢٢ مليون دولار) في تأسيس اكبر متجر في الشرق الأوسط تابع لسلسلة مراكز التسوق البريطانية «دبنهامز» في مركز «ديرة سيتي سنتر» في دبي، وهو ثالث فرع يحمل العلامة التجارية البريطانية في المنطقة بعد البحرين والكويت.

ويعتبر «دبنهامز – دبي» الذي افتتح امس ثالث مركز للسلسلة الشهيرة في المنطقة واكبرها حجماً حيث يغطي مساحة اجمالية قدرها ٦٠ الف قدم مربع يضم أزياء للرجال والنساء والأطفال إضافة الى مستحضرات التجميل والأثاث المنزلي.

وقال السيد محمد الشايع الرئيس التنفيذي لقسم التجزئة في «مجموعة الشايع» الحائزة على امتياز «دبنهامز» في الشرق الأوسط «ان السبب في اختيار دبي لإقامة اكبر مركز لدبنهامز في المنطقة يعود الى كونها اصبحت عاصمة التسوق في الشرق الأوسط ولختيار ديرة سيتي سنتر تم لأنه أكبر مركز تسوق في الإمارة ويمكنه استيعاب دبنهامز المكون من ثلاثة ادوار».

واضاف «ان الشايع قررت المضي قدماً في استثمارها الجديد في دبي على رغم التباطؤ الاقتصادي الذي تمر به المنطقة»، مؤكداً استمرار عزم الشركة على الاستثمار في المنطقة، حيث من المقرر ان تفتتح فرعين آخرين في السعودية بالإضافة الى أبو ظبي والقاهرة وبيروت.

واعرب عن ثقته في ان «دبنهامز» سيحقق نجاحاً هائلاً في دبي خصوصاً أن حكومتها قدمت كل الدعم للاستثمارات الاجنبية، الأمر الذي اسهم في تعزيز مكانة المدينة كوجهة سياحية راقية تستقطب المتسوقين من انحاء العالم كافة، مشيراً الى ان المتجر الجديد يضم مجموعة ضخمة تزيد على ٦٠ علامة تجارية خاصة بها ومجموعة تصاميم خاصة وعلامات تجارية دولية.



□ المزارعون الايطاليون الذين اقاموا بيتاً متنقلاً امام أحد مباني مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسيل، واصلوا احتجاجاتهم في العاصمة البلجيكية ومقر المفوضية الأوروبية امس الثلثاء ضد الخطط لاصلاح *السياسات الزراعية الأوروبية*. (أ ف ب)

ارتفاع الطلب على المركبات المستوردة وتراجع المصنعة محلياً

سوق السيارات الخصوصية في المغرب تنمو ١٣ في المئة في ١٩٩٨

□ الرباط – *محمد الشرقي*

■ نمت سوق السيارات الخصوصية في المغرب بنسبة ١٣ في المئة العام الماضي وبلغ مجموع المبيعات نحو ٣٥ الف سيارة في مقابل ٣١ الفاً عام ١٩٩٧.

وذكرت احصاءات جمعية صناعات السيارات ان الطلب على السيارات المستوردة ارتفع ٢٤ في المئة الى ١٤٤٣٧ وحدة من ١١٦٧٥ وحدة، فيما تراجع الطلب واحداً في المئة على طرازات «فيات – اونو» المصنعة محلياً وتراجعت مبيعاتها من ٩٧٠٦ الى ٩٦٣٦ بفعل انتقال الطلب على الموديلات الحديثة المصنعة كذلك في الدار البيضاء مثل طراز «فيات – باليو» وسيانا» المستخدمة كسيارات اجرة داخل المدن الكبرى. واشارت الاحصاءات الى ان السيارات الفرنسية واليابانية تقاسمت حصة السوق المغربية تلتها الألمانية والأميركية والكورية.

وحققت «بيجو» أكبر نسبة مبيعات بزيادة ٧٢ في المئة بفضل طرازاتها من ٤٠٦ و٣٠٦ و٢٠٦ وهي الموديلات التي تسوقها شركة «سوبريام» التابعة لمجموعة «اونا» وبلغت مبيعاتها ٢٦١٨ سيارة. وجاءت رينو في المرتبة الثانية بـ ٢١٣٦ وحدة للسيارات الخفيفة و٤٧٥٧ للسيارات النفعية، تلتها «تويوتا» التي اقتحمت السوق المغربية بقوة من خلال شركة عبداللطيف جميل» السعودية التي منحت الاسبوع الماضي هبة لطلبة جامعة الاخوين في افران بقيمة ٢٢٠ الف دولار لتشجيع البحث العلمي. وكانت «تويوتا» احتلت قبل عامين قائمة المبيعات. وزادت مبيعات «هوندا» ٤٦ في المئة خصوصاً على موديلات «اكورد» وسيفيك» و«ليجند» ضمن فئة السيارات الفاخرة.

كذلك زاد الطلب على السيارات النفعية المصنعة محلياً بنسبة ١٤ في المئة وبلغت المبيعات ١٠٨٢٣ وحدة مقابل ٩٤٨٦ وحدة. وارتفع عدد الشاحنات بنسبة ٤٠ في المئة تقاسمتها «ميتسوبشي» و«رينو» و«تويوتا» و«فورد»، فيما تراجعت حصة «ستروين» ١١ في المئة وانخفضت المبيعات من ٢٥٣٧ الى ٢٢٤٦. وفي المقابل تراجعت حصة السيارات القديمة التي يستوردها المهاجرون من اوروبا باستثناء طرازات «بي ام دبليو» و«مرسيدس».

ويعزى ارتفاع الطلب على السيارات الجديدة في المغرب الى نظام التمويل المعتمد وشروط الاقتراض الميسرة التي تغطي نسبة تعادل سعر السيارة تقدمها شركات التأجير والمصارف التجارية ضمن تسديدات تمتد بين اربع وخمس سنوات وبسعر فائدة معتدل (عشرة في المئة).

واقترض المغاربة العام الماضي نحو ١,٥ بليون دولار لتمويل مشتريات استهلاكية وترفيهية. ونتيجة ذلك زادت نسبة تملك السيارة في المغرب الى ١٥ في المئة من اجمالي الاسر ما يجعلها في المرتبة الخامسة وراء تملك التلفزيون (٧٣ في المئة) والثلاجة (٤٥ في المئة) والصحون الهوائية (٢٢ في المئة) والفيديو (٢٠ في المئة). ويبلغ عدد السيارات في المغرب نحو ١,٨ مليون وحدة، وتقدر قروض شراء السيارات الخصوصية بنحو ٣٣٠ مليون دولار وهي تنمو بنحو ٤٣ في المئة سنوياً.

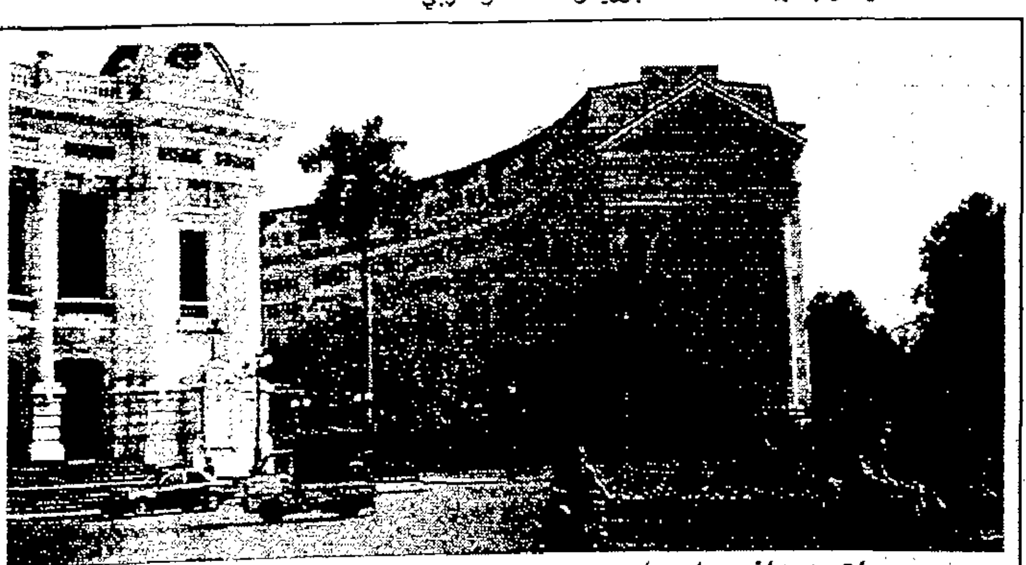
السعودية: ارتفاع عدد الخطوط الهاتفية الثابتة الى ٣,١ مليون

□ الرياض – *عبدالعزيز نجم الدين*

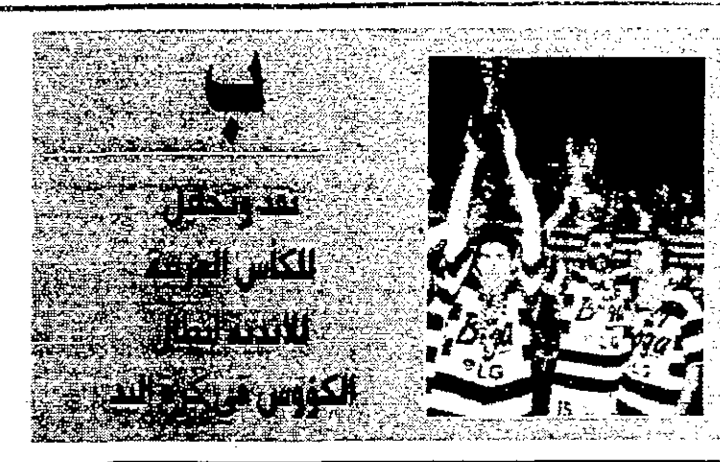
■ وصل عدد الخطوط الهاتفية العاملة حاليا في السعودية الى اكثر من ٣,١ مليون خط هاتفي ثابت و٥٥٣ الف هاتف نقال و١٦ الف هاتف سيار و٤٨٠٠ خط تلكس.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «شركة الاتصالات السعودية» عبدالرحمن اليامي لـ «الحياة» ان عدد دوائر الخدمات الخاصة بلغ ٦٧ الف دائرة الى جانب ٤٢ الف خط هاتف عمومي و٧٣٠ الف مشترك في خدمة النداء الآلي. واضاف ان السعودية تعد من الدول المتقدمة في مجال الاتصالات بكل تشعباتها، اذ وصل عدد المقاسم الى ٢١٠ مقسماً محلياً مرتبط بها ٥٢ مقسماً عبورياً و ١٤٧ وحدة مقسمية ثانية، مشيراً الى ان خمسة مقاسم دولية في الرياض وجدة والدمام تتولى الحركة الهاتفية الدولية من والى السعودية.

وتحرص «شركة الاتصالات السعودية»، التي تم تخصيصها اخيراً، على خدمة المناطق الريفية من خلال انظمة الاتصالات الريفية، اذ وفرت الخدمة لنحو ٤٥٠ مركزاً وربطتها بشبكة وطنية كبرى تتم عبر شبكة الاتصالات بعيدة المدى تتكون من ١٧ محطة ارضية لاقمار اصطناعية و٩٤ موقفاً للكيبلات المحورية و٤٤ محطة لكيبلات الألياف البصرية بالاضافة الى شبكة الميكرو ويف التي تضم ٧٨٨ محطة. ووفرت الشركة خدمات الاتصالات البحرية من خلال عدد من المحطات على الساحلين الشرقي والغربي.

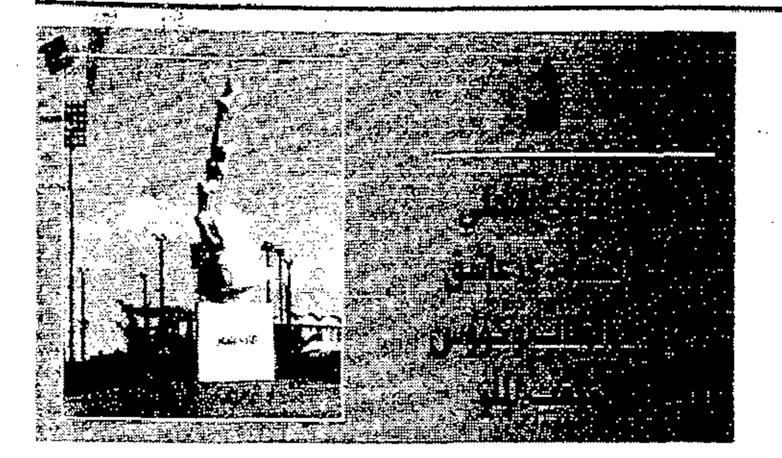


□ فندق «*هيلتون هانوي اوبرا*» الجديد الذي ينتظر ان يتم افتتاحه بعد غد الجمعة، يقع في مركز ممتاز قرب مبنى الأوبرا القديم في العاصمة الفيتنامية. ويعمل عشرات العمال فيه على مدار الساعة لافتتاحه في الموعد المحدد، في الوقت الذي أعرب المشرفون على ادارته امس عن ثقتهم بمستقبل السوق السياحية في فيتنام على رغم تراجع معدل الاشغال في الفنادق في مختلف انحاء البلاد. (رويترز)









الحياة
الرياضي
ملحق اسبوعي

AL HAYAT WEDNESDAY 24 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13137

الاربعاء ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٧

بدر حجي لـ «الحياة»:

الثنيان صانع العاب رائع وبشار مؤهل للعب في أوروبا ليت الهويدي وفواز بخيت كانا معي في نادي الشباب

☐ الرياض - «الحياة»

■ مع بداية دور الاياب من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين دعمت الاندية السعودية صفوفها بالعديد من اللاعبين الاجانب ومنها نادي الشباب الذي استعان بلاعب وسط غير عادي هو الكويتي بدر حجي (٣٢ عاماً) الذي يعد افضل من يجيد صناعة اللعب داخل الميدان في منطقة الخليج ان لم يكن في المنطقة العربية بأكملها، وقد حصل على لقب افضل لاعب خليجي في البطولة الرابعة عشرة التي اقيمت في البحرين. «الحياة» حاورت بدر حجي فكانت هذه المحصلة:

● كيف كانت بدايتك؟

- كانت مع فريق السالمية (الكويت) في بداية الثمانينيات لكنها لم تستمر طويلاً بحكم صغر سني (١٢ عاماً) حينذاك، وعاودني الحنين للكرة فانضممت الى كاظمة وانتظمت في فريق الناشئين دون سن ١٤ عاماً.

● الكرة الكويتية تعيش الآن عصراً ذهبياً شهد احترافك وزميليك بشار عبدالله وجاسم الهويدي خارجياً. هل ترى ان ذلك سيرفع اكثر من مستوى المنتخب؟

- طبعاً... لا يخفى على احد مدى الفائدة التي يجنيها المحترف من خلال اللعب خارج وطنه. الاحتراف اسلوب حياة جديد ومنظم يشمل ادق التفاصيل داخل الملعب وخارجه، وكل شيء يدور في فلك الكرة. سبقنا علي مروي الى الاحتراف مع فريق الاهلي السعودي قبل ثلاث سنوات، وبعد احرازنا كاس الخليج في البحرين اتسعت التجربة بوجود جاسم وبشار وانا في صفوف الشباب الاماراتي والهلال والشباب السعوديين، وأتمنى ان يكون باب الاحتراف اوسع ليشمل جميع ابناء الخليج. المؤشر جيد وهو يتمثل باحتراف فؤاد انور وسعيد العويران في ناد صيني وربما لاحتراف فهد الغشيان في نادي الكمار الهولندي.

نعم للشباب لا للريان

● كيف تم الاتفاق بينك وبين نادي الشباب؟

- كان ذلك بعد كاس الخليج حيث جاءني عرضان من نادي الريان القطري ثم نادي الشباب السعودي مع عرضين سعوديين آخرين شفهيين... فاضلت بين عرضي الريان والشباب فكان الثاني هو الانسب.

● من خلال مشاركتك القصيرة مع الشباب كيف ترى مستواك؟

- لا استطيع ان اقول انني راض عن ما قدمته حيث انني في مرحلة التعرف على عناصر الفريق وكذلك ابحث عن التكيف مع طبيعة ادائه وطريقة مدربه التي نسيتها منذ فترة طويلة وهي ٤ - ٤ - ٢. الى ذلك فإن المدرب جديد وهناك اكثر من لاعب اساسي غائب عن التشكيلة لدواع مختلفة... هذا يعني ان الفريق يحتاج الى بعض الوقت حتى يحقق الانسجام المطلوب.

● هل تعتقد ان هذا ينطبق على النيجيري يكيني الذي لم يظهر بمستواه المعروف؟

- قد يكون لما سبق ذكره بعض التاثير، غير ان رشيدي لم يشارك في مباراة كاملة وانما في اوقات متقطعة والفريق مهزوم، لذا يكون الحكم عليه موضوعياً بعدما يخوض اكثر من مباراة كاملة. هذا لا يمنع من القول انه قوي وقادر على فرض نفسه في حال عدم الاصابة بدليل تسجيله ٣ اهداف في مرمى الانصار.

● ماذا عن المدرب البرازيلي فرانسيسكو؟

- بحكم كوني كويتياً والملاعب الكويتية لم تستعن في الأعوام القليلة الماضية بالمدرب البرازيلي فان ابداء رأي في هذا المدرب يحتاج الى وقت ايضاً، وكل ما يمكن قوله ان البرازيليين يتمتعون بخبرة طويلة في الملاعب العربية والخليجية.

● هل تطمح الى الاحتراف اوروبياً من خلال الاحتراف في الدوري السعودي؟

- المستوى في اوروبا يفوق مستوانا بكثير، وقد لمست ذلك جلياً خلال فترات المعسكرات التي كان يقيمها المنتخب الكويتي في البلدان الاوروبية واللقاءات الودية التي كنا نجريها هناك. وبخصوصي، وبحكم سني الذي اعتبره متقدماً، فانني اخوض موسمي الأول مع الشباب السعودي واتمنى الاستمرار معه موسماً آخر... والامر مختلف بالنسبة الى بشار المؤهل للعب في اوروبا لا بفضل قدراته الفنية العالية وذكائه بل ايضاً بفضل صغر سنه.

● لاعب تتمناه معك في الشباب؟

- بودي عودة جميع المصابين وكذلك الغائبين لدواعي السفر كسعيد العويران وفؤاد انور لما لذلك من تاثير في رفع درجة الحماسة على الدخول في القائمة الاساسية للفريق لان هذا التكامل ينقل التنافس ليصل إلى الجالسين على مقعد الاحتياطيين ويكفل مضاعفة الجهد من قبل الجميع وسرعة الاستجابة لتوجيهات المدرب الفنية، واللذان اتمناهما معي في فريق الشباب هما زميلاي في المنتخب فواز مرزوق بخيت وجاسم الهويدي.

فارق وقاسم مشترك

● هل من فارق بين كاظمة والشباب؟

- الفارق طفيف... يضم كاظمة عناصر ثابتة وسط استقرار فني خلافاً للشباب، وهما يشتركان في وجود النجوم وعدم الاهتمام الاعلامي الكبير لانهما لا يتمتعان بقاعدة جماهيرية واسعة.

● ما المطلوب حتى يكون لديهما قاعدة جماهيرية؟

- هناك مشجعون لهما طبعاً لكن ليس بالدرجة التي تحلو للاعب ينتمي الى احدهما. وأعتقد بان الوقت والبطولات امران كفيلان بزيادة الرقعة الجماهيرية، وربما يكون وجود الهلال والنصر وتنافسهما الكبير في المنطقة الوسطى جعل الثقل الجماهيري ينحصر بينهما، وكذلك الحال بالنسبة الى كاظمة لان الثقل في الكويت هو للعربي والقادسية على الرغم من بروز السالمية وكاظمة.

● تقييمك لتجربة علي مروي الاحترافية؟

- علي مروي يعتبر هو اول لاعب خليجي يحترف خارجياً حيث انضم الى الأهلي بعد مشاركته في اعتزال محمد عبدالجواد وظهر بمستوى عال الامر الذي ركز الانظار عليه، وهو بحكم معايشتي له يعتبر نوعية خاصة تختلف عن نوعية كويتيين كثيرين، وقد يعود عدم نجاح تجربته الى ظروف يعرفها هو ولا نعرفها نحن.

● هل سعيت الى احراز لقب افضل لاعب في «خليجي ١٤»؟

- احراز الألقاب الشخصية هدف ثانوي في ظل الهدف الاساسي وهو مصلحة الفريق وتسجيل الانجاز الاهم باسمه، ويأتي عنصر الانجازات الشخصية في المركز الثاني. نحن في المنتخب الكويتي كنا نبحث عن تحقيق البطولة بعيداً عن الانانية بدليل تخصصي في تنفيذ ركلات الجزاء. في مباراة قطر تولى هذه المهمة جاسم الهويدي لانني كنت غائباً وعندما شاركت في المباراة النهائية ضد الامارات وحصل الفريق على ركلة جزاء سددتها أنا، ولو كنا نحرص على لقب الهداف لكلفنا الهويدي بالمهمة.

نحن وماتشالا

● ثبت مدرب للمنتخب الكويتي ميلان ماتشالا في منصبه. ما هي اهم الاسباب؟

- لا بد اولاً من الاشادة بالوقفة البطولية للشيخ احمد الفهد لانها من اهم عناصر بقاء هذا المدرب معنا لفترة طويلة، لم ينجرف مع المطالب الجماهيرية التي كانت تريد ابعاد ماتشالا بسبب ميلها لفرقها الشعبية خاصة العربي والقادسية ولأنه اختار معظم تشكيلته من كاظمة والسالمية غير الجماهيريين. والفضل الاهم هو للاعبين الذين فضلوا بقاء المدرب بعد ان استشارهم الشيخ احمد في ذلك، فتأمن الاستقرار والثبات وتحقق النجاح المشهود.

● ما هي الفرق السعودية التي كنت معجباً بادائها؟

- الهلال والشباب والأهلي بحكم انها كانت تضم ابرز نجوم المنتخب.

● من هم ابرز نجوم الخليج حالياً؟

- اعتقد ان المنطقة زاخرة بالعديد من النجوم ومنهم محمد الدعيع ويوسف الثنيان وفواز مرزوق وخالد التيماوي وجاسم الهويدي وسامي الجابر وبشار عبدالله وعبيد الدوسري وفهد المهلل.

● اللاعب الذي ترتاح في اللعب الى جانبه؟

- زميلي فواز مرزوق في النادي والمنتخب.

● من هو افضل صانع العاب على المستوى العربي؟

- يوسف الثنيان بلمساته السحرية والجميلة التي تغلف جميع تمريراته.

● بمن تأثرت في بدايتك الكروية؟

- بلاعب النادي العربي والمنتخب بدر بوعباس ثم بفتحي كميل وناصر الغانم.

● تعليقك على اخفاق منتخب السعودية في احراز اللقب الخليجي؟

- مستوى السعودي لم يكن مستقراً منذ عودته من المشاركة في مونديال ٩٨، لذا خسر اللقب الخليجي. اعتقد بأن مباراته مع قطر اضرت به، ونعرف نحن ابناء الخليج مدى التنافس الخاص الذي تشهده هذه البطولة دون سائر البطولات. وعن اسباب هذا التذبذب في اداء السعودية فقد تكون هناك ظروف خاصة عاشها اللاعبون، وأؤكد ان اللاعب الخليجي من طينة تختلف عن طينة اللاعب الاوروبي، فهو حساس بدرجة عالية بحكم العادات والتقاليد.

بدر حجي وخلفه السعودي خميس العويران في كأس الخليج ٩٨ . (الحياة)

«ملك ويمبلي»

الفرنسي نيكولاس انيلكا... مجهول انقلب نجماً في سنتين

☐ لندن - محمد حمادة

■ نال مهاجم ليفربول الشاب مايكل اوين كل المديح في مونديال فرنسا ودور الذهاب منذ الدوري الانكليزي الى ان أتى الفرنسي نيكولاس انيلكا وسرق منه باقتدار، حتى الآن على الاقل، الاضواء ولقب النجم الصاعد. وعندما حققت فرنسا فوزاً تاريخياً على انكلترا قبل اسابيع عدة في ويمبلي بهدفين سجلهما المهاجم الاسمر كتبت صحف فرنسا «انيلكا ملك ويمبلي». بعد ذلك سجل هدفاً في مرمى مانشستر يونايتد العتيد في قلعة الاخير اولد ترافورد ثم امتع جمهور «هايبيري» عندما قاد فريقه الى الفوز على ليستر سيتي بخمسة اهداف سجل منها ثلاثة.

وبات انيلكا مرشحاً فوق العادة للفوز بجائزة لاعب الشهر في انكلترا عن شهر شباط (فبراير) للمرة الاولى منذ ان حضر الى لندن في شباط ١٩٩٧. اما رصيده في الدوري فارتفع الى ١٢ هدفاً بفارق ٣ خلف لاعبي مانشستر وليفربول دوايت يورك ومايكل اوين.

وانيلكا، الذي يحتفل بعيد ميلاده العشرين في ١٤ آذار (مارس) المقبل، متحفظ في تصريحاته حتى ولو كان يحب المظاهر لانه يرتدي نظارة يخالها المرء طبية وهي ليست كذلك «فقط حتى اكون مميزاً في مظهري».

آمن لندن!

ويعيش انيلكا في منطقة «انجوار»، التي لا تبعد كثيراً عن سانت البانز مقر تدريب ارسنال، مع شقيقه كلود (٢٩ عاماً) وصديق اسمه سالم، وليس لديه اصدقاء في المدينة «عقلية الانكليز تختلف عن عقليتنا كلياً، وثقافتنا ايضاً لذا اغتنم الفرص باستمرار لا توجه الى باريس، وتحديداً الى ضاحية تارب لألتقي زملاء الصبا... جيد جداً وجود شقيقي وصديقي لان الحياة هنا مملة ولا سلوى لي غير كرة القدم». وانيلكا من مواليد ضاحية فرساي حيث يوجد القصر الشهير، واصله من جزر المارتينيك الفرنسية.

وعندما يتغنى الفرنسيون بمهاراته في التهديف يجيب «لولا هذه المهارة لما ضمني ارسنال الى صفوفه، فهذه هي مهنتي. لست نجماً، وحتى لو كنت لما تغير الامر علي، وأنا بالتأكيد لا اعتبر نفسي نجماً».

ولعب انيلكا، الذي يتقاضى شهرياً نحو ١٠٠ الف دولار من ارسنال، مع اشبال باريس سان جرمان في الموسم ١٩٩٥-١٩٩٦، وشارك في فوز فرنسا ببطولة اوروبا للناشئين ١٩٩٦، وشد الانتباه بمهاراته اولاً وبحسن استعداده البدني (١,٨٤ م و١,٧٧ م). ومن الذين اعجبوا به المدرب الفرنسي ارسين فينغر الذي درب موناكو قبل ان ينتقل الى اليابان لموسم واحد ثم الى ارسنال. وكان فينغر يردد دائماً «هذا اللاعب لديه شيء من رونالدو». وعندما طلب من النادي اللندني ضم الشاب المجهول قلب المسؤولون شفاههم لانهم لم يسمعوا عن انيلكا شيئاً من قبل... اما النقاد الفرنسيون فاستنكروا اقدام الانكليز على خطف المواهب المحلية الشابة بعدما تتعب الاندية في تربيتها واعدادها.

يقول انيلكا «تركت سان جرمان لانني اردت اللعب لناد اكبر، تدربت بعنف ثم ترك ايان رايت ارسنال وانضم الى وست هام فسنحت لي الفرصة لاكون اساسياً واغتنمتها. اما مباراتي الاولى فكانت في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ضد تشلسي وقد بدأت وأنا احتياطي... عانيت حتى اتاقلم ثم ازدادت ثقتي بنفسي وصرت قادراً على تسجيل الاهداف».

ياسلام... على زيدان

وفي الصيف الماضي، بعد المونديال، الذي لم يشارك فيه انيلكا لان المدرب ايميه جاكيه فضل عليه تريزيغيه ودوغارس وتييري هنري، اهتزت ثقة انيلكا بنفسه واعتقد انه سيصبح احتياطياً عندما راجت شائعات عن احتمال انضمام الهولندي كلويفرت أو الكرواتي بوكسيتش الى ارسنال. غير ان هذا لم يحصل فارتاح المهاجم الشاب اكثر واكثر لان فينغر ركزه اساسياً. وفي كل حال، كان فينغر يعلم انه سيركزه خصوصاً انه كان ناجحاً الى حد كبير في الموسم ٩٧-٩٨ واسهم في فوز الفريق بالدوري والكاس.

ويعترف انيلكا بفضل ارسنال «انه من افضل الاندية في العالم، وبفضله صرت في المنتخب الذي سجلت له ٣ أهداف حتى اليوم. ومن يدري، لو بقيت في فرنسا لبقيت لاعباً عادياً».

ويقول فينغر «نيكولاس في حاجة الى نوع من التحدي حتى يعطي ما عنده، لذا ما يمر به حالياً سيرفع مستواه اكثر، لم اكن مستعجلاً بروزه لكنه اغتنم الفرص بسرعة وفرض نفسه فازدادت ثقتي به، ولم اكن متحمساً لشراء مهاجم شهير حتى لا اصعب مهمته وقد جاءته الفرصة بسرعة عندما اصيب ايان رايت».

وتطور مستوى اللاعب الشاب خصوصاً على صعيد التواجد في المكان المناسب في منطقة الجزاء وعلى صعيد السرعة. ويقول انيلكا «ما يساعد المهاجم على البروز لاعب من امثال زين الدين زيدان. أعي تماماً عندما العب معه متى سيمرر لي الكرة فاهيئ نفسي وتبدو سرعتي اكبر... ولا اعرف لاعباً يحسن توجيه الكرة الى اي مكان يريد مثل زيدان».

وسجل انيلكا اول اهدافه في انكلترا في افتتاح الموسم الماضي ٩٧-٩٨ عندما فاز فريقه على مانشستر يونايتد ٣-٢. وهو يعتبر ثاني فرنسي بعد اريك كانتونا يسجل هدفاً في المباراة النهائية لكاس انكلترا (الهدف الثاني في مرمى نيوكاسل).



انيلكا في مباراة بين ارسنال ونيوكاسل. (اب)

سالم سعيد سكرتير لجنة حكام الكرة الإماراتية:

حكامنا العرب بخير ونرفض الاستعانة بالاجنبي

☐ دبي - «الحياة»

■ دفعت لجنة حكام كرة القدم في الامارات بمجموعة شابة لقيادة مباريات الدوري. ومع نهاية ثلثي المسابقة، يقول سكرتير اللجنة سالم سعيد لـ «الحياة» ان هذه الخطوة هي احد العناصر المهمة لرفع مستوى التحكيم الاماراتي لانها تسهم في بناء قاعدة متينة وقادرة على التواصل مع النجاحات التي يحققها الحكام الدوليون قارياً وعالمياً... سياستنا هذه سنستمر فيها لترقية الحكام المميزين الى الدرجات الاعلى من دون النظر الى السنوات التي امضوها في سلك التحكيم».

ويتواجد في ملاعب الامارات بين الحين والآخر الحكمان المعروفان المغربي سعيد بلقولة والمصري جمال الغندور. ويرى سالم سعيد ان مبدأ تبادل الخبرات التحكيمية على المستويين العربي والعالمي يأتي بنتائج ايجابية ويعود بالنفع على الحكام والمسابقات... لكننا نرفض رفضاً قاطعاً الاستعانة بحكام اجانب لان ما حققه العرب في مونديال فرنسا دل ويدل على ان التحكيم العربي بخير ومن حقنا المطالبة بزيادة عددهم في مونديال ٢٠٠٢».

ويضيف «ويمقدور الغندور والاماراتي علي بو جسيم ان يشاركا في مونديال ٢٠٠٢ لانهما من مستوى عال وسنهما تسمح بذلك خلافاً لبلقولة الذي سيكون تخطى سن الخامسة والاربعين».

ويطالب سالم سعيد الاتحادات العربية، حتى لا يكون النجاح العربي في مونديال فرنسا مجرد ظاهرة يمكن أن تختفي مع الوقت، بمنح الحكام الثقة المطلوبة وتوفير الحماية الكافية لهم من الجمهور ومن وسائل الاعلام غير الهادفة، مع دعمهم مادياً ومعنوياً وتكثيف دورات الصقل وتوفير الاحتكاك لهم من خلال عملية تبادل الخبرات التحكيمية.

وعن الحكم الناجح يقول سالم «اصبحت اللعبة في السنوات العشر الاخيرة متطورة خططياً واسرع وبات مطلوباً من الحكم ان يتمتع بلياقة بدنية عالية لذا تم تخفيض سنه الى ٤٥ عاماً بحد اقصى. والحكم الناجح هو الذي يتحلى بالشجاعة لان المواقف التي تقتضي هذه الصفة كثيرة ومتكررة. ولان اللعبة دخلت دائرة المال فإن النزاهة والامانة صفتان بديهيتان».

وينوه سالم بالدعم المعنوي والمادي الذي تلقاه لجنة الحكام بالذات من رئيس الاتحاد الشيخ عبدالله بن زايد: «ونحن نضع برامجنا لتهيئة حكامنا للموسم المحلي ثم القاري والدولي، ونعتبر المعسكرات الخارجية من اهم وسائل الاعداد البدني والفني وعامل مشجعاً لانخراط الشباب في هذا السلك».

ويعترف سالم بان الشكوى من التحكيم عالمية وليست محلية فقط «والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى، ووسائل الاعلام المختلفة تطالعنا يومياً بحالات لم يوفق الحكام في اتخاذ القرار المناسب بشأنها... اعتقد بان على الجميع الاقتناع بان الحكم يصيب كما يصيبون ويخطىء كما يخطئون، ومن الضروري في ملاعبنا ان تكون الثقة متبادلة من اجل الوصول الى الهدف المنشود وهو الرفع من مستوى اللعبة إماراتياً».



سالم سعيد (الى اليمين) مع يوسف السركال والعميد فاروق بوظو وعبدالله ابراهيم في مناسبة دورة تحكيمية في الامارات. (الحياة)



رياض الصانع حارس النادي الافريقي على الاكتاف.

الافريقي بطل الدوري والكاس في تونس. (الحياة)

كأس الكؤوس العربية الثالثة لكرة اليد

تتويج «مغاربي» والمستقبل «خليجي» والحضور مكثف

□ تونس - *ماهر عبدالجليل*

■ أحرز النادي الافريقي كاس الكؤوس العربية الثالثة في كرة اليد التي نظمت في تونس وسوسة من ١٢ الى ٢١ الحالي. وغابت مصر عن المسابقة علماً بأن ممثلها النادي الأهلي توج بطلاً في المرتين السابقتين في مدينة المهدية على الساحل التونسي عام ١٩٩٧ وفي عمان عام ١٩٩٨.

واختير نادي «مولدية وهران» الجزائري افضل فريق متكامل، وحارس النجم الساحلي سامي المستيري أحسن حارس ولاعب الخليج السعودي احمد الحبيب ابراهيم اللاعب المثالي.

وتميزت الدورة بالرقم القياسي في عدد الاندية المشاركة، وسجلت الدول من دون استثناء حضور ممثليها، وأصر نادي النصيرات الفلسطيني على اتمام الدورة رغم قلة خبرة لاعبيه وهزائمه الثقيلة، كما ادخل نادي الصداقة اللبناني حيوية على مباريات المجموعة الثانية، ومثلت اندية دول مجلس التعاون وتحديداً نادي الخليج السعودي الحائز المرتبة الثانية والسد القطري مفاجأة سارة للدورة. واذا حصلت الأندية المغاربية على التتويج، فإن مستقبلاً واعداً ينتظر شبان الخليج في كرة اليد.

وشهد المستوى الفني لهذه البطولة أداء متوسطاً عموماً، وتميزت الأدوار الأولى بنوع من الرتابة واختلال موازين القوى في حين عرفت الأدوار النهائية تشويقاً وإثارة كبيرين.

وأكدت المدرسة الجزائرية في كرة اليد أسلوبها «الدفاعي» الذي أصبح مرجعاً دولياً في التكوين، وحافظت المدرسة التونسية على طابعها المعتمد اساساً على التقنية الفردية، في حين عبرت أندية الخليج عن الانسجام والتناسق بين خطي الدفاع والهجوم وانضباط تكتيكي جيد يمكن ان يولد اندية عملاقة مع الخبرة والاحتكاك. وشهدت تونس هذه السنة شتاء استثنائياً بدرجات حرارة منخفضة جداً وتواصل هطول الثلج، ما جعل من عام ٩٩ سنة خير وبركة. لكن ذلك اثر على الحضور الجماهيري لهذه الدورة، وخاصة من الطلاب لتزامنها مع الامتحانات المدرسية. ومع ذلك، تابعت جماهير عريضة الادوار النهائية واحتفل أصدقاء النادي الافريقي بهذا اللقب العربي في مدرجات «القبة» بالمنزه وشوارع العاصمة ومحلة باب الجديد. وجاء في استطلاع للرأي اعدته مجموعة من الباحثين المحليين أن ٦٦ في المئة من عينة الاستطلاع يميلون الى ممارسة كرة القدم مقابل ١٠ في المئة لألعاب القوى والبقية للرياضات الجماعية (*الكرة الطائرة، السلة وكرة اليد...*). ويوجد في تونس ٨٦ فريقاً لكرة اليد، بينها ٢٩ للفتيات. وانخفض عدد المجازين في هذه اللعبة الشعبية الى ٥٧٠٠ بعدما كان ٨٥٠٠ في السبعينات. ولا يتجاوز عدد الحكام في الدوري ١٤١ حكماً. لكن ذلك لم يمنع منتخب تونس من الفوز بلقب بطلة افريقيا عام ٩٨.

وتشهد مجموعة من الكفاءات التونسية على حظوظ بعض الأندية الخليجية مثل مدرب السد القطري الحبيب الماكني، في حين أن خبرة اللاعبين التونسيين منذ السبعينات امثال خالد عاشور لاعب الترجي التونسي سابقاً ورؤوف بن سميح المدير الفني للافريقي حالياً، وغيرهم عرفت نجاحاً كبيراً في المملكة العربية السعودية. ويعتبر «أحمد مادي» لاعب الافريقي سابقاً نجماً لفريق السد القطري حالياً.

ومع ان تاريخ كرة اليد يمتد دولياً الى اكثر من ١٠٠ سنة فإن أندية مكارم المهدية والترجي الرياضي والنادي الافريقي تعتبر من الفرق التي لها تقاليد رياضية وتاريخ عريق في هذه اللعبة. وقد سيطر الترجي الرياضي في السبعينات والثمانينات واحرز بطولة الدوري ٢٢ مرة وكاس تونس ٢٣ مرة فضلاً عن ٤ بطولات عربية. وأحرز النادي الافريقي دوري وكاس تونس ٩٨ واضاف اليه اللقب العربي الجديد كما اختير حارسه المتالق رياض الصانع افضل رياضي في تونس لعام ١٩٩٨.

رياض الصانع واحمد العطار

واعتبرت صحف تونس المباراة النهائية للكاس العربية مواجهة بين الصانع والمصري الدولي احمد العطار لاعب نادي الخليج السعودي. فرياض الصانع (٣٦ عاماً) تالق في البطولة وكذلك في الدوري التونسي ومع منتخبها الوطني وارتفع الى اسطورة كرة اليد التونسية الحارس الحبيب ياقوته. ويتميز الصانع بحسن تمركزه على خط المرمى ولياقته البدنية المتميزة ومشاركته زملاؤه في الهجوم. واستطاع الصانع ان يحرم احمد العطار ونادي الخليج السعودي من التتويج العربي من خلال تصديه للتصويبات الساحقة لهذا اللاعب الدولي الكبير.

واذا تميز اللاعب الليبي صالح زايد بظرافته وتفاعله مع الجمهور ومناداته «السوس» لبدانته، وتالق لاعب الخليج السعودي هيثم المنيان خصوصاً في الأدوار الأولى رغم قصر قامته، فإن أحمد العطار العملاق (متران) ساهم بدرجة كبيرة في انتصارات الخليج وبفضله كان خط هجوم الخليج اقوى خط في الدورة، وشكل «ابو ادهم» الذي يهوى ركوب السيارات ويعشق الاستماع الى أم كلثوم وعبدالحليم حافظ القوة الضاربة للخليج، لكن شبان النادي السعودي برهنوا على امكانات فنية جيدة، ما جعل من فوزهم بالميدالية الفضية فوزاً مستحقاً.

كما ساهم اللاعب المغربي محمد بالرجا في تتويج الافريقي، ومحمد بوزيان الجزائري في احتلال النجم الساحلي طليعة الترتيب في المجموعة الثانية. وتميز التونسي محمد مادي والصيني فان وينغ من لاعبي السد والاهلي القطريين بتسجيلهما نصيب الأسد من اهداف فريقيهما.

وقت مستقطع

الكرة اللبنانية... بين الافكار والانقاذ

■ ١٤ بنداً في شؤون التحكيم والترويج وجذب المشاهدين وتغذية الصناديق... تلك كانت البنود التي بحثت في اجتماع الاتحاد اللبناني لكرة القدم وأندية الدرجة الاولى... ساعات عدة من المكاشفة والمصارحة بين أهل البيت ومناقشة ما يتستر عنه البعض حين يكون الكلام في العلن.

اقروا أن في التحكيم «علة» وان رشاوى المسايرة والمراعاة تحصل! الجميع أدلوا بدلوهم ليحفظوا رؤوسهم من دون أن تذكر أسماء متهمين. أترى هل لأن الجميع باع واشترى؟

أول الغيث سيكون تحرك مختلف للجنة الرئيسية للحكام، والاتجاه الى اعتماد مبدأ الثواب والعقاب، وتفريغ بعض الحكام برواتب محترمة بالدولار الأميركي وحسم من راتب المقصر والمخطىء، وعدم تجديد عقود الحكام الأجانب لئلا يصبح «حيطهم واطي»، والبحث عن «مراقب ارتباطه خبير من الخارج يكون صمام الأمان والحجة والمرجع... لعلّ في ذلك ما يعيد الثقة الى الملاعب.

وما تقدم قد يبدو غريباً للبعض، لكنها الحقيقة. وما تهامس واشتكى منه كثيرون في مواسم سابقة ساهم هذا الموسم في العزوف الجماهيري.

لكن ما يدعو الى التفاؤل الكبير، الإرتياح البادي على وجوه الحضور فور انفضاض المجتمعين الذين ضربوا موعداً جديداً في الشهر المقبل، لأن للبحث صلة. ان باب الاتحاد مفتوح لتلقي الاقتراحات خصوصاً أن ملء خزائنه بالموارد والعائدات لصرفها على برامج التطوير ودعم الأسس لن يستمر طالما أن صناديق الأندية فارغة مرهقة بالتزامات واستحقاقات.

أندية الدرجة الأولى باتت تبحث عن الاكتفاء الذاتي بحده الأدنى وتدرك أن للمول مهما عظُم شأنه لن يبقى الى الأبد ولن يكون مخلّصها ومنقذها دائماً. لذا ليس غريباً أن تطرح فكرة بطاقات شرف يصدرها الاتحاد وتوزعها الأندية على مناصريها المقتدرين لقاء مبالغ مقطوعة تراوح بين ٥٠٠ و١٠٠٠ دولار بواقع ١٠٠ بطاقة لكل نادٍ.

ومن المطالب التي نوقشت أيضاً العمل على تركيب عدادات على أبواب الملاعب، وامكانية اعطاء الأندية من المصاريف النثرية (مطبوعات وكراسات وتعويضات مراقبي المباريات)، إذ غالباً ما تخرج الفرق من مبارياتها مديونة... وهذه المصاريف على ضآلتها أحياناً قد تكون «ترياقاً».

وتشكو الأندية أيضاً من تصرف بعض لاعبيها. فقد حفظت حقوقهم من خلال العقود الموقعة، لكن حقها المادي يضيع أحياناً وتصبح مجنونة إذا اعتكف أحدهم أو حرد... والبحث جارٍ لتصان الحقوق بالتساوي.

وحتى تصبح التوصيات واقعاً ملموساً، لم يقصر الاتحاد من جهته، كونه يعايش متاعب انديته التي تنفق مئات الاف الدولارات ومن اللحم الحي مقابل مردود ضئيل جداً، فأعلن عن حوافز مالية من عائدات الرعاية والنقل التلفزيوني تفوق الـ ٦٠٠ ألف دولار، وأطلق دورة كأس الاتحاد البالغة جوائزها هذا الموسم ١٠٣ الاف دولار، وقدم سلفات بواقع ١٠ الاف دولار لكل فريق، وأوقف جزءاً من الغرامات المالية، ويحث والأندية في سبيل اعادة الجمهور الى الملاعب وتفعيل الترويج التلفزيوني وهو اختصاص وعالم واسع على ان يحضر أحد خبراء التسويق من الخارج ليناقش الأمر ويطرح أفكاراً تطويرية، والإعلان عن جوائز قيمة للجمهور من خلال سحب يانصيب على بطاقات الدخول فكرة في طور التحقيق ما ينعش ارتياد الجمهور للملاعب، مع العلم بأن الوضع الاقتصادي الصعب يجعل كثيرين من عشاق اللعبة يعزفون عن ذلك في الوقت الحاضر، إذ ليس في مقدورهم حضور مباراتين أو ثلاث اسبوعياً وانفاق ما يقارب الـ ٥٠ دولاراً من ضمنها مصروف انتقال.

* * *

وفي الجانب المظلم يفتش سعاة الخير عن قبس ضوء في نفق مسلسل الأزمة بين الاتحاد والنجمة (مطالب النجمة هي مطالب الأندية الأخرى طبعاً وإن غاب النجماويون عن الاجتماع من منطلق طلاقهم والاتحاد)... أزمة مغلّفة باجتماعات وبيانات ومؤتمرات، تفاقمت بعدما ضرب عنصر الشغب ضربته في المدينة الرياضية وسط تساؤلات كثيرة زادت في الارباك النجماوي وأصابت هذا المرفق الحيوي في الصميم، وكأنه أحد مرافق العدو. ولا يزال التحقيق مستمراً والتساؤلات أيضاً مطروحة عن الغاية والهدف، وهل أن جمهور النجمة مخروق بعناصر فساد وتخريب لا تبغي الخير للفريق وللكرة اللبنانية؟

جمهور النجمة الكبير عصب الكرة اللبنانية، ستكون مدرجات المدينة الواسعة باردة من دونه، ووحده يبعث الحرارة في أرجائها... غير أن خلوها، افضل من رياح الخمسين العاتية وويلاتها المرضي!

* * *

«آسيا ٢٠٠٠» على الأبواب، ولا يزال التشدق قائماً حول مصالح المناطق وحقوقها والانتماء المتوازن، وغالبية الغيارى لا يفقهون شيئاً في ما يتناوله ويدبجون التصاريح حوله.

وديع عبدالنور

خواطر من الملاعب العربية والعالمية

منتخب مصر لكرة القدم وجهان لعملة واحدة... متى تلبس كأسا الاندية الآسيوية لباساً جديداً؟

اعداد محمد حمادة

■ الكرة المصرية... فوق وتحت

هل اصبح منتخب مصر لكرة القدم، بطل افريقيا، منتخبين؟ الاول رفيع المستوى ومرتبط باللاعبين المحترفين في المانيا وهولندا وهم هاني رمزي وياسر رضوان ومحمد عمارة وسمير كمونة وحازم امام واحمد حسن... والثاني عادي المستوى ويضم المحليين مع عدد من المحترفين في تركيا وبلجيكا (باستثناء احمد حسن لاعب كوجيلي سبور التركي)؟

مع المحترفين في المانيا وهولندا فازت مصر على بلغاريا القوية ٣-١ في دورة هونغ كونغ الدولية، ومن دونهم خسرت مصر امام المكسيك صفر - ٣ مع ان الاخيرة هزمت هونغ كونغ المغمورة بالعافية اي بركلات الترجيح!

زميلنا الناقد في «الحياة» علاء موسى يعترف بهذا الواقع، لكنه يضيف عليه: «هناك بصمة خطيرة على المنتخب لمديره الفني محمد الجوهري، تخاله مزاجياً بكل معنى الكلمة ولذا فان منتخبنا مرة فوق ومرة تحت فعلاً على صعيد الخطة كما على صعيد النتيجة. لعبنا مباراة رائعة ضد بلغاريا، وعندما نقصت الصفوف خضنا مباراة دفاعية غريبة عجيبة امام المكسيك لأن الجوهري اشرك الظهيرين ابراهيم حسن وياسر ريان و٥ من الذين يلعبون في انديتهم في مركزي الظهير القشاش والظهير المساك (ستوبر) وهم عبدالظاهر السقا من المنصورة وهيثم فاروق من اوستند البلجيكي ومحمد يوسف من الاهلي وحسام عبدالمنعم من الزمالك وهادي خشبة من الاهلي (ثم سعيد عبدالباقي من المنصورة)... وعليه، غلب على التشكيلة الطابع الدفاعي، وامضى المهاجم المعروف ابراهيم حسن المباراة وكأنه داخل غابة موحشة من مدافعي بلغاريا ولاعبي وسطها... نوه الجميع بالجوهري ثم انتقدوه لانه قادر فعلاً على الاسوأ كما هو قادر على الافضل»!

الهلال والعين

ينظم العين الاماراتي اعتباراً من غد الدور ربع النهائي في المجموعة الغربية من مسابقة كأس ابطال الاندية الآسيوية بمشاركة الهلال السعودي والاستقلال الايراني وكويتداغ التركمانستاني. واقل ما يمكن في هذا المجال هو ان نتمنى التوفيق للفريقين العربيين ليصعدا الى نصف النهائي حيث سيكون بانتظارهما داليان الصيني وجوبيلو ايواتا الياباني.

وبلغ العين ربع النهائي على حساب الانصار اللبناني ٣-١ وصفر -١، والهلال على حساب الوحدة اليمني ٢-٢ و٤-صفر والاستقلال على حساب القوة الجوية العراقي ١-١ و٢-١، وكويتداغ على حساب قاكش الطاجيكي ١-صفر و٥-صفر.

وبالنسبة الى الهلال بالذات، فيبدو في قمة مستواه خصوصاً احمد الدوخي ويوسف الثنيان وسامي الجابر وبشاردو ونواف التمياط. وقد حل الفريق ثالثاً في الموسم الماضي خلف بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي وداليان وامام بيروزي الايراني، علماً بان الثنيان وزملاءه ذاقوا طعم الفوز بالكاس عام ١٩٩١. اما العين الذي يخوض تجربة جديدة فيعتمد على الثلاثي الاجنبي الغاني عبيدي بيليه والبوركيني سيدو تراوري والمغربي رشيد الداودي.

ومع كأس الابطال هناك ايضاً كأس الكؤوس الآسيوية التي بلغ فيها نادي الاتحاد السعودي الدور نصف النهائي عساه يبقي اللقب في المملكة (النصر هو بطل ١٩٩٧).

وهكذا، بعد نحو شهر من اليوم ستنتهي المسابقتان الآسيويتان لعام ١٩٩٨. والامر غريب طبعاً ان تاتي نهاية العام الكروي الآسيوي في الربع الاول من العام التالي... وهو عيب من عيوب الاتحاد الآسيوي.



اندي كول (مانشستر يونايتد) دخل نادي المئة هدف في انكلترا.

لقد طورت جميع الاتحادات القارية مسابقاتها ووحده الاتحاد الآسيوي بقي يعرج فنياً وتنظيمياً ومالياً مع انه يعج باللجان والمنظّرين. البون شاسع بينه وبين الاتحاد الاوروبي بكل تاكيد ولا مجال للمقارنة بينهما، والبون شاسع بين مسابقاته ومسابقات الاتحاد الافريقي (وعددها ٣ وليس ٢ فقط) مع ان الاول اغنى مالياً. ولا خلاف على ان المسابقات الافريقية اكثر تنظيماً وانتظاماً واعلى مكافآت مع ان فرقها فقيرة عموماً. ولا يختلف اثنان ايضاً على ان معظم اعضاء الاتحاد الآسيوي تهمهم مصالحهم الشخصية بالدرجة الاولى. قد يتحججون ببعد المسافات بين دول القارة، لكن هذا ليس سبباً كافياً لتغط المسابقتان في نوم عميق ولا يعرف عنهما احد شيئاً كثيراً خصوصاً في الجزء الشرقي من القارة الا في الدور نصف النهائي لكل من المسابقتين.

والحل: ان يتم تعيين اكثر من عضو في الاتحاد الاوروبي داخل الاتحاد الآسيوي لمنحه دماً جديداً وليحل العمل مكان «الحكي والرغي والسفسطة»!

دوريا المانيا وانكلترا

استعاد الدوري الالماني لكرة القدم نشاطه، وهناك شبه اجماع (٩١ في المئة) على ان بايرن ميونيخ هو الاقرب الى احراز بطولة الدوري للمرة الخامسة عشرة في تاريخه باعتبار انه ابتعد ١٠ نقاط عن اقرب منافسيه السبت الماضي، وعلى ان مهاجمه البرازيلي الدولي جيوفاني ايلبير هو افضل اجنبي في الملاعب الالمانية وهو يحتل المركز الثاني في لائحة الهدافين بعد مهاجم هرتا برلين ميكايل بريتس (١١ هدفاً مقابل ١٢). ويمثل ايلبير مع العملاق كارستن يانكر (٧ اهداف) ثنائياً خطيراً... ويعتقد معظم اللاعبين ان بوروسيا مونشنغلادباخ سيهبط الى الدرجة الثانية مع هانزا روستوك او نورمبرغ. كذلك رأت نسبة ٩٣ في المئة ان اللاعبين لا يتناولون منشطات، ونسبة ٨٣ في المئة ان رواتب اللاعبين «موضوعية وليست فيها مغالاة».

وفي الجانب الآخر لا يستطيع احد ان يتنبأ بما ستؤول اليه بطولة انكلترا. وربما لا يستطيع تشلسي الصمود حتى النهاية، لكن يبقى ارسنال عقدة لمانشستر يونايتد اوسع الاندية المحلية شعبية. وفي المرحلتين الاخيرتين اضاف كل من الفرق الثلاثة العدد ذاته من النقاط (نقطة من تعادل ثم ثلاث من فوز). واللافت هنا هو ارسنال لانه بدأ الدوري بداية عرجاء ثم صار منافساً، تماماً كما فعل في الموسم الماضي. اما صدارة الهدافين فبقيت في جعبة الترينيدادي دوايت يورك (مانشستر يونايتد) ومايكل اوين (ليفربول) ولكل ١٥ هدفاً بفارق هدفين امام اندي كول (مانشستر) و٣ أهداف امام الهولندي هاسلبنك (ليدز) وديون دبلن (استون فيلا) والفرنسي المتالق نيكولاس انيلكا (ارسنال).

... ومنتخبا المانيا وانكلترا

وبعيداً عن الفارق في بطولتي المانيا التي لم تعد مثيرة وانكلترا التي وصلت الى قمة في الاثارة، فهناك قاسمان مشتركان بين الانكليز والالمان.

الاول ان مسؤولي الكرة في البلدين يبذلون جهداً غير عادي في حملة الترويج للفوز بتنظيم كأس العالم ٢٠٠٦ من دون ان يتجاهلا وجود جنوب افريقيا بالذات. وقام نائب رئيس الاتحاد الالماني فرانتس بكنباور وهو نفسه رئيس نادي بايرن ميونيخ بجولة خليجية في الاسبوع الماضي، طلب فيها الدعم في سابقة لم تعرفها دول المنطقة من قبل. من جانبهم لم ينس الانكليز ان يتواجدوا في بطولة القارات نهاية ١٩٩٧ في الرياض وفي كأس الخليج قبل اشهر قليلة في البحرين.

وفي الايام الاخيرة، نشر الاتحاد الانكليزي لائحة بشروط استضافة المونديال وقد صدرت عن الفيفا، وجاء في اللائحة:

يجب ان يتأمن ١٢ ملعباً يتسع كل منها لـ ٤٠ الف متفرج على الاقل. وعلق الانكليز على هذا الشرط بالقول: نحن لدينا ١٦ ملعباً من الفئة «أ».

يجب ان يتأمن الدعم الحكومي، ونحن لدينا عضواً في حملة الترشيح هو رئيس الوزراء طوني بلير.

يجب ان يتوافر الامن للمسؤولين واللاعبين ورجال الاعلام والمتفرجين لدى تجوالهم في البلد، وانكلترا بلد امن.

يجب ان تتواجد تسهيلات اعلامية من الدرجة الاولى، وانكلترا ناضجة جداً على هذا الصعيد.

يجب الا تكون هناك حواجز بين المدرجات والملاعب، وفي انكلترا لا وجود لهذه الحواجز ولذا تطغى الاثارة في ملاعبها.

تبقى الاشارة الى ان الاقتراع على هوية الدولة المنظمة سيتم في آذار (مارس) ٢٠٠٠.

اما القاسم المشترك الثاني فهو ان كلاً من المنتخبين الالماني والانكليزي يئن.

وقد مني الالمان بهزيمة تاريخية اخيراً امام الاميركيين صفر - ٣ في فلوريدا فهاجم بكنباور المنتخب واسف لخلوه من الموهوبين. وقبل ثلاثة اشهر ادلى ظهير فرنسا وبايرن ميونيخ بيشانت ليزارازو بتصريح قاهر أكد فيه خلو الملاعب الالمانية حالياً من الشبان الموهوبين. اما مدرب المنتخب اريك ريبيك، الذي حل في ايلول (سبتمبر) الماضي محل فوغتس لأن الاخير لم يحقق مع المنتخب نتائج جيدة لا في المونديال الفرنسي ولا بعد المونديال، خصوصاً انه خسر امام تركيا بهدف وفاز على مولدافيا ٣-١، فانضم الى عدد من مدربي منتخبي ايطاليا دينو زوف وتشيزاري مالديني واسبانيا خافيير كليمنتي، وراح يستنكر وجود عدد كبير من الاجانب في الاندية المحلية مع تجاهل المواهب الوطنية الشابة. وقد صرخ ريبيك «لا يمكن ان اضم الى المنتخب لاعباً لا يشركه ناديه في بطولة الدوري... وبات على لاعبونا الشبان يعانون لإيجاد مكان في فرقهم لان جميع المراكز محجوزة».

وبعد الخسارة امام الولايات المتحدة طالب البعض بتغيير شامل في صفوف المنتخب لكن ريبيك رفض وقال «من الصعب جداً ان نخرج من تصفيات بطولة الامم الاوروبية ونحن الذين نحمل اللقب».

وهاجم اللاعبان الدوليان السابقان غونتر نيتزر وبول برايتنر المدرب ريبيك على عطائه، وبرر مدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتسفيلد الامر بقوله «لا يقدر احد على ان يعد الالمان بالنجاح بعد اربع سنوات لانهم يريدون النجاح فوراً ودائماً... في كل حال انا متاكد من بلوغ نهائيات بطولة الامم حتى لو لم يكن في الصفوف الا المخضرمين».

تجدر الاشارة الى ان معدل اعمار لاعبي المانيا كان الاعلى في المونديال الفرنسي.

وحال الانكليز في التصفيات الاوروبية ليست افضل لانهم فازوا في مباراة على لوكسمبورغ الضعيفة ٣ - صفر وتعادلوا في ارضهم مع بلغاريا سلباً وسقطوا خارج ارضهم امام السويد صفر - ١. لذا، لم ينزعج كثيرون عندما زل لسان المدرب غلين هودل وقال ما قاله بحق المعوقين فاقيل من منصبه وعين مكانه كيفن كيغان الذي يتمتع بشعبية واسعة. ماذا سيفعل كيغان؟ وكيف سيشكل منتخبه؟ الاسابيع القليلة المقبلة ستجيب على السؤالين لان المنتخب سيواجه بولندا في ٢٧ آذار (مارس) المقبل في ويمبلي ثم السويد في ٥ حزيران (يونيو) في ويمبلي قبل ان يواجه بلغاريا في ٩ منه في صوفيا.

العين الاماراتي ... هل يعوض آسيوياً ؟ (الحياة)

محمد العبدالله وخالد بن عبدالله شمعتان مضيئتان في مشواره الطويل

اهلي جدة... عاشق الأولويات المولع بكؤوس «الملز»



قاعة النادي الاهلي تغص بالكؤوس والدروع.



منحوتة عند مدخل النادي الاهلي. (الحياة)



الاهلي باللباس الابيض مع الهلال في افتتاح كأس الملك عبد العزيز يوم الجمعة الماضي.

☐ جدة - عبدالله اليامي

■ من يكتب عن الاهلي يحتار كثيراً من اين يبدأ... هل يستهل الكتابة بالبطولات او بالتاريخ الحافل او بالحاضر الزاهي؟ وقد يجنح التفكير به فيترك كل ذلك ليبدأ بالاولويات التي حققها هذا النادي وسبق الآخرين اليها.

وعلى مدى تاريخه الذي يمتد اكثر من ٦٢ عاماً (تاسس عام ١٩٣٦) سجل الاهلي أولويات ابرزها خوضه مباراة تجريبية ضد منتخب البرازيل الذهبي في جدة اثناء فترة استعداده لمونديال ١٩٧٨ الارجنتيني... وكان اول ناد سعودي يحتفل باليوبيل الذهبي في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسه عام ١٩٨٧، وخلاله سجل الاهلي اولوية اخرى بجلب اللاعب العالمي مارادونا للعب ضمن صفوفه ضد فريق برونبي احد فرق المقدمة في الدنمارك. هذا في كرة القدم، اما على صعيد الالعاب الاخرى في ذلك الاحتفال فقد احضر الاهلاويون فريق غومرسباخ الالماني لكرة اليد ليلعب ضد الاهلي، وفريق هارلم الأميركي الاستعراضي لكرة السلة، ومنتخب تونسي للكرة الطائرة عندما كان في عزه... وسبق الاهلي كل الاندية الى الاستعانة بمدرب برازيلي عندما احضر عام ١٩٧٦ الداهية ديدي...

اما في مجال البطولات فان الاهلي هو اول ناد سعودي يحقق بطولتي الموسم عندما جمع عام ١٩٧٨ بين الدوري والكاس... وهو ايضاً اول ناد يحتفظ بكاسين لملك الى الابد، واول ناد يفوز بكاس النادي المثالي عام ١٩٧٥، وحصل النادي الاهلي عام ١٩٦٨ على كاس التفوق كافضل ناد نموذجي، وكان ايضا اول ناد سعودي يعين مدير كرة متفرغاً هو المصري علي عثمان. وفي تلك الفترة كان الاهلي ايضاً هو اول من وضع سجلات خاصة باللاعبين في النادي... ويسجل له التاريخ بأنه اول ناد سعودي يرتدي لاعبوه الاعلانات التجارية على قمصانهم... كما ان الاهلي سبق كل الاندية السعودية بالاهتمام بالمدرب الوطني وصقله عملياً عندما نظم عام ١٩٨٣ دورة تدريبية في كرة القدم تحت اشراف مدربه العالمي البرازيلي تيلي سانتانا، ووجهت الدعوات الى كافة الاندية لترشيح مدربيها السعوديين لدخول هذه الدورة.

بطولات الاهلي

احرز الاهلي كاس الملك عشر مرات اولاها عام ١٩٦٢ حين كسب فريق الرياض ١-صفر على ملعب الصايغ في الرياض. وفي ١٩٦٥ كسب فريق الاتفاق ٣-١ على الملعب ذاته. وفي بداية ١٩٧٠ فاز على فريق الشباب ١-صفر على ملعب رعاية الشباب بالملز. وفي نهاية عام ١٩٧٠ هزم فريق الوحدة ٢-صفر على الملعب ذاته وتملك على اثرها الكاس الى الابد. وفي ١٩٧١ عاد ليكسب النصر ايضاً على الملعب ذاته ٢-١ ورفع كاساً جديدة. ورغم صيامه عن هذه الكاس ٤ مواسم الا انه عاد في ١٩٧٧ لممارسة هوايته على ملعب الملز حينما واجه الهلال وكسبه ٣-١، وفي العام التالي هزم الرياض ١-صفر في الملز، وتملك الاهلي الكاس للمرة الثانية والى الابد عندما واجه في العام التالي غريمه التقليدي الاتحاد - جدة لأول مرة، ومن سوء حظ الاتحاد ان المباراة اقيمت على الملعب الذي يعشقه الاهلاويون لتسجيل بطولاتهم فسقط باربعة اهداف.

توقف الاهلي مؤقتا عن احراز الكاس الى ١٩٨٣ ثم واجه الاتفاق على الملعب اياه ففاز ١-صفر ليحرز الكاس للمرة العاشرة في تاريخه، وهي آخر كاس للملك يحققها الاهلي باعتبار ان المسمى تغيير بعد ذلك الى كاس ولي العهد.

وبطولة كاس ولي العهد التي حققها الاهلي الموسم الماضي ١٩٩٨ بفوزه على الرياض ٣-٢ على استاد الملك فهد الدولي لم تكن الاولى في تاريخه، فقد كانت هناك بطولة مستقلة بهذا المسمى حققها الاهلي عام ١٩٥٧ بفوزه على الاولمبي ٣- صفر في ملعب الصبان في جدة، وحققها ايضاً عام ١٩٧٠ بفوزه على الوحدة بركلات الترجيح على ملعب الصبان ايضاً ليصبح لديه ثلاث بطولات لكاس ولي العهد.

اما كاس المصيف فقد حققها الاهلي مرتين الاولى بتغلبه على الاتفاق ٢-١ عام ١٩٦٦ في الطائف والثانية بفوزه على الوحدة ٤-٢ على الملعب ذاته عام ١٩٧٤، لتصبح هذه البطولة في ما بعد بطولة تنشيطية غير رسمية يعتذر عنها اغلب الفرق الى ان الغيت في الاعوام الاخيرة واستبدلت بدورة الصداقة التنشيطية في ابها التي ينظمها الاهلي سنوياً بمشاركة فرق ومنتخبات عربية وعالمية، واعتمدت رسمياً من الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وهذه من الاولويات التي تسجل للاهلاويين الى جانب الدورة التنشيطية التي انطلقت بداية هذا العام وشارك فيها ستة من فرق المقدمة على ان تخوضها باللاعبين المستجدين وتكون تجربة اللاعب الاجنبي فيها مفتوحة.

اما البطولة الاقوى في المسابقات السعودية والمسماة سابقاً بالدوري الممتاز وحاليا بمسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين فلم يحققها الاهلي سوى ثلاث مرات، الاولى عام ١٩٧٩ حين فاز على الاتفاق في اللقاء النهائي ١-صفر على ملعب الخبر وهي اول بطولة تقام بنظام الدوري على مستوى المملكة وفيها تسلم الاهلي درع الدوري الممتاز كاول ناد يحرزها، والثانية حين لعب في المباراة الختامية مع الهلال وتعادلا صفر - صفر في جدة، وقد كسب الاهلي البطولة بالنقاط وكان هداف المسابقة هو لاعب الاهلي معتمد خوجلي، والثالثة في ١٩٨٤ حين تعادل في آخر المباريات مع النهضة سلبياً في الدمام وكسب البطولة بالنقاط وكان هداف البطولة هو لاعب الاهلي حسام ابو داوود.

البطولات الخارجية

اما على صعيد البطولات الخارجية، فلم يحقق الاهلي في مشاركاته الاربع طوال تاريخه سوى بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٥ بفوزه على العربي الكويتي ٢-١ في الامارات. وشارك في بطولتين عربيتين الاولى بطريقة المجموعات وخرج منها والثانية في تونس الموسم المنصرم وتأهل فيها الى دور الاربعة لكنه خرج منها ايضا، وحقق لقب وصيف الاندية الاسيوية حين لعب اللقاء النهائي امام دايو الكوري وخسر ١-٣.

رؤساء النادي

حسن محمود شمس كان اول رئيس للنادي الاهلي من ١٩٣٧ الى ١٩٣٩، وتبعه لفترات متفاوتة عمر محمود شمس وحسن سرور الصبان وعبدالله بحيري وعلي جاسر ومحمد القشلان وعبدالرحمن بن سعيد وجميل قمصاني وعبدالفتاح عبدربه وعمر عبدربه ومحمد بن حمد وعبدالله القنب وعبدالمجيد يوسف، الى ان تولى الأمير خالد بن عبدالله رئاسة الاهلي في فترته الرئاسية الاولى التي امتدت من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩، وفي ١٩٨٠ تولى الرئاسة الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي في فترته الرئاسية الاولى ايضاً التي لم تستمر سوى عام واحد فقط، ليتولى بعده الأمير محمد العبدالله الفيصل (المشرف الحالي على فريق الكرة الاهلاوي) الرئاسة الى عام ١٩٨٣. وفي ١٩٨٤ تولى الدكتور عبدالرزاق ابو داود الرئاسة لمدة عامين ثم خلفه احمد عيد لعام واحد ١٩٨٦، لتبدأ بعدها الفترة الثانية لرئاسة الأمير خالد بن عبدالله في ١٩٨٧ والموافق لاحتفالات النادي باليوبيل الذهبي حيث اشرف بنفسه على كل التظاهرات الاحتفالية الآنفة الذكر.

ولم ينس الاهلاويون بقيادة الأمير خالد خلال تلك الاحتفالات من خدم ناديهم وعلى رأس الجميع رائد الرياضة السعودية الأمير عبدالله الفيصل، حيث اطلق اسمه رسمياً على ملعب النادي، كما تم تكريم جميع رؤساء النادي الذين سبق ذكرهم ونجوم النادي البارزين وكذلك ابرز رجالاته بل وحتى المشجعين الفاعلين، ودونت كل هذه الاسماء والانجازات في كتاب فخم حمل عنوان «الاهلي والذهب في خمسين عاماً».

وبعد استقالة الأمير خالد بن عبدالله عام ١٩٩٢، تولى الأمير بدر بن فهد الرئاسة وجاء بعده الأمير عبدالله بن فيصل مرة اخرى للرئاسة وخلفه زكي رحيمي ثم عبدالعزيز عبدالعال فالدكتور سلمان السديري واخيراً الأمير نواف بن عبدالعزيز بن تركي الذي لا يزال يرأس النادي حتى اليوم.

النموذجي الاول

وطوال هذه السنوات كان النادي الاهلي هو النادي النموذجي الاول في المملكة حيث تشهد جميع العابه المنافسة وتحقق البطولات وابرزها الكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة وكرة المضرب والسباحة والعاب القوى والجودو والتايكواندو... ويكفي الاهلاويون فخراً تخريج ناديهم للبطل السعودي العالمي في العاب القوى سعد شداد الأسمري، وكذلك حصول لاعبهم في كرة السلة اسعد تكروني على لقب هداف العالم في البطولة العسكرية، وايضاً حصول لاعبهم في كرة الطاولة نبيل المقهوي على تنويه في بطولة العالم لتنس الطاولة.

هذه الطفرة الاهلاوية في البطولات جاءت نتيجة للاهتمام بالالعاب المختلفة ودعمها خصوصاً في فترات رئاسة الأمير خالد بن عبدالله للنادي، حيث جاهد وحيداً آنذاك وجعل من الاهلي النادي النموذجي الاول. ورغم ان فريق القدم غاب طويلاً عن منصات التتويج منذ عام ١٩٨٥ الا انه ايضاً لم يكن بعيداً عن المنافسة والوصول الى المراكز الاولى، حتى حان موعد العودة المظفرة في العام المنصرم ١٩٩٨.

نادي الوفاء

كما ان الاهلي يعتبر اكثر ناد سعودي اقام مباريات اعتزال للاعبيه بدءاً من امين دابو الى احمد الصغير ووحيد جوهر ويحيى عامر ومحمد عبدالجواد وحسام ابو داوود وغيرهم من لاعبي كرة القدم والالعاب الاخرى، حتى بات الاهلي مضرب المثل في التكريم والوفاء لمن خدمه. واضافة الى هؤلاء النجوم مر على فريق الاهلي الكروي الكثيرون من نجوم الكرة السعودية كالحارس احمد عيد والمدافع عبدالرزاق ابو داود والمهاجم سعيد غراب وزميله سليمان مطر (الكبش) وجاء بعدهم طارق كيال وادريس ادم ومعتمد خوجلي وعادل رواس وابراهيم مريكي (يرحمه الله) ثم صمدو فحسام ابو داود وطلال صبحي وغيرهم... اما حالياً فابرز نجومه خالد مسعد وعبدالله سليمان وحمزة صالح وخالد قهوجي وحسين عبدالغني ومحمد شليه وعبدالرحمن سيفين ومازن بصاص وابراهيم سويد وشقيقه سالم سويد الذي يعد ابرز صفقة انتقال سعودية حيث انتقل من النادي المنافس الاتحاد لقاء نحو ٢,٥ مليون ريال.

اما ابرز من جلبهم النادي من الخارج فهم طارق ذياب ومواطنه محسن الجندوبي نجما المنتخب التونسي في مونديال ١٩٧٨، والبرازيلي إيدو... هذا في الفترة الاولى، اما في الفترة الثانية فقد جاء ثلاثي تونسي مبدع تكون من نبيل معلول ومراد العقبي وعبدالقادر بلحسن، ثم جلب الكويتي علي مروي والتونسي بلحسن العلوي وجمعاً من اللاعبين البرازيليين الذين لم ينجح منهم سوى لاعبين هما فوقا وسيرجيو، وحالياً يتواجد ثلاثي مكون من الاكوادوري سوزا والسنغالي عبدول والبرازيلي انطونيو.

اسماء تدريبية شهيرة

وتعاقد الاهلي على مدى تاريخه الطويل مع نخبة من ابرز مدربي كرة القدم، ابرزهم الثلاثي البرازيلي الذي درب كل منهم منتخب بلاده وهم ديدي وسانتانا ولازاروني، كما جلب الاهلي البرازيليين جورج فييرا وفيليب لويس وراموس وزاناتا وكابرال، والبريطانيين مايكل واوسكار هولد والمصريين محمود الجوهري والشيخ طه اسماعيل والالماني بيتر شتوب وعدداً آخر من المدربين العرب والسعوديين آخرهم لاعب الفريق «الاسطوري» امين دابو الذي يتولى مهام التدريب حالياً في الفريق الاهلاوي.

مرحلة البناء

وحينما لمس الأمير محمد العبدالله الفيصل ان النادي الاهلي يشكو التذبذب والضمور في كل عام، شمر عن سواعده وقرر في ١٩٩٥ العودة من جديد للاشراف على كرة القدم وتولي رئاسة مجلس اعضاء الشرف لتنظيم الاهلي مصادر دخله لكن مهمته الرئيسية التي اعلن انه عائد من اجلها هي تنظيم امور كرة القدم الاهلاوية وبنائها من جديد، فشرع منذ البداية في اختيار اللاعبين المناسبين للفريق، ومن اجل ذلك كون جهازاً ادارياً وفنياً متكاملاً، وتخلص الاهلي من كثير من لاعبيه القدامى والمستهلكين وعوض بلاعبين من درجة الشباب ومن بعض الاندية الصغيرة، فظهر الفريق في ذلك الموسم شاباً يافعاً كسب احترام الجميع، وفي الموسم الذي تلاه صعد الى نهائيين دفعة واحدة لكنه خسرهما لضعف خبرة لاعبيه وحداثة تجربتهم واستمرت مرحلة البناء حتى اثمرت بطولة طال انتظار الاهلاويين لها، وكان قريباً من تحقيق بطولة اخرى خرج منها في الدقائق القاتلة.

اولويات دولية للاهلي

وفي هذه السنوات، مثل المنتخب السعودي عدد كبير من لاعبي الاهلي الذين وصل اغلبهم الى القيادة وكانوا يمثلون ركائز اساسية في التشكيل، وحالياً هناك خمسة منهم، ومن الانجازات الدولية للاهلي فوز كابتن الفريق الحالي خالد مسعد بلقب افضل لاعب عربي عام ١٩٩٦م، وفي العام الذي تلاه حقق لاعب اهلاوي آخر اللقب ذاته هو النجم الصاعد حسين عبدالغني الذي وصل بجدارة الى تمثيل منتخب العالم الى جوار البرازيلي الشهير رونالدو... وساهم مهاجم الاهلي الصاعد ابراهيم سويد بنسبة كبيرة في تأهل المنتخب السعودي الى كاس العالم ٩٨ في فرنسا عندما سجل اهدافاً عدة اهمها الهدف الاخير في مرمى منتخب قطر في الدوحة.

اولويات حديثة

اما على صعيد الاولويات في هذه الفترة فقد تمثلت في انشاء النادي شركة «القلعة الخضراء» التي تعتمد على تبرعات الجماهير واعضاء الشرف لتشغيل الاموال في نشاطات تجارية يتم الصرف منها على العاب وانشطة النادي، وايضاً تنظيمه دورة الصداقة الدولية بشكل سنوي في مدينة ابها (جنوب السعودية) بمشاركة العديد من الفرق السعودية والاندية والمنتخبات العالمية والتي تم اعتمادها رسمياً من قبل رعاية الشباب، كما تبنى الأمير محمد العبدالله اقامة دورة تنشيطية في بداية كل موسم على كاس الأمير فيصل بن فهد وتكون المشاركة فيها اختيارية مع فتح الباب لتجربة اللاعب غير السعودي. كما ان الاهلي ابتكر نظاماً يتمثل في تقسيط مقدمات العقود الخاصة باللاعبين والمدربين غير السعوديين لمنع التلاعبات التي قد تضر بالاندية المحلية.

استاد النادي الاهلي في جدة. (الحياة)

أحسن رياضيي القرن العشرين

النروجية سونيا هيني طفلة على عرش التزحلق الفني

☐ القاهرة - علاء موسى

■ سونيا هيني في أشهر وأنجح لاعبة في تاريخ التزحلق الفني على الجليد، ويعود إليها الفضل في شعبية هذه الرياضة وحب الناس لها وقد اصبحت الاكثر جذباً للجماهير في الألعاب الاولمبية الشتوية.

ويعود لسونيا الفضل ايضاً في تغيير نظرة المجتمع الى الرياضة حيث كان يعتبر انها مسألة خاصة بالكبار وحدهم، حيث شاركت في بطولة النروج عام ١٩٢٢ قبل ان تبلغ سن العاشرة، وكانت الأصغر والأقصر بين المشاركات ونالت قدراً هائلاً من حنان منافساتها اللاتي كن في عمر أمها. وفي العام التالي قل الحنان والعطف لأن سونيا أحرزت المركز الأول في بطولة النروج للسيدات، وفي ١٩٢٤ شاركت في اولمبياد شاموتيكس الفرنسي وعمرها دون ١٢ عاماً، وكان طبيعياً أن تحتل المركز الأخير وسط لاعبات أكثر طولاً وخبرة ومهارة وقوة.

لعب والد سونيا دوراً هائلاً في الطفرة المذهلة لابنته على مدار السنوات التالية، ولم يكتف بتدريبها على فنون اللعبة لكنه أضاف لها محورين كان لهما الفضل الاكبر في انتصاراتها الدولية المتتالية.

أولاً: اهتم بزيادة القوة البدنية والعضلية لابنته بشكل لم يكن معروفاً ولا مقبولاً في تلك الفترة، واصبحت سونيا الوحيدة بين اللاعبات القادرة على القيام بقفزات ولفات هوائية متتابعة والدوران حول محور الجسم مرات عدة.

ثانياً: ابتكر لابنته زياً براقاً بألوان زاهية وجعله قصيراً للغاية خلافاً للملابس المنتشرة بين جميع اللاعبات والتي تصل الى كاحل القدم.

وفي عام ١٩٢٥ لفتت سونيا الأنظار في بطولة العالم وأحرزت المركز الخامس، وكانت هزيمتها أمام النمسوية هيرما بلانك زابو في بطولة العالم ١٩٢٦ هي الأخيرة لها في مشوارها الرياضي. بعد ذلك، دانت السيطرة لها لمدة عشرة أعوام متصلة الى ان أعلنت اعتزالها عام ١٩٣٦ وهي في القمة.

طريق الانتصارات لسونيا بدأ بلقب أثار شكوكاً واحتجاجات وانتقادات وأدى لثورة في قانون اللعبة وتعديلات في اختيار الحكام. فقد نظمت النروج بطولة العالم عام ١٩٢٧، وكان عدد الحكام الذين يديرون المباراة خمسة، واختار الاتحاد الدولي ثلاثة حكام محليين من النروج وحكمين محايدين من النمسا والمانيا، ووسط جمهور نروجي متحمس قدمت النمسوية هيرما زابو عرضاً ممتازاً وتبعتها سونيا هيني بعرض نال تصفيقاً أكبر من الجماهير، وحسم الحكام النروجيون المباراة لمصلحة مواطنتهم ووضعوها في المركز الأول لتفوز باللقب العالمي، ونالت هيرما المركز الأول في تقدير الحكمين النمسوي والألماني، واتهم الجميع حكام النروج بإهداء اللقب الى سونيا على حساب هيرما التي فازت ببطولة العالم ٤ مرات متتالية بالإضافة الى الذهبية الاولمبية في شامونيكس، وكانت هيرما اسطورة اللعبة في ذلك الوقت.

وقرر الاتحاد الدولي تعديل القانون بعد تلك الدورة بحيث يقتصر عدد الحكام الممثلين لأي دولة على حكم واحد فقط، والطريف أن سونيا كانت المستفيدة الكبرى من هذا التعديل. ودخلت سونيا الدورة الأولمبية التالية في سان موريتز السويسرية وهي واحدة من كبريات المرشحات للقب رغم أنها كانت الأصغر بين اللاعبات المشاركات، وقدمت عرضاً راقصاً عنوانه «البجعة التي تموت»، وإذا بها تبهر الجميع برشاقة لا حدود لها وقوة وإبداع مع جمال أخاذ بابتسامة ساحرة وملابس جميلة، واختارها ستة من أصل سبعة حكام للفوز بالمركز الأول والميدالية الذهبية، ونسي الجميع الاتهامات التي وجهت لحكام النروج في العام السابق، واقتصر الحديث على هذه الفتاة الذهبية التي أعطت للرقص الفني على الجليد بعداً جديداً غير مسبوق. وفي العام ١٩٣٢ كانت سونيا - قبل أن تكمل ٢٠ عاماً - على موعد مع الألعاب الأولمبية في ليك بلاسيد الاميركية، وفي هذه المرة لم يقو أي حكم على اختيار آخر، ووضعوها جميعهم في المركز الأول، وأكملت نجاحها في ذلك العام بإحراز الغراند سلام وأضافت لقبي بطولة أوروبا وبطولة العالم الى الذهبية الاولمبية، واصبحت أول لاعبة تحقق هذا الانجاز.

وكان العرض البديع الذي قدمته سونيا أمام الجماهير الاميركية في ليك بلاسيد سبباً مباشراً في ازدياد شعبية تلك اللاعبة في الولايات المتحدة، وتم تأسيس أكثر من مئة صالة لألعاب الجليد هناك في السنوات الخمس التي أعقبت الألعاب الاولمبية.

وكررت سونيا انجازها عام ١٩٣٦ فحققت الثلاثية الاولمبية والعالمية والأوروبية، وسجلت الغراند سلام الثاني، لكن فوزها بذهبية اولمبياد غارميش الألماني كان صعباً.



أرقام وأعوام

- سونيا هيني من مواليد العاصمة النروجية اوسلو في ٨ نيسان (ابريل) ١٩١٢.

- احرزت اكثر من ١٤٠٠ لقب وجائزة وبطولة خلال مشوارها الطويل في الملاعب من عام ١٩٢٢ وحتى ١٩٣٦، وشاركت خلاله في ٤ دورات أولمبية متتالية.

- تمتلك الرقم القياسي لاكبر عدد من الميداليات الذهبية التي أحرزتها أي لاعبة في مسابقات التزحلق الفني على الجليد في الدورات الأولمبية وبطولات العالم وبطولات أوروبا، ونالت الذهبية الاولمبية ثلاث مرات متتالية أعوام ٢٨ و٣٢ و١٩٣٦، وهو إنجاز لم تصل إليه لاعبة أخرى حتى الآن، واحتفظت بلقبها في بطولة العالم عشر سنوات متصلة من ١٩٢٧ الى ١٩٣٦، واحرزت اللقب الاوروبي ست مرات متتالية من ١٩٣١ الى ١٩٣٦.

- احترفت الرقص الاستعراضي على الجليد عام ١٩٣٦، ولها الفضل في انتشار هذا النوع من الترفيه في انحاء العالم حتى صار أحد أهم مصادر الترفيه في نهاية القرن.

- هاجرت الى الولايات المتحدة عام ١٩٣٧، ووقعت عقداً للاحتكار مع شركة فوكس للقرن العشرين للانتاج السينمائي، وقامت ببطولة ١١ فيلماً اعتمدت خلالها على الرقص على الجليد، وكان فيلمها «هوليوود.. أيس فيو»، هو الأنجح وحقق ايرادات خيالية في الاربعينات واعتزلت السينما عام ١٩٦٠ بعد ان زادت ثروتها على ٥٠ مليون دولار.

- احتلت المركز الثالث عالمياً بين نجوم السينما في الاربعينات في عدد الخطابات التي تصلها اسبوعياً من المعجبين، ولم يسبقها في تلك الفترة سوى الممثلة شيرلي تيمبل والممثل كلارك غيبل.

- تزوجت عام ١٩٣٩ من الثري الاميركي دان توبنغ وظلت معه لمدة ثمانية أعوام، وحصلت خلالها عام ١٩٤١ على الجنسية الاميركية وانفصلا عام ١٩٤٦.

- ارتبطت عام ١٩٤٨ بالاميركي الشهير وينتروب غارديز صاحب شركات الطيران، وكان واحداً من أغنى عشرة في الولايات المتحدة، وتزوجته عام ١٩٤٩، وأمضت معه ثمانية اعوام أخرى قبل أن تتركه لارتباطها بقصة حب أخرى.

- كان لقاؤها مع النروجي نيلز أونشتاد نقطة تحول في حياتها، وهو حبها الأول وقد تزوجا عام ١٩٥٦ وظلا معاً حتى النهاية، وتركت سونيا السينما والولايات المتحدة من أجل عيون زوجها، وتنقلا في انحاء العالم يجمعان التحف واللوحات الفنية الرائعة والنادرة، وصار لديهما متحف اسطوري وقام نيلز بإهدائه بعد ذلك الى النروج.

- تعرضت للاصابة بمرض سرطان الدم - لوكيميا - عام ١٩٦٧، ولم يفلح العلاج في شفائها حتى توفيت في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٩، وهي بجوار زوجها على متن طائرة كانت تقلها من باريس الى اوسلو لإكمال علاجها، وشهد وداعها احتفالاً شعبياً نادراً من كل النروجيين واطلق اسمها على أكثر من شارع وقاعة في بلادها.

خبير اقتصادي يدعو الشركات السعودية الى الاندماج لمواجهة العولمة الاقتصادية

□ الرياض - سعد الاسمري

■ دعا خبير اقتصادي سعودي المؤسسات الصناعية السعودية الى الدخول في اندماجات وعقد تحالفات مدروسة على مستوى محلي واقليمي ودولي لخلق كيانات انتاجية عملاقة ذات امكانات هائلة تساعد في خفض كلفة الانتاج والتوزيع في الاسواق العالمية، والعمل على تأسيس شركات ومشاريع انتاجية كبيرة للاستفادة من قدراتها الفنية والادارية والتسويقية الهائلة لمواجهة متغيرات العولمة الاقتصادية ومجاراة مستجداتها والتأقلم والتكيف مع تحولاتها ومتطلباتها. وأشار الى ان طوفان العولمة الاقتصادية سيظل يطارد العديد من الصناعات المتعثرة والصغيرة، وبالتالي يقوض فرص الانتعاش والازدهار والتنوع الصناعي والاقتصادي الذي حققته السعودية في الأعوام الماضية.

وقال رئيس اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة الدكتور محمد الخطراوي في محاضرة نظمتها اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض مساء أول من امس ان الصناعات السعودية ستواجه تحديات رئيسية، منها تراجع حصيلة الدولة من الرسوم الجمركية بسبب خفض والغاء التعرفة الجمركية على المنتجات المستوردة وتعرض الصناعات المحلية لهجمات تنافسية من المنتجات الصناعية المستوردة من الدول المتقدمة، اضافة الى رفع اسعار مدخلات المنتجات الغذائية ورفع تكاليف انتاج وتوزيع بعض الصناعات التصديرية ورفع تكاليف انتاج الصناعات المعتمدة على نقل التقنيات الحديثة بسبب المبالغة في تطبيق احكام حماية حقوق الملكية الفكرية. ولفت الى ان من اهم التحديات التي تواجه الصناعة السعودية في ظل العولمة ارتفاع اسعار التقنيات والمعرفة والخبرات الصناعية ومبالغة الدول المتقدمة في تقييد شروط الحصول عليها.

ودعا الخطراوي الجهات الرسمية السعودية الى الاستمرار في تقديم الخدمات والتجهيزات الاساسية للصناعة لمواجهة افرازات العولمة، وانهاء نظام استثمار راس المال الاجنبي وجعله اكثر جاذبية للاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصناعة، وضرورة مراجعة الاستراتيجيات الحالية للتصنيع في السعودية والحوافز المقدمة له، وإزالة المعوقات التي تعترض الانشطة الصناعية، والتركيز على تطبيق المواصفات القياسية ومواصفات الجودة وقواعد مكافحة الغش التجاري للمنتجات الصناعية المستوردة، ومكافحة الاغراق الاجنبي للأسواق السعودية. وشدد على اهمية الاسراع في انشاء السوق الخليجية المشتركة التي تؤدي بالتالي الى سوق عربية مشتركة ثم سوق اسلامية لمواجهة تحديات العولمة الاقتصادية.

واكد ان العولمة الاقتصادية جاءت لتبقى وان مخاوف الصناعة السعودية منها مبالغ فيها لأن من ايجابيات هذه العولمة فتح اسواق جديدة للصناعات السعودية وخفض تكاليف الانتاج نظراً الى ارتفاع معدلات استغلال الطاقة وانخفاض اسعار الآلات والمعدات وقطع الغيار وتحسين كفاءة وجودة الانتاج الصناعي على المدى الطويل.

واوضح الخطراوي ان من ملامح العولمة الاقتصادية تضاعف التجارة الدولية في السلع والخدمات حتى بلغت نحو ٨ تريليونات دولار عام ١٩٩٦ في حين تضاعف الناتج العالمي ثلاث مرات في ربع القرن الماضي وتضاعفت التجارة العالمية اربع مرات خلال الفترة نفسها بسبب تخفيف القيود على تدفقات السلع والخدمات وتزايد الاهتمام بآلية السوق وانفتاح الاقتصادات الوطنية على اقتصادات دول العالم وتزايد التدفقات الاستثمارية المباشرة في رؤوس الاموال الاجنبية بين الدول.

اليمن: "مجموعة العالمية" تستثمر ٥٠ مليون دولار في السياحة والخدمات

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ أعلن في صنعاء تأسيس الاتحاد اليمني للفنادق بمشاركة ٦٠ فندقاً من فئة ثلاث الى خمس نجوم.

وقال رئيس الاتحاد علوان الشيباني لـ «الحياة» امس ان عدد الاعضاء سيرتفع الى ٤٠٠ فندق هو عدد المنشآت الفندقية العاملة في اليمن.

واضاف: «يهدف الاتحاد الى تأسيس كيان يقدم الخدمات والتسهيلات المختلفة الى قطاع الفنادق ويساهم في تحسين الخدمات ومضاعفة الاستثمارات السياحية».

وقال الشيباني: «ان صنعاء ستستضيف اجتماعات الاتحاد العربي للفندقة في حزيران (يونيو) المقبل الذي يسبق اجتماع وزراء السياحة العرب المقرر عقده في العاصمة اليمنية ايضاً».

ولفت رئيس الاتحاد الى ان اليمن يسعى الى تأهيل الكوادر العاملة في المجال السياحي والفندقي والاستعانة بخبرات الدول العربية.

وذكر ان من ابرز مشاكل الفنادق في اليمن التسويق والترويج في الخارج والوضع الامني داخلياً مشيراً الى ان عدد السياح الذين زاروا اليمن العام الماضي يصل الى مئة الف شخص ٩٠ في المئة منهم من دول اوروبية وبلغ مجموع ما انفقه السياح ٢٥٠ مليون دولار. وتفيد التوقعات للسنة الجارية ان عدد السياح لن يتجاوز ٧٥ الفاً فقط بسبب اعمال الخطف التي شكلت ضربة موجعة لصناعة السياحة.

ويرأس السيد علوان الشيباني في الوقت نفسه مجلس ادارة «مجموعة العالمية للاستثمارات والخدمات» التي تملك وكالات تسع شركات طيران اجنبية منها شركات اميركية وبريطانية واردنية.

واسست «مجموعة العالمية» شركة للنقل الدولي السريع بالتعاون مع «دي. اتش. ال» كما أسست اربعة فنادق من فئة اربع نجوم وفندقاً آخر من فئة ثلاث نجوم كما انها بصدد انشاء فندق خامس في تعز من اربع نجوم.

وقال الشيباني ان «العالمية» تأمل افتتاح فندق «ميريديان صنعاء» في قلب العاصمة اليمنية السنة المقبلة فضلاً عن فندق «شهران» في حدة الذي يُفتتح رسمياً في غضون اسبوعين.

واشار الشيباني الى ان حجم استثمارات المجموعة حالياً في مجال الفندقة يزيد على ٣٠ مليون دولار وفي مجال الخدمات الاخرى نحو ٢٠ مليون دولار.

وتخطط المجموعة لانشاء قرى سياحية في مناطق مختلفة من محافظات اليمن بمشاركة مستثمرين عرب واجانب.

شركات المانية تختار البحرين نقطة انطلاق الى دول الخليج

■ بون - «الحياة» - اختار وفد تجاري الماني البحرين «نقطة ارتكاز وبوابة تجارية الى منطقة الخليج» تهدف الى زيادة الصادرات الألمانية الى المنطقة.

وكان الوفد، الذي ضم كبرى الشركات الصناعية الألمانية وممثلي المصارف والشركات الاستثمارية وشركات التامين زار المنامة بين ١٢ و١٤ شباط (فبراير) الجاري.

وحضر الوفد بعد عودته حفل استقبال اقامة سفير البحرين في بون الدكتور احمد عباس أحمد الذي شدد على استعداد بلاده لتعزيز التعاون الألماني - البحريني في مختلف المجالات.

وقال رئيس الوفد كريستيان لندناو «ان البحرين تقدم فرصاً كبيرة للاستثمار ولديها بنية اساسية حديثة» مشيداً بحرص حكومة البحرين على تطبيق مبادئ التجارة الحرة مؤكداً ان البحرين تتمتع باقتصاد متنوع ومستقر وذات موقع استراتيجي في الشرق الأوسط ما يجعلها مكاناً مثالياً للشركات الراغبة في مزاولة انشطتها. كما استفاد الوفد من اجتماعات الطاولة المستديرة التي اقامتها غرفة تجارة وصناعة البحرين ولقاءات الوفد مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وزير النفط والصناعة والمسؤولين في شركة «المونيوم البحرين» (البا) ومسؤولي شؤون الجمارك والموانئ ورئيس «مجموعة استثمارات الزياني».

٤ شركات دولية تتنافس على سوق الهاتف الخليوي في الأردن

□ عمان - صلاح حزين

■ قدمت ٤ شركات للاتصالات الدولية عروضاً للفوز بعقد تزويد شركة «الاتصالات الاردنية» بالخبرات الفنية اللازمة لتقديم خدمة الهاتف الخليوي في الأردن.

ومن بين الشركات الدولية «الكاتل» الفرنسية و«إريكسون» السويدية و«نورتل» الكندية و«سيمنز» الالمانية.

وكانت «الاتصالات الاردنية» بدأت العمل تمهيداً لتقديم خدمة الهاتف الخليوي للمواطنين الاردنيين منذ اشهر، وشكلت وحدة خاصة مستقلة للاشراف على الشركات التي تقدم خدمة الهاتف الخليوي. وطرحت الشركة عطاء للحصول على الخبرات التكنولوجية مستدرجة عروض الشركات الدولية.

ومعروف ان هناك شركة واحدة تقدم خدمة الهاتف الخليوي في المملكة هي «الشركة الاردنية لخدمة الهاتف النقال» (فاست لينك)، وهي تقدم الخدمة منذ ١٩٩٤.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٧٦	٣٤,٧٠	٣٥,٠٢	٣٤,٨٨	٣٥,٠٢	٠,١٤-
	البنك الاهلي سوسيتيه جنرال	٧.٤٣٠	٦٧,١٥	٦٩,٤٩	٦٨,٧٣	٦٨,٧٩	٠,٠٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	١٥.٥٠٠	١٢,٦٧	١٣,٩٨	١٣,٣٦	١٣,٣٣	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	٣٤.٨٠٩	١٢,٥٤	١٣,٨٦	١٢,٦٥	١٣,٢٠	٠,٥٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٣٩.٠٧٢	٣٦,٧٥	٣٧,٨٦	٣٧,٢٧	٣٨,٠٣	٠,٧٦-
	بنك مصر الدولي	١٣.٥٤٩	٩٣,٥١	٩٦,٧٥	٩٥,٤٢	٩٥,٧٨	٠,٣٦-
	البنك الوطني المصري	١٦.٩٦٦	٤٦,٠٠	٤٦,٢٠	٤٦,٠٠	٤٥,٥١	٠,٤٩
	البنك المصري الامريكي	٢.٢٠٠	٥٢,١٥	٥٢,٩٩	٥٢,٥٨	٥٣,٦٢	١,٠٤-
	بنك المهندس	٦.٩٥٠	١٤,٣٦	١٥,٨٦	١٥,٠٩	١٥,١١	٠,٠٢-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٥.٨٥٠	٢٩,٠٨	٢٩,٧٥	٢٩,٤٠	٢٩,٣٩	٠,٠١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٨٠٥	٥٤,٠٠	٥٥,٢٥	٥٤,٦١	٥٤,٩٧	٠,٣٦-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٦,٢٤	-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٢٦٠	١٢,٨٠	١٣,٥٠	١٣,٠٠	١٣,٣٧	٠,٣٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢١.٠٣٠	١٨,٥١	١٩,٢٠	١٨,٧٨	١٩,٢١	٠,٤٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٣.٩٧٠	٣٤,٥٠	٣٥,٢٤	٣٤,٨٠	٣٥,١٥	٠,٣٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٠٢٥	٤٧,٠٠	٤٨,٩٩	٤٨,٦٥	٤٨,٧٤	٠,٠٩-
	العامة للصوامع والتخزين	٩.٤٩١	٥٤,١١	٥٦,٢٥	٥٥,١٦	٥٥,٢٠	٠,٠٤-
	مطاحن مصر العليا	١٠.٥٨٤	٤٧,٠٠	٤٧,٩٧	٤٧,٣٠	٤٧,٨٥	٠,٥٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٩١٥	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٥,٠٠	٠,٥٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٢٩,٠٠	٢٩,٢٠	٢٩,٠١	٢٩,١٨	٠,١٧-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٣.٧٦٥	٧٨,٥٠	٧٨,٩٢	٧٨,٧٣	٧٩,٨٩	١,١٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٠,٠٩	١,٩١
	فايزر مصر	١٦.٤٠٠	٢٩,١٢	٢٩,١٢	٢٩,١٢	٢٧,٧٤	١,٣٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥	١١,١٨	١١,١٨	١١,١٨	١١,١٨	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٥٣٦	٤,١٠	٤,٢٥	٤,١٦	٤,١٥	٠,٠١
	العربية للأدوية	٣.٨٠٦	٥٠,٥٠	٥٤,٩٢	٥٢,٦٠	٥٢,٣١	٠,٢٩
	النيل للأدوية	٣٦	٦١,٨٠	٦٤,٣٠	٦٤,٣٠	٦٤,٣٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١.٠٠٧	١١١,٠٠	١١٧,٠٠	١١٦,٩٢	١١٤,٠٠	٢,٩٢
	ممفيس للأدوية	١٢٨	٩٤,٨٠	٩٥,٠٠	٩٤,٨١	٩٧,٢٩	٢,٤٨-
	القاهرة للأدوية	٣.٩٤٥	٤٥,٩٨	٤٦,٠٠	٤٥,٩٩	٤٦,١٧	٠,١٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.٧٠٠	٣٦,٣٦	٣٧,٠٠	٣٦,٥٢	٣٧,٠٠	٠,٤٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٨.٦٩٠	١٢,٣٩	١٢,٥٧	١٢,٤٧	١٢,٦٦	٠,١٩-
	النساجون الشرقيون	١.٢٠٠	٨١,٥١	٨٢,٠٠	٨١,٩٤	٨١,٠٠	٠,٩٤
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٥,٠٠	[illegible]
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٦	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,٢٨	[illegible]
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥٩.٩٨٩	٩٨,٦٦	١٠٠,٩٠	١٠٠,٠١	١٠١,٢١	١,٢٠-
	المشروعات للصناعية والهندسية	٢.٥٧٩	٤٨,٧٠	٤٨,٩٠	٤٨,٧٧	٤٨,٩٧	٠,٢٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.٢٤٦	١٤٣,٠٠	١٤٩,٦٠	١٤٦,٧٣	١٤٤,٩٠	١,٨٣
	الحديد والصلب المصرية	٧٧٠	٣,٣٧	٣,٥٣	٣,٥٠	٣,٣٧	٠,١٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٣٩١	٤٣,٨٠	٤٤,٢٥	٤٣,٩٩	٤٤,٢٨	٠,٢٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١١.٥٢٥	١٥,٠٠	١٥,٧٣	١٥,١٦	١٥,٧٣	٠,٥٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٣٣٠	١٣,٦١	١٣,٩٠	١٣,٧٣	١٣,٨٢	٠,٠٩-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٤٥٠	٧,٧٥	٧,٨٠	٧,٧٩	٧,٨٠	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٥.٨٥٠	٢٦,٩٩	٢٧,٢٥	٢٧,٠٦	٢٦,٩٩	٠,٠٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٧٨٣	٧,٧٦	٧,٨١	٧,٧٨	٧,٧٦	٠,٠٢
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٤٠٠	١٢١,٥٠	١٢٢,٢٨	١٢٢,٠٦	١٢٣,٤٤	١,٣٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٥٥	٢٠٤,٥٠	٢٠٦,٩٨	٢٠٥,٨٠	٢٠٦,٧٩	٠,٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٦٢٥	١٤,٠٠	١٤,٧٤	١٤,٣١	١٤,٠٤	٠,٢٧
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٢٥٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٥	٢٠,٦٥	٢١,٧٣	١,٠٨-
	السويس للاسمنت	٣٣.١٠٢	٦٢,٠٠	٦٣,٢٠	٦٢,٣٣	٦٢,٨٥	٠,٦٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٦١.٢٥٨	٦٣,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,١٨	٦٣,٩٧	٠,٧٩-
	اسمنت العامرية	١٣.٥١٥	٦٢,١٥	٦٣,٩٩	٦٣,٠٠	٦٣,٥٣	٠,٥٣-
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٠٣٠	٧٣,٠٢	٧٤,٠٥	٧٣,٦٣	٧٥,٠٠	١,٣٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧.٣٧٥	٧١,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠١	٧٢,١٩	٠,١٨-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٨,٦٧	-
	القاهرة للدواجن	٢.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٣١٧	٧٧,٦٠	٧٨,٤٠	٧٨,٢٩	٧٨,٢٨	٠,٠١
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٩٥٠	٥٨,٠٠	٥٩,٢٥	٥٨,٥٨	٥٨,٧٢	٠,١٤-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٠.٨٣٥	٣,٦٠٠	٣,٧٦٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٤٠٠	٠,٥٨٠	٠,٦٢٠	٠,٥٩٠	٠,٦٢٠	٠,٠٣٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٤.٧٠٩	١,٣٥٠	١,٣٩٠	١,٣٥٠	١,٣٨٠	٠,٠٣٠-
	العمانية المتحدة القابضة	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٢١.٤١٣	١,٨٦٠	١,٩١٠	١,٨٧٠	١,٩١٠	٠,٠٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦.٥٧٦	٢,٢٩٠	٢,٤٠٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٦.٠٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٧٣٠	٠,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٣.٢٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	١٠.٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	[illegible]
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٧٠	[illegible]
	المطاحن العمانية	١.٥٠٠	٤,١٥٠	٤,١٦٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	[illegible]
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٧٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٥٠٠	٠,٢٥٠-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الأسماك العمانية	١.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	٥٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٤٠٠	٢,١٣٠	٢,١٥٠	٢,١٣٠	٢,١٥٠	٠,٠٢٠-
	النهضة القابضة	٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٠٠	٠,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	٩٨٦	٠,٨٢٠	٠,٨٣٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٣٣٧	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	١٦.٧٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٢٠	٠,٠١٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	٢.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	١٨	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٧.٠٤٢	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٥٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١١.٩٢١	١,٦٨٠	١,٧١٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	٥.٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٥٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢.١٠٠	٠,٧٧٠	٠,٧٩٠	٠,٧٨٠	٠,٧٩٠	٠,٠١٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢.٥٠٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٦٥٠	-
	صندوق مسقط الدولي للضمون (ا)	٦٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠١٥	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٥٠	٠,٠٥٠-
	المخلفات الصناعية المرنة	١.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٥٥٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	مطاحن صلالة	٧٤	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٦٦٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢١.٨٣٢	١,١٢٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٢٠٧	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣٩.٧٧١	١٣٥,٢٥	١٣٨,٠٠	١٣٦,٥٠	١٣٨,٠٠	١,٥٠-
	بنك الجزيرة	١٠.٨٩٩	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	١,٠٠-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	١٦٤,٢٥	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٠٧,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١٠.٨٠٤	١٢٦,٢٥	١٢٩,٠٠	١٢٦,٢٥	١٢٦,٠٠	٠,٢٥
	البنك البريطاني	١.٥٢١	٢٢٩,٧٥	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٧٥	٢٣٠,٠٠	٠,٢٥-
	البنك العربي	٢٠.٣١٣	١٣٠,٢٥	١٣٢,٠٠	١٣٠,٢٥	١٣٢,٠٠	١,٧٥-
	البنك الامريكي	١١٤.١٢٩	٢٧٤,٠٠	٢٨٠,٥٠	٢٧٥,٠٠	٢٨٣,٠٠	٨,٠٠-
	شركة الراجحي	٧٨.١٦٩	٤٠٥,٢٥	٤٠٩,٥٠	٤٠٧,٥٠	٤٠٩,٠٠	١,٥٠-
	السعودي المتحد	٣٦.٧٦٥	١٠١,٢٥	١٠٢,٠٠	١٠١,٥٠	١٠٢,٠٠	٠,٥٠-
الصناعة	سابك	١٣٤.٦٧٩	١٣١,٥٠	١٣٧,٧٥	١٣٣,٧٥	١٣٧,٠٠	٤,٢٥-
	الاسمدة	٥٣.٠٥٤	١٠٢,٠٠	١٠٣,٧٥	١٠٢,٠٠	١٠٣,٥٠	١,٥٠-
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٥٩,٠٠	-
	صافولا	٩.١٩٤	١٩٣,٠٠	١٩٦,٠٠	١٩٤,٠٠	١٩٥,٠٠	١,٠٠-
	التصنيع الوطنية	-	-	-	-	٣٦,٢٥	-
	الدوائية	٤٥٨٦	٦٧,٢٥	٦٩,٥٠	٦٩,٠٠	٦٩,٥٠	٠,٥٠-
	الغاز	٥٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٠,٠٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٥٧,٥٠	-
	الكابلات	٣.٣٦٩	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	الصناعات المتطورة	١.٢٩٥	٢٠,٥٠	٢١,٢٥	٢٠,٥٠	٢٠,٧٥	٠,٢٥-
	صدق	٤.٣٦٣	٢٨,٠٠	٢٩,٥٠	٢٨,٠٠	٢٩,٥٠	١,٥٠-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	٥٥٠	٩٠,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٠٠	٩٧,٠٠	١,٠٠-
	اللجين	١.٣٥٠	٢٧,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	٢٩,٥٠	٢,٥٠-
	نمـــاء	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٧٠	٦٢,٥٠	٦٣,٥٠	٦٢,٥٠	٦٣,٥٠	١,٠٠-
	اسمنت اليمامة	٢.١٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	١,٠٠-
	الاسمنت السعودية	٥.٧٣٨	١٢٨,٥٠	١٣٠,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت القصيم	٢٣.٥٢٤	١٦٥,٠٠	١٦٨,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٨,٠٠	٣,٠٠-
	اسمنت الجنوبية	١.٤٩٢	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت ينبع	١٥.٩٢٢	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت الشرقية	٤٣٠	٢٦٠,٢٥	٢٦٢,٥٠	٢٦٠,٢٥	٢٦٤,٢٥	٤,٠٠-
	اسمنت تبوك	٢٠.٠٠٨	٣٨,٠٠	٤١,٢٥	٣٨,٥٠	٤٢,٠٠	٣,٥٠-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٢,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	النقل البحري	٥.٤٠٠	٢٧,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	١,٠٠
	النقل الجماعي	١.١٠٠	٤٦,٠٠	٤٦,٢٥	٤٦,٢٥	٤٦,٠٠	٠,٢٥
	السيارات	٤٤.٨٣٠	١٣,٠٠	١٣,٥٠	١٣,٢٥	١٣,٥٠	٠,٢٥-
	المواشي المكيرش	١٠٨.٨٨٢	٢٠,٢٥	٢٣,٠٠	٢٠,٢٥	٢٢,٠٠	١,٧٥-
	تهامة للاعلان	١٣.٢٠٠	٤٤,٠٠	٤٦,٠٠	٤٥,٠٠	٤٥,٥٠	٠,٥٠-
	عسير	٢.٣٣٠	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٠٠	١,٠٠
	طيبة للاستثمار	٧.٣٦٣	٢٨,٠٠	٢٨,٥٠	٢٨,٢٥	٢٨,٥٠	٠,٢٥-
	مكة للانشاء	١.٠٧٤	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٧٥	٢,٧٥-
	مبرد	٧.١٧٥	٣٣,٥٠	٣٣,٢٥	٣٣,٧٥	٣٣,٢٥	٠,٥٠-
	الباحة	-	-	-	-	١٦,٠٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
	التعمير	١٠.٦٢٠	٣١,٠٠	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٣١,٢٥	٠,٠٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٦,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٨٠٠	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٧٥	٠,٢٥-
	كهرباء الغربية	٢٠٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٦,٢٥	٠,٥٠
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	٤٢,٢٥	٤٣,٠٠	٤٢,٢٥	٤٣,٠٠	٠,٧٥-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١,٠٠	-
الزراعة	نادك	١٧	٨٩,٢٥	٨٩,٢٥	٨٩,٢٥	٩٠,٢٥	١,٠٠-
	القصيم الزراعية	٢.٠٧٤	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	حائل الزراعية	١٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٤,٠٠	٢,٠٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٣,٥٠	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٠,٠٠	-
	جازان الزراعية	٥	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥	٤١,٥٠	١,٢٥-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٨٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	بنك الخليج	١١.٧٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	البنك التجاري	٢٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	البنك الاهلي	٣.٧٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٧٠	١٦٤	٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١٨٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك برقان	٣٦٠.٠٠٠	١٧٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	التسهيلات التجارية	١.٣٢٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٨	٩٧	١
	مشاريع الكويت	٢.٤٠٠.٠٠٠	٩٦	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الاهلية لاستثمار	١٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٩٠	١٩٠	١٨٠	١٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١٠٤	٦
	المستثمر الدولي	٢٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٥
	البيت اوراق مالية	١٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٣٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	م. الاوراق المالية	-	-	-	-	١٣٨	-
	الدولية للمرابحة	٥٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٢٠	٢٥
	المركز المالي	١.٠٤٠.٠٠٠	٩٨	٩٩	٩٨	٩٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	١٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٠	٢٥
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
العقار	عقارت الكويت	٣٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٧٨	٠
	العقارات المتحدة	٤٢٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الوطنية العقارية	١.٩٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٨	١٦٢	٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤٠.٠٠٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م. ا	٣٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	اجيال	-	-	-	-	١٤٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٧٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٢٢	-
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٢٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٦	٤
	الخدمات البحرية	٦٠.٠٠٠	٢٧٠	٣١٠	٣١٠	٢٨٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب. ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٢٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٥٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٢٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	الخدمات التعليمية	١٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٢	١٦٨	٤
	المجموعة البترولية	٥٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٤٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	م. سلطان	١.٨٢٠.٠٠٠	١٠٨	١١٤	١١٢	١٠٦	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاسماك الكويتية	٢٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٥٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الخليج	٤٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢٤٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٢٢٠.٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٧٠	٢١٦,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الاهلي	٧٨٠.٢٩٤	١,٥١	١,٥٥	١,٥١	١,٥٣	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	٥٥٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٢	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٠٠٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٦.١٨٤	٢,٨٧	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٨	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	١.٩٠٠	١,٦٤	١,٦٨	١,٦٤	١,٦٨	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٧.٩٠٠	١,٦٩	١,٧٤	١,٦٩	١,٧٠	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	٢٥٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٧٦	٠,١٤
	بنك فيلادلفيا	٢٢.٧٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٧	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٦.٦٠٦	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٥	٠,٠٢-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	١٠.٦٠٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٩٨	-
	الزرقاء للتعليم	١.٨٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	١.٩٠٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٨٢.٨٩٠	٣,٧٨	٣,٨٧	٣,٨٠	٣,٧٧	٠,٠٣
	الفوسفات	٥٩.١٥٠	٢,٣٧	٢,٤١	٢,٣٧	٢,٣٨	٠,٠١-
	البوتاس العربية	١.٩٠٠	٤,١٥	٤,١٥	٤,١٥	٤,١٣	٠,٠٢
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.٦٠٥	١٠,٧٥	١٠,٨٥	١٠,٨٥	١٠,٧١	٠,١٤
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٢٠٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للادوية	٤٧.٧٢٢	٣,٠٣	٣,١٦	٣,١٤	٣,١٢	٠,٠٢
	الخزف الاردنية	١.١٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	١.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	١٦.٧٥٠	٥,٧٥	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٧٠	٠,٢٠
	الالومنيوم /ارال	٢.٢٥٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٠	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	٩.٦٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الصناعات الوطنية	١١.٣٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٥	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٥.٠٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩١	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	١٢.٢٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣.٩٠٨	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٩.٢٨٥	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٢	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣٠٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٤٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٤٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	السجائر الدولية	٥٣.٥٠٠	١,٥٨	١,٦٠	١,٥٨	١,٥٧	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	١.٢٥٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٤	٠,٣٩٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٨	٠,١١٣	٠,٠٠٥
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٦	٣,٩٠	٠,٠٤-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٢	٠,١٦١	٠,٠٠١
	شركة البحرين لتسهيلات التجارية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٨٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٠	٧٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٠	٦٢٥	٥-
	بنك دبي الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٧	٩٨	١-
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٢	٢-
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢٨	٨-
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣١	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بنك المشرق	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٤	١-
	بنك دبي الإسلامي	٣٣	٣٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٥١,٥	١١,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	شركة الامارات للتامين	٩١٠	٩٠٠	١٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٩٥	٢٠٠	٥-
	الصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٧٠	٧١٠	٤٠-
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٨٠	٣٠-

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٣	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٦	١٩٩٥/١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٩ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٥٠٠,٦٥	١٤١٤٦,٧٩	١٤١٥٨,٦٧	١٤٣٣٣,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٥٣٨,٥٥	٩٢٩٨,٦٣	٩١٩٥,٤٧	٩٢٩٧,٠٣	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٦١٥٥,٢٠	٦٠٧٤,٩٠	٦٠٧٨,٤٠	٦١٠٨,٦٠	٦١٧٩	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٨٧,٥٦	٤٨٤٥,٠٨	٤٨١٠,٠٩	٤٩٠٤,٦٨	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٠٧,٩٥	٤٠٣٩,٤١	٣٩٨٥,٤٩	٤٠٥٢,٣٢	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٠٨,٨٥	٤٤١٤,٥٤	٤٤٥٠,٧٠	٤٤٣٦,١٣	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٣٣,٩٩	عطلة	عطلة	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٠٠,٤٣	١٣٣٥,٠١	عطلة	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٢٤,٠٠	٢٨٨٢,٥٠	٢٨٨٢,٢٠	٢٨٥٩,٤٠	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1250	13	1358	882
ADMIRAL	1290	-127.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	118.5	0.5	121.5	66.75
AGGREGATE INDUSTRIES	66	0	75.75	53.25
AIRTOURS	472.5	10	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	893.5	9.5	964	744
ALLIANCE UNICHEM	484	-10	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	468	-3.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	916	18.5	1022	476
AMVESCAP	594	14	743	263
ANGLIAN WATER	763	2	960.95	750
ARJO WIGGINS APL.	113.5	-3	254	93.5
ARM HOLDINGS	2040	55	2040	750
ARRIVA	367.5	0	512.5	332
ASDA GROUP	149	0	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	495	-2.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	262	-3	387.5	245.5
AVIS EUROPE	254.5	4	292.5	191.5
BAA	715.5	-9	783.5	554
BANK OF SCOTLAND	915.5	15	915.5	459
BARCLAYS	1729	62	1949	838
BASS	783.5	-14.5	1175	636
BASS B SHS.	94.75	0	98	77
BBA GROUP	376.5	-11	535	285.5
BERKELEY GROUP	562.5	-1.5	776	394
BG	364.75	3.25	429.5	295.5
BILLITON	134	-1	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	311	11	400	240
BOC GROUP	813	-3.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	742.5	0	1282.5	677.5
BOOTS	969.5	13	1070	835.5
BOWTHORPE	382.5	-5.5	603.5	306.5
BP AMOCO	856.5	14.5	968.5	737
BPB	221	1	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	427.5	6.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	567.5	0.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	536.75	18.25	539	355
BRITANNIC	1195	-15	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	470.5	13	703	308.25
BRITISH ENERGY	670.5	25.5	739.5	412
BRITISH LAND	489	-1	803	428
BRITISH STEEL	122.5	2.25	172	87.5
BRITISH TELECOM.	1072.5	13	1089.5	587.5
BTR SIEBE	242.75	2.25	383.75	180
BUNZL	226	-2.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	820	14	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	835	-16.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	698.5	-6.5	805.5	331.5
CADBURY SCHWEPPES	1034.5	-2	1045	722
CAP.SHOP.CENTS.	382.5	0.5	459	315.5
CAPITA GROUP	639	3	661	389
CARLTON COMMS.	611.5	2.5	656.5	353.25
CATTLES	771	1	771	475
CENTRICA	122	-0.25	128.75	83
CGU	929	-18.5	1280	736
CLOSE BROTHERS	657.5	17	925	401
CMG	1761	19	2245	880
COBHAM	802.5	-35	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	96.5	-3.5	191	92.5
COLT TELECOM	1285	41.5	1341.5	267.5
COMPASS GROUP	715.5	19	815	428
COMPUTACENTER	517.5	-24	783	362.5
COOKSON GROUP	144	2.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3195	35	3452	1950
DEBENHAMS	401.5	3	423.5	276.5
DIAGEO	660.5	1.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	1090	19	1090	472.5
ELECTROCOMP.	366	-14	601	311
EMAP	1327	12	1327	807.56
EMI GROUP	422	-2.5	607.5	312
ENERGIS	1562.5	-5	1735	414.5
ENG.CHINA CLAYS	240	0	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	239	0.25	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	88	-1	89	45.5
FIRST GROUP	359.5	-1	503.5	263
FKI	159	-4.5	227	102.5
FLEXTECH	738	11	754	465
GALLAHER GROUP	423	3.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	511.5	5.5	577.5	383.29
GKN	818	-32	925	535
GLAXO WELLCOME	2068	37	2288	1514
GRANADA GROUP	1202	12	1215.5	683.5
GREENALLS GP.	374.5	2.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	197	-1	295	178.5
GT.UNVL.STORES	749	19	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	358.25	0.25	474.34	230
HALIFAX	775.5	-5.5	977	678
HAMMERSON	396.5	1.5	537.5	331.5
HANSON	502	24.5	502	294
HAYS	556	-13.25	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1670	61	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1647	70	1913	967
HYDER	794.5	-0.5	1040	748
IMI	223.5	1	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	540.5	10.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	726.5	4	754.5	401.5
INCHCAPE	149.5	0	233.5	91
JARVIS	531	-4	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	459.5	0	640.5	265
KINGFISHER	741.5	12	741.5	425
LADBROKE GROUP	272	1.75	360	195.5
LAND SECURITIES	790	1	1155	701.5
LAPORTE	561.5	3.5	879	398
LASMO	110	-0.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	895	22	936.5	522
LIBERTY INTL.	426.5	-1	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	913.5	10	1075	575.5
LOGICA	673.5	-0.5	674	246.5
LUCASVARITY	282.75	0	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1702.5	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	288.5	-2	371.5	237
MARKS & SPENCER	382	10.5	619.5	333.25
MEPC	445	-4.5	604.28	373
MILLENNIUM & COPTHOR	481.5	0.5	619.5	294
MIRROR GP.	197	0.5	248.5	137
MISYS	620.75	-23.25	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	315	-4.5	330	240
NAT.WSTM.BANK	1319	45	1379	702
NATIONAL EXPRESS	1071.5	0	1167.5	754
NATIONAL GRID	462	1	552.75	322
NATIONAL POWER	509.5	2	633	468.5
NEXT	657	3	835	352
NFC	150.5	0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	112	-0.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	479	-6.5	668	451
NORWICH UNION	462.25	9.25	523	393
NYCOMED AMERSHAM	410.5	21.5	456	332
OCEAN GROUP	801	7.5	824	476.6
ORANGE	955.5	15	1071.5	325
PEARSON	1358	-6	1399	875
PEN.&ORNTL.DFD.	706	12	1007	489
PENNON GROUP	1081	-2.5	1169	864.5
PERPETUAL	3555	5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	63	3	148	50.5
POWERGEN	796	6.5	905	731
PROVIDENT FINL.	850	-10	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	882	2.5	1000	638
RACAL ELECTRONIC	413.5	3.5	427	261.5
RAILTRACK GP.	1403	-29	1768	909
RANK GROUP	239	4	410	186
RECKITT & COLMAN	866	18	1300	715
REED INTL.	617.5	11.75	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	456	10.5	477.25	288
REUTERS GP.	869	2	952	418.5
REXAM	193	-2	305.18	154
RIO TINTO (REG)	782	5	893	566.5
RMC GROUP	673	8	1400	587
ROLLS-ROYCE	259.5	0	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	529	9	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1238.5	17.5	1239.5	561
SAFEWAY (UK)	271.5	0.25	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2032.5	-10	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	360.25	1.75	580	358.5
SCHRODERS	1269	41	1996.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	581	-1	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	670	0.5	945	656
SCOTTISH POWER	598.5	1	675	485
SECURICOR	620.5	14.75	637.75	335
SEMA GROUP	729.5	-12	825	376
SERCO GROUP	1435	2.5	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	841	-7.5	903.5	553.5
SEVERN TRENT	946	6	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	335	6.5	463.75	304.25
SIGNET GROUP	42.5	0	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	320.5	0.5	414	259.5
SMITH & NEPHEW	180	3	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	536.5	-3.5	634	455
SMITHKLINE BHM.	899	32	928.5	571
SMITHS INDS.	1000	10	1000	624
SOMERFIELD	341.5	-11	481	295
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	292.5	6	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	246.25	3	292.5	161.8
STAKIS	159.5	3	159.5	79.5
STD.CHARTERED	810.5	31.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	508.5	5	641.5	460
TARMAC	104.75	0.25	130	77
TATE & LYLE	444.75	-13.25	580	288
TELEWEST COMMS.	255	0	280.25	77.5
TESCO	172.25	-0.75	202	157
THAMES WATER	1057	-3	1208	856.68
THISTLE HOTELS	135.5	0	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	169	2	199	106.5
TI GROUP	380	8	619.5	306
TOMKINS	237	0	378.75	200
UNIGATE	404.5	-3	738	383
UNILEVER (UK)	624.5	-1	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	559	-2.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	180.5	-0.5	289.3	180.5
UNITED UTILITIES	832	1	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	654.5	19.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	731	-1.5	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1172	33	1225.5	516
WHITBREAD	885	1.5	1130	695
WILLIAMS	368	12.75	496.03	291.25
WOLSELEY	308	-4	556	276
WOOLWICH	385.25	1.25	391.5	315
WPP GROUP	470	8.5	492	202
YORKSHIRE WATER	477	1.5	579	438.5
ZENECA	2629	17	2872	1860

FRANCE

ACCOR	225.6	1.8	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52.2	-0.25	59.44	42.46
AIR FRANCE	17.64	1.54	26.37	13.96
AIR LIQUIDE	144.5	1.5	164.78	119.67
ALCATEL	101.3	3.2	215.11	68.14
ALSTOM	23.47	-0.53	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	247.3	-2.1	264.8	102.9
ATOS	205	5	250.02	108.24
AXA	124	0.5	134.6	65.9
BIC	53.45	1.45	77.75	42.53
BNP	75.6	-1.9	87.35	40.11
BOUYGUES	245	-3.5	248.5	127.29
CANAL +	303.5	8.5	303.5	155.5
CAP GEMINI	171.2	1.4	173.8	84
CARREFOUR	628	-6	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	87.2	-4.8	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	195.5	-2.5	215.6	122.72
CCF	79.25	-1.3	88.3	45.72
CGIP	51.9	0.9	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	106	-0.1	130.8	61.89
CIC 'A'	80	-2	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	51.7	-0.05	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	23.54	-0.16	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	507	-24.5	564.06	408.84
DANONE	229.2	2.2	280.2	179.13
DASSAULT SYSTEMES	37.78	0.09	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	124.4	-1.6	142	101.68
ELF AQUITAINE	94.1	0.6	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	130.2	4.2	209.62	122
ESSILOR INTL.	347.6	-0.7	408.56	259.47
EURAFRANCE	452	4	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.18	0.02	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.33	-0.03	1.36	0.68
FINAXA	91.05	-2.45	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	84.4	1.4	86.8	42.12
HACHETTE FILIPACCHI	240	0	270.6	137.2
HERMES INTL.	70	0	80	46.19
L'OREAL	614.5	14.5	691	361.3
LAFARGE	85.15	-0.85	100.16	62.79
LAGARDERE GROUPE	36.74	0.14	44.5	22.11
LEGRAND	201.6	2.6	266.63	178.37
LVMH	197	0	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	152.2	3.3	163	98.18
MICHELIN	41.02	-0.88	62.34	28.83
MOULINEX	9.7	0.09	29.58	9.41
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	80.1	-0.9	104.12	41.47
PATHE	233.6	8.6	320	144.83
PECHINEY 'A'	30.69	0.34	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	57	1.1	69.75	50.17
PEUGEOT SA	129.1	2.1	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	159.5	2.5	175	115.1
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	604.5	-5.5	678.5	372.28
RALLYE	58.6	-3.4	70.5	43.48
RENAULT	47.25	1.05	59.91	26.53
REXEL	74.1	3.1	107.55	64.33
RHODIA	12.45	-0.23	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	42.95	-0.1	52.88	30.2
SAGEM	525	-1	731.6	487.84
SAINT GOBAIN	137.4	2	180.8	99.7
SANOFI	161	6	180.6	99.85
SCHNEIDER	53.5	1.9	79.73	40.54
SEITA	54.4	0.9	59.15	36.44
SIDEL	68.9	-0.6	76.45	49.55
SITA	187.5	-1.4	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	137	4.1	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	160.7	-4.3	197.73	132.78
SUEZ LYONNAISE DES E	190.8	5.1	190.8	118.76
SYNTHELABO	208.9	9.9	231	120.28
TF1 (TV.FSE.1)	164.1	0.1	186	100.62
THOMSON-CSF	31.16	-0.65	39.3	22.12
TOTAL	96.8	1.8	121.96	83.08
USINOR	12.21	0.21	16.48	8.48
VALEO	84.6	1.6	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	245.1	6.2	262.5	137.97

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	86.8	1.8	167.96	73.25
ALLIANZ	285	13	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	540	-10	907.18	485.73
ALTANA	58.65	-1.25	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	122.5	10.5	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	87	-2.5	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	13.8	0	25.04	12
BASF	31.65	1.05	47.75	29.4
BAYER	32.1	1.93	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	49.3	-2.15	94.08	49.3
BEIERSDORF	67	1	71	43.46
BERLINER KRAFT&LICHT	19.75	-0.65	26.95	17.38
BHF-BANK	33.7	-0.3	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.95	0	17.13	12.22
BMW	695	4	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.4	0.45	38.6	20.5
CONTIGAS	57.3	0	58	31.7
CONTINENTAL	23.9	-0.35	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	89	3.2	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	32.1	0.9	61.46	31.2
DEPFA-BANK	75	-1.7	85	53.17
DEUTSCHE BANK	47.15	0.65	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	-0.1	32.21	19.58
DEUTSCHE TELEKOM	41.35	2.15	41.35	18.18
DRESDNER BANK	33.1	0.75	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	895	10	914	43.41
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	30.68
ERGO VERSICHERUNG	118.5	-2.5	194.29	118
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	170	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	55.5	-0.8	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	134.5	4	189.69	95.1
GEHE	51.5	0.5	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	52.25	2.25	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	59.6	-0.4	91.52	54.2
HENKEL	67.5	-1.5	81.55	53.69
HENKEL PREF.	72.1	-0.4	93.52	55.99
HEW	23.5	-0.3	26.84	20.85
HOCHTIEF	31.1	-0.7	46.27	20.45
HOECHST	41.4	1.32	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	497	0	500	304.22
KARSTADT	350	1	504.13	314.96
LAHMEYER	46.45	-0.05	51.13	37.84
LEIFHEIT	32	0.2	34	27.1
LINDE	477	5	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.5	0.5	28.27	14.29
MAN	252	8	395.23	215
MANNESMANN	127	3	131.2	51.67
METRO	67.3	0.3	77.05	36.58
MOBILCOM NM	374	4.5	449.5	52.51
MUNCH.RUCK.REGD.	185	7.5	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	448.5	10.5	478.5	260.76
RWE	39.35	1.15	56.5	37.18
RWE PREF.	25.7	0.4	43.43	24
RWE-DEA	214	0	263.32	214
SAP	312	19	623.26	263
SAP PREF.	341.5	20	672.35	301
SCHERING	117.6	1.7	125.6	81.93
SIEMENS	58.15	0.2	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	920	0	920	465.28
TELDAFAX NM	54.5	1.3	61.1	27.66
TELES NM	227	1.5	285	59.36
THUEGA	325	0	342.57	245.04
THYSSEN	178	6	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	48.8	-0.7	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	481.7	2.95	702.77	450
VICTORIA VERS.	945	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	66.05	3.85	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	40	2.05	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.25	-0.05	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	125	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	2	998	805
ABB AG 'B'	1754	-16	2575	1230
ABB AG R	353	-2	523	250
ADECCO 'B'	718	23	792	353.5
ALUSUISSE R	1615	-3	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2485	35	2485	1735
BALOISE R	1280	20	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300	0	347	270
BCV 'B'	435.5	2.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	272	5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	110.25	-4.25	214	102.75
CLARIANT	724	-4	1040	590
CREDIT SUISSE R	231.75	0.75	382	149.5
DANZAS R	588	0	594	303
EMS-CHEMIE 'B'	7670	-50	9100	6600
GEORG FISCHER R	484	13	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1371	4	1400	845
HELVETIA PATRIA R	1150	15	2000	960
HOLDERBANK 'B'	1528	4	2149	1230
HOLDERBANK R	365	-7	436	250
JULIUS BAER 'B'	4625	76	5475	2750
KUONI REISEN R	5790	-150	8770	3700
LLB 'B'	905	0	980	630
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2800	0	3055	2200
NESTLE R	2733	13	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2583	54	2880	1945
NOVARTIS R	2574	44	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	166	-2	310	149
PARGESA 'B'	2005	0	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	1010	10	1070	837
PIRELLI INTL. 'R'	343	4	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2260	10	2480	1420
RIETER HOLDING R	854	4	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25845	345	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18355	125	18490	13500
SAIRGROUP R	307	3	517	251
SCHINDLER R	2410	35	2695	1540
STILLHALTER VIS.	378	2	486	275
SULZER MEDICA	240	-6	430	214
SULZER R	860	-10	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1140	-2	2920	865
SWISS LIFE B	965	9	1395	559
SWISS RE R	3363	70	4120	2062
SWISSCOM R	538	7	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	813	0	1300	647
THE SWATCH GROUP R	189	3	272	169.5
UBS R	464	9	653	270
VALORA R	324	-1	479	260
VONTOBEL 'B'	2370	70	2790	1478
ZURICH ALLIED R	982	15	1187	555

JAPAN

ACOM	6920	-30	7950	5410
ADVANTEST	9130	0	9700	4960
AIFUL	7590	10	9450	5080
AISIN SEIKI	1155	-15	1380	1109
AJINOMOTO	1264	46	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	339	4	762	335
ALPS ELECTRIC	2095	65	2170	1010
ARUZE	4350	250	4350	1610
ASAHI BANK	511	4	704	323
ASAHI BREWERIES	1602	23	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	546	11	577	405
ASAHI GLASS	791	-8	803	615
BANK OF FUKUOKA	475	7	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1402	2	1800	811
BANK OF YOKOHAMA	230	-4	405	225
BANYU PHARMS.	1959	24	2200	1469
BENESSE	7860	130	7900	3300
BRIDGESTONE	2595	30	3540	2080
CANON	2660	5	3360	2025
CANON SALES	1716	-42	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	593000	2000	602000	399000
CHIBA BANK	440	-29	533	392
CHUBU ELEC.POWER	2120	-5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1135	-18	1286	770
CHUGOKU BANK	1550	0	1883	1519
CHUGOKU ELEC.POWER	1898	-3	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	5190	150	5790	3620
CITIZEN WATCH	795	10	1191	630
CREDIT SAISON	2420	-10	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1709	20	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	748	-2	1080	505
DAIICHI PHARM.	1770	17	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	910	-5	1170	570
DAIWA BANK	183	-1	371	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1230	16	1455	880
DAIWA SECURITIES	475	19	674	286
DDI	416000	-2000	520000	287000
DENSO	2115	40	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	689000	-6000	743000	590000
EBARA	1161	20	1510	824
EISAI	2210	-10	2265	1580
FAMILYMART	5450	190	6090	4520
FANUC	4360	30	5150	3370
FUJI BANK	461	15	1110	299
FUJI HEAVY INDS.	682	-11	865	450
FUJI PHOTO FILM	4420	-60	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	501000	-8000	593000	426000
FUJIKURA	662	20	913	480
FUJISAWA PHARM.	1578	13	1657	1160
FUJITSU	1435	1	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8740	440	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	444	6	577	339
GUNMA BANK	878	-22	1050	855
HACHIJUNI BANK	992	-1	1170	900
HANKYU	510	-4	619	460
HIKARI TSUSHIN	14400	400	14400	3370
HIROSE ELECTRIC	8000	150	8400	5720
HIROSHIMA BANK	472	2	480	307
HITACHI	747	3	1009	533
HITACHI CABLE	610	15	838	426
HITACHI CREDIT	2190	40	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1800	4	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1787	2	2105	1785
HONDA MOTOR	4570	120	5500	2900
HOYA	5840	340	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	558	7	1090	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	193	1	315	181
ISUZU MOTORS	259	15	285	187
ITO EN	5430	-20	5980	3460
ITO YOKADO	7220	90	7980	5830
ITOCHU	207	-1	394	168
JAPAN AIRLINES	306	1	513	287
JAPAN TELECOM	1010000	10000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	20000	1160000	870000
JOYO BANK	417	-3	560	402
JUSCO	1974	10	2800	1668
KAJIMA	281	1	540	275
KANEKA	860	-17	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	-40	2600	2130
KAO	2395	10	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	235	10	344	212
KAWASAKI STEEL	169	9	286	152
KDD	4160	140	5600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	483	-13	570	430
KEYENCE	13310	-710	19400	10600
KINDEN	1590	0	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	629	0	728	591
KIRIN BREWERY	1447	49	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1088	-2	1615	830
KOMATSU	592	16	725	513
KUBOTA	285	4	378	240
KURARAY	1179	17	1301	1080
KYOCERA	5760	160	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	569	10	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1886	6	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8010	-10	10600	6690
MARUBENI	198	4	376	160
MARUI	1970	18	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2755	75	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5900	180	5540	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	2030	15	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1106	-24	1310	985
MAZDA MOTOR	467	-2	523	320
MINEBEA	1220	75	1564	982
MITSUBISHI	653	15	1090	581
MITSUBISHI CHEMICAL	291	-2	293	202
MITSUBISHI ELECTRIC	347	-2	415	195
MITSUBISHI ESTATE	1160	48	1490	803
MITSUBISHI HEAVY IND	449	9	576	402
MITSUBISHI MOTORS	390	8	478	212
MITSUBISHI TST.& BKG	945	5	1500	480
MITSUI & COMPANY	646	15	869	521
MITSUI CHEMICALS	495	10	495	251
MITSUI FUDOSAN	957	28	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	570	8	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	560	8	646	511
MURATA MANUFACTURING	5400	150	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	403	-4	460	390
NANKAI ELEC.RY.	564	0	600	530
NEC	1200	30	1490	772
NGK INSULATORS	1400	10	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1282	10	1349	900
NICHIDO FIRE&MAR.INS	622	9	800	550
NICHIEI	8300	150	12100	7550
NIDEC	14000	100	14900	5900
NIKKO SECURITIES	345	0	667	273
NIKON	1510	50	1511	795
NINTENDO	10700	-100	14280	9200
NIPPON EXPRESS	609	9	836	546
NIPPON MEAT PACKERS	1601	-13	1908	1512
NIPPON OIL	417	-5	515	346
NIPPON PAPER INDS.	443	4	677	389
NIPPON STEEL	205	1	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33600	300	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	405	-13	496	328
NISHI-NIPPON BANK	501	1	589	439
NISSAN MOTOR	434	16	590	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	910	2	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2605	60	2845	2000
NITTO DENKO	1775	4	2210	1375
NOMURA SECURITIES	911	17	1780	827
NPN.TELG. & TEL.	951000	6000	1270000	836000
NSK	530	3	645	375
NTT DATA	645000	10000	645000	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4750000	0	4900000	4200000
OBAYASHI	520	19	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	406	2	570	373
OJI PAPER CO.	585	17	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1329	9	1589	959
OMRON	1273	-12	2230	1074
ONO PHARM.	4580	280	4820	2750
ORIENTAL LAND	5430	-70	6490	4350
ORIX	7340	-10	10600	7220
OSAKA GAS	380	11	400	274
PIONEER ELECTRONIC	2230	120	2895	1738
PROMISE	5210	120	7330	4840
RICOH	1048	12	1620	977
ROHM	11900	200	16000	9010
SAKURA BANK	254	-5	555	180
SANKYO (1ST)	2635	40	3700	2280
SANWA BANK	1217	28	1319	632
SANYO ELECTRIC	348	5	425	300
SECOM	9570	160	9570	7710
SEIBU RAILWAY	2530	-15	5490	2530
SEKISUI CHEMICAL	744	-4	910	460
SEKISUI HOUSE	1222	18	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9090	100	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1065	5	1230	1020
SHARP	1167	52	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1898	-29	2090	1810
SHIMANO	2900	30	3670	2400
SHIMIZU	378	1	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2895	70	2935	1990
SHIONOGI	818	9	920	615
SHISEIDO	1443	18	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1411	-33	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	47900	3000	47900	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	640	9	918	558
SMC	9080	80	11240	8040
SOFTBANK	8140	380	8990	4620
SONY	9140	40	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5850	-50	6350	4010
SUMITOMO	613	5	919	490
SUMITOMO BANK	1396	0	1510	894
SUMITOMO CHEMICAL	434	3	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1279	15	1840	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	679	6	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	116	-2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	362	3	968	247
SUZUKI MOTOR	1377	77	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	327	5	327	189
TAISHO PHARM.	3120	-20	3430	2460
TAKASHIMAYA	905	5	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	3930	40	4350	3150
TAKEFUJI	8370	350	8940	5990
TDK	9060	210	11200	7000
TEIJIN	425	0	445	334
TERUMO	2395	55	2930	1720
TOBU RAILWAY	340	0	475	323
TOHO	14660	-590	16000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1844	-11	2190	1800
TOKAI BANK	550	10	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	24	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2395	0	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5430	-30	5690	2845
TOKYO GAS	278	3	312	266
TOKYU	290	0	578	281
TONEN	606	9	900	572
TOPPAN PRINTING	1412	30	1680	1110
TORAY INDS.	523	-9	731	505
TOSHIBA	737	7	768	437
TOSTEM CORPORATION	1933	-17	2255	1340
TOTO	874	3	1050	740
TOYO SEIKAN	2295	100	2295	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2065	15	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3080	-10	3600	2645
UNICHARM	4860	30	5670	4120
UNY	1970	-5	2445	1851
WEST JAPAN RAILWAY	481000	-19000	565000	423000
YAMAHA	1128	54	1440	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3840	120	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1595	3	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1578	25	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	541	4	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1140	-20	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.35	0.15	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	0	7.15	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.35	0.05	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	8.25	0.1	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	50.5	0.9	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.4	0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.1	0	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.55	0.2	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	12.85	-0.4	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.1	0.5	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	19.1	0.2	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	4.7	0.1	5.15	2.17
HANG LUNG DEV.	7.2	0.1	11.45	5.45
HANG SENG BANK	61.75	1.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.2	0.28	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	32.6	0.2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.85	0.35	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.5	0.05	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.15	-0.05	28.45	20.6
HSBC HDG.	206	10	247	132
HUTCHISON WHAMP.	50	0	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.6	-0.4	21.6	11.3
LI & FUNG	13.95	-0.05	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	13.75	0.2	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.4	0.1	33.6	10.2
SINO LAND	3.72	-0.05	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	19.6	0.2	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	49.5	0.6	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	30.9	0.6	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.65	0.02	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	0	14.6	8.1
WHARF HDG.	8.85	0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.57	0.07	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.8	0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	21.4	0	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.25	-0.1	7.9	2.15
DBS LAND	2.09	-0.03	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.45	-0.1	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.8	-0.05	7.35	2.83
KEPPEL CORPORATION	3.92	-0.14	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.67	-0.06	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.73	0.01	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.66	0.04	5.2	2.55
OVERSEAS CHINESE BKO	7.8	-0.05	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.68	-0.08	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.99	0	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.1	0.15	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.85	-0.05	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.48	0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.6	0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.43	-0.01	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.01	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.43	0	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.49	0.05	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.05	-0.15	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.5	-0.05	7.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.15	-0.05	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.58	-0.06	3.7	0.85
GENTING	9.25	-0.1	13.7	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.72	0.06	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.65	0.05	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.41	0.09	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.02	-0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	8.55	-0.25	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.15	0.05	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.6	0	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.5	0	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.45	-0.1	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.7	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.75	-0.05	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.09	-0.04	2.41	0.85
RENONG	0.9	0.01	1.82	0.27
RESORTS WORLD	5.1	0.05	8.7	2.85
RHB CAPITAL	2.47	-0.03	3.48	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.5	-0.1	32.75	13.5
SIME DARBY	4.24	0.08	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.5	0	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.95	0.05	12.6	4.34
TENAGA NASIONAL	6.7	0	9.85	2.08
YTL CORP.	5.45	0.05	6.6	2.1
YTL POWER	2.94	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.78	0.15	7.78	5.72
AMP	19.9	0.32	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.36	-0.12	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	41.11	-0.69	44	29.9
BROKEN HILL PTY.	12.14	0.09	16	10.86
CABL.OPTUS	3.7	-0.07	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.59	-0.3	25.38	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.08	0.09	8.95	3.9
COLES MYER	8.74	-0.07	9.13	5.97
COLONIAL LIMITED	6.26	0.16	6.26	4.15
FOSTERS BREWING GP.	4.64	-0.09	5	3.18
LEND LEASE CORP.	20.75	-0.55	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.89	0.45	26.89	19.14
NAT.MUT.HOLDINGS	2.83	0.02	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.39	0.09	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.6	0.1	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.09	0.03	9.6	5.75
RIO TINTO	20.7	0.5	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.3	0	10.96	8.5
TELSTRA CORPORATION	8.46	-0.17	9.15	4.68
WESTFIELD HDG.	9.83	-0.04	9.95	6.7
WESTPAC BANK	10.71	0.07	11.68	8.54
WMC	5.16	0.08	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.01	-0.05	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.08	-0.1	6.1	4.91

NEW YORK

ABBOTT LABS.	47.25	1.25	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	94.25	3.14	97.88	42.69
ALCOA	83.19	0.19	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	43.13	0.75	47.13	33
ALLSTATE CORP.	38.88	1.25	51.5	35.06
ALLTEL	61.44	1.88	66.13	39.25
AMER.EXPRESS	108.5	5.31	117.88	69.5
AMER.GENERAL	76	4.25	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	58.75	0.44	59.25	44
AMER.INTL.GP.	119	3.38	119	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	173	12.63	175.75	28.25
AMERITECH	66.25	2.19	69	41.19
AMGEN	126.63	2.5	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	73.5	2.75	73.5	45.44
APPLIED MATS.	68.19	-0.5	68.69	22.38
ASCEND COMMS.	79.88	2.69	89.94	31.81
ASSOCIATES FIRST CAP	42.25	0.88	44.44	24
AT&T CORP.	86.56	0.81	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	56.81	-0.25	82.25	56.81
AUTOMATIC DATA PROC.	41.94	1.56	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	36.88	1.13	40.25	24.5
BANK ONE	54.25	2.94	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	65.63	0.69	87.94	48.06
BAXTER INTL.	69.44	2.13	71	52
BELL ATLANTIC	60.06	2.63	60.06	41.13
BELLSOUTH	48	2.69	49.88	29.53
BERKSHIRE HATHAWAY	72000	0	80900	54900
BOEING	36.25	0.56	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	129	3.13	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	34.69	1.13	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	42.5	0.88	60.11	40.25
CARDINAL HEALTH	75.31	-0.88	80.5	52.37
CARNIVAL	47.69	1.81	49.06	21.69
CATERPILLAR	46.5	1.44	60.69	40.25
CBS	37.56	0.44	37.56	20.5
CHASE MANHATTAN	81	4.94	81	40.25
CHEVRON	77.94	1	88.94	73.69
CIGNA	81.13	4.13	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	102.06	4.94	115	40.81
CITIGROUP	55.44	1.25	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	57.94	0.94	64.25	36.13
CLOROX	124.25	1.25	132.31	79.5
COCA COLA	64.44	-1.31	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	88.06	2.31	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	81.25	3.88	87	17.97
COMCAST SPECIAL 'A'	76.06	5.13	76.06	33.31
COMPAQ COMPUTERS	42.69	1.56	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.94	0.94	61.13	27
CONAGRA	31.25	0	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	82	0.38	83.81	44.31
COX COMMUNICATIONS	72.94	2.94	76.19	37.63
CVS	54.25	2.25	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	63.38	2.19	65.19	33.75
DELL COMPUTER	84.88	4.75	108.63	31.12
DISNEY (WALT)	34.88	0.75	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	97.19	0.63	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.81	1.06	82.75	50.94
DUKE ENERGY	59	-0.25	70.69	54.69
EASTMAN KODAK	68.44	2.25	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	46.94	1.69	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	104.19	0.25	108.88	35.13
EMERSON ELECTRIC	59.94	-2.44	67.13	54.75
ENRON CORP	64	1.5	66.88	42.31
EQUITABLE COMPANIES	69.75	2.38	83.31	31
EXXON	68.19	-0.31	76.56	62.5
FANNIE MAE	73.13	0.88	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	69.75	2.75	75.44	48.5
FIRST DATA	37.06	0.69	38.81	20.69
FIRST UNION	54.44	2.13	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	87.63	0.44	93	54.88
FLEET FINL.GP	44.56	2.13	46.75	31.69
FORD MOTOR	60.44	1.63	65	36.32
FREDDIE MAC	61.25	0.94	65.13	39.5
GANNETT	67.38	1.63	74.69	48.94
GAP	65.88	3.5	66.94	28.54
GEN.ELEC.	104	3.63	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	87.5	2.06	93.38	50.25
GILLETTE	56.19	0.88	62.56	36.25
GTE	67.5	2.5	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	57	2.88	58.97	30.16
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	0	37.5	21.25
HEINZ HJ	58.13	0.44	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	73.88	5.56	81.94	48.56
HOME DEPOT	61.5	1	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	42.19	0.31	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.63	-0.06	71.81	45.38
INTEL	132.81	4.75	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	177.94	6.31	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	87.94	1.31	89	67.75
KELLOGG	39	0.56	44.5	29.56
KEYCORP	32.38	0.69	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.75	2	58.94	37.38
KROGER	61.94	0.88	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	59.06	2.06	59.69	23.94
LILLY ELI	94.88	1.81	94.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	37.81	1.38	58.5	35.25
LOWE'S COS.	58.44	1.38	58.44	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	106.56	3.56	117.19	52.13
MARSH & MCLENNAN	69.56	2	69.56	44.5
MBNA CORP.	24.81	0.5	27.94	13.75
MCDONALDS	85.63	0.06	85.63	51.5
MCI WORLDCOM	85	0.81	85	37.63
MCKESSON HBOC	69.88	-0.31	94.69	52
MEDIAONE GP.	55.44	0.25	56.69	28.79
MEDTRONIC	76.63	1.81	88.13	48.88
MELLON BANK	68.94	2.25	78	49
MERCK	81.75	2.75	81.75	56.28
MERRILL LYNCH	75.75	3.38	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	97	4	97	38.44
MICRON TECH.	68.13	4	79.5	20.13
MICROSOFT	148.81	1.06	175	79.59
MINNESOTA MNG.& MNFG	78.5	1.75	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	85.63	0.13	90.63	62.94
MONSANTO	48.06	2.69	62.63	34
MORGAN JP	113.13	2.5	148.69	74.5
MOTOROLA	69.69	2.31	72.5	38.56
NAT.CITY	74.81	2.06	77.5	58.75
ORACLE CORP.	54.56	0.38	60.75	19.06
PEPSICO	39.5	0.31	44.69	27.88
PFIZER	133	4.69	133.75	84.94
PHARMACIA UPJOHN	54	0.75	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	40.88	0.94	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	70.13	1.88	70.13	45
PNC BANK	51.63	0.88	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	93	1.19	94	66.81
PROVIDIAN FINL.	104.06	5.56	104.06	33.67
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.16	-0.03	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	57	2.31	64	25
SAFEWAY	54.94	1.31	61.06	34.88
SARA LEE CORP.	26.69	0.06	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	54.56	2.88	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	53.06	0.25	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	48.5	-0.69	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	71.94	2.88	71.94	19.75
SEARS ROEBUCK	41.25	1.56	63.75	39.13
SOUTHERN	25.88	0	31.38	24.63
SPRINT	85.63	3.88	85.63	54.53
SUN MICROSYSTEMS	104.31	7.88	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	43.12
SUNTRUST BANKS	69.19	3.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	66	0.25	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	52.75	2.25	54.19	25.63
TELLABS	78.56	2	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.32	-0.01	2.88	0.32
TEXACO	49.69	0.38	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	98.88	5.88	101.63	47.19
TIME WARNER	65.5	2.5	66	33.53
TYCO INTL.	78.5	0.38	79.19	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	126.5	1.06	126.5	72.56
US BANCORP DEL.	33.5	0.5	47.06	30.5
US.WEST NEW	62.19	2.25	65.63	46.81
VIACOM 'B'	86.75	1	86.75	43.94
WACHOVIA CORP.	89.94	3.13	95.75	73.31
WAL MART STORES	88.25	3.5	88.25	46.31
WALGREEN	32.56	1.38	32.56	16.44
WARNER LAMBERT	67.44	3.56	83.13	48.79
WASHINGTON MUTUAL	40.5	0.25	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.94	-0.56	57.75	37.56
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.13	-0.13	7.75	2.59
WELLS FARGO	37.56	0.94	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	35.63	1.88	36.81	23
XEROX	120.63	4.63	124	79
YAHOO	145.75	10.44	207.81	15.38

١٠٠٠ قمر اتصالات تتنافس على الكرة الأرضية في العقد المقبل

عربسات تبحث عن شريك استراتيجي للقرن ٢١

□ غويانا (أميركا الجنوبية) - محمد عارف

■ إذا سار كل شيء على ما يرام فسينطلق مساء الجمعة من القاعدة الفضائية في غويانا الفرنسية على ساحل الأطلسي القارة اميركا الجنوبية صاروخ إريان الأوروبي حاملاً على متنه قمر «عربسات ٣-أ». تبلغ سعة القمر ٢٠ قناة في الحزمة «كي يو» التي ستوفر خدمات الارسال التلفزيوني المباشر وبث رسائل الفاكس ومعطيات الكومبيوتر والانترنت. وتشمل تغطية «عربسات» الجديد بلدان جنوب أوروبا، إضافة الى منطقته العربية التقليدية.

ويبدو «عربسات ٣-أ» كتحية وداع للقرن العشرين واستقبال القرن ٢١ الذي يليه. فالتطورات التكنولوجية الجارية ستغير خلال السنوات الخمس المقبلة مشهد الاتصالات الفضائية بالكامل. ستحيط الكرة الأرضية صفوف من المدارات الحاشدة بأقمار على ارتفاعات تراوح مابين مئات الكيلومترات وعشرات الألوف من الكيلومترات. ولن تكون الأقمار وسيلة الاتصالات الفضائية الوحيدة. فالعالم سيشهد في العقد المقبل منصات فضائية للاتصالات تحوم فوق المدن على ارتفاع بضعة كيلومترات.

ما هي اللعب الجديدة؟ ومن هم اللاعبون الجدد؟ وما موقع العرب في ملعب الامم الفضائية في القرن ٢١؟ الأجوبة عن هذه الأسئلة تبحث عنها دراسة استراتيجية تعدها «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية».

خصخصة عربسات؟

الأقمار كالأولاد تجلب رزقها معها. عربسات الجديد باع كامل سعته القمرية قبل أن يغادر موقع انتاجه في مصانع «الكاتيل» في مدينة «كان» جنوب فرنسا. وذكر السيد محمد بن سعد الشهري رئيس مجلس إدارة «عربسات» أن مداخيل العام الماضي ١٩٩٨ بلغت نحو ١٦٩ مليون دولار، محققة بذلك نسبة نمو تزيد عن ١٣ في المئة عن سنة ١٩٩٧. وبلغت ارباح العام الماضي نحو ٨,٨٨ مليون دولار، وهي تزيد بنسبة ٣٠ في المئة عن عام ١٩٩٧.

لكن رزق الحاضر مهما كان وفيراً لا يضمن البقاء في مواجهة التحديات التكنولوجية والاقتصادية المقبلة. وهذا هو السبب وراء بحث عربسات عن خطط استراتيجية جديدة وشركاء استراتيجيين جدد. وذكر محمد الشهري أن «عربسات» تناقش موضوع طرح أسهمها للاكتتاب العام، وتوازن فرص الخصخصة، وإعادة هيكلة المؤسسة. هذه التطورات التي لم تخطر قطعاً في بال مؤسسي «عربسات» قد تحدد مصير المنظمة التي نشأت تحت جناح جامعة الدول العربية في عام ١٩٧٦.

أجيال عربسات

وذكر المهندس سعد بن عبد العزيز البدنه، المدير العام لـ «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية»، أن سنة ١٩٩٨ شهدت توديع الجيل الأول واستقبال الجيل الثالث من أقمار عربسات. ففي خلال السنة الماضية تم الاستغناء عن آخر أقمار الجيل الأول «عربسات ١-ج»، الذي بيع الى الادارة الهندية، كما تم الانتهاء من تصنيع «عربسات ٣-أ». وتميزت السنة الماضية أيضاً بتنفيذ مشروع إعادة بث بعض المحطات العربية الى الدول الأوروبية عن طريق قمر «يوتلسات هوت بيرد٤». وتمت حوسبة أعمال «عربسات»، وادخال النظام الرقمي الى انظمتها، ووضعت خطط تقديم خدمات الانترنت للادارات الأعضاء ولمزودي خدمات «عربسات».

والحدث المهم على الصعيد الاستراتيجي اعداد الدراسة الاستراتيجية لـ «عربسات» بالتعاون مع شركات استشارات دولية. تراجع الدراسة الخطط التجارية للعشر سنوات القادمة، وتدرس مجال الخدمات المتاحة، «بما في ذلك خيار إشراك القطاع الخاص والشركات العالمية وإعادة هيكلة المؤسسة تبعاً لذلك. وتكلف الخطة الاستراتيجية مجلس الادارة البحث عن شريك استراتيجي في رأس المال، وتنتظر الخطة موضوع تداول أسهم «عربسات»، والطرح الأولي للاكتتاب العام للأسهم، وتناقش «محاسن ومساوئ خصخصة عربسات كلياً أو جزئياً».

١٠٠٠ قمر

ويدرك المسؤولون في «عربسات» سعة التحديات التي يواجهونها. ففي السنوات الخمس القادمة سيقفز عدد أقمار الاتصالات التجارية من نحو ٣٠٠ الى ١٠٠٠. وكما في جميع جوانب التقدم التكنولوجي ليس المهم هنا القفزة الكمية، بل النوعية. فالفضاء الاتصالي الذي يحيط الكرة الأرضية سيضم أقمار «ليو» و«جيو» و«ميو». الأسماء مستقاة من الحروف الانكليزية الأولى لكلمات «مدار ارضي منخفض» LEO، و«مدار متزامن» GEO، و«مدار أرضي متوسط» MEO. تحلق أقمار «ليو» على ارتفاع منخفض يبلغ بضعة مئات من الكيلومترات. وأقمار «جيو»، ومنها «عربسات» تحلق على مدار مرتفع يزيد عن ٣٦ الف كلم في مواقع ثابتة متزامنة جغرافياً مع حركة الكرة الأرضية.

ولن تكون الأقمار وسيلة الاتصالات الفضائية الوحيدة. فالعالم سيشهد في العقد القادم منصات فضائية تحوم على ارتفاع لا يزيد عن ٢٠ الف متر فوق المدن. منصات آلية تشبه الأطباق الفضائية تحلق دون طيار بشكل آمن فوق حركة الطيران التجاري.

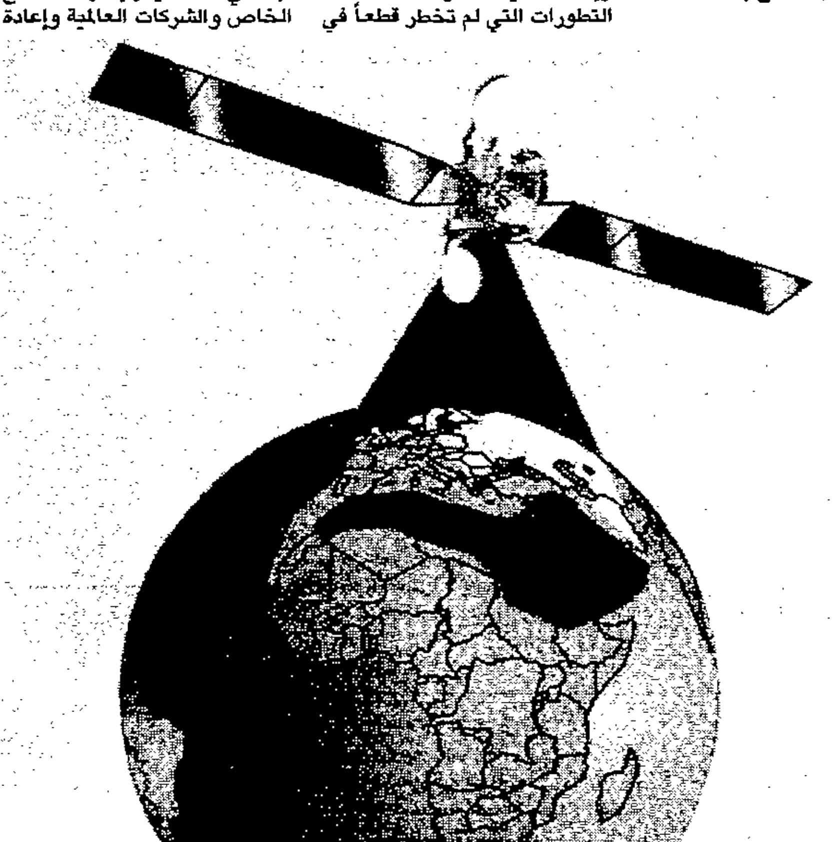
الخيارات العملاقة

وسيقل حجم الهوائيات التي تتسلم الارسال الفضائي المباشر الى المستهلكين. وستصبح انظمة الأقمار الصناعية الجديدة في خدمة الاتصالات الشخصية مباشرة. فهي تدمج مزايا الأنظمة الخلوية والفضائية ضمن شبكة عالمية واحدة. وتصبح الأقمار بذلك محطات قاعدية خلوية مدارية تتصل بها مباشرة الهواتف المحمولة باليد واجهزة الاتصالات الشخصية الألكترونية الاخرى.

ستحدث هذه التطورات التكنولوجية تغيرات لا يُعرف مداها في صناعة وأعمال الاتصالات. فالبث الفضائي المباشر الى المستهلكين سيزيل الحاجة الى وسيط بين الاثنين. هل سيؤدي هذا الى دخول صناعات الاتصالات الفضائية ميدان الخدمات؟ وكيف ستتصرف شركات الاتصالات التقليدية في كل بلد حين تجد نفسها في منافسة مباشرة مع الفضائيات؟ وكيف ستجد «عربسات» طريقها وسط الاندماجات العملاقة في صناعات الفضاء والاتصالات والاعلام والترفيه؟ وما هي الخيارات الاستراتيجية التي ستستقر عليها في الفضاء الاتصالي المزدحم بعمالقة في حجم «الكاتيل» و«ايروسباسيال» و«هيوز» و«لوكهيد مارتين» و«بوينغ» و«ماكدونال دوغلاس» و«روكويل»؟

وما موقع «عربسات» في سماء القرن ٢١ المزدانة بمئات الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات: «الثريا» و«إنمارسات» و«إريديوم» و«سكاي بريدج» و«آيكو» و«غلوبال ستار» و«وورلد سبيس» و«تيليديسك» و«اوديسي»؟... أقمار مختصة بنقل مكالمات الهاتف والفاكس وأجهزة المناداة، وأقمار للانترنت وتراسل المعطيات، وأقمار مكرسة لنقل البث الاذاعي او التلفزيوني، واقمار للاتصالات متعددة الوسائط، وأقمار للبث المباشر الى المنازل؟

صاروخ إريان بانتظار الانطلاق بقمر «عربسات ٣-أ» من قاعدة كورو في أميركا الجنوبية.



تغطية عربسات الجديد للعالم العربي وبلدان جنوب اوروبا

المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية للتحليق نحو المستقبل

□ غويانا - «الحياة»

■ يكشف التقرير السنوي الجديد «عربسات ١٩٩٨» عن تقدم حاشد على جميع الجبهات تقوم بها المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي تتأهب للتحليق نحو القرن ٢١: دراسات استراتيجية وتجهيزات تقنية وخطط مستقبلية واستثمارات مالية واتفاقات دولية وخدمات جديدة خارج النطاق التقليدي القديم.

أرباح واستثمارات

يبلغ رأس مال «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» اكثر من ١٦٣ مليون دولار موزعة على ١٦٣١ سهماً. قيمة السهم الواحد ١٠٠ الف دولار. والأسهم مدفوعة بالكامل من الدول العربية الأعضاء. وقد جرى توزيع نسبة ٢٠ في المئة من أرباح سنة ١٩٩٧، حيث بلغت الأرباح الموزعة نحو ١١ مليون دولار جرى توزيعها على المساهمين في رأس المال وتوجيه المبلغ المتبقي للاحتياطيات على أساس تمويل مشاريع المؤسسة.

وتساهم المملكة العربية السعودية بنسبة تزيد عن الثلث في رأس المال (٣٦ في المئة) وتليها الكويت ١٤ في المئة وليبيا ١١ في المئة وقطر ٩ في المئة وكل من الامارات والأردن ولبنان حوالي ٤ في المئة. وتراوح نسبة مساهمة باقي البلدان العربية ما بين ٣,٤٥ في المئة البحرين و٠,١٢ في المئة جيبوتي.

وتتابع عربسات نشاطها الاستثماري في ٣ مشاريع مهمة عربية ودولية، هي «الثريا» للاتصالات الفضائية، وشركة اتصالات قطر «كيوتل»، و«آيكو» للهاتف الفضائي. يبلغ مجموع الاستثمار المالي في هذه المشاريع ٦٣ مليون دولار تحظى منها «الثريا» بالحصة الأكبر ٥٠ مليون دولار، و«كيوتل» ١٠ ملايين، و«آيكو» ٣ ملايين.

مستقبل عربسات

لكن أهم ما يشغل قيادة «عربسات» الآن ليس أرباح اليوم بل آفاق المستقبل. وقد أوصت الجمعية العمومية في دورتها العام الماضي في بيروت بالتعاقد مع بيت خبرة عالمي لاعداد دراسة خاصة بالتوجهات المستقبلية في صناعة الاتصالات الفضائية. وتتناول الدراسة التي تم التعاقد عليها مع مجموعة شركات KPMG و AMC و TELESAT نقاط أساسية، مثل: مجال الخدمات المتاحة لعربسات على المدى القريب والبعيد، وخيار اشراك القطاع الخاص والشركات العالمية والبحث عن شريك استراتيجي في رأس المال وإعادة هيكلة المؤسسة تبعاً لذلك.

وستعرض الدراسة على مجلس الادارة الذي سوف يرفع نتائجها الى الجمعية العمومية في دورتها القادمة.

وتعاقدت «عربسات» مع شركة «يوروكونسالت» لمراجعة خططها التجارية للعشر سنوات المقبلة. وفي ظروف المنافسة الشديدة التي تواجهها عربسات في عقر دارها في العالم العربي وضعت المؤسسة نظام تعرفة جديد لخدماتها. وذكر تقرير «عربسات ١٩٩٨» أن التعرفة الجديدة لاقت القبول من الأجهزة الاعلامية العربية التي أعلنت موافقتها المبدئية على المشاركة في الخدمات. وشرعت «عربسات» في خطط ادخال الأنظمة الرقمية في خدمات البث التلفزيوني والهاتف الاقليمي.

خدمات إعادة البث

وتواصل عربسات تطوير خدمة إعادة بث باقة البرامج التلفزيونية والاذاعية الى خارج منطقة تغطية اقمارها. وأستأجرت عربسات لهذا الغرض قناة على قمر «يوتلسات» الأوروبي «هوت بيرد» للوصول الى الجاليات العربية. وتستخدم عربسات في ذلك تقنية البث الرقمي المضغوط الذي يوسع بث القناة القمرية لعشرة برامج تلفزيونية. وتستأجر عربسات قنواة جديدة لتوسيع خدمات إعادة البث الى قارتي اميركا وآسيا. وتعاقدت مع شركة «سايتنفيك أتلانتا» الأميركية لانشاء محطتين لاعادة بث البرامج التلفزيونية عبر أقمارها والأقمار الاخرى المتعاقدة معها. وتقوم عربسات حالياً باعادة بث القنوات الفضائية لتلفزيون الشارقة والسودان والسعودية (القناة الاولى) والكويت وليبيا والاردن وسلطنة عمان. وتعاقدت عربسات مع شركة CDC للقيام بعملية مسح وتحليل توجهات المشاهدين في منطقة تغطية أقمارها.

منظومة عربسات

وتتكون الجمعية العمومية لعربسات من وزراء البرق والبريد والهاتف والاتصالات. ويدير المؤسسة مجلس ادارة يتكون من خمسة أعضاء دائمين هم: السعودية والكويت وليبيا وقطر والامارات. وجرى توسيع عضوية مجلس إدارة «عربسات» للدورة القادمة التي ستضم الاردن وتونس لبنان ومصر.

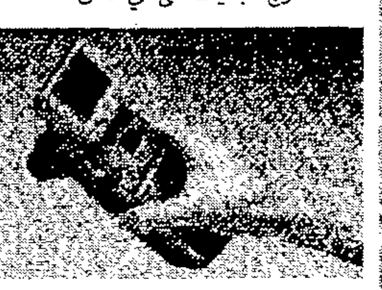
ويقوم المجلس التنفيذي لعربسات، ومقره الرياض بالأشراف على أعمال تقديم خدمات الاتصالات الفضائية عبر منظومة تتكون من المحطة الرئيسية للتحكم بالأقمار في قرية ديراب قرب العاصمة السعودية الرياض والمحطة المساندة للتحكم بالاقمار في الدخيلة قرب تونس العاصمة.

وشهدت السنة الماضية فورة نشاط عارم في تعزيز الطاقم الفني والاداري لعربسات وتجهيزاتها التقنية، حيث جرى تعيين أكثر من ٢٠ مهندساً وادارياً، كما تم إنشاء الحاسب الآلي بمقر المؤسسة ومحطتي التحكم وتجهيزها ببرامج الكومبيوتر لمختلف التطبيقات الفنية والمالية والإدارية.

جديد التكنولوجيا

أول مجهر يدوي رقمي

● طور اليابانيون اول مجهر (ميكروسكوب) يدوي. ويستخدم مجهر Digital Microscope عدسات تحتوي على مصابيح، وكامرته مجهزة بشاشة من البلور السائل سعة بوصتين ويعمل المجهر ببطاريات قابلة للشحن تتيح حمله خارج البنايات الى أي مكان.



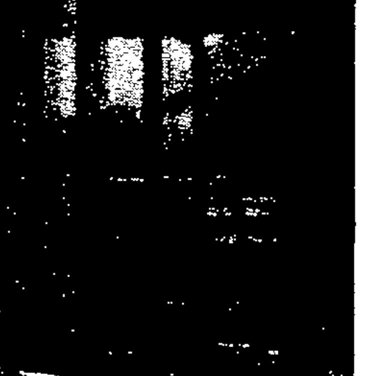
ويحتوي المجهر على ذاكرة ٤ ميغابايت تتيح خزن ٥٠ صورة. ويمكن عرض الصور على شاشة التلفزيون، أو الكومبيوتر، أو طبعها بواسطة طابعة فيديو.

ارتفاع المجهر ١٦ سم ووزنه ٦٠٠ غرام ويصلح لاستخدامات تجارية كثيرة، بما في ذلك الفحص الموضعي للنباتات والآلات في مختلف المواقع ومراقبة الطبيعة في الهواء الطلق.

سعر المجهر مناسب ويبلغ ٢٠٠٠ دولار، والاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Scalar Corpration على رقم الفاكس في طوكيو:
٦٠٦٦ ٣٣٧٨ (٨١٣)
أو على البريد الألكتروني:
E-mail:: scalar@blue.ocn.ne.jp

الأبواب الدوارة

● الأبواب الدوارة Revolving Doors تحل مشاكل كثيرة لا تستطيع الأبواب المتأرجحة حلها. تذكر ذلك الشركة المنتجة التي تقول انها لا تتأثر بالضغط الهوائي أو بالرياح السريعة، وهي لا تؤدي الى فقد الهواء المكيف عند الفتح والاغلاق. وعلى

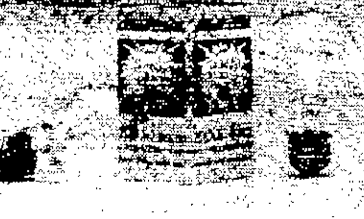


خلاف الأبواب المتأرجحة لا تسمح بدخول الأشياء غير المرغوب فيها، كالوساخات والدخان والضجيج. ويفضل كثير من المطاعم والمخازن الأبواب الدوارة، لأنها تسمح باستخدام الفسحة قرب المدخل.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة International Revolving Door Company عن مشترين والاتصال بمقرها في إيفانزفيل، ولاية إنديانا على رقم الفاكس:
٢٦٨٢ ٤٢٦ (٨١٢)
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: pikisco@evansville.net

مصابيح معمرة

● مصابيح Super Long Life تصلح للاستخدام في الأماكن التجارية والصناعية، وهي معمرة مصممة خصيصاً لتدوم فترة تزيد ما بين ٩ و٢٠ مرة عن المصابيح العادية. تتوفر مجموعة كاملة من المصابيح تراوح قوتها ما بين ١٢٠ و٢٤٠ فولت. والمصابيح صالحة للاستخدام في



المواقع التي يصعب الوصول اليها وصيانتها، ومرفقة بضمانات كاملة ضد العطل ومناسبة للاستخدام في الفنادق والمطاعم والمجمعات السكنية. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Aero-Tech International عن موزعين يتعاملون مباشرة مع السوق التجارية والاتصال بمقرها في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس:
٠٧٦٦ ٧٧٩ (٧٧٣)

شنطة يدوية مزودة بعجلات

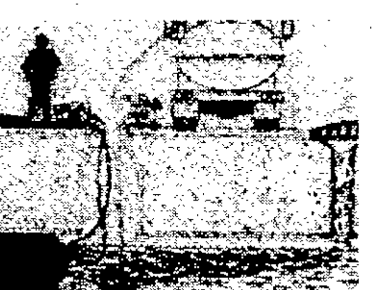


● شنطة Porter Case اليدوية مزودة بعجلات ومصنوعة خصيصاً لحمل الأشياء الثمينة. تتوفر الشنطة بخمسة انواع تناسب مختلف الحاجات وتساعد على حمل المعدات مع المسافر على الطائرة. تزن الحقيبة أقل من ٥ كلغم وتستطيع حمل وزن الى حد ٩٠ كلغم وتحتوي على عجلات كروية يبلغ قطرها ١٠ سم وقفل وذراع يمكن أن تمتد الى الى طول ١٠٦ سم.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Porter Case Inc. عن موزعين ووسطاء بيع والاتصال بها على رقم الفاكس في ساوث بند، ولاية إنديانا على رقم الفاكس:
٢٧٤٧ ٢٨٩ (٢١٩)
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: garypond@portercase.com

سداد الأنابيب

● سداد تنتفخ تلقائياً لغلق الأنابيب. اسم السداد Pipe Stoper Plugs وتناسب تماماً غلق أنابيب المجاري لتنظيفها أو لتجنب



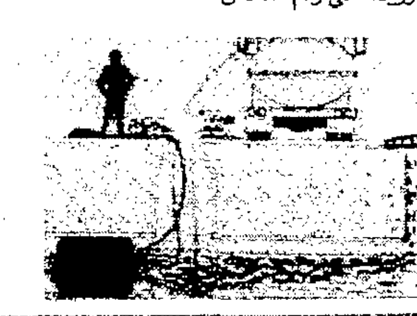
حوادث التسرب الضارة. وينتفخ قطر السداد ٨ أضعاف داخل الأنابيب لغلقها من الداخل وينفع للاستخدام مع الأنابيب، التي يصعب التوغل فيها. وتذكر الشركة المنتجة أن السداد متينة ومرنة وخفيفة الوزن وتتوفر بأنواع عدة تناسب مختلف الحاجات.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Petersen Products Co. عن مشترين وموزعين والاتصال بها في فريدونيا، ولاية ويسكونسن على رقم الفاكس:
٢٤١٨ ٦٩٢ (٤١٤)
او على البريد الألكتروني:

EMAIL: mail@petersen.cc

أجهزة تنقية المياه

● أجهزة صغيرة لتنقية المياه. اسم الأجهزة WATER FILTER، وتذكر الشركة المنتجة أنها مصنوعة وفق مواصفات وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ووكالة البيئة الأميركية «إيبا». يمكن تجميع الجهاز بسهولة خلال خمس دقائق دون الحاجة الى أي أدوات خاصة. وزن الجهاز اقل من كيلوغرامين وتبحث الشركة الأميركية عن شركاء في التجميع أو التوزيع أو الأثنين معاً، والاتصال بها في بومبانو بيتش، ولاية فلوريدا على رقم الفاكس:



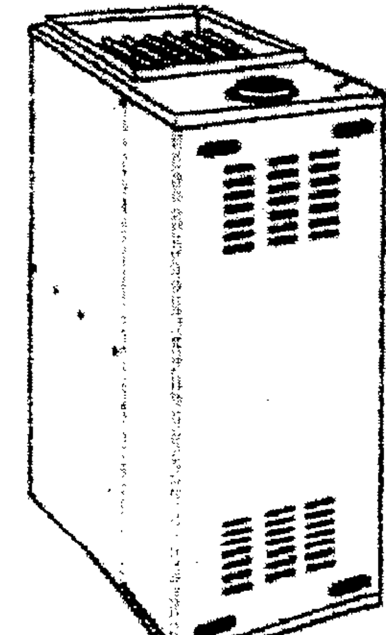
(٩٥٤) ٧٨٥ ٤٦٧٨
أو على البريد الألكتروني:

EMAIL: BESTEK@aol.com

أفران التدفئة بالغاز

● أفران التدفئة الهوائية بالغاز multi position furnace تتميز بحجمها المدمج وملاءمتها لمختلف المواقع. توجد الأفران بأحجام وأشكال مختلفة تساعد على وضعها بشكل يناسب تدفق الهواء الى الأعلى أو الأسفل أو افقياً.

تذكر الشركة المنتجة أنها تقوم بتصديرها الى روسيا وبولنده والأرجنتين والمكسيك وكندا، حيث تستخدم بدلاً للسخانات التقليدية. تبحث الشركة الأميركية Consolidated Industries عن موزعين والاتصال بها في لافاييت، ولاية إنديانا على رقم الفاكس:
٩٥٩٩ ٤٧٧ (٧٦٥)
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: mail@consolidatedfurnaces.com



أقراص دواء كومبيوترية تصيب موقع المرض مباشرة

□ بوسطن - «الحياة»

■ تقنيات توجيه الدواء نحو مواقع المرض مباشرة حققت نجاحاً باهراً أخيراً. فقد طور المهندسون اقراص دواء كومبيوترية تصيب موقع المرض مباشرة.

إصابة المرض

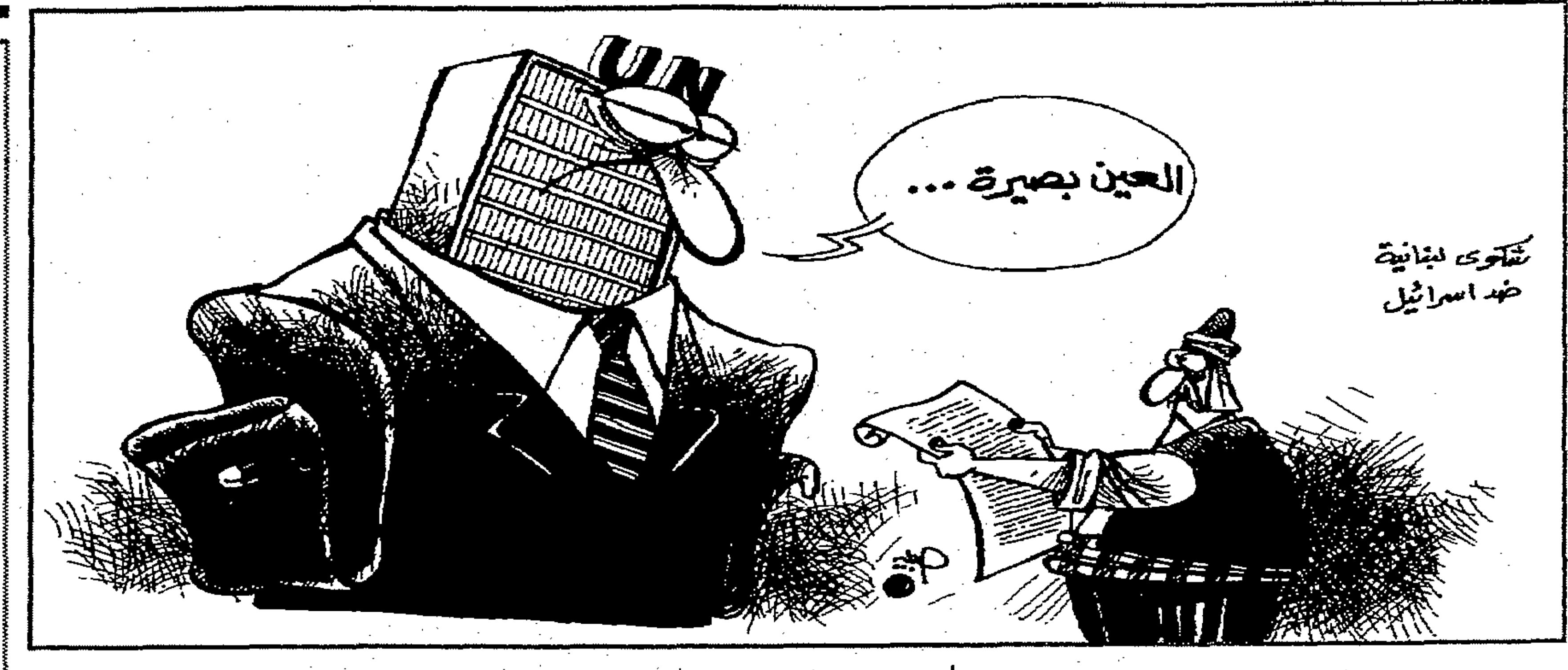
على رغم التقدم الطبي الكبير ما تزال اقراص الأدوية تعمل بالطريقة البسيطة التي استخدمها الانسان منذ القدم: يذوب غلاف قرص الدواء وتسري محتوياته داخل الجسم. لكن باحثين في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا» MIT طوروا قرص دواء في شريحة كومبيوتر يقل حجمها عن قطعة النقود الصغيرة. يقوم قرص الدواء الكومبيوتري باطلاق محتوياته وفق برنامجه المحدد سلفاً، او من بعيد بواسطة «ريموت كونترول». وسبق للفريق الأكاديمي نفسه تطوير تكنولوجيا فوق الصوتية لادخال الأدوية داخل الجسم عبر الجلد دون احداث أي فتحات في الجلد. وتستخدم الطريقة الآن في تجارب سريرية.

وتتيح الأقراص الكومبيوترية للأطباء سيطرة أكبر على كمية الدواء اللازمة وتوقيتها. وذكر تقرير نشر أخيراً في المجلة العلمية الدولية «نيتشر» Nature أن الفريق الذي طور الدواء استخدم تقنية معروفة في صناعة الكومبيوتر تحفر حيزاً في رقاقة السليكون يقل حجمه عن ربع حبة ملح. وتتيح هذه التقنية التي تستخدم في الطابعات النفاثة حمل كمية دواء لا تزيد عن جزئين من بليون جزء من اللتر.

دواء من بعيد

وواجه الباحثون مهمة في ايجاد غطاء يوضع فوق حيز الدواء الذي يمكن تفريغه من بعيد باستخدام «ريموت كونترول».

ووجد الباحثون الحل في استخدام غشاء ذهبي بالغ الضآلة لا يزيد حجمه عن ٣ اجزاء من مليون جزء من المتر. ويتميز هذا الغشاء بثبات كاف لحمل الدواء الى الموقع المطلوب. حيث توجه شحنة كهربائية ضئيلة من بعيد تذيب الذهب وتدلق محتوى القرص. ويستمر البحث في تطوير الأقراص الجديدة لمعرفة الحالات الطبية التي تستخدم فيها. ويعتقد الباحثون أن أقراص الكومبيوتر تصلح لحمل محتويات مجموعة اقراص مرة واحدة، وذلك للاستخدام في الحالات التي يحتاج المريض الى بلع اقراص عدة.



في الشأن السوداني ما بعد «المبادرة»

فلسفة العشائرية الحزبية السائدة... واعادة انتاج الأزمة

مضوي الترابي *

■ في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ وفي ندوة مشهودة حظيت بتغطية اعلامية واسعة دعا الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي بالسودان السيد الشريف زين العابدين الهندي قادة المعارضة السودانية - الذين اكتمل وجودهم وقتها في الخارج، عدا رئيس الوزراء المنتخب السيد الصادق المهدي - الى عقد مؤتمر دستوري فوري، تتم فيه مناقشة القضايا الجوهرية التي اقعدت البلاد خلال العقود الماضية وأدت الى دخولها ما اتفق على تسميته «الدائرة الشيطانية» (ديموقراطية ذات اداء كسيح - انقلاب عسكري يؤدي الى تفاقم المشاكل - انتفاضة شعبية وحكومة انتقالية هشة - ثم حكومة ديموقراطية كسيحة، وهكذا).

هذه الدعوة قوبلت باستخفاف لا تستحقه من جانب المتمسكين بفكرهم التقليدي او من كانت قامة حزبه دون قامات الاحزاب الاخرى. فستر كل منهم عورة الآخر السياسية بالتمترس خلف صيغة «التجمع» الذي رأى الاتحاديون فيه منذ ولد خيمة بالية مليئة بالثقوب قبل ان تتبدل اجندته وتنتقل قيادته الى خارج السودان بدءاً من خريف ١٩٩٠ وتصبح بعدها عرضة لاستقطاب دولي واقليمي ذابت داخل سحبه الداكنة الاجندة الوطنية.

في الايام ذاتها، بعد ذلك التاريخ بستة اعوام كاملة، خرج السيد رئيس الوزراء المنتخب من السودان - في الزمان الخطأ الى المكان الخطأ - وبعدما رأى بنفسه ما رآه الاتحاديون قبله، عاد مقتنعاً ومعه الآخرون للايمان بضرورة عقد المؤتمر الدستوري ولكن بعدما اصبح الوقت متأخراً جداً للتصرف في خياره ودفعه الى واجهة الاولويات من جديد.

في وقت لاحق وفي لقاءات منشورة حظيت ايضاً بتغطية اعلامية كثيفة (١٩٩٦) اعلن الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي ان مبادرة «الايغاد» - التي تمسك بها الجميع خصوصاً حركة جون قرنق والتجمعات اليسارية الصغيرة - قاصرة بصيغتها الحالية لاسباب منها:

١- ان اللاعبين الرئيسيين ضمن اطارها (كينيا - اوغندا - اثيوبيا - اريتريا) دول افريقية بحتة والسودان بلد ذو تركيبة عربية/ افريقية، والعناصر العربية في السودان لن تكون مطمئنة لوساطة كهذه.

٢- ثلاث من هذه الدول الاربع - عدا كينيا - كانت في حال عداء سافر مع الدولة السودانية ان لم نقل في حال حرب وبالتالي فهي لا تصلح لأن تكون وسيطاً لمشكلة هي جزء منها.

٣- امن القرن الافريقي لا يمكن فصله عن امن البحر الاحمر وشواطئ البحر الاحمر تطل عليها بلدان عربية - تتداخل مع حلقات السودان الامنية والجزء الغالب من تركيبته الديموغرافية - لا بد من اشراكها في اي ترتيبات تتعلق بمستقبل السودان واستقراره خصوصاً مصر والمملكة العربية السعودية، الاردن، واليمن. اذ ان وجودها كوسيط مع دول «الايغاد» عامل اطمئنان للحكم في الخرطوم وللعنصر العربي بالسودان وبالتالي قد تكون بارقة امل لكسر الجمود وحالة الركود التي دخلت فيها مبادرة «الايغاد» واعلان المبادئ.

٤- شركاء «الايغاد» ذوو دور مهم في الامر اذ سيصبحون الضامنين للاتفاق - في حال حدوثه - وهم ايضاً المانحون او المشاركون في التنمية مستقبلاً ودورهم لا يمكن ان يكون دور المراقب فقط.

٥- يصبح الامثل هو توسيع «الايغاد» باضافة بلدان عربية لها واضافة شركاء واصدقاء «الايغاد» ليصبح الحل ممكناً. وطاف اغلب دول اوروبا خصوصاً تلك التي تحكمها احزاب الاشتراكية الديموقراطية التي ترتبط مع حزبه في رابطة «الاشتراكية الدولية»، ووجد قبولاً واذناً صاغية لما يقول. بل اصبح هذا الدعم السياسي والادبي عاملاً مساعداً في تحسين موقفه التفاوضي لاعادة الانفتاح نحو الديموقراطية اثناء وبعد مبادرته الشجاعة مع السلطة الحاكمة كما سنرى لاحقاً.

المبادرة في جوهرها - وهي خروج من نفق فلسفة العشائرية الحزبية السائدة - كانت دعماً لجهد بدأه آخرون لم تكن الظروف الموضوعية قد نضجت بعد لنجاحهم وتطويراً لسلسلة من المبادرات بدأها رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي في ايجاد حل سلمي ديموقراطي بايدي السودانيين بعيداً عن الوصاية او الاستقطاب الدولي او الاقليمي. كانت ايضاً محاولة ليلحق المجتمع بدور للدولة رسمته النخب العسكرية والطائفية والمثقفون المتعلقون باهدابهما خلال العقود الثلاثة الماضية.

لذلك خاطب الرجل برسائل شخصية مئة وسبعين شخصية مفتاحية (عبر وفد المقدمة الذي ارسله قبل عودته من منفاه الاختياري) من قادة المجتمع المدني والارثي وقادة الرأي العام من ضمنهم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ولم يكن اهل السلطة ضمن من شاور في بداية الامر. الا ان السيد المهدي فضل الرد على الهندي عبر صفحات الصحف رافضاً بصورة شخصية مقابلة الوفد، واصفاً المبادرة - وهو اول المبادرين منذ الاسبوع الاول لانقلاب الفريق البشير من خلال مذكرة جاهزة وجدت في جيبه يوم اعتقاله - بأن لا فائدة منها ترجى وانها مثل الصلاة بعد فوات الوقت، ولعله تواضع اذ لم يضفه طالما انها لم تصدر منه شخصياً، تاركاً لنا وللآخرين مثل هذا الاستنتاج.

ومضت المبادرة في طريقها وسط جهد ومثابرة وصبر، تشكلت من خلالها لجنة الفكر الوطني التي ضمت اهل الفكر والرأي والقواعد الجماهيرية الا من أبى، وكتبوا الاعلان السياسي لأسس الحكم ومرتكزاته وتطلعات المجتمع السوداني الديموقراطي بالفطرة وامانيه في حياة سياسية حرة كريمة بعيداً عن تحكم النخب وهوس المهووسين وتطلعات الحالمين العاجزين.

اثر ذلك تكونت لجنة الدستور على هدى الميثاق السياسي الذي كان تطويراً للاعلان السياسي - وهي في رأيي «مخارجة» ارادت بها السلطة تجنب استعمال مصطلح «المؤتمر الدستوري» اذ ان للسلطة برلماناً منتخباً ولو ارادت وضع دستورها بنفسها لما احتاجت منا لإذن او مشورة.

تكونت لجنة الدستور من اكثر من ستمئة عضو لم يمثل الاسلاميين ربع عدد اعضائها، والحق يقال انها فتحت لكل الناس للادلاء برأيهم ومشاركتهم حتى بالاعتراض واتسمت جلساتها وحوارها - مثل كل خطوات المبادرة التي اطلقتها - بدرجة عالية من الشفافية في الصحف اليومية والاذاعة المسموعة والمرئية.

هذا لا يعني بالضرورة ان الدستور الذي اجيز وبوشر العمل به هو نهاية المطاف او غاية ما نحلم به. لكنه بلا شك خطوة كبيرة في طريق الانفتاح لا يمكن ان تقارن باوامر جمهورية موقتة لها فعل القانون والدستور معاً تمليها ردود الافعال لسلطة متوجسة او من مجموعة لا تتعدى اصابع اليدين. بل ان ما انجز حتى اللحظة من دون دماء ومن دون قتال وتمزق، وبايدي السودانيين من دون وصاية احد، واضح لمن اراد إعمال عقله. اما من غلبته العاطفة وترسبات الماضي فعليه الانتظار، واخشى ان يكون انتظاره طويلاً هذه المرة، فمصائر الشعوب والبلدان لا يمكن رهنه فالافراد مهما احسنوا الظن بنفسهم، وقدراتهم المجربة اصلاً.

اليوم وبعدما سجل بعض الاحزاب موقف وجوده، وهو امر طالبنا به جميعنا في وقت سابق، خصوصاً غلاة المعارضين اليوم لقانون تنظيم الاحزاب وبدأ بعض الاحزاب المسجلة ومنها الحزب الاتحادي الديموقراطي الذي تخلص من بعض الخلايا السرطانية في جسده، في ممارسة نشاطه السياسي (لا كتنظيمات سياسية ولكن كاحزاب اسماً ومضموناً، ولا كما يشيع حتى اليوم بعض الذين امتهنوا الكتب حتى صار كنية لهم وصاروا اسماً له) استعداداً لمنازلة الحزب الحاكم في الانتخابات المحلية واثبات جماهيريتها ووعي اعضائها بواجبهم الوطني، خرج علينا البعض بالموافقة على توسيع آلية الـ «ايغاد» التي اعترضوا عليها في السابق، واعتراف بالسلطة التي ارادوا اقتلاعها من الجذور، بل ان احدهم طلب من وفد حكومي رسمي تجميد اجراءات تسجيل الحزب الاتحادي الديموقراطي كشرط اوحد لمراجعة موقفه من السلطة الحاكمة.

اصبح الوقت ايضاً متأخراً جداً للتصرف بعدما اضاعه البعض بكل اسف في مماحكة سياسية كانوا يدرون ايضاً ان لا طائل من ورائها.

* الامين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي في السودان.

لبنان: هل هناك خشية مبررة من تراجع الآمال؟

محمد مغربي *

■ يمسك بالسلطة التنفيذية في لبنان اليوم الدكتور سليم الحص بوصفه رئيس مجلس الوزراء. والرئيس الحص، القديم العهد بتولي المسؤولية اذ اصبح رئيساً للوزراء للمرة الاولى عام ١٩٧٦، محاط بمجموعة من الوزراء المقربين. وهو الذي يتخذ القرارات ويتحمل المسؤولية السياسية. ومع ان كلاً من الرئيس الحص ومجموعته الوزارية معروف بنظافة الكف وكثرة منهم مؤهلة علمياً، فإن شرطي النظافة والكفاءة الشخصية ضروريان لتولي الحكم، لكنهما ليسا كافيين للنجاح فيه.

وحكومة الحص، كما هو معروف استلمت السلطة من الحكومة السابقة التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن سقوط النزاهة وتراجع حكم القانون وإغراق البلاد في ازمة اقتصادية لا مثيل لها في تاريخه المعاصر واثقال الجمهورية بدين عام لا قبل لها به. لذلك فإن آمال المواطنين انتعشت بالتغيير الحكومي انتعاشاً ملموساً.

لكن، الآن، وبعد مرور اقل من ثلاثة اشهر على ولاية حكومة الرئيس سليم الحص، فإن هناك من المؤشرات ما يبعث على القلق العام ولا يشجع في الدلالة على ان الحكومة الجديدة مؤهلة للنجاح حيث فشلت الحكومة السابقة او انها مستعدة لانتهاج سياسات جديدة تؤلف تحولاً جذرياً عن ممارسات الحكومة السابقة. وتنشأ شيئاً فشيئاً خشية مبررة من ان يواجه المواطنون احباطاً جديداً اذا لم تتنبه حكومة الرئيس الحص بسرعة الى مواطن الخلل.

ويبدو ان الرئيس الحص قد فطن الى هذا القلق العام مما حمله على اصدار بيانه الشهير يوم الأحد في ١٩٩٩/٢/١٤ الذي تضمن نقداً ذاتياً اعترف فيه ببعض الاخطاء واشتكى من الحملات المغرضة التي تعرض لها. الا ان نقده الذاتي تركز اساساً على تعثر الاصلاح الاداري وإن لمح الى مسائل اخرى لم يوضحها قال انه اضطر الى اتخاذ مواقف غير مرضية بشأنها تجنباً للاحتمالات الأسوأ.

والحقيقة ان تعثر الاصلاح الاداري وتوقف التطهير، على عكس ما يظن الرئيس الحص، ليس هو المصدر الأساسي والرئيسي للقلق العام المشروع.

ان اكثر ما يبعث على القلق هو ان حكومة الرئيس الحص، لا تزال تتعايش مع التوجهات الأساسية للحكومة السابقة مما يؤلف ضمنياً استمراراً واضحاً لحكومة الحريري من دون الحريري ولكن بغطائي النظافة والكفاءة الشخصية عند كثرة من الوزراء، في الوقت الذي تعلن بصوت عال تذمرها من «التركة الثقيلة» التي خلفها الحريري.

انه لأمر يكاد لا يصدق! ولكن الرئيس الحص اكد علناً استمرار ثوابت السياسة الاقتصادية للحكومة السابقة ذاتها، القائمة على تثبيت سعر العملة، والمضي في الخصخصة، واعطاء الأولوية لخفض عجز الموازنة عن طريق زيادة الموارد الحكومية وخفض الانفاق، واحترام العقود التي وقعتها الحكومة السابقة، والسعي لكسب ثقة المستثمرين العرب والاجانب الى درجة التجاهل العلني والرسمي للحقائق الاقتصادية التي لا تخفى على اي مستثمر فطن.

وبالطبع فإن السياسة الخارجية هي ذاتها والارتباط مع سورية هو ذاته!

ومن العجيب حقاً ان يأخذ الرئيس الحص ووزراؤه، خارج اطار الاصلاح الاداري، المسؤولية الكاملة عن المسببات الرئيسية التي انتجت «التركة الثقيلة» التي خلفتها حكومة الحريري او ان يتبنوا صراحة ذات السياسة التي اوصلت البلاد الى قعر الهاوية. والغريب انهم يظهرون كأنهم لبسوا ثوباً لا يخصهم كان عليهم التخلي عنه من دون اي تردد! وبالتالي فإنهم، ومن دون اي مبرر منطقي، يحملون انفسهم تجاه الشعب اللبناني اللوم عن الفشل الموروث حتماً عن سواهم! ليس ذلك فحسب بل يبدو للناس انهم اضافوا الى الثوب الموروث اشياء من عندهم كما تدل مؤشرات عديدة اشير الى بعضها في ما يأتي:

- الجامعة اللبنانية: مما لا شك فيه ان قيام جامعة وطنية لبنانية ناجحة هو الفقرة العظمية لمشروع انماء الموارد البشرية اللبنانية وقيام نظام تربوي يؤدي مهامه الكاملة في التنمية الوطنية العلمية والاجتماعية والاقتصادية. وكانت الحكومة السابقة خططت لانشاء مجمع للجامعة اللبنانية في الحدث من دون استطلاع رأيها ومن دون مشاركة اساتذتها وكان الغرض هو عزلها في سجن يزيد من تهميشها. ومن المعروف ان الجامعة فقدت عملياً الاستقلال الذي اعطي لها بحكم القانون وخضعت للمؤثرات الطائفية ذاتها التي عصفت بالادارة ولم يعد في امكانها ان تؤدي دورها الوطني المرجو منها. وانه ليس بالمؤشر الجيد ان اول اعمال حكومة الحص المتعلقة بالجامعة اللبنانية هو نقل ادارتها المركزية من مقرها في سبيل تأمين مقر دائم لاجتماعات مجلس الوزراء التي تنعقد مرة في الاسبوع، ثم اتخاذ قرار بنقلها مرة ثانية الى مقر ثالث لم يحدد بعد. فهل ان الجامعة اللبنانية لا تحتل اي مكان في اولويات الحكومة؟

- حكم القانون ونزاهة القضاء: لم يظهر بعد ان حكومة الرئيس الحص تنظر الى مسألة حكم القانون بطريقة تختلف كثيراً عن الحكومة السابقة. إذ لم يصل التطهير بعد الى القضاء الذي تعرض، في ظل حكومة الحريري ووزيره طبارة، الى اكبر عملية صرف نفوذ وإفساد في تاريخه الحديث. وقد ركزت الحكومة السابقة على النيابات العامة وقضاة التحقيق والمحاكم الجزائية، واضافت الى اهتماماتها قضاة الامور المستعجلة، ولجان التخمين والتوزيع المتعلقة بمشروع سوليدير، وبعض محاكم الاستئناف والتعيين، ودوائر التنفيذ. واستعملت عدداً كبيراً من ضباط قوى الامن الداخلي لتنفيذ قرارات مخالفة للقانون بصورة سافرة مثل الاستيلاء على املاك الناس وهدمها بأوامر مباشرة من السيد رفيق الحريري ومعاونيه. وسيطرت على بعض اهم امانات السجل العقاري وفي طليعتها امانة السجل العقاري في بيروت. ولا يزال القضاة الموالون لشركة سوليدير والحريري، اليوم في مراكزهم يمارسون نشاطهم لصالحهما.

- العقود الفاسدة والسمكات الكبيرة: عادت اخبار الفساد تملأ الصحف اليومية. حتى ان وسائل اعلامية محسوبة على الحريري تخوض في هذه الاخبار وتنبع اخباراً جديدة من عندها. ويعرف القاصي والداني ان في طليعة الصفقات الفاسدة التي تم تثبيتها بعقود رسمية، والتي يقول الرئيس الحص انه سوف يحترمها، عقود تلزيم الهاتف الخليوي وعقود شركة سوكلين. وكل هذه العقود رضائية وأعطيت بنفوذ ولمنفعة حفنة من السياسيين وبصورة مخالفة للقانون وللصالح العام. ولا شك ان عقود شركات الهاتف الخليوي تؤلف نوعاً من الترخيص بالسرقة لأنها تجلب ارباحاً سنوية بمئات ملايين الدولارات مقابل استثمارات جرى استرجاعها بكاملها في السنة الاولى للاستثمار.

وهناك بلايين الدولارات التي استفاد بها كبار المسؤولين السابقين والتي لم يتحرك احد لاسترجاعها. هناك السرقات الرسمية المعروفة التي كانت تجري علناً في وزارة العمل وبرت على اصحابها مئات ملايين الدولارات. وهناك الأرباح غير المشروعة من تجارة البترول والمشتقات النفطية التي تقدر ببلايين الدولارات والتي تقاسمها كبار المسؤولين السابقين. وهناك سرقة الاملاك العامة والمشاعات.

الا ان الحكومة الجديدة لم تتحرك ولم تحرك الدعوى العامة. وانني اقدر الأموال التي يجب استردادها من السارقين لحساب الدولة بما لا يقل عن عشرة بلايين دولار وهي وحدها كافية لسد نصف الدين العام. الا انه يظهر ان الحكومة هي امام سمكات كبيرة وخطرة ولا يبدو انها تنوي مواجهتها بذات الصلابة التي ولجهت بها الموظفين!

- سرقة الأملاك البحرية وتشويه البيئة: طرحت حكومة الرئيس الحص تعديل مشروع قانون تسوية مخالفات استثمار الاملاك البحرية كأحد وسائل تأمين واردات اضافية لتخفيض عجز الموازنة. اذن فهي في المبدأ مع شرعنة اعمال المجرمين الذين سرقوا الاملاك البحرية العامة وشوهوا الشواطئ والبيئة ومع اقرارهم على جرائمهم لقاء غرامات صغيرة او كبيرة. اما الصحيح الذي سيعود بالنفع على البلاد ومستقبلها، فهو تطبيق القانون بحزم وإزالة المخالفات على حساب المسؤولين عنها والزامهم بالغرامات والعطل والضرر بذات المبالغ التي كانت ستتم بها التسويات المقترحة. ثم ان في امكان الحكومة، بناء على دراسات صحيحة، ان تخصص ما لا يزيد عن ٢٥ في المئة من الاملاك البحرية المنوه عنها للاستثمار مقابل بدلات عادلة بموجب عقود تلزيم ووفقاً لدفاتر شروط وفي مزاد علني عام. اما الباقي فإنه يوضع في تصرف السياحة الداخلية والدولية من دون مقابل ومع الحماية الكاملة للطبيعة وللبيئة.

- خرافة الخصخصة: لقد طرحت الحكومة السابقة الخصخصة كجزء من برنامج استكمال الاستيلاء الخاص على مقدرات البلاد. وهذا المشروع يطرح في البلدان الاشتراكية سابقاً او التي كانت حكوماتها تتدخل في القطاع الخاص ببناء المصانع وإقامة الفنادق الى ما هنالك. الا ان الخصخصة المطروحة في لبنان هي خرافة لأنها، باستثناءات طفيفة، لا تتناول الا المؤسسات الرسمية التي تدر او يمكن ان تدر ارباحاً طائلة لصالح الخزينة. وهي لا تؤثر على سد العجز الا تأثيراً يسيراً. لذلك فان هذا الموضوع يتطلب دراسة علمية عميقة تنشر نتائجها في تقرير مفصل يوضع في متناول اللبنانيين لمناقشته قبل اتخاذ اي قرار بشأنه.

- خرافة الاستثمار: تقوم حكومة الحص بعزف اللحن ذاته عن التفتيش عن الاستثمارات الاجنبية في لبنان، الذي كان رئيس الحكومة السابق الحريري اخترعه واستخدمه سنوات طويلة. وكان لبنان بحاجة الى رؤوس اموال غير متوافرة للبنانيين. ومن خصائص هذه المعزوفة اعطاء الاولوية للمستثمر الاجنبي على المستثمر اللبناني. والواقع ان الجو الاقتصادي والسياسي والقانوني لا يترك اي مجال لاستثمارات كبيرة من النوع الذي يخلق ثروات ويشغل الايدي العاملة اللبنانية على نطاق واسع في شكل شركات مساهمة يساهم الجمهور فيها من طريق الاكتتاب العام وينتفع بارباحها. وقد انحصر «الاستثمار» في مجال العقارات حتى التخمة. وامتصت سندات الخزينة القسم الأكبر من مدخرات اللبنانيين التي كان يمكن ان تستثمر في اسهم مثل هذه الشركات العامة. وابسط ما يمكن ان تقوم به الحكومة في هذا المجال هو انشاء وحدة دراسات وابحاث جدية لتقويم الجدوى الاقتصادية لمختلف انواع الاستثمار المحتملة في لبنان ووضع نتائج هذه الدراسات في متناول كل الناس، لبنانيين واجانب، ليأخذوا منها الافكار للمشاريع التي يمكن ان يطلقها القطاع الخاص لدى توافر المناخ الاقتصادي والسياسي والقانوني الذي يبعث على الطمأنينة. ولا بأس ان يشارك رأس المال الاجنبي في الصف الثاني وراء رأس المال الوطني في الشركات المساهمة العامة التي يكتتب بها الجمهور ومع الحفاظ على الضمانات اللازمة وطنياً لمنع السيطرة الاجنبية ومنع قيام الاحتكارات.

ان خرافة الاستثمار هي ما يدفع الرئيس الحص وحكومته الى عدم اذاعة الحقائق عن حجم «التركة الثقيلة» وعدم الاعتراف بأن الوضع الاقتصادي والمالي ليس على حافة الهاوية بل هو في مقر الهاوية. فهذه الحقائق لم تعد تخفى على احد، وان التستر عنها لا يفيد احداً بل يضعف من صدقية الحكومة وقدرتها على مواجهتها بوسائل العلاج المناسبة التي لن يتقبلها الشعب الا بقدر فهمه للأسباب التي توجبها بحيث يوافق طائعاً وعن قناعة على تحمل التضحية المطلوبة في سبيل النجاة.

- القطط السمينة وثبات سعر النقد: نتمنى لو ان البنك المركزي ينشر تقريراً عن كلفة تثبيت سعر النقد. وحتى يفعل ذلك فاننا نقدر هذه الكلفة بمبلغ يتراوح بين ثلث ونصف الدين العام (اي بين ٦ و١٠ بلايين دولار). اذن فليس صحيحاً ان الدين العام هو ناتج فقط عن عجز الموازنة. وقد صرفت هذه الأموال في صورة فوائد مرتفعة على سندات الخزينة ذهبت الى جيوب القطط السمينة من كبار المتمولين اللبنانيين والخليجيين واصحاب المصارف اللبنانية والاجنبية العاملة في لبنان التي حققت من ورائها ارباحاً طائلة غير مشروعة ومخالفة للأخلاق. اذن فان المضي في هذه السياسة لن ينفع الا القطط السمينة ذاتها وسيؤدي الى استمرار هذا النوع من الهدر مع انعكاساته السلبية الفظيعة على الدين العام الذي تقول حكومة الحص انها تسعى الى وقف تضخمه توصلاً الى تحجيمه.

ان تثبيت سعر العملة وضع لبنان في مصاف الدول الشيوعية سابقاً والاشتراكية سابقاً التي اجبرت على التخلي عن هذه السياسة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، او في مصاف الدول المنتجة للبترول التي قد تجبر على التخلي عن هذه السياسة بسبب انهيار اسعار البترول. ولبنان ليس دولة اشتراكية وليس منتجاً للبترول.

اذن فان من الاولويات الوطنية البديهية والحيوية وضع سياسية تطبق خلال فترة زمنية محددة لاطلاق حرية تداول العملة اللبنانية بالسعر الذي تقرره السوق صعوداً او نزولاً بحيث يصبح سعرها متناسباً مع المعطيات الاقتصادية وسوق العرض والطلب، وبحيث يصبح التداول حراً تماماً خلال الفترة المعينة، ومع مراقبة صارمة للمضاربين وتطبيق قانون العقوبات ضدهم اذا حاولوا التأثير على الاسعار بصورة اصطناعية!

* محام لبناني.

على وقع الانتخابات

■ «لعنة لبنان» ضربت اسرائيل مجدداً. ومنذ زمن لم يعد لاسرائيل ما تفعله في جنوب لبنان سوى ان تنسحب. وفي انتظار ان تقرر ذلك وتقدم عليه لا مناص من دفع ثمن الاحتلال، ضباطاً وجنوداً ومدنيين وعملاء محليين وتكاليف اخرى لم تعد مجدية لأن الاحتلال نفسه فقد أي وظيفة أمنية نسبت إليه.

ها هو بنيامين نتانياهو يجد نفسه أمام المأزق الذي اصطدم به شمعون بيريز عام ٩٦، وفي ظروف انتخابية مشابهة. ارتكب بيريز «عناقيد الغضب» وفيها مجزرة قانا الرهيبة، ومع ذلك خسر الانتخابات. ماذا سيفعل نتانياهو، وهو الذي كان يبحث بدأب عن فرصة لعمل عسكري ما يستغله في معركته الانتخابية الصعبة؟ هل يرد على طريقة بيريز؟ بات معروفاً ان الدخول الى لبنان ليس كالخروج منه.

في أي حال، اذا فضل نتانياهو ان لا يرد على عملية المقاومة اللبنانية أمس، فإنه سيخسر. وإذا رد وفي رأسه هاجس «اللعنة» إياها فإنه سيخسر أيضاً. لكن اي رئيس وزراء اسرائيلي لا يمكنه عشية الانتخابات ان يتحلى بمزايا «ضبط النفس» العزيزة على الأميركيين. اذاً، سيميل نتانياهو اولاً الى خيار الرد مع توظيف هذا الرد ليربح الانتخابات. انها فرصة. ولعله سيميل في تحليله الى أن هناك من يمنحه هذه الفرصة لينتهزها.

بمعزل عن الحسابات الانتخابية، لم يكن في امكان اسرائيل ان تتوقع ضم بلدة ارنون من دون حساب. ففي الوقت الذي تحدثت عن «مبادرات» للانسحاب من جنوب لبنان، اقدمت على عمل لا يفهم منه سوى السعي الى ترسيخ الاحتلال وتعزيزه. ولم يستطع الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يوماً ان يصطنع لنفسه منطقاً مقبولاً أو مفهوماً أو متغاضى عنه دولياً، لا أمنياً ولا سياسياً. لذلك لم تتمكن حكومات اسرائيل من تبرير خسائرها أمام الاسرائيليين قبل سواهم. وبالطبع لم يساعد النقاش المستديم حول مكاسب الانسحاب وخسائره في انتاج أي قرار، على رغم الاقتناع السائد بوجوب الخروج من الفخ اللبناني. فالنقاش ظل محكوماً بـ «ثوابت» منبثقة أصلاً من الطموحات التوسعية، ولا تزال لاحتلال أي ارض عربية شعبية كبيرة. وفي ظل «ثوابت» كهذه تصعب بلورة خيار واضح وصريح بالانسحاب، لذا تعطى افضلية للتحايل، أي لانسحاب يبقي لاسرائيل ما يشبه «حق النظر» على الوضع بعد انسحابها. وهو ما تسميه «ترتيبات أمنية».

كان ملفتاً في اليومين الأخيرين ان نتانياهو ووزير دفاعه موشي ارينز شددا، الأول بعد العملية والثاني قبلها، على دور سورية في ادارة عمل المقاومة اللبنانية. والملفت أكثر ان التصعيد في الجنوب (ضم ارنون، ومقتل الضباط...) يترافق مع تأكيدات من هنا وهناك لن المسار السوري في عملية السلام سينطلق بعد الانتخابات الاسرائيلية مباشرة. هذا ما أشار اليه مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك. لماذا التصعيد اذاً؟ ولماذا ضمت اسرائيل بلدة ارنون في هذا الظرف تحديداً اذا كان لحياء المسار السوري على أجندتها؟

انها الانتخابات، على الأرجح، زيّنت لنتانياهو إمكان الاقدام على خطوة ليكودية خالصة فأعطى الأمر بضم ارنون. لكن دمشق لم تستحسن هذه الرسالة فكان ما كان. لعل واشنطن تنصح حليفتها بالاكتفاء بتقديم شكوى الى لجنة «تفاهم نيسان» كما سبق ان نصحت لبنان.

عبدالوهاب بدرخان

مشكلة سيادة

■ يفيد الحوار القائم بين اسبانيا وبريطانيا حول مستقبل جبل طارق بامكان تغلب الانتساب الأوروبي الذي يجمع البلدين على نزعة تصعيد المواجهة. فالاجراءات التي تلتزمها مدريد للضغط على حكومة جبل طارق، لجهة اغلاق اجوائها امام حركة الطيران المتوجهة الى الصخرة، واستخدام ملف الصيد البحري وتشديد الرقابة على تنقل الاشخاص والبضائع بدعوى تحويل جبل طارق الى مركز للتهريب، لا تعدو ان تكون ضغوطاً ظرفية للحصول على مكاسب في جولات المفاوضات الراهنة بين مدريد ولندن. ولا يبدو ان الشركاء الأوروبيين لاسبانيا وبريطانيا سيكتفون بموقف التفرج على ما يحدث داخل البيت الأوروبي، فثمة التزامات في العلاقات بين بلدان الاتحاد الأوروبي تحتم الوساطة الهادئة.

المشكل بالنسبة الى اسبانيا التي تلح على بسط سيادتها على صخرة جبل طارق انها في مقابل هذا الاصرار تتجاهل وضعاً مماثلاً في الضفة الجنوبية للبحر المتوسط من خلال الابقاء على احتلالها مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين شمال البلاد. ويصدق عليها القول ان ما تريده لنفسها تحرمه عن الآخرين. لذلك حرص المغاربة على التأكيد مرات عدة ان انهاء الخلاف الاسباني - البريطاني على جبل طارق يفسح في المجال امام الدخول في مفاوضات جدية بين الرباط ومدريد حول مستقبل سبتة ومليلية. والارجح ان الديبلوماسية المغربية، اذ رهنت هذه المقاربة كانت تهدف الى عدم اشغال السلطات الاسبانية بملفين في آن واحد، الا ان هذا الرهن تفهمه مدريد على اساس ان المغاربة ليس في وسعهم فتح جبهة جديدة شمال البلاد قبل ان ينهوا ملف الصحراء جنوباً. ولعله لهذا السبب استخدمت اوساط اسبانية متشددة قضية الصحراء ورقة للضغط على الحكومة المغربية في ملف سبتة ومليلية، وبالدرجة نفسها اهتمت بادراج المدينتين في الفضاء الأوروبي لتحويل المواجهة مع المغاربة الى قضية اوروبية - مغربية.

في التشابه القائم بين جبل طارق وسبتة ومليلية ان الامر يتعلق بمنازعات حول السيادة. وفي حسابات التوازن ان تحكم اسبانيا في صخرة جبل طارق وفي سبتة ومليلية يعني انفرادها بموقع استراتيجي يخل بوضع البحر المتوسط. وإذا كانت الحال مقبولة على عهد الحرب الباردة لاعتبارات تدخل في اطار اتساع نفوذ الحلف الاطلسي، فانه لم يعد كذلك الآن، اقله لأن مطالب المغرب في بسط السيادة لم تتأثر بالحسابات الاستراتيجية، عدا ان الالتزام بتحويل البحر المتوسط الى بحيرة أمن وسلام واستقرار يحتم انهاء احتلال اسبانيا لمدينتين مغربيتين تقعان جغرافياً خارج القارة الأوروبية.

ابعد من ذلك فإن ما تسعى اليه اسبانيا من خلال مواصلة المفاوضات مع بريطانيا، ان كان يخص فرض السيادة، فانه يستخدم الحوار وسيلة لتقريب وجهات النظر وفق منهجية حضارية. وليس هناك ما يحول دون اعتماد الاسلوب نفسه في ادارة الحوار مع المغرب. فالصيغة التي اقترحتها الرباط لجهة درس مستقبل المدينتين، بما يحقق سيادة المغرب ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا لا تزال قائمة، والهروب منها لا يعني سوى ان هناك مقاربتين: احداهما تستخدم اوروبياً، والاخرى في العلاقات مع بلدان الجنوب. وهذا تميّز مرفوض في كل الاحوال.

محمد الأشهب


AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الامارات: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٣، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالا» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حين جمعت الحروب الصليبية المسلمين واليهود ودعاة التقدم من المسيحيين

حازم صاغيّة *

■ لا يزال شطر كبير من التاريخ العربي، كما اليهودي «يتكتّم»، تحت وطأة العداوة المستجدة، عن احدى السمات الجوهرية للحروب الصليبية: وهي انها كانت «جهاداً» ضد المسلمين واليهود في الوقت نفسه. جمعت ابناء الديانتين في خندق واحد بينما كان حليفهم الضمني شطراً من مُريدي التقدم في اوروبا المسيحية.

ولا باس، في البداية، من الاشارة، وبحسب ما بلّنا عمانوئيل سيفان، الى ان الاطلاقية اللاتاريخية التي أسبغت في وقت لاحق على الصليبية وتسمياتها، انما هي نسبية جداً. فالكتابة التاريخية العربية لم تستخدم تعبير «صليبيين» الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كترجمة حرفية عن المصادر الفرنسية، وكمقابل لـ croisés وcroisades ليتكره اصلاً مثقفون مسيحيون من المشرق. وقد حصل تبني التعبير لأن مصر كانت تنفتح آنذاك على هجرة المشارقة اليها، وعلى حركة الترجمة بالتالي.

هكذا بدا المسلمون، مع منقلب القرنين، ياخذون به، وربما كان اولهم في هذا مؤرخاً مصريا اسمه سيد علي الحريري، وضع بالعربية عام ١٨٩٩ الكتاب الاول الحديث عن الحروب الصليبية. وكانت اشارةً دالةً تلك التي باشر الحريري كتابه بها، حيث رأى ان الدول الاوروبية تعتدي على الامبراطورية العثمانية، مثلما فعلت، عبر الحروب الصليبية في القرون الوسطى، باعتداءاتها على الدول الاسلامية.

على اية حال فمع ان اليهود كانوا لاعباً ثانوياً على مسرح الحروب الصليبية في الشرق، غير ان الحروب هذه ضد المسلمين اطلقت في الغرب المسيحي، منذ حملتها الاولى، موجة حماسية وجدت خصمها المباشر في يهود اوروبا. فـ «الرجال الفقراء» من فلاحين ومعدمين تبعوا بطرس الناسك استجابوا بتفانٍ دعوات البابا اوربان الثاني في ١٠٩٥ الى التطوع في الحملات العسكرية.

ولم يقتصر الامر على هذا، فطاف الرثّون الجوّالون هؤلاء، ممن لا صلة راسخة لهم بمكان محدد او بطبقة اجتماعية معينة، مدن اوروبا وأريافها يحرقون ويقتلون ويبددون، باحثين عن عدو.

وفي بلد ناءٍ كالنروج، تعالت اصوات رأى اصحابها انّ من العبث الذهاب الى امكنة بعيدة جداً في الشرق من اجل مقاومة اعداء المسيح (يقصدون: المسلمين)، بينما قتلته (يقصدون: اليهود) مقيمون على مرمى حجر. وبصدق أحسّ الآلاف «ان الذهاب الى ذاك الشرق لمقاتلة اعداء المسيح بَلَهٌ، فيما لا يزال اعداء المسيح احياءً في الغرب». وفي المانيا ترأس الراهب رودلف هذه الحركة الآيلة الى اضطهاد اليهود، فقُتل بعضهم واكثر منهم عُذّبوا، لا بل ان الاكثر حُرموا ممتلكاتهم جميعاً، بحسب ج. أ. كامبل في كتابه المرجعي «الصليبيون».

ونشر هذا المناخ الصليبي مذابح كان الدين عنوانها العريض، حتى ان اليهود الذين كانوا قبلوا العمادة المسيحية جعلوا يُستثنون منها. ولم يخل الامر من مفارقات بدأت على قليل من الطرافة وانتهت على كثير من البشاعة.

ففي ايلول (سبتمبر) ١١٨٩، تُوِّج ريتشارد ملكاً في ويستمنستر آبي بلندن، وميّز يوم تتويجه بيوغروم (مذبحة جماعية) شهير. فقد قال الملك تبعاً لقصة شائعة، انه «لا يريد ان يرى يهوداً يظهرون امامه ذاك اليوم». لكن اعضاء من الطائفة اليهودية جاؤوا يقدمون له الهدايا، فسرت بين الناس همهمة بأن اليهود تحدّوا المنع الملكي مختارين. وحُوّرت كلمات ريتشارد لتعني انه يحلّل سلب اليهود، فهبطت الدهماء بحبور على الاحياء اليهودية في لندن. وفي امكنة اخرى من انكلترا انتشر الجنون، فاختار مئات من اليهود في يورك ان ينتحروا بدل وضع انفسهم تحت رحمة المسيحيين المهتاجين الذين كانوا في الخارج يصخبون بـ «الانتقام من العرق الذي صلب المخلّص».

لكن الذبح استمر على نطاق اوسع واشمل في شمال فرنسا وبلاد الراين. وفي كل مكان مرّ فيه «الرجال الفقراء» حلّ القتل والنهب من دون ان يستطيع المسيحيون المقيمون، او بعض عقّال رجال الدين وانسانييهم، حماية جيرانهم ومعارفهم اليهود. وفعلاً حصلت ما بين ١٠٩٦ ونهاية القرن الثاني عشر عدة مذابح نفّذها هؤلاء العاميون، كانت كل واحدة منها تتجاوز سابقتها عنفاً.

فلنقرأ، مثلاً، وصف مؤرخ اوروبي لواحد فقط من فصول العلاقة السوداء حينذاك:

«لقد جعلت عصابات الحجّاج المسيحيين هدفاً خاصاً لها ان تقتل اليهود في كل مناسبة ممكنة. مستوطنات يهودية عدة فاوضت (القائد الصليبي) إميكو على عقد هدنة ودفع كميات كبرى لقاء الحفاظ على حياة سكانها، لكن التعهد اذا ما قُدّم الى اعداء المسيح، لا يعني شيئاً في راي الأمير (إميكو). وهكذا جرى. فبعد ان كان يضع المال في جيبه، كان يطلق رجاله الى المذبحة. اليهود في وُرْمز ومايز رشَوا المطارنة كي يسمحوا لهم باللجوء الى قصورهم الاسقفية، لكن اميكو اشاع انه، كمسيحي، يحسّ نفسه مُهاناً في العمق اذا ما غامر الإكليروس بحماية قاتلي المسيح. الحجاج هاجموا القصور وكانوا يضحكون بزهو، فيما كانوا يذبحون العرق الملعون، ويخبرون بعضهم بان المطارنة، بعد كل حساب، جعلوا القتل اسهل لجمعهم كل اليهود، بهدوء، تحت سقف واحد. وما دام انه لم يوجد ملجأ مؤكد لهؤلاء الناس المتروكين في الغابة، ارتكب اليهود، في مدن عدة تقع على الخط الذي يتبعه إميكو، انتحاراً جماعياً. الآباء قتلوا ابناءهم والرجال زوجاتهم. في احدى المدن اختير يهوديان بوصفهما الاقل تعرّضاً للوم في المجموعة، وعُهد اليهما بواجب انزال الموت بابناء دينهما لحظة اقتراب الصليبيين. هكذا وجّها السكين الى نفسيهما بعد انجازهما مهمتهما المأسوية، ولم يعثر إميكو الا على كومة من الاجساد المكدسة حيث توقع ان يجد يهوداً احياء يعذّبهم».

لكنّ في انتزاعهم المال من اليهود كانت الحجة ان القادة الصليبيين يعيدون «الى العهدة المسيحية المالَ الذي سرقه الجنس اللعين. الم يبع يهوذا الاسخريوطي يسوع المسيح بثلاثين قطعة من فضة؟ اما الفائدة على هذه الاموال، خلال الألف عام التي تفصل عن خيانة المخلّص، فهي التي خلقت الكمية الباهرة (من المال) التي يملكها اليهود بغير وجه حق». فاليهود ممن سبق ان مُنعوا، في امكنة كثيرة من اوروبا، من تملّك الارض، كما استُبعدوا عن سائر النقابات المهنية المبنية على اساس التنظيم المسيحي الحصري، لم يحل اتجاههم الى الربا الذي حُرّم على المسيحيين، دون مفارقات ظالمة اخرى. ففي بقاع عديدة رُفض دفع الفائدة على الديون المستدانة منهم لانها «لغرض الحملات الصليبية». وفي موازاة الحملات المذكورة ونيولها تطورت اللاسامية التي تعود بذورها الاولى الى نشأة المسيحية نفسها. ففي حدود العام ١١٠٠ نشأ الغيتو في اوروبا الغربية كمَعزل اجباري، وفي ١١٧٩ قضت الكنيسة في روما بحرمان كل مسيحي يجاور اليهود في السكن، حقوقه. وفي ١٢١٥ فرضت لباساً مميزاً على اليهود بوشر معه تحويل اليهودي الى طريد اجتماعي. وباستمرار دان الباباوات التلمود وشجبوا «العناد اليهودي» في رفض الاعتراف بيسوع المسيح مخلّصاً لهم، وكان هدف التشريع البابوي في هذا المجال توكيد «النقص والعبودية الأبدية، الكامنين في «جوهر اليهودية الثابت».

يومذاك كان المطلوب اخضاعهم ما داموا لا يتحولون الى المسيحية، والاخضاع لا يستبعد المذابح بين الحين والآخر، كما لا يستبعد الطرد الذي كانت دشّنته انكلترا في ١٢٩٠، ثم درّجته بلدان اخرى. فبين اواخر القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر طُردوا بمراسيم ملكية من نابولي وفرنسا، كما من عديد المدن والامارات.

وفي ١٣٤٨، ومع انفجار الطاعون في اوروبا وقتله ثلث سكان البلدان التي ضربها، كان لا بد من تعليل لهذا الحادث الغاشم. ووقع اللوم على اليهود ممن اعتُقلوا في المانيا وسويسرا وعُذّبوا لكي «يعترفوا» بانهم سمّوا الآبار والينابيع. وفعلاً قُتل الآلاف منهم كما تاسست خرافة اخرى من خرافات اللاسامية.

واذا لم يكن ربط الاسلام بـ «الهرطقة» من استثنائيات التقليد الاوروبي يومذاك، فان الربط بينه وبين اليهود، كاعداء مشتركين للمسيحية والمسيح، لم يقلّ عنه انتساباً الى التقليد المذكور. ففي مطالع القرن الحادي عشر، مثلاً، اعتبر محقّق فرنسي ان اليهود يخرّبون كنيسة القيامة في القدس بامر من الخليفة الفاطمي، زاعماً أن الغربيين منهم ارسلوا رسائل الى الشرق يتهمون فيها المسيحيين ويحذّرون منهم.

ومضى التقليد الصليبي في الجمع بين اليهود والاسلام. فبين القرنين الرابع عشر والسابع عشر، حين بدت المسيحية مهددة بـ «الهرطقة» وبدايات الانشقاق، فضلاً عن التحدي الاسلامي من الشرق، تجدد الجمع بوصف الطرفين عدوّين، او بالاحرى عدواً واحداً. فاليهود، في العرف المسيحي الاوروبي، حلفاء الاتراك في الشرق، وحلفاء للمغاربة (المور) في الجنوب، لا بل كثيراً ما وُصف المسلم كـ «عميل» لليهودي واليهودي كـ «عميل» للمسلم، على ما نقل برنارد لويس في كرّاسه «ثقافات في صراع». واستمر هذا التقليد طويلاً فلم يكن النعت الغربي للامبراطورية العثمانية بـ «البربرية»، وبافتقار الحساسية الى «المسائل اللاهوتية الرقيقة»، غير تعبير عن تحيّز ضد الاتراك والمسلمين، بقدر تعبيره عن تحيّز مماثل ضد «انجازات اليهود العثمانيين، الذين هربوا الى السلطنة من اوروبا المسيحية، بحسب صياغة أفيغدور ليفي في المقدمة التي وضعها للكتاب المهم الذي اعدّه بعنوان «اليهود في الامبراطورية العثمانية».

كانت هذه، اذن، صليبية الداخل التوأم للصليبية الموجهة الى الخارج، والاثنتان معاً شكّلتا امتداداً للطاقة الرجعية التي استهدفت به اوروبا اياها ومسيحيوها انفسهم. فالحملات التي رفعت شعار الدين عالياً وفرّت للسلطة البابوية القوة المطلوبة لقمع الفرق المنشقة والمتمردة، كتلك الكاتارية التي جرّد البابا إينوشينسيوس الثالث ضدها الحملة الصليبية التاسعة والاخيرة. وبالمعنى نفسه خدمت الحمية والتعبئة سلاحاً ضد الملوك والامراء الذين امتلكوا طموحاً مبكراً الى انشاء الامة - الدولة وكسر وحدة المسيحية الاوروبية من حول روما.

والحال ان الصليبية والتفتيش كانت لُحمتهما رابطة من الوعي السلفي الذي لم يفتر. فالتفتيش الذي بدأ رسمياً مع البابا غريغوري التاسع في ١٢٣٣ كمحكمة خاصة هدفها الحد من نفوذ «الهراطقة»، ما لبثت ان اتسعت وظائفه وصارت له بيروقراطيته في موازاة تنامي ضغوطه على السلطات المدنية، ومن ثم تزايد استجابة السلطات هذه لمطالباته بسجن «الهراطقة» وتعذيبهم فضلاً عن مجازاتهم. وليس عديم الدلالة ان محاكم التفتيش لم تبلغ الى ذروتها الا في القرن السادس عشر مع مواجهتها بواكير «حركة الاصلاح الديني» المسيحية.

لقد كانت الحروب الصليبية درساً نافعاً في وجود وحدة مبنيّة في المصالح والافكار بين قوى كثيرة مختلفة يحاصرها التعصب جميعاً، من دون ان يعبأ باختلافاتها. وقد شكّل سقوط القدس حين سقطت في ايدي الصليبيين، عام ١٠٩٩، دليلاً نافعاً على شراكة في مصير ما. فقد آل وضع اليهود هناك، كما يخبرنا امين معلوف في روايته التاريخية عن الحروب الصليبية، الى السوء نفسه الذي آل اليه وضع المسلمين: «بعضهم شارك في الدفاع عن احيائهم التي تقع على الطرف الشمالي للمدينة. لكن حينما انهار ذاك الجزء من جدران المدينة التي تتدلى منها بيوتهم وشرع الفرسان الشقر بالتدفق الى الشوارع، ذُعر اليهود. وفي محاولتها اداء طقس ممعن في القدم، تجمعت الطائفة باكملها للصلاة في الكنيس الرئيسي. الا ان الفرنج نصبوا الحواجز على المخارج كافة وربطوا كل احزمة الخشب التي امكنهم العثور عليها في حلقة تحيط بالمبنى. بعد ذاك اضرمت النار في المعبد. اما الذين استطاعوا الهرب فقُتلوا في الطرق الفرعية المجاورة، واما الآخرون فأُحرقوا احياء».

بيد ان العنف والتمييز في اسبانيا، الاكثر غلواً في مسيحيتها فاقا مثيليهما في القدس او في القارة الاوروبية. فهناك اجتمعت الديانات الثلاث كما اجتمعت في القدس، وهناك امكن استئناف الحربين الصليبيتين ضد الداخل وضد الخارج في آن، فيما سطع نجم التفتيش ضد «الهراطقة» المسيحيين كما ضد اليهود والمسلمين.

* كاتب ومعلّق لبناني.

أوروبا والأكراد في صدد قضية عبدالله أوجلان: مسؤولية تاريخية ومستمرة

عبدالإله بلقزيز *

■ اوروبا - وبريطانيا بالذات - مَنْ صنَع محنة الاكراد بالتبديد القومي المنظّم، ووأد حقهم في تقرير المصير، ثم التطويح بهم ورَميهم على حدود دول خمس: تركيا، وارمينيا، وايران، والعراق، وسورية. وهي - اليوم - من يعيد ضخّ الحياة في فصول تلك المحنة المديدة بمناسبة ما تبديه من فاضح المواقف من نضال اكراد تركيا ضد نظام انقرة، ومن حرية زعيمهم الاسير عبدالله اوجلان: ضحية وهم الاحتضان الاوروبي لقضية الاكراد!

ليس مكابرة ان يقول المرء انه كان يسع عبدالله اوجلان ان يتمتع بحق الاقامة المامونة وسط شعبه في شرق الاناضول، وفي مناطق الشتات الكردي على اراضي كردستان التاريخية، وفي انه كان يستطيع ان يتمتع بمثل تلك الاقامة في الجوار العربي، بما تستوعبه من امكانية الحرية في الحركة. كما ليس من باب التزيد ان يقال ان عُقال هذا الحق لم يُضرب على أوجلان الا حين اضطرته الظروف الى مغادرة كردستان وجوارها العربي بحثاً عن ملجأ موقوت في اوروبا. هنا بدأت فصول المحنة: من روسيا التي رفضت منحه حق الاقامة، الى ايطاليا التي اعتقلته ثم وضعته رهن الاقامة الجبرية، الى هولندا التي منعته من دخول اراضيها، الى اليونان التي ابعدته منها الى سفارتها في نيروبي كي تسلّمه هذه الاخيرة الى اقداره! في هذه الرحلة الطويلة، تعاملت اوروبا مع زعيم تاريخي لشعب مضطهد كما تتعامل مع عصاة المجرمين، او مع حملة فيروس قاتل يُخشى من استشراء عدواه!

تشدّقت اوروبا طويلاً بالدفاع عن حقوق الاكراد: اقامت الدنيا ولم تقعدها عن اوضاعهم في شمال العراق. فادخلت منظماتها الحكومية الى ذلك الشمال، مستظلة بعملية «توفير الراحة»، وبمبدأ حقّ التدخل Droit d'ingelence المزعوم، ثم قدمت مساهمتها الجوية - مع الولايات المتحدة - لفرض حظر الطيران العراقي في المناطق الكردية، واتبعت ذلك بالضغط على قياداتهم، في محافظات «دهوك» و«أربيل» و«السليمانية»، لفك الارتباط بالسلطة المركزية في بغداد، لاقامة مؤسسات انفصالية كان قيام برلمان وحكومة محليين مقدمة له، دون ان تنسى - طبعاً - دفع ميليشيات «الاتحاد الوطني» و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» العراقية الى الصدام مع ابناء شعبها الكردي في تركيا من مقاتلي «حزب العمال» المُطارَدين الى عمق الشمال العراقي.

لكن أوروبا - «الحريصة» على حقوق اكراد العراق - لم يرفّ لها جفن من المعاملة الوحشية وغير الانسانية التي يلقاها الاكراد في تركيا (وعددهم ثلاثة اضعاف اكراد العراق)! ولا هي احتجت على هضم حقوقهم السياسية والقومية وقد بلغ الحد الذي لا يطيقه اي مبدأ: الحرمان من حق استعمال اللغة الكردية! بل هي استكثرت عليهم اكثر الحقوق السياسية تواضعاً من نوع تلك التي يتمتع بها اهلهم في العراق (=الحكم الذاتي، والنص دستورياً على وجود شعب كردي)! لم تكن اوروبا معنية بشيء من ذلك. كانت معنية فقط - وفقط - بالتغطية السياسية على جرائم حكّام اسطنبول ثم انقرة ضدهم. هكذا اصبح اكراد العراق، في الخطاب الاوروبي (وهم المشمولون بالحق في حكم ذاتي وباعتراف دستوري بهم بوصفهم شعباً تتكون به دولة العراق الى جانب الشعب العربي) الى مناضلين من اجل الحرية يستحقون الدعم والاسناد وحماية القانون الدولي، فيما تحوّل اكراد تركيا - غير المعترف لهم بشيء يخصّ كيانيتهم القومية الذاتية - الى «ارهابيين» يهددون استقرار تركيا ووحدتها الوطنية، وتجوز في حقهم الملاحقة والعقاب!

وربما احتاجت اوروبا الى ابداء بعض المواقف الرمزية تغطي بها نفاقها السياسي الفاضح، وسياستها مزدوجة المعايير، تجاه شعبنا الكردي، فكان من ذلك - مثلاً - مطالبتها تركيا بتحسين اوضاع حقوق الانسان فيها شرطاً لقبول عضويتها في «الاتحاد الاوروبي»، بل ولقد انطلت حيلة هذه الذريعة على كثيرين، ووطّن في اذهانهم ان اوروبا تبدي التشدد تجاه عضوية تركيا لهذا السبب (الكردي) بالذات، دون الانتباه الى عوامل واسباب اخرى غير ذات صلة بمسالة حقوق الانسان، من قبيل الحساسية اليونانية والمسالة القبرصية، والتوازن الاقليمي في البلقان، فضلاً عن ام المسائل والعوائق: استحالة ضم دولة شعب مسلم تعداده قرابة خُمس ساكنة دول «الاتحاد الاوروبي» الى منظومة هذا الاتحاد (وهي نفسها الاستحالة التي قضت برفض قيام دولة مسلمة بوسنية في قلب اوروبا، وبرفض منح اقليم كوسوفو الألباني المسلم حق الاستقلال في دولة)!

غير انه كان على هذا النفاق السياسي ان يتوقف عند عتبة معلومة. وكانت قضية الزعيم الوطني عبدالله اوجلان هي تلك العتبة التي احترق فيها رصيد اوروبا «الانساني» تجاه الاكراد، ليصاب بانفضاح لا سابق له في الفضائحية! لقد «اعتذرت» اوروبا عن الوقوف في «صف» الاكراد هذه المرة (او قُل انها اعتذرت عن ابتزاز تركيا بالورقة الكردية)، وآثرت ان ترضخ لمنطق مصالحها الحيوية مع دولة كبيرة، على حساب موقفها من حقوق قسم من رعايا تلك الدولة. ولذلك لم تتردد في تشديد الخناق على اوجلان، وفي دفعه الى مصيره باستدراج ذكي ومحسوب! لم تبتدع اوروبا في هذه بدعة دخيلة على سُنّتها ولا هي حادت عن قواعد سلوكها السياسي التقليدية، مثلما هي لم تخُن رسالتها او تتنكر لاخلاقها. لا، كانت أمينة - أشد ما تكون عليه الامانة - لعقيدتها السياسية البراغماتية التي تشبعت بها منذ أزيد من أربعمئة عام، والتي كانت تستطيع - دائماً - ان تزوّدها بالقدرة على تحصيل مصالحها باسم احترام حقوق المعنيين في الارض! وان هذه العقيدة - بالذات - هي ما سوّغ لها ان تبيع أوجلان، وقضية الشعب الكردي في تركيا، لصون مصالحها مع دولة أتاتورك والجنرالات، وهي ما قد يدفعها - غداً - الى ان تبيع كل الاكراد، في كل مناطق شتاتهم، لتشتري مصالحها. فالاكراد عندها - ابتداء - ليسوا شعباً وحقوقاً تستطيع التعاطف، والتضامن، والدعم، الا متى كانوا ورقة سياسية رابحة وذات عائدات مجزية، ودون ذلك فليذهبوا الى الجحيم، كما ذهبت بهم اوروبا اليه قبل ثلاثة ارباع القرن!

لكن اوروبا التي تحسب جيداً لمواقفها، والتي تتحسس ميدان خطوها قبل المسير، اخطأت التقدير هذه المرة. ذلك ان تضحيتها بعبدالله اوجلان، لقاء ضمان مصالحها مع تركيا، تهدد - اليوم - بتحويل قضيته الى قضية دولية ساحتها الرئيسية مدن وعواصم اوروبا المتواطئة مع انقرة. تقول ذلك المظاهرات الصاخبة الجارية قولاً فصيحاً لا مزيد عليه، وقد تزيد عليه - غداً ربما يفوق مجرد الاحتجاج المدني السلمي ان بلغت قضية زعيمها الوطني حدّ المساس بحقه في الحياة بعد حقه في الحرية! وستخطئ اوروبا مرة ثانية، وثالثة، وعاشرة، ان هي اعتقدت ان في وسعها امتصاص غضب الشعب الكردي في شوارعها من خلال مطالبتها بمحاكمة «عادلة» لعبدالله أوجلان او بعدم ايقاع حكم الاعدام بحقه، فذلك مما يقع في دائرة النفاق السياسي، وفي دائرة المأثور: «قتل القتيل والسير في جنازته»! ذلك ان الشعب الكردي غاضب في اوروبا، ومن اوروبا، ومجروح في كرامته الوطنية. وهو لن يقبل منها اقل من الضغط على تركيا لاطلاق سراح رمزه الوطني اوجلان.

ان لأوروبا مسؤولية اخلاقية كبيرة تجاه الشعب الكردي (الذي نفتخر - نحن على الاقل - بانه انجب صلاح الدين، واحمد شوقي، وعباس محمود العقاد، وفاضل رسول، وبلند حيدري -) فهي التي حرمته من حقه القومي.

* كاتب مغربي

تجربة مع وزير خارجية العراق: الموت ضحكاً افضل من الموت بالغازات السامة

نجم والي *

■ ان المشهد الذي قام بتمثيله وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، في آخر ايام مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة، هو اقرب للمشهد التهريجي، الذي يقوم به الكثير من الممثلين الهواة على خشبة المسرح التجاري في بغداد. ويشترك معهم بصفة مهمة، فهو مثلهم يعرف، بانه كلما زاد من التهريج، كلما كثر جمهوره. ومن تغيب عنه هذه الحقيقة سوف لن يجد سبباً منطقياً لخروج وزير خارجية عن اطواره، وهو الذي يفترض فيه ان يكون مختلفاً عن الوزراء الباقين، ليس لكونه الوحيد الذي ليست له السحنة المطابقة لسحنة رئيسه (فعلى الاقل هو الوزير الوحيد الحليق الشاربين)، انما - يقال - انه على رغم ماضيه كجنرال عسكري، يمكن التفاهم معه، فهو اكثر الوزراء ديبلوماسية (ولكن هل هناك حقاً في العراق وزراء؟ اليسوا كلهم نسخة واحدة من رئيسهم؟). الامر ابعد مما يبدو في الظاهر، ذلك انه كان عبارة عن ردّ فعل للعراق الذي طلب من «اشقائه» العرب، ان ينتهوا الى بيان ختامي من ثلاث نقاط، يدين عملية «ثعلب الصحراء» كعدوان اميركي - بريطاني، ويطالب بدفع تعويضات من لندن وواشنطن وبوضع حد لنهاية الحصار، وبدل ان يستجيب «الاشقاء» ويذعنوا لرغبة العراق بقراءة بيان ختامي املاه عليهم وزيره الصحاف، خرجوا ببيان كتبوه هم بحبر اقلامهم، يطالب العراق - على عكس ما اراد الوزير - بالسماح بعودة مفتشي الامم المتحدة والكف عن اطلاق لهجة التهديدات بشن العدوان على جيرانه وضمهم اليه.

ربما بدا ذلك مثل انجاز، وعلى مدى طويل، ضاعف من ذلك الاحتمال التظاهرة الصاخبة التي قام بها الوزير الغضوب. على رغم ذلك، فمن الخطأ الظن بان العراق اصبح معزولاً عن البلدان الناطقة بالعربية، وبالدرجة التي يوحي بها مؤتمر وزراء الخارجية لجامعة العرب. ربما لولا وقوف مصر والكويت والسعودية ضد طموحات النظام العراقي بالعودة الى «احضان الحبايب» عن طريق مطالبته بعقد قمة سريعة ومطبوخة على العجل من دون الاعتذار عن كل ما ارتكبه من جرائم، ضد جيرانه على الاقل (لم يطالبه احد بايقاف جرائمه ضد المواطنين في العراق) لكانت جامعة الدول العربية سارت منذ زمن على هوى التصالح كما يطيب للنظام البعثي في بغداد. ليس، لان اعضاء الجامعة (باستثناء الدول الثلاث المذكورة)، اكتشفوا فجأة الوثوق بسياح (سفاح) بغداد الاول، وانه سيوقف رعونته وتهوره، انما لان الديكتاتور ذاته هو من اثبت لهم بان لا بد من مراعاة حسابه في كل خطوة يخطونها، بوجهيه الشرير العلني والاكثر شراً المخفي، فمن دونه وهو الظمآن لن يهطل على المنطقة القطر.

ولان الشارع في البلدان الناطقة بالعربية، اكثر ميلاً للمسرح التهريجي منه للمسرح الحقيقي، ولان الناس تفكر بالطريقة السهلة «يا اسود يا ابيض»، ولانهم تربوا ومنذ قرون على شخصية القائد الفحل (بما يخص هذه القضية انظر لمزيد من التفصيل العمود نصف الشهري الذي يكتبه في هذه الجريدة في ملحق «آفاق» الدكتور عبدالله محمد الغذامي)، تراهم اكثر ميلاً لشخصية المهرج الارعن، الذي يصول ويجول ويهدد، ويفعل كل هذه الجعجعة التي من دون طائل، ولكن عندما تحين ساعة الحسم يكون هو اول المنهزمين. لكن الشارع المخذول (لسنا هنا بصدد تحليل التراكمات التاريخية التي قادت الى ذلك، فقد حللتها بالمعية في هذه الصفحة في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي الكاتبة العراقية فاطمة المحسن) لا يريد ان يصدق ان فحله انهزم، وان بقاءه لن يمحو بقايا الهزيمة، انما سيلحق بالبلاد هزائم اخرى. ذلك ما خبرناه في عام ١٩٦٧، وكم من قائد عندنا انهزم ولم يأخذ احد هزيمته على محمل الجد! - فنطلب ان يقودنا مرة اخرى وكأننا لا نكتفي بهزيمة واحدة. تلك هي الحال مع «فحل» العراق، فلا تكفي الكوارث والدمارات (لحسن الحظ لم ينتصر في واحدة من معاركه) التي سببها ليس للمنطقة وحدها، بل للعالم كله، لاقناع الملايين من الناس ان يكفوا عن رؤية شخصية بطل التحرير فيه (التحرير من ماذا؟ لم يسأل احد نفسه)، واذا كان من السهل اقناع ربات البيوت بحقيقة هذا الفحل الهائج، وبانه مجرد فزاعة يخيف الصغار بها العصافير، فمن الصعب اقناع عشرات «المثقفين الثوريين» العاطلين الا عن «الثورة الفارغة الدائمة»، بان من الافضل لهم كانوا يأملون في دخولهم القدس محمولين من مقاهيهم ومكاتبهم المكيفة الهواء على سطوح دباباته السحرية عن طريق عبادان والكويت او الصومال في اقل الاحتمالات. واذا ارادوا دخول القدس بالطائرات، فإن ظنهم يخيب، لان القائد العام للقوات المسلحة في بغداد، ممكن ان يأمر باستخدام اي سلاح - بما فيه الكيمياوي والجرثومي والبيولوجي - باستثناء سلاح الطيران، لأنه حريص على استخدام طيرانه للاغراض الشخصية فقط، عندما تحين الساعة! ان الكثير من حكومات البلدان الناطقة بالعربية، تشعر بضغط الشارع الذي يزداد كل يوم، ولا يمكنها تجاهله، اذ انها مجبرة تحت ضغط هذا الظرف على اخذ هذا الأمر بالحسبان، والذنب يقع ايضاً على السياسة الكارثية التي تنهجها الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة. فـ «السلام الاميركي» لا يمكن الشعور به في الشرق الاوسط، اما نهج سياسة الاحتواء المزدوج الذي اختطته الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة فقد قاد الى كوارث متلاحقة.

يبدو ان المنطقة - بعد وداع الاتحاد السوفياتي - تركت ايضاً «مستقلة» من قبل الولايات المتحدة الاميركية. صحيح ان الوجود الاميركي لا يمكن تجاهله لكن ما هو الهدف؟ الى متى تريد واشنطن ان تبيح لنفسها، دفع ديكتاتور ايامه معدودة منذ سنوات للتسلح اكثر؟ كل صاروخ اميركي يسقط في العراق، يقوي حكومة البعث في بغداد في الداخل ويرفع من شعبية سفاح قرية العوجة في شوارع البلدان الناطقة بالعربية، خصوصاً عندما تسقط هذه الصواريخ على ناس لا ناقة لهم ولا جمل في هذه الحرب، بل هم اكثر تضرراً من الولايات المتحدة الاميركية من النظام الحاكم في بغداد. وكرد فعل لتلك الشعبية المتصاعدة للنظام العراقي ومحاولاته شق صفوف الجبهة الرافضة له، تأتي ردود الفعل المضطربة.

بالاضافة الى كل مسرح الهرج هذا، يدخل ممثل جديد، يطالب بدور رئيسي في السيناريو، ففي الفترة الاخيرة، بدأت تنطلق اشارات بالتهديد قادمة من تل ابيب، على غير ما هي العادة. فبعد اقالة وزير الدفاع الاسرائيلي «المعتدل» اسحق موردخاي من وزارة نتانياهو، ارتفعت فرص رئيس الوزراء الاسرائيلي للدخول في مغامرة جديدة، ليرفع من فرص فوزه في الانتخابات في ايار (مايو) المقبل. وبالنسبة الى سفاح بغداد، ستكون المغامرة الاسرائيلية بالتأكيد هدية من السماء، وفرصة مدهشة، لكي يقدم نفسه كـ «بطل» قومي عربي مرة أخرى واخرى، ويجبر جامعة الدول العربية ان تقرأ الصراع مع الولايات المتحدة الاميركية والأمم المتحدة على طريقته. ووسط عواصف التصفيق من الجمهور واستشاطة الممثلين فوق المسرح، وابتزاز بوابي المسرح، بلطجية بغداد، لا يسع المرء الا ان يفضل مسارح التهريج التجارية العابثة مقارنة بمسرح تهريج حكومة البعث في بغداد، فعلى الاقل ان الناس لا تموت في تلك المسارح بالصواريخ وبالغازات السامة، بل تموت فيها ضحكاً.

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ شباط (فبراير) ١٩٤٩

الملك فاروق يسبق الملك عبدالله إلى مهادنة إسرائيل



■ المعارك الكبرى في سبيل استعادة فلسطين كانت انتهت قبل شهور قليلة. والدولة العبرية كانت أعلنت وبها اعترفت الدول الكبرى، من الولايات المتحدة إلى الاتحاد السوفياتي وعشرات من الدول الأصغر. كانت بقيت هناك مناوشات وجيوب مقاومة. ولكن كان من الواضح في ذلك الحين ان المعركة الأساسية تحولت الآن من معركة عسكرية إلى معركة ديبلوماسية، وبدأت عواصم العالم تضغط من ناحية على الدول العربية لاقناعها بالاعتراف بالكيان الجديد، ولو عن طريق توقيع الهدنة معه، ومن ناحية ثانية على الدولة الصهيونية الجديدة بغية البدء بايجاد حلول لعدد من «القضايا العالقة» والتي ستعلق أكثر وأكثر بعد ذلك: مثل قضية تطبيق قرار التقسيم، ومصير اللاجئين الذين كانوا تدفقوا بمئات الألوف بعيداً عن بيوتهم ومدنهم، ومصير القدس المدينة المقدسة التي كان وضعها المستقبلي يتراوح بين التهويد والتدويل والتقسيم.

في ذلك الوقت أخذت العيون العالمية تشخص ناحية مصر، فهي كبرى الدول العربية المتاخمة للكيان العبري الجديد، وهي مفتاح الأمور جميعاً، ومقر جامعة الدول العربية وصاحبة النفوذ الأكبر عليها. كان الكل في انتظار ما سيتخذ من مواقف في القاهرة بعد «النكبة». كان واضحاً ان الموقف الذي ستتخذه سلطات مصر، سيكون هو الموقف الذي ستسلكه الدول العربية الأخرى.

الملك فاروق، تحت ضغط الانكليز ورقابتهم، لم يبد كبير اهتمام بالأهمية المطلقة، عالمياً على موقف بلاده. لو أبدى اهتماماً جدياً لكان في وسعه أن يملي شروطاً ويصل إلى أفضل مما سيصل إليه يوم ٢٤ شباط (فبراير) من العام التالي ١٩٤٩، فما الذي وصلت إليه الأمور في ذلك اليوم، تحديداً: تم التوقيع على الهدنة بين مصر وإسرائيل في جزيرة رودس. والحال ان سبب تسرع مصر في ذلك الحين، لم يكن الضغوط العالمية ولا ضغوطات الوضع الداخلي، بل التنافس بين العواصم العربية نفسها، إذ منذ شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٤٨ كان الملك فاروق (الصورة) قد بعث بمندوب له يتصل بالإسرائيليين - عن طريق البريطانيين - للوصول إلى توقيع الهدنة معهم. وذلك لأنه كان يعرف - وأيضاً عن طريق الانكليز! - ان عاهل الأردن، عبدالله، كان بدوره يسعى إلى توقيع هدنة - وربما أكثر من هدنة - مع الإسرائيليين. وأدرك فاروق أن مثل تلك الهدنة لو وقعت بين عمان والسلطات الصهيونية، ستكون على حسابه، وستجعل أهمية مصر ثانوية في مثل هذا «المشروع الجماعي». إذاً، ما سعى إليه فاروق كان توقيع صلح منفرد مع اسرائيل، لخوفه من صلح منفرد يوقعه عبدالله.

وهكذا، راحت عمان تفاوض إسرائيل وراحت القاهرة تفاوضها، في وقت واحد. هذا بالنسبة إلى المفاوضات السرية. أما المفاوضات العلنية، فإنها بدأت بعد ذلك، أي خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، وكانت بين مصر وإسرائيل، ما يعني اعتراف كل من الكيانين الضمني بالآخر. ولقد قاد تلك المفاوضات التي استمرت ٤٢ يوماً، بنهاراتها ولياليها، وسيط منظمة الأمم المتحدة الدكتور رالف بانش، الذي بذل جهداً كبيراً لايصال الطرفين إلى اتفاق، حرص خلال البحث فيه أن يتفادى مطاولة المسائل الشائكة.

كان من الواضح أن ما يتم السعي إليه هو اتفاق سياسي يعترف بالأمر الواقع، لا اتفاق تفصيلي تكتيكي يثير من الأشكالات أكثر مما يحل من العقد. من هنا لم يوجد ذكر في نصوص اتفاقية الهدنة لوضع مدينة بئر سبع الواقعة عند نقطة استراتيجية في صحراء النقب، وكان مشروع التقسيم يعطيها للعرب لكنها الآن واقعة تحت سيطرة الإسرائيليين. وكان من الواضح على أية حال أن هؤلاء الأخيرين يسعون بكل ما لديهم من جهد وابتزاز للحصول على أكبر مسافة ممكنة من صحراء النقب. ولقد نص الاتفاق على أن خط الهدنة يعبر مدينة بئر سبع، ما يعني أن القوات الإسرائيلية سيسمح لها بالبقاء هناك، وإلى الغرب من ذلك الخط كان يمكن لإسرائيل أن تتحرك، مدنياً بكل حرية شرط أن تبقي قواتها العسكرية خارجاً. ولقد تم التوافق على هذا مقابل سماح إسرائيل للأمم المتحدة باخراج الجيوب العسكرية المحاصرة.

يومها على الرغم من توقيع هدنة بين طرفين يعتبر - قانونياً - اعتراف كل منهما بالآخر، رفضت القاهرة أن تعترف بالكيان الجديد. مهما يكن في الأمر، فإن التوقيع المصري سرعان ما جر وراءه وخلال الشهور القليلة التالية توقيعات على الهدنة بين إسرائيل وسورية، وإسرائيل ولبنان، وإسرائيل والاردن. وأما السلطات العبرية فإنها، على رغم من قرارات الأمم المتحدة، نقلت عاصمتها من تل أبيب إلى القدس، وعجزت الأمم المتحدة عن اقناعها بغير ذلك.

إبراهيم العريس

عودة الشاعر إلى بيته

حوليّات التجربة الفلسطينية عبر ثماني عشرة مجموعة شعرية بطريقة تجعل من «تفسيره» الثاقب لمراحل تلك التجربة جزءاً من الأرشيف الافتراضي للتاريخ الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨.

أنطون شماس

■ هناك شيء «يَصْمُتُ القلب» - حسب تعبير جداتنا - عند قراءة مجموعة محمود درويش الشعرية الجديدة «سرير الغريبة» وليس بالضرورة لأن المتكلم/ الغريب لا ينام في سريره قطّ (أو أيّ سرير آخر، في الحقيقة: ذلك أن الغرباء لا يُفترض فيهم أن يفعلوا ذلك، كقاعدة أولى) بل لأن القارىء يدرك شيئاً فشيئاً، إذ يختتم درويش فعلته السحرية، بـ«طوق الحمامة الدمشقي» وينسحب عن المسرح بكامل رشاقته، أن هذا الكتاب الفلسطيني ما هو، في محصلته المدهشة، سوى النقض الكامل لما نسميه «فلسطين» ذلك المركب الذي هو من صنيع محمود درويش نفسه في المقام الأول.

إن راسم الخريطة الذي فصّل لنا ملامح الرحلة الفلسطينية في «لماذا تركت الحصان وحيداً» (١٩٩٥) وكان، من قبل، قد أعاد استثراض نكبة ١٩٤٨ بأن صاغ سيرته الذاتية بصورة ملحمة وطنية حديثة، خفيضة النبرة، من نوع ما، ينطلق في مجموعته الحالية ليدمّر بلا رحمة مشروعه الخاص.

ويبدو الشاعر، هنا، مبهوتاً أمام تقلبات السياسة الفلسطينية الحاضرة الباعثة على الغمّ (مثلما هي حالنا جميعاً، كما افترض) ومتألماً، بنفس الدرجة، من الهوّة المتسعة باستمرار بين أحلامه هو والكوابيس الفلسطينية الحاصلة على أرض الواقع، بحيث لا يسعه إلا أن يبلغنا رسالته ذات الكآبة الممزوجة بالتحدي: «لتذهب فلسطين الى الجحيم؛ انا الآن وحدي».

وذلك هو ما «يصمت القلب» مع أنه كان محتوماً في أيّة حال.

عندما «غادر» درويش فلسطين في بداية السبعينات الى منفاه الاختياري - الإجباري مع ذلك - في العالم العربي، كان يبدو أنه خلّف وراءه الخارطة الباطنية التي يستمرىء اعادة اكتشافها الآن. فهو، ربما أكثر من أيّ كاتب فلسطيني أو عربي آخر، تدبّر طوال ثلاثة عقود من السنين أن يعطي الخطاب الفلسطيني حضوره الدائم، الرنّان. لذلك قال غداة أوسلو أن «الفلسطينيين استيقظوا في ذلك الصباح ليكتشفوا أنهم بلا ماضٍ» لكننا نحن الذين بقينا أحياء بعد عملية استئصال الذاكرة تلك سنعرف دائماً أن هناك خريطتين على الأقل لفلسطين لن يتسنّى لمن نصبوا أنفسهم كساسة أن يصادروهما أبداً: تلك التي تكمن في ذاكرة اللاجئين الفلسطينيين، والأخرى التي رسمها درويش في شعره.

فدرويش هو الذي سجّل حوليّات التجربة الفلسطينية عبر ثماني عشرة مجموعة شعرية بطريقة تجعل من «تفسيره» الثاقب لمراحل تلك التجربة جزءاً من الأرشيف الافتراضي للتاريخ الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨.

إنه لمن المستحيل على أيّ قارىء ملتهم لما يسمى، اعتباطاً، «بالنزاع» أن «يقرأ» قصة ١٩٤٨ أو الفصول الدامية الأخرى في كتاب المأساة الفلسطينية، دون أن يسمع في خلفيتها كورس محمود درويش يؤدي ما يحسن الشعراء (والأنبياء) عادةً أداءه: تأويل الواقع الفجّ المستعصي على الإدراك بلا خوف أو تردد. ومن حسن الحظ أن تلك التأويل بالذات، خلافاً للممتلكات الفلسطينية الأخرى، لم يكن بالإمكان شطبه في أوسلو.

لكن درويش وحده الآن. وربما كان ذلك كما ينبغي أن يكون: فبعد كل هذه السنوات في الشمس الباهرة للمجال العام، حان للشاعر أن يعود الى فيء بيته الحميم، المشار اليه أحياناً على أنه المكان الذي لا نتعرف فيه على أنفسنا، مكان «الآخر». يعود الشاعر إذاً الى لا وعيه، أو الى ذلك الحيّز من الذات الشعرية الذي هو مشيّد مثل لغة، كما علّمنا لاكان؛ انه يعود الى ذلك الذي هو خطاب الآخر. ويفعل ذلك تحت حماية ذلك التركيب العربي الفريد نحوياً - المثنى؛ وتحت حماية ذلك الخطو الدرويشي بامتياز، الرخيّ والواثق، ضمن ايقاعات العروض العربي الصارم.

هذا هو السبب، كما اعتقد، في أن أزخم قصائد هذه المجموعة (وبذلك أكثرها مناعة على الترجمة) هي السونيتات الستّ التي وظّف فيها درويش حساسياته الوزنية المرهفة لمناجزة هذا الشكل الغربي، بهذه الطريقة الجميلة، وأيضاً، بمعنى ما، لمناجزة «الآخر» أي ذاته هو.

وفي إحدى هذه السونيتات يكتب قائلاً «أحب من الشعر عفوية النثر» وهنا تكمن المفارقة، فما يميّز هذه القصائد المحكمة البناء، المركبة في بناءات صارمة، هو عفويتها الجذابة بالذات.

ورغم كلّ هذا يواجه درويش نفسه، عبر الآخر، بقلق عظيم فهو يكتب متملّياً في قصيدة أخرى:

«ماذا سأفعل؟ ماذا
سأفعل من دون منفى، وليل طويل
يحدّق في الماء؟»

اعتقد أنه يعرف الجواب: كلّ ما في الأمر أن الشعراء الحقيقيين لا يفصحون عنه أبداً.

* ننشر هذا النص سوياً مع المجلة الفصلية «بانيبال» (العدد الرابع) التي تصدر في لندن مختصة بنقل الأدب العربي الحديث إلى قرّاء الإنكليزية. نقل النص الى العربية الشاعر سركون بولص.

«ورد الحناء» للشاعر هاشم شفيق

القصيدة المفتونة بحرفها وكلمتها

□ دمشق - حسين بن حمزة

■ تنحو تجربة الشاعر العراقي هاشم شفيق، وهذا ما يلاحظه القارئ في بعض مجموعاته الشعرية الأخيرة ومنها «ورد الحنّاء»(*)، إلى امتحان شواغل اللغة والتاليف اكثر من شواغل القصيدة والكتابة، وإلى اسلَبة هذه اللغة على حساب معظم رصيد القصيدة من المعنى والقول والأسئلة والتجريب وسيولة الكلام وبنائية الجملة وإلى ما هنالك من شؤون القصيدة الراهنة، والتي تُكتب هنا وهناك إلى جوار تجربة هاشم شفيق نفسه، بصرف النظر عن عمر التجربة او مجايلتها الزمنية.

القصد ان المادة الأولى التي يدفعها الشاعر ويفضّل أن يلمسها القارئ في قصيدته، هي شكل القصيدة وبفقتها اللغوية المصنوعة من افتتان بالحرف والكلمة، ومن لوعة بالجرس والجزالة والنقش، ومن شغف في طرْق لغة القصيدة في عمل دؤوب ومثابر اشبه بعمل وداب ومثابرة اصحاب الحرف وجِلْدهم. أولئك الذين يعملون بأدوات صغيرة وهشّة وشفافة، فيبدو على هيئاتهم الإهتمام بالعمل أكثر من العمل نفسه.

شغل هاشم شفيق يدنو من مهن الصاغة والمنمنمات والتوريق وسواها من مهن الزخرفة والوشي ذات الدقة العالية التي هي مجهرية او تكاد ان تكون. والحال، فإن الإيقاع العادي الذي يسم ويطبع قصيدة التفعيلة، وهي القصيدة التي تمرّس هاشم شفيق في كتابتها كثيراً، لا يعود وحده يحفظ شكل قصيدته او اسلوبيتها، بل يضاف اليه كل ما ذكرناه، بحيث تتحول القصيدة، احياناً، إلى محض إيقاع وإلى زخرفة لغوية خالصة. وهذا ما من شانه أن يخفّف من وقع الكلمة ويزيد من إيقاعها، وان يبطئ حركة المعنى على حساب حركة الإيقاع، وأن يقلّل من حضور زخم التجربة وسعة المخيّلة في موازاة الإنهماك المستمر باستيهامات اللغة وتدبير بدائلها الأكثر رقة وليونة، والتي يتصوّر الشاعر أنها تتناسب مع دقة عمله الشعري (ص٣٥):

في القلعة قنديل زيتيّ
ونبيذ قروي
وبقايا شمعة
تُسفر عن قطعة ظلّ
وشرائح ضوء
لا ريح هنالك
لا أحراس وراء السّور
ولا أجناد مدرّعون
خلا قنديل زيتيّ
يحرس وجه ملاك
مخطور في دمعة

لا يعثر القارئ في قصيدة مثل هذه على نتوءات او نوافل نافرة في جسمها اللغوي الذي يمثّل معظم حضورها كقصيدة. ولا يجد كذلك تعبيراً خشناً يمكن ان ينشأ من الإخلاص العفوي لحركة العبارة وتكويناتها شبه الإلهامية. بالعكس، فهذه القصيدة تقدّم درساً نيرفانياً في الأداء الصافي، انها شيء يصعب لمس معناه في القراءة العابية بسبب الحمولة الزخرفية والثقل الحرفي الذي تنوء به الكلمات والإستعارات، والتي تضخّم المستوى الأدائي في القصيدة على حساب المستويات الداخلية العميقة، تلك التي يستخرج منها القارئ التجربة الصعبة والفريدة للكتابة.

إنها قصيدة تقترب من شكل ادائي خالص وهي، إلى ذلك، مصقولة وقصيرة ومضغوطة وتفتقد إلى التجاويف والندوب، او انها، بحسب هذه الصفات، تستعصي المجال للقراءة كي تحفر وتجول في طريقة تاليفها ونسق كتابتها.

قصيدة مثل هذه، يمكن القول، تنتسب إلى صاحبها وتبدو معروضة امام القارئ اكثر من كونها في حوزته. اي انها مادة كتابة اكثر من ان تكون مادة قراءة (ص١١):

لوحة في الجدار امامي
تباغتني بالمياه التي انفلتت
من إطار الخشب
عائمة في الصباح
أنظّف شكل الإطار
لأقصي الطحالب والموج والريح
لكنني دائماً حين يأتي المساء
أُفاجأ بالبحر مستلقياً
فوق هذا الجدار

تتعرّض القصيدة، تبعاً لذلك، الى شحنات لغوية زائدة او اضافية، بحيث تبدو هذه الإضافات ضرورية لازمة لإخراج القصيدة بالشكل الذي تكتب به، الى درجة يمكن للقارئ ان يزعم ان البريق الذي تعكسه سطوح هذه القصائد تعوق نفاذ القراءة الى اعماقها. ولذلك فان القارئ وهو يطلع عليها يصعب عليه التكهّن بعصب القصائد ونواتها الخفية. فهي غالباً هناك تحت سطح لامع ومزخرف ومصقول. ما يصل الى القارئ هو، على الأرجح، شغل الشاعر على هذا السطح، اما شغله الأعمق والاكثر سرية فيبقى مبهماً وعصياً على الإستيعاب والقراءة.

إن العناية اللغوية الشديدة والمرهفة التي يبديها الشاعر حيال كل كلمة او جملة في قصيدته تجعلها تبدو وكأنها قصيدة يتم تعريبها اثناء كتابتها مع انها مؤلفة من مواد اولية لغوية عربية. ولكن هذه العناية تمنح القارئ إحساساً بانها معربة اكثر من اللازم (معربة من الإعراب وليس من الترجمة). وانها فصيحة تلك الفصاحة التي تاتي من الإتقان والرهافة لا من الرطانة والتصويت العالي والبليغ. بالعكس فقصيدة هاشم شفيق خافتة، وهذه خصيصة شعرية يمكن رصدها من وجهة نظر اخرى ليس هنا مجالها.

في هذا السياق يمكن العثور على امثلة كثيرة تدل على تلذّذ الشاعر وافتتانه باختيار وتشذيب الكلمات وبحسب وقعها الإيقاعي والزخرفي الذي يكون ضرورة وزنية احياناً. ولذلك يزداد الوصف والتصوير والإقبال على تخيل مشهد للقصيدة، حيث تؤدي الكلمات دوراً سينوغرافياً في هندسة بنائها الذي يروح يمتلئ تدريجياً، برائحة المعنى، تلك التي تصل الى القارئ بصعوبة وسيولة اقل.

هذه قراءة في مجموعة هاشم شفيق الأخيرة، وهي، كما هو واضح، تمثّل وجهة نظر تجرّب ان تتابع وترصد تاثير صناعة القصيدة على الهيئة التي وصفناها في تجربة كتابتها. وفي معنى آخر، تاثير العناية الإيقاعية واللغوية والزخرفية في مرونة معنى القصيدة ذاتها.

انها وجهة نظر لا تصادر قراءات محتملة اخرى او وجهات نظر مغايرة يمكنها ان ترى سمات مختلفة ومتنوعة في تجربة هاشم شفيق وفي كتابته عموماً. وهي تجربة اكثر حضوراً وتميزاً من الملاحظات التي اوردناها حيال ما يمكن تسميته وعاء القصيدة او شكلها. وكمثال على ذلك فإن فرقاً اسلوبياً ولغوياً واسعاً يمكن ان يلاحظه القارئ بين هذه المجموعة وبين مجموعات وقصائد اخرى للشاعر ذاته.

* صدرت عن دار الساقي، بيروت، ١٩٩٩.

أمكنة مختلفة

الماضي الذي لا يمضي

محمد بنيس

(١)

■ تذكرت لي سيدة يونانية. تشتغل موظفة في أثينا. أن مكتبها يتوفر على نافذة تطل على الاكروبول. ولكنها عندما تجلس يكون مقعدها خلف الاكروبول. لا أمامه. وهي عادة يونانية. يمكن الوقوف عليها. في الحياة اليومية لليونانيين الحديثين. هذه الصورة. التي تبدو بلا معنى. هي على العكس من ذلك. طافحة بالمعاني الكبرى. انها المعاني المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل. معاني التعامل مع الزمن. في بلد له قوة الماضي المؤثر. لا في منطقته الجغرافية. المسماة. بالحدود. الوطنية. فحسب. بل كان لتأثيره جغرافية البحر الأبيض المتوسط ثم لاحقاً، كامل البسيطة. بهذا القدر أو ذاك.

سيكون من الخطأ التعامل مع هذه الصورة لسيدة يونانية حديثة بنوع من اللامبالاة. ما ذكرته لي هذه السيدة جاء في سياق التعامل مع الماضي اليوناني. ليست السياحة التجارية هي ما استدعى تدقيق الصورة. ولكن الواقع المتقابل. بين العالم العربي واليونان. وهو التقابل الذي لم نوله أي أهمية في تاريخنا الحديث. إن العالم العربي الذي خطا خطوات نحو الانفتاح. على العالم. نادراً ما كان انفتاحه موجهاً نحو أمكنة الأسئلة الأساسية. انفتح بقدر ما أعطته الحضارة الحديثة من إمكانية. وهو أمر مهم في حد ذاته. لكنه خطوة مرسومة الطريق. خطوة من دون تعب ولا تعثر.

للخطوة سؤالها. وصورة اليونانية. في مكتبها. بمدينة أثينا. تحمل فكرة تحرك اليونانيين. في حاضرهم. وهي ترك الماضي. في الماضي. لا يعني ذلك نسيان الماضي. ولكن المقصود هو أن الحاضر. يتعامل مع الماضي من مكان. آخر. ليس هو الماضي. فاليوناني الحديث مندمج في زمنه الحديث. الزمن الأوروبي. والغربي. بما هو معطيات وتصورات مختلفة عما كان عليه اليونانيون القدماء. لا مكان للحنين. لكل زمن وضعيته. كما لكل زمن طريقة مخصوصة في التعامل معه. وذلك الماضي. المجد. الذي كان له السلطة المعرفية والفنية. في ثقافات وشعوب. لم يعد اليوم كذلك. ولا توهم أنه يمكن أن يكونه.

صورة أولى. ربما عملت الصدفة. صدفة الكلمات. المتبادلة. في مقهى باريسي. على نسجها. التلقائي اليومي. الذي لا يحتاج الى مقدمات فكرية. ولا إلى حجج نظرية. مع أو ضد الماضي. فقط مكتب. ونافذة مطلة على الأكروبول. والسيدة الموظفة تولي ظهرها للأكروبول. بدلاً من أن تستقبله. صباحاً وصباحاً. كما لو كانت أمام معبد ما تزال آلهته حاضرة في حياة اليونانيين الحديثين.

(٢)

وكلما تأملت في القضايا الأساسية التي شغلت الثقافة العربية. في القرن العشرين. وجدت مسألة الماضي. ضاغطة على الفكر. كما هي ضاغطة. على النفوس. الماضي هنا موقف من الماضي. موقف نظري. لا يسمح للماضي بأن يمضي. فيما هي الحياة اليومية تسير باتجاه آخر. في الآليات. أو في الحساسيات. أو في الأذواق. عالم بكامله يتبدل. من طنجة الى المنامة. مع ذلك فإن هذا الماضي. ماضينا نحن. لا يتوقف عن الظهور. شبحاً. يعود. في الكلمات. كما يعود في لحظة توضيح الطريق التي علينا السير فيها. بحثاً عن زمن ليس هو للماضي.

الماضي الذي لا يمضي. باختصار. وما كتبناه عن الماضي. النافع والضار. الحلال والحرام. كلها تؤكد أن علاقتنا بالماضي مرضية. ولا سبيل الى العلاج منها. ما دمنا بعيدين عن العالم الحديث. ولنكف عن ترديد ما سئمنا سمعه وقراءته. الماضي المضيء. الماضي الناقع. الماضي المقدس. لأننا. بهذا. لا نحل مشكلة من مشاكلنا مع الماضي بمعنى أننا لا نستطيع بها أن نستدل على كيف يمكن أن نستحق هذا الماضي. ترديد أو تهديد. والماضي بريء من كل ذلك. لقد جعلنا من الماضي خصماً حقيقياً لزمننا الحديث. بعد أن طوحنا به الأرض. وأرغمناه على أن يكون ما لم يكن. عقيدة وواقعاً. على السواء.

فكرة الماضي في ثقافتنا الحديثة. ثقافة الإبداع أو ثقافة الاجتماع والسياسة. اكثر حضوراً من غيرها. فكرة الحاضر أو فكرة المستقبل. وقد نصاب بالرعب ونحن نتأمل كيف استبدت بنا هذه الفكرة حتى الآن. في عالم يتشظى. من نهايات الأرض الى نهاياتها. ومع ذلك فنحن لم نتخلص من هذا الماضي. أو. بالأحرى. لم نحرر الماضي من اعتقال طال أمده. ولم يعد بيننا ناطقاً بلسانه أو بلسان زمننا. أخرس. في أتم حالات الخرس. ونحن نعتقد أننا باستحضاره في كلامنا قادرون على التعامل معه بما لا يخدعنا.

(٣)

كم من ماض قتلناه بفكرتنا عن الماضي. وكم من ماض شردناه في الطرقات والقينا به الى الهاوية ونحن نستدعي الماضي. نحاصر به أي فكرة جديدة. يمكن أن يكون لها قوة الحضور في حياتنا. بإسم الماضي عذبنا أنفسنا وعذبنا الماضي في آن. ألقينا بأنفسنا وبه الى الهاوية. ونحن نكذب على الماضي. نكذب عليه كما كان ونكذب عليه ونحن نتزحلق عليه كأرجوحة. وفي كل مرة ننتهي بأن نقذف به بعيداً عنا. حينما يرفض أن يستجيب الى طيشنا ورغباتنا الحمقاء. نتعامل مع الماضي كطفل غرير. كأبله. كهيكل عظمي. كفزاعة. كقطيفة. ولذلك فإننا نتجرأ على التعامل معه من مكان غير مكانه. أي لا نتركه يمضي حراً. يختار منا ما يختار ويرفض ما يرفض. ماضياً متعدداً. ماضياً متداخل الصور والسمات والأفعال والتأثيرات.

فكرة الماضي التي لا نتخلى عنها. هي عائقنا المستديم. لا شك أنها تحولت الى أضحوكة. فالماضي يسخر منا. وهو أيضاً يتركنا نتوهم ما نتوهم. فيما. هو. هناك. حيث هو. وحيث لا ندري أين هو. فلا وجود للماضي الذي نركبه كما لو كنا نركب قطع لعبة روسية. ذلك الماضي وهم من أوهامنا الكبرى. ندخله صاغرين ولا نحس بما نحن عليه، معه أو مع أنفسنا. هل يعقل أن نستمر في التلويح به كلما وجدنا أنفسنا أمام منعطف طريق جمالي. أو اجتماعي. أو سياسي؟ ولربما كنا ببعدنا عن استيعاب شرائط التعامل مع الماضي نكون أعجز مما نعتقد عن التعامل مع الحاضر.

رغبات تلي رغبات. ثم الى أين بعد ذلك؟ ما الذي سينفع لو أننا غادرنا هذا القرن لنبدأ من جديد بالتلويح بالماضي في وجه حريتنا مع ما كان وما سيكون؟ قرن عربي ماضوي بدون ماض. وهذه هي الخلاصة المفجعة. فلا نحن استوعبنا ما معناه ولا نحن أعدنا إبداعه وخلقه من جديد. سؤال رحمي فيه أسئلتنا عن الحاضر أو عن المستقبل تنشأ حرة. كما هو الماضي يجب أن يظل حراً. متخلصاً من سياطنا، التي جلدناه بها صباحاً وصباحاً، واضعين صورته أمامنا. به نهدد أنفسنا فيما نحن لا نتخلى عن تهديده بإطاعة ما تأمره به رغباتنا. رغماً عنه.

(٤)

قد يتحول التأمل في مسألة الماضي زيادة في اللغو. لقد فضلنا أن نتعامل معه كميت. ندفن قبوراً جماعية. متحدة. من أقصى المشرق الى أقصى المغرب. وفي نهاية قرن. قرن بكامله مضى. نكتشف من جديد أننا لم نغير موقعاً. موقع يقين. دائم. هو المبتدأ والمنتهى. في خطابنا عن الماضي. وهذا شيء غير مفهوم إطلاقاً. بالنسبة لمن يعيش زمنه الحاضر. أسئلة نوعية. لا تخص دوران الأرض. بطبيعة الحال. ولا تخص طبيعة الكون. فهذا من قبيل المستحيلات. ولكنه كلام. مجرد كلام. من خارج الأرض. ومن خارج الحياة. عن ماض لا يمضي. في اتجاه ما يجب أن يمضي اليه.

تلك الفكرة التي ثبتت كلامنا في الماضي كسولة ومنافقة. ولا شك أننا سنظل فيها معتقلين. لزمن لا ندري مداه. فما يتراءى في الأفق الفكري والثقافي لا يدل على أن الكتابات النقدية العربية لفكرة الماضي كفيلة بأن تحررنا من تلك الفكرة ولا أن تحرر الماضي منها. كتابات تظل هامشية ومعزولة. وما يقود خطواتنا من قرن الى قرن بعيد عن أن يجعلنا نأمل في سيادة فكرة مغايرة. جسورة في تقدمها. متفادية ما كان مرصداً وما كان مقاماً. من أجل فكرة عن الحاضر والمستقبل. هي التي تندمج بها في عالم لا ينتظرنا. مهما أعدنا تكرير الحديث عن الأصالات للترجرجة من خطاب الى خطاب.

ألا نأمل في شيء من هذا النوع من التحرر والتحرير؟ أفقنا القريب لا يعدنا بشيء من الأمل. وعلينا أن نكون واضحين مع أنفسنا دون أن يكون ذلك مدعاة الى الراحة في مقصورة الحتمية. أفق قريب لا نخترعه. ولكننا نراه. من هذه الصورة المناقضة لصورة السيدة اليونانية. التي وضعت مقعدها خلف الاكروبول. لترى. جغرافية متغيرة. حتى للسماء التي تحولت الى طرقات سيارة. للطائرات والاقمار الاصطناعية. طرقات مزدحمة بالعدد الهائل من الآلات التي حولت خريطة السماء عما كانت عليه في الماضي. السماء أو الأرض أو البحر. هي كلها في خلق جديد.

ولكن السيدة اليونانية لا تكتفي بالنظر الى السماء. بل هي تعمل على حاسوب. وتتعامل مع العالم عبر الانترنيت. آليات ليست محايدة في صورة الحياة اليومية التي تتطلب إنصاتاً من نوع مختلف تماماً، حيث الأدلة والرموز والإشارات تعيد تركيب الجسد مثلما هي تعيد تركيب المتخيل الذي به نتعامل مع بعضنا بعضاً أو به نرصد الطرق المتبدلة. في زمن لا تنفع فيه صورة الماضي. مجمدة في نقطة. هي التي نحن فيها نثبت فكرتنا عن الماضي عيناً على ما نتوهمه ماضياً. وفي سيولة الزمن ما يفاجئنا كل يوم بما لا نقدر على مواجهته. تقنيات. وأفكاراً. ومصائر.

(٥)

ذلك كله ما يدعو للاستغراب على الأقل. لم يعد مجدياً أن نتذرع بالهيمنة العالمية على العالم العربي. ولم يعد مجدياً أن نفتخر بالقليل مما يثير شبه إعجاب. أو حيرة. لدى الآخرين. فلا هذا ولا ذاك مؤهل لبقائنا في الفكرة الجامدة. الكائنة. فأسئلة الوجود أو اللاوجود صعبة وقاسية. لا نتحملها إلا إذا نحن كنا بالفعل قابلين بالشرط المعرفي. سابقاً على كل الشرائط في للعرفة وحدها تعيد صياغة الحاضر والمستقبل وفق ما يمنحنا من قضايا تستعصي على الهروب من العالم. من خلال اللجوء الى متخيلات تضيف الى هزائمنا. ما لا نعلم عنه شيئاً. من هزائم قائمة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة						
المدينة المنورة	٥,٢٩	٦,٤٣	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٣٥	١٩,٥٥
القدس المحتلة	٥,٣٠	٦,٤٥	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٥٢
ابو ظبي	٤,٤٨	٦,١٠	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٩
المنامة	٥,٣٠	٦,٤٦	١٢,٣٧	١٥,٥٤	١٨,٢٢	١٩,٣٣
الجزائر	٤,٤٧	٦,٠٣	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٧	١٨,٤٩
الخرطوم	٥,٥٨	٧,٢٣	١٣,٠٣	١٦,١١	١٨,٣٧	١٩,٥٩
الكويت	٤,٥٦	٦,٠٦	١٢,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٧	١٩,٠٤
الرباط	٥,٠٠	٦,١٨	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٧	١٩,٠٠
الرياض	٥,٣٦	٧,٠٠	١٢,٤١	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣٧
الدوحة	٥,٠١	٦,١٧	١٢,٠٧	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,٢٥
القاهرة	٤,٤٣	٥,٥٩	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٥
بيروت	٤,٥٨	٦,٢٤	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٥٢	١٩,١١
بغداد	٤,٤٧	٦,١١	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٢	١٨,٤٨
تونس	٥,١٣	٦,٣٣	١٢,١٦	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٢
جيبوتي	٥,٢٩	٦,٥٥	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,١٠	١٩,٣٠
دمشق	٥,١٢	٦,٣٣	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٨	١٩,٢٥
دبي	٤,٤٥	٦,٠٦	١١,٥٠	١٥,٠١	١٧,٢٩	١٨,٤٥
صنعاء	٥,٢٨	٦,٤٤	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,١٩	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٥,١٠	٦,٢٠	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,١٨
عمان	٥,١٦	٦,٣٩	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٠	١٩,١٨
مسقط	٤,٤٦	٦,٠٦	١١,٥٢	١٥,٠٣	١٧,٣٢	١٨,٤٨
مقديشو	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,٠٧	١٩,١٨
نواكشوط	٤,٥٨	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٠	١٨,١٥	١٩,٢١
انقرة	٦,١١	٧,٢٣	١٢,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٠	٢٠,١٨
طهران	٤,٥٨	٦,٢٧	١٢,٠٣	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٩,٠٠
اثينا	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,١٦	١٥,٢٦	١٧,٥٣	١٩,١٢
برلين	٥,٣٤	٧,٠١	١٢,٣٩	١٥,٤٩	١٨,١٤	١٩,٣٦
بروكسيل	٥,٢٣	٧,٠١	١٢,٢٠	١٥,٠١	١٧,٣٦	١٩,١٠
باريس	٥,٥٧	٧,٢٥	١٢,٥٨	١٥,٤١	١٨,١٥	١٩,٤٨
جنيف	٦,٠٢	٧,٤١	١٣,٠٥	١٥,٥٤	١٨,٢٦	١٩,٥٩
روما	٥,٤٥	٧,٢١	١٢,٥٠	١٥,٤٣	١٨,١٥	١٩,٤٧
ساراييفو	٥,١٨	٦,٥٠	١٢,٢٤	١٥,٢٦	١٧,٥٥	١٩,٢٢
ستوكهولم	٤,٥٥	٦,٣٠	١٢,٠١	١٤,٥٨	١٧,٢٩	١٨,٥٧
كوبنهاغن	٥,١٥	٦,٥٨	١٢,٠٣	١٤,٢٢	١٧,٠٣	١٨,٤١
لندن	٥,٣٠	٧,١٢	١٢,٢٤	١٤,٥٦	١٧,٣٣	١٩,٠٨
مدريد	٥,١٥	٦,٥٥	١٢,١٥	١٤,٥٦	١٧,٣٢	١٩,٠٤
نيقوسيا	٦,٢٤	٧,٥٤	١٣,٣٠	١٦,٣٣	١٩,٠٠	٢٠,٣٦
واشنطن	٤,٥٦	٦,١٩	١٢,٠١	١٥,١١	١٧,٣٧	١٨,٥٦
اوتاوا	٥,١٧	٦,٤٦	١٢,٢٢	١٥,٢٨	١٧,٥٦	١٩,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

أسطورة من حزن الأم

أمينة زيدان *

■ مذبوحة فوق ساحات الترقب كانت صفية، تنظر ولا ترى، تسأل ولا تسلم أذنيها لوسائد الاجابات، تهذي بعمرها المارق دون أن يتحقق له بهيج، حلمت به أو لم تحلم.

الناس والأمكنة عجنها الزمن داخل ماعونه البارد، لا تأنس بفوراته روحها اليتيمة المعنبة، كل بحار العالم وأنهاره غير جديرة بتخفيف وهج نار تمضغ كيانها المريض.

تربعت صفية فوق دكة القارب الخشبي، مفطومة عن أمومتها، تدخل ببطء عبر الثقب الأسود الموار بحزن الأمهات المطلق. كانت ثيابها سوداء. وكان البحر أسود، وكانت السماء سوداء، يتمم طيف اسماعيل المشهد، مثل قنديل أسطوري يتراقص فوق رؤوس العارفين بعد اجتيازهم رحلة الأحوال والمقامات. هي وحدها كانت تراه كلما أمعنت في الوصل، وتركت مقود رأسها للوجد.

● مش لاقيين اسماعيل، الغواصين قلبوا البحر، ماعرفوش.

- من زمان، البحر طلبه، واديه راح له.

● ما حدش حيلاقيه غيرك يا أم اسماعيل، لو ناديتي عليه، حيطلع.

- بلاش الليلة، سيبوا البحر يهنى بعريسه.

● جمدي قلبك يا ست صفية، انتي طول عمرك كبيرة وقوية، حتى عشان خاطر اسماعيل، لازم نطلعه وندفنه قبل الملح ما ياكله.

يسير الموكب في مقدمته صفية، بجوارها عبيد يحمل الكشاف الكبير، خلفهما تتعثر خطوات زوجها المتكئ على ساعدي رجلين، وبين يدي أم غريب تترنح سيدة.

تصعد صفية إلى القارب وخلفها زوجها وعبيد، تصد شعبان بقوة بينما تفسح لعبيد مقدمة المركب، يتبعهما شعبان وسمكة وعبود على قارب آخر.

يفسح الموج المصاب بالكلل طريقاً للقافلة.

على الشاطئ الأبكم، وقفت سيدة وأم غريب وأم عبد الناصر وبعض الجيرة في انتظار عريس البحر الذي دخل عليه الليله وينبغي عليه الخروج قبل الفجر، الدموع والصرخات مؤجلة خلف الأحداق المتجمدة لوجوه متعبة بالانتظار.

وصفية فوق القارب تمسح بعينيها سطح البحر الهادئ. ويظل ابتسامة مشبعة بالسخرية والرغبة في معانقة البحر ونبحه، تشق الماء بأصابعها المدلاة خارج القارب، تصيخ أذنيها لصراخ الماء المرتطم بجانبي القارب، تبحث بين الأصوات عن صوت ولدها، عن آخر نداء لا بد أن تسمعه.

- أمي

ومن بعدها شهيقاً حاداً مختنقاً بالملح والأسطورة، فتنتفض وتصرخ..

- اسماعيل.. اسماعيل.. ننه عليّ.. قال أمي، إطلع يا اسماعيل، متخافش، ما فيش حد غريب، أنا أمك، ومعايا عمك عبيد حبيبك، اطلع يا اسماعيل.

على سطح الماء البادئ بالفوران والتدوم، ثبتت عينان مشتعلتان بالسواد، حتى انشطر البحر عن اسماعيل الطافي فوق أذرع ناعمة ثابتة.

تشق صفية غطاء رأسها، تقطع شعرها المسدلة تجعداته على وجهها المكلوم، تصفع قلوب التابعين في البحر والمنتظرين على الشاطئ بصرخة طويلة ممتدة. يلملم البحر أطرافه ويرقد.

ما عادت صفية تنام. كانت تطالع اسماعيل في وجوه البشر وتتساءل:

- أين سكنت روحه، ومتى تدركينها، لا لا يجدر بها أن تسكن تلك القطة الغريبة التي ترمقك بألم، أهائمة هي الى الآن؟ تزورك مع روائح المساء وأصوات الصباح وهمهمات الليل، وتعود تهيم. آه يا ولدي من بعادك ودنو روحك.

شوكة ف عين أمك وعين أبوك وكل اللي شافك ولا صلاش ع النبي.

لم يحمل عمر صفية أفراحاً تقدر على طمس آلامه وهنيانه، فكان حمل سيدة هو الخبر الذي احتاجته روحها، بعد فزعها على أثر زغرودة مفاجئة تطلق فوق حداد البيت.

- مبروك يا صفية مبروك يا أختي، سيدة حامل، والله العظيم حامل، اسماعيل ما ماتش، بذرته في بطن مراته.

- هكذا إذن يا ولدي استقرت روحك في نطفة تمائلك؟ حبيب أمك يا اسماعيل، لم يهن عليك تركي. تذكرت صفية أنها لم تعقد أي اتفاق مع الفرح. حين أجهشت سيدة، شعرت بأن لعنة مازالت تطاردها، وبإجهاض سيدة، تأكدت صفية أن روح ولدها سكنت في ظل الاشياء، فكانت تطالع صورته المؤطرة على الحائط المعتم، تتبع تحولات ظل الإطار وحركته البطيئة التي لا يراها أحد غيرها.

* كاتبة مصرية.

المشهد الثقافي

روايات عربية في نشر فرنسي جديد

● مع رواية «نزيف الحجر» للكاتب الليبي الطوارقي ابراهيم الكوني، التي صدرت اخيراً ونقلها الى الفرنسية بيار بتايون وفرنسوا زبال، تنطلق دار النشر الفرنسية «إسبري دي بنتسول» بسلسلة روائية جديدة مكرسة للأدب العربي الحديث، وذلك بعد تقدم أنجزته الدار في ترجمة النصوص العربية الكلاسيكية ونشرها بإشراف رينيه خوام.

والسلسلة الجديدة، «بنتسول العربية»، تهتم بشكل اساسي بالجديد في الرواية العربية وستكون تحت إشراف وتوجيه كل من فرانسوا زبال وجبار ياسين.

وفي البيان الذي قدّمت فيه الدار للسلسلة الروائية، جاء ما يلي: «إذا كان القارئ الفرنسي قد اكتشف بشكل متأخر جيل الرواد في الرواية العربية فإنه من الضروري والملح التعريف بأعداد غفيرة من كتّاب العربية الشباب الذين تكتنز كتاباتهم بحساسية جديدة ومقاربة مختلفة للرواية. في الوقت نفسه فإن كتّاباً آخرين، لهم مواهبهم وتأثيرهم في صياغة الاكثر تجدداً وأهمية في المخيلة العربية، ما زالوا بعيدين من الإهتمام والشهرة التي يستحقونها في الضفة الاوروبية من المتوسط».

وأضاف «ان سلسلة «بنتسول العربية» ستحاول بكل موضوعية تقديم كل ما هو مشرق وجدي وجديد وكاشف في الرواية العربية».

ومن المفترض ان تنشر الدار، بعد «نزيف الحجر» رواية «مدن بلا نخيل» للروائي السوداني طارق الطيب وذلك في آذار (مارس) ١٩٩٩. وتصدر في تشرين الأول (اوكتوبر) ١٩٩٩ «مكان اسمه كميت» للروائي العراقي نجم والي.

كتاب عن علم نفس الأدب

● صدر عن دار غريب في القاهرة كتاب (علم نفس الادب) للدكتور مصري عبد الحميد حنورة. يقع الكتاب في أربعة ابواب، يشير المؤلف في الأول منها الى ما يميز علم نفس الادب عن غيره من جوانب النقد الادبي.

أما الباب الثاني والذي يحتوي على ثمانية فصول، فيعرض للخصائص والسمات التي تميز ثمانية من الادباء وهم: إحسان عبدالقدوس ويحيى حقي وعباس محمود العقّاد وتوماس مان وتوفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير ويوسف ادريس.

ويخصص الباب الثالث لعملية الابداع في مجالات القصة القصيرة والرواية والمسرحية والقصيدة.

ويحتوي الباب الاخير على ثماني دراسات تطبيقية لعدد من الادباء والشعراء منهم صلاح عبد الصبور ونجيب محفوظ.

هكذا من الأصل

هكذا في الأصل



شناشيل شرق – متوسطية في مالطا.

«مدقات» مختلفة تحملها أبواب مالطا.

شوارع مالطا باصات ومدافع

«جزيرة القرصان» رست على شواطئها حضارات كثيرة

□ فاليتا (مالطا) – يوسف الناصر

■ أول ما يسترعي انتباه الزائر لجزيرة مالطا هو باصاتها ومدافعها. الى جانب العمران الحديث ومقاهي الانترنيت وملابس آخر صرعة تتهادى باصات النقل العام التي خلّفها الجيش البريطاني بعد ان عجز عن تشغيلها صبيحة اخلائه الجزيرة كما قال لي قاطع التذاكر الظريف وهو لا يكلف نفسه عناء الصعود للباص ويكتفي ببيع تذاكره على الرصيف لمن شاء من الركاب.

والباصات «الانتكيك» ملونة بكل ما يخطر على البال من الوان، والجالس فيها سيعرف أنه لا فائدة من تكليف نفسه عناء الصياح في أذن جاره، فلا أحد يسمع أحداً في رحمة المحرك الذي يدا وكأنه يتألم ويستصرخ السائق، وفي فوضى اصطفاق الحديد ببعضه وزجاج النوافذ الصغيرة بإطاراتها، وفي الحقيقة اصطفاق كل شيء بكل شيء. ومن هنا – كما أضاف بائع التذاكر – يصر السائقون على وضع تمثال صغير للعذراء محاط بعدد من الملائكة والورود الصناعية تحت ضوء صغير خلف مقود السيارة «فهي وركابها بحاجة للعذراء والملائكة» والسائقون أحرار في أن يطلقوا على باصاتهم ما يشاؤون من الاسماء وعلى مؤخرة الباص الذي دار بي حول الجزيرة اسمه بالأحمر والأسود "Night Mare" الكابوس.

أما المدافع القديمة – من النوع الذي نشاهده في أفلام نابليون بونابرت – فتكاد تكون الحضور المرادف للجزيرة (هي خمس جزر صغيرة ثلاث منها ماهولة، اكبرها ٢٤٦كم٢ واصغرها ٢١٧كم٢ اتحدث هنا عن اكبرها) فهي موجودة في كل مكان، اضافة للاماكن التاريخية، امام الأبنية الكبيرة وفي الساحات والشوارع وحتى في الماء على امتداد الشواطيء حيث تستعمل لتثبيت السفن والزوارق بعد أن تُغرس في كتل اسمنتية كبيرة، حتى تصورت للحظة أن المالطيين انما يبتكرون ساحات ومتنزهات جديدة لكي ينشروا في زواياها وممراتها خزينهم من المدافع التي تحمل اختاماً وكتابات تعود لأمم كثيرة مرت على الجزيرة او باعت سلاحاً لجيوش تقاتلت على أرضها، أو مرت سفنها قرب سواحلها فاختطفها قرصان تحولت الجزيرة في مراحل مختلفة الى مقر طيب للقراصنة وحملت اسمهم (جزيرة القرصان).

ما عدا قصص الحروب والحصارات الكثيرة التي تعرضت لها جزيرة الجدران السميكة والأسوار العالية في كل مكان فإن لها وجهها الحقيقي الآخر: تاريخها الغني وتراثها الماثل في كل مكان بفضل مادة طبيعتها الرئيسية؛ احجار الكلس (سهل القطع والتشكيل، صعب الزوال) التي حولت مالطا الى متحف حي حفظ آثار مختلف الشعوب والأقوام التي سكنتها أو عبرت بها، وموضع تجانس خليط عجيب من تواريخ الأمم المختلفة يحفظه معمارها الذي لا تشبع منه العين والذي يثبت أكثر من بُناته انفسهم ولعل بقعة واحدة صغيرة تتسع دائماً لكل هذا التنوع.

الى جانب سلسلة من البيوت التي تذكر بالبتراء المنحوتة بالصخر وربما قدمت من عصرها ذاته، مجمع تركي الطراز يليه آخر اغريقي ثم هيكل بيزنطي فواجهة فيكتورية وحوش أندلسي بنخلات طوال، أو – وهذا يحدث ايضاً – أن يجتمع عدد من تلك الخصوصيات في بناء واحد حيث الشبابيك من حقبة معينة والأعمدة والنوافذ لحقبة وشعب آخرين والإنحناءات والأقواس والأقنية من مكان وزمن آخر... وهكذا، وبالإمكان تصور كثافة العمران من عدد الأبنية الكبيرة فمن الكنائس والكاتدرائيات فقط يوجد ٣٦٠ بناية لسكانها البالغ عددهم ٣٥٠ الفاً.

اقترنت جزيرة مالطا في أذهان بعضنا بعبارة «مالطة يوك» التي أبرق بها الى اسطنبول ضابط البحرية التركي الذي كُلف باحتلال الجزيرة فعجز عن العثور عليها في البحر الواسع (تقع مالطا على بعد ٩٣ كيلو متراً جنوب صقليا و٢٣٠ كيلو متراً شمال ليبيا) وهي حكاية طريفة تناسب الجزيرة التي لكل شيء فيها حكاية وفي كل زاوية التقى شخص ما قديساً. وفي كل زقاق ظهرت معجزة في زمن ما من الأزمان، لكن حكايا تاريخها البعيد لا تعيش تذكارات من حجارة أو معمار وشواهد فقط بل تشكل جزءاً من حياة الناس وحاضر ايامهم.

فقصة عين أوزيرس الفرعونية بالنسبة لصيادي الاسماك المالطيين ليست أسطورة بل واقع حال يعيشونه ويقدمون ما يجب عليهم لتطمين حاجته، فقليلة هي زوارق الصيد التي لا تحمل في مقدمتها عينان بارزتان وبألوان محددة وهيئة متكررة.

والقصة التي يعتبر المالطيون نحو ثلاثة آلاف عام من عمرها ليست كافية لجعلها قديمة وغير قابلة للحياة تخص زورق الـ(لوزو) الصغير المعد لصيد الأسماك والمصبوغ عادة بألوان نقية هي الأزرق للبحر والأحمر للشجاعة والأصفر للشمس والأخضر للأمل والذي ربما حمل اسم قديس كاثوليكي لكنه يُزين ايضاً على جانبي مقدمته بالعينين المنحوتتين والملونتين لإله وثني. وأصل وجود العينين هو لإبعاد الشيطان والأرواح الشريرة وحماية الزورق الصغير الأمر الذي توفره عينا أوزيرس أحد اهم آلهة مصر القديمة الذي اغرقه سيث وقطّع جسده الى ١٤ قطعة ونثرها في أماكن مختلفة وجدتها وجمعتها ايزيس ونفثتها معطية أوزيرس بذلك حياة جديدة، فهو يعيش منذ ذلك الوقت في العالم الأسفل حاكماً للمواشي وضامناً للحياة على الأرض ومنه تنبثق النباتات شاقة التربة، وقد آمن الملوك المصريون بأنهم يتوحدون مع أوزيرس عند موتهم ويتخلدون.

ومع أن معظم المالطيين هم مسيحيون كاثوليك فإن المعتقدات التي سبقت المسيحية ما زالت تعيش عند بعضهم ولا تزال محاربة الشيطان تتم بوسائل وثنية. فإضافة الى عيني أوزيريس يعلق كثير من المزارعين وسكان الأرياف قرن ثور في سقوف بيوتهم لدفع أذى الشيطان ودائماً جنباً الى جنب مع صورة أو تمثال لشخص أو شيء مقدس كالعذراء او أحد القديسين. ولعل عدداً من الكنائس تعلق ساعتي حائط في ابراجها بدلاً من واحدة احداها تسجل الوقت الصحيح وأخرى وقتاً خطأ وذلك من أجل التشويش على الشيطان وتشتيت ذهنه ومنعه من تحقيق غاياته الشريرة.

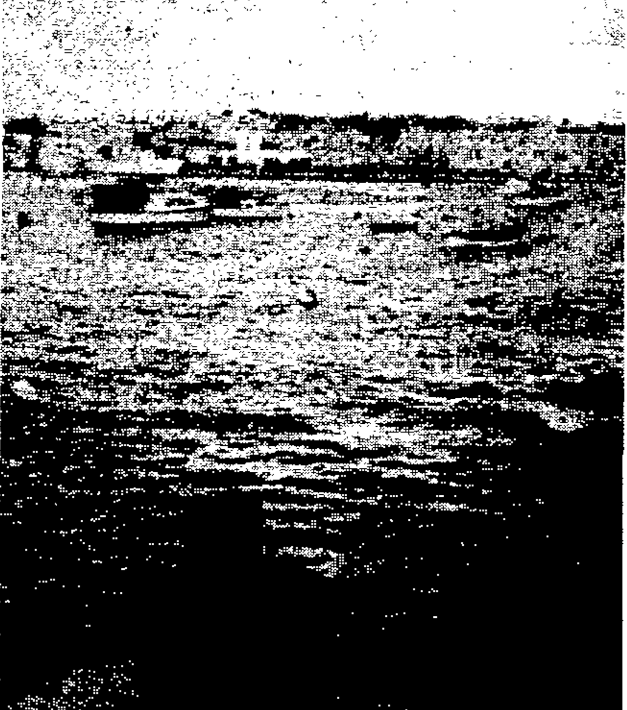
«جزيرة القرصان» التي احتلها اليونان والرومان والعرب والبيزنطيون والألمان والأتراك والإنكليز والفرنسيون وما شئت من المحتلين والجيوش والأمم لا تصنع أقدارها فقط في قصص وحكايا وأساطير كل تلك الشعوب بل تشكل لغتها أيضاً من لغاتهم جميعاً في خليط عجيب تغلب عليه العربية والإنكليزية والإيطالية.

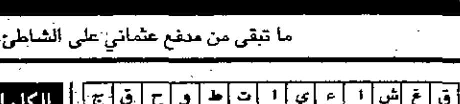


زاوية شامية الطراز.



المركب وعينا أوزيريس.





ما تبقى من مدفع عثماني على الشاطئ.

«مدى» شربل روحانا وهاني سبليني

أسطوانة مشتركة ومساكنة موسيقية

□ بيروت – حبيب يونس

■ يدخل شربل روحانا وهاني سبليني في عملهما المشترك «مدى» تجربة جديدة، مؤلفين موسيقيين وعازفي عود و«كيبورد» على التوالي. فقليلة هي الأعمال التي تُذيل بتوقيع اكثر من شخص، في الشرق، والتي تبهر وتؤثر... فاتحة للموسيقى آفاقاً جديدة.

وإذا كان شربل روحانا بنى شخصيته الموسيقية، وحضوره المميز، خصوصاً في أسطوانتيه السابقتين «ذكرى» و«سلامات» وجاء «مدى» ليثبتهما، فإن هاني سبليني كان في العمل الجديد «الاكتشاف» (هو الذي عرف عازف بيانو و«كيبورد» سنوات طويلة، مع فرق لبنانية، واختاره زياد رحباني ومارسيل خليفة في اكثر من مناسبة ليرافقهما، ونشط في مجال تلحين النصوص الإعلانية)، فأطلّ مؤلفاً موسيقياً، جعل من سمع مقطوعاته يسأل: أين كان «مختبئاً» كل هذا الوقت؟

يقدم روحانا وسبليني في الأسطوانة الصادرة عن «صوت الشرق– عبدالله شاهين وأولاده» عشر مقطوعات: خمس الأول وثلاث الثاني، وإثنتان مشتركتان، من دون أن يدعا للمستمع مجالاً للتمييز بينهما، لفرط انسجامهما (وقد عملا معاً طويلاً) ولرؤيتهما الموسيقية شبه الموحدة، و«لهوسهما» بالتجريب (وهما على علم وثقافة رفيعين)، حتى انهما سميا تجربتهما المشتركة الجديدة «مساكنة موسيقية».

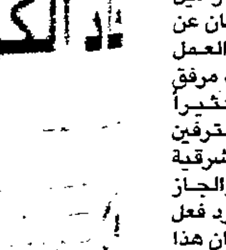
ثلاثة من مؤلفات شربل حملت إسم «دون عنوان» في ثلاثة أجزاء، في بداية الأسطوانة ومنتصفها ونهايتها، من دون أن تعني أنها واحدة، او انها مختلفة في جوهرها، وهي كما يتضح بعد تكرار سماعها، اختصار لمسيرته الفنية التي بدأت، قبل سبعة عشر عاماً، شرقية صرفاً، وتغنت في منتصف الطريق بألوان موسيقية شتى، لتنصهر الآن، بعدما اختمرت، في ما يمكن اعتباره «اسلوب شربل روحانا الخاص».

وفي مقطوعتي روحانا الأخريين يتواصل مع متتبعي اعماله، إذ «ودعهم» في آخر مقطوعة في شريط «سلامات»، وعنوانها «إلى اللقاء» ليلاقيهم اليوم ويقول إنه «على الوعد»، بإطلاق تجربته إلى أرحب آمادها، من دون أن يتخلى عن جوهر الموسيقى الشرقية. ففي «أحلى هيبة» يتناغم عوده، مازجاً بين «السماعي» و«اللونغا» من حيث التبدل المقامي في الخانات، مع إيقاعات «السامبا» و«السوينغ» و«الكراتشي» في انسجام كلي. وفي «أيوه» يسير من مناخ «جازي» إلى مناخ «تطريبي» على إيقاع «الوحدة» تاركاً لعوده وكمان انطوان خليفة أن يتحاورا ويتنقلا بين مقامات وتقاسيم وإيقاعات متنوعة، في رحلة لو لم تنته. اما هاني سبليني فظهر في مقطوعاته الثلاث («دلال» و«في المساء» و«قوس القزح») صاحب «بصمة» خاصة على رغم تأثره أحياناً بأسلوب زياد رحباني التأليفي في «هدوئه النسبي»، ومجاراته أسلوب شربل روحانا في المقاطع المكتوبة للعود. وأكد أنه عازف «كيبورد» مميز، وأن رشاقة أصابعه انعكست تكثيفاً للأنغام في جمل موسيقية قصيرة، وبدا ميله الواضح إلى «الجاز»، ولكن معزوفاً بروح شرقي، فنوع في مقاماته، وافياً كل آلة موسيقية حقها (خصوصاً ساكسوفون هراتش قسيس).

وفي المقطوعتين المشتركتين («مدى» و«قاضي البال») تتجلى «المساكنة» بأحلى صورها الموسيقية، إذ أفرغ روحانا وسبليني فيهما كل ما اختزنا من موهبة وعلم ومعرفة، ولوناهما بالمقامات والإيقاعات، ولاسيما الراقص منها، وكان لأكورديون انطوان ديب و«باص» عبود السعدي و«رق» علي الخطيب و«كونغاس» فؤاد عفرا و«طبلة» طوني عنقا، حضور مميز فيهما. حتى انهما «غيرا» وظيفتي العود والبيانو (الذي نفذ صوته «الكيبورد»)، فلعب الأول «مصاحبات» هي أساساً للثاني من دون أن تفقده شخصيته، و«قسم» البيانو كأنه عود وبقي على ما نعرفه، في ترجيع ربما لما شاعه الراحل عبدالله شاهين الذي «اخترع» بيانو شرقياً وقدم عليه مجموعة من الألحان الشرقية الصرف مسجلة على اسطوانة، ولما اعتمده الأخوان رحباني (يقال بإيحاء من بوغوص جيلاليان) في الكثير من ألحانهما، بجعل البيانو يصاحبها إيقاعياً.

وعلى رغم أن «مدى» عمل بدأ روحانا وسبليني بتأليفه وتنفيذه قبل نحو ست سنوات، وتطلب منهما ساعات عمل طويلة انقطعا خلالها عن محيطهما (فأهدياه إلى عائلتيهما، تكفيراً ربما عن طول غياب)، ليصدر قبل نحو شهر، فقد بدا في سياق تصاعدي لتجربة شربل مقرونة بإطلالة هاني الأولى بهذا الحجم، هو الذي يعمل على وضع ألحان لزوجته المطربة أميمة الخليل تعيدها إلى جمهورها الذي طال غيابها عنه، بعد إطلالات كثيرة لها مع مارسيل خليفة. ويعبر المؤلفان عن معاناتهما في إنجاز هذا العمل في حوار طريف ضمن كتيب مرفق بالأسطوانة، يركزان فيه كثيراً على عبارة «الله يستره» معترفين بصهرهما فيه الموسيقى الشرقية واللاتينية والكلاسيكية والجاز والفانك، كأنهما يستهابان رد فعل الناس عليه، لكنهما يبددان هذا الشعور بتذكرهما ما يردده كثر أن العالم تحول قرية صغيرة.

أليس «مدى» العالم واسعاً؟ أوَلا يتحول العالم، حين تسمو الموسيقى بالإنسان، قرية صغيرة لأحلامه؟ إذاً فليحلّق شربل وهاني في «مداهما»... من دون استهابة.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تدفع الشريك إلى التخلي عنك بتصرفات حمقاء لا مبرر لها.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تتسرع في اتخاذ قرار يخص القلب بل ادرس العلاقة من كل جوانبها.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتكل على احد في سعيك إلى النجاح، فالمهمة هي مهمتك وحدك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إبحث عن وسيلة مشروعة وفعالة لبلوغ اهدافك، لأن أسلوبك الحالي عقيم.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): وضع المحيط العائلي هادئ، فلا تقم بما يوتره.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تتأخر في قطع علاقة تعلم تمام العلم انها تسير في طريق مسدود.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إذا كنت مقتنعاً بما تفعل واصل المسيرة ولا تلتفت إلى الوراء.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن جريئاً وإلا داس الآخرون حقوقك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستتلقى دعماً معنوياً يخرجك من حال الإحباط.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): هل انت تعيش الحب الحقيقي الذي كنت تحلم به؟ راجع حساباتك واتخذ قرارك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إذا واجهتك اليوم معارضة حادة اعتمد الحجة والإقناع بلا غضب ولا توتر.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): للحبيب دين عليك، فلا تتهرب منه بل سدده طائعاً مختاراً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

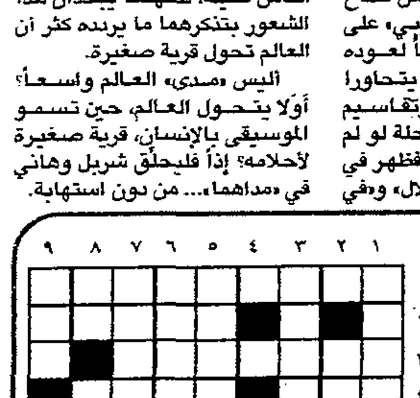
الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ديوان للشاعر المصري فاروق شوشة.

ج: جلشات، جبرانيات، جواهر
جيولوجيا
د: داهية، دسار، دبل، دهداء، دهليز، دهن، دواسة
غ: غادر، غفل، غراب، غربال، غشائيات، غضروف، غفل، غمس
ق: قبطان، قبيح، قتم، قحة، قحوط، قم، قوقعة، قيثارة
ك: كبح، كبرياء، كرورينا، كسب، كعبرة، كفن، كلام، كمان

ج	ق	ح	و	ط	ت	ا	ي	ء	ا	ش	غ	ق
د	ب	ن	ا	ط	ب	ق	غ	ر	ا	ب	ح	ي
ر	غ	ة	ع	ق	و	ق	د	س	ا	ر	ك	ث
ا	ا	د	و	ا	س	ة	ي	د	ك	ج	م	ا
ن	د	ك	ف	ن	س	ك	ن	ز	ا	ب	ا	ر
ي	ر	ق	ة	م	ع	د	و	ش	د	ء	ن	ة
ا	د	ج	غ	ب	ل	ر	ا	ا	ر	ا	ك	ح
ت	هـ	ة	ر	ح	ي	ت	هـ	هـ	ق	ي	ل	ي
ز	د	ة	ب	ن	ل	ي	ا	ت	ا	و	ا	ب
ي	ا	ك	ا	ف	ة	و	م	م	ق	ر	م	ق
ل	ء	م	غ	ق	ج	ل	ف	د	غ	ك	ل	ن
هـ	ل	ا	ب	ر	غ	ر	ف	و	ر	ض	غ	هـ
د	ب	س	ك	ا	ي	ج	و	ل	و	ي	ج	د

حل العدد السابق: الصنوبرة.

الكلمات المتقاطعة



افقياً
١- وزير الدفاع الإيراني
٢- أنغام
٣- مدينة قبرصية
٤- ضد استقبل – علم مؤنث
٥- متشابهان – ضد خير – عز ورفعة
٦- ضد ضيّق – أهل
٧- نوتة موسيقية – من الورود
٨ – استعانت
٩- بمعنى دع – فتشوا

عمودياً
١- مدينة أردنية – خاف
٢- يقترب – مرض صدري
٣- ينصت – ضد فتحته
٤- إحساس
٥- معتقل – ضد إنس
٦- ضد فناء – صات الغراب
٧- منامات – نسق
٨ – ضمير متصل – من الدواجن
٩- يثب – كتموا عيب ما بيعوا

حل العدد السابق
افقياً: ١- الشحرور ٢- ورد – وشم ٣- بليد – شاهد ٤- نيكاراغوا ٥- أنية ٦- ر ر – شتم ٧- صياح ٨ – قيام – تيس ٩- سمات – يحمد.
عمودياً: ١- البنصر – قس ٢- لي – رميم ٣- شويكار – ا ا ٤- حردان – صمت ٥- رد – ريفي ٦- شاة – اتي ٧- رواغ – شحيح ٨ – شهوات – سم ٩- عمدا – من.

ART
٠٧.٠٠ القرآن الكريم، ٠٧.٠٥ دين ودنيا، ٠٧.١٥ الفنون الإسلامية – لبنان، ٠٨.٠٠ فنون رياضية، ٠٨.٣٠ منوعات غنائية، ٠٩.٠٠ مسلسل عربي «الخط الأبيض»، ١٠.٠٠ بالهنا والشفا، ١٠.٣٠ بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١.٠٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٢.٠٠ عناوين الأخبار، ١٢.٠٥ افلام متحركة، ١٣.٠٠ عناوين الأخبار، ١٣.٠٥ المسلسل العربي «الشوكة السوداء»، ١٤.٠٠ عناوين الأخبار، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة أمي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ المسلسل العربي «حارة المحروسة»، ١٦.٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٣٠ المسلسل العربي «الحرافيش»، ٢٠.٣٠ مسلسل أجنبي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ المسلسل الأجنبي، ٢٢.٣٠ برنامج «ليلة العمر»، ٢٣.٠٠ الفيلم العربي «لحن الخلود»، ٠١.٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠٣.٠٠ رسوم متحركة، ٠٤.٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

الفضائية المصرية
٠٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٣٠ مسلسل أطفال، ١١.١٥ المسلسل العربي، ١٢.١٥ غداً يبدأ الآن، ١٢.٤٥ أحلام العصافير، ٠١.٠٠ برنامج اخباري، ٠١.٣٠ مجلة هي، ٠٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢.١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣.١٥ الفيلم العربي، ٠٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥.١٥ مطار ٩٩، ٠٥.٤٥ أول خطوة، ٠٦.١٥ المسلسل العربي، ٠٧.٠٠ فضائية كلينيك، ٠٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨.١٥ الفن السابع، ٠٨.٥٥ همس الأنامل، ٠٩.٠٠ مجلة هي، ٠٩.١٥ حوارات ساخنة، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ فضفضة، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ٠١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١.١٥ فيلم كليب، ٠٢.٠٠ لو بطلنا نحلم، ٠٣.٠٠ حوارات ساخنة، ٠٥.٠٠ عالم النبات، ٠٥.٣٠ المسلسل الديني، ٠٦.١٥ أقوال الصحف، ٠٦.٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة.

Orbit
٠٤.٠٠ الحنين (فيلم تلفزيوني)، ٠٦.٠٠ كهرمانة (منى سلطان، يحيى شاهين) غنائي رومانسي، ٠٨.٠٠ ملائكة الشوارع (محمود عبدالعليم، آثار الحكيم) اجتماعي، ١٠.٠٠ تحيا الرجالة (غنائي كوميدي)، ١٢.٠٠ يا سلام عالحب (فهد بلان، نجاح سلام) رومانسي غنائي، ١٤.٠٠ جواز مع سبق الإصرار (حاتم ذو الفقار، فريدة سيف النصر) كوميدي اجتماعي، ١٦.٠٠ كرامتي (نجوى فؤاد، عماد عبدالحليم) غنائي درامي، ١٨.٠٠ التفاحة والجمجمة (حسن يوسف، ايمان) حركة، ٢٠.١٥ زوجة محرمة (سهير رمزي، فاروق الفيشاوي، صلاح قابيل)، ٢٢.٠٠ أسوار المدابغ (محمود ياسين، صفية العمري، فريد شوقي) اجتماعي درامي، ٠٠.٠٠ يا سلام عالحب (فهد بلان، نجاح سلام) رومانسي غنائي، ٠٢.٠٠ جواز مع سبق الإصرار (حاتم ذو الفقار، فريدة سيف النصر) كوميدي اجتماعي.

٠٩.٠٠ القرآن الكريم، ٠٩.٣٠ برنامج وثائقي، ١٠.٠٠ مسلسل عربي، ١١.٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢.٠٠ اغاني، ١٢.٣٠ برنامج وثائقي، ١٣.٣٠ برنامج محاكمة، ١٤.٣٠ برنامج وثائقي، ١٥.٠٠ اغاني، ١٥.٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦.٣٠ برنامج كتاب، ١٧.٣٠ مسلسل عربي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١.٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٤.٠٠ برنامج حنين، ٠٢.٠٠ مسلسل عربي، ٠٣.٠٠ برنامج وثائقي، ٠٣.٣٠ مسلسل عربي، ٠٤.٣٠ القرآن الكريم، ٠٥.٠٠ الختام.

٠٥.٠٠ عالم الصباح، ٠٥.٣٠ رياضة، ٠٦.٠٠ موضة، ٠٦.٤٥ الزراعة، ٠٧.٠٠ صحتك، ٠٧.٤٠ أولادنا، ٠٨.٠٠ موجز الأخبار، ٠٨.٢٥ شوي غريب، ١١.٠٠ موجز الأخبار، ١١.١٥ يا مسهرني (إعادة)، ١٣.٠٠ نشرة الأخبار، ١٣.٣٠ مسلسل «ليالي الحلمية»، ١٤.٣٠ رسوم متحركة، ١٥.٠٠ الولد الخارق، ١٥.٣٠ صغار كبار، ١٦.٣٠ مسلسل اميركي، ١٧.٠٠ مسلسل مكسيكي مدبلج «من يكشف السر»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٣٠ مسلسل اميركي، ١٩.٣٠ رولي عالهوا، ٢١.٣٠ فيلم اميركي، ٢٣.٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية».

* توقيت غرينيتش.

LBC
٠٤.٣٠ فيديو كليب، ٠٥.٠٠ برنامج طبخ، ٠٥.٣٠ كيف وليش، ٠٦.٣٠ رياضة، ٠٨.٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١١.٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢.٠٠ الأخبار، ١٢.١٥ مسلسل مدبلج «الفريستاريه»، ١٣.١٥ تيلي سبورته، ١٤.١٥ رسوم متحركة/ القط مرجان، ١٤.٤٥ كيف وليش، ١٦.٠٠ شو بتك، ١٧.٠٠ مسلسل مصري «نصف ربيع الآخر»، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٤٥ مسلسل «نقوه»، ٢٠.٠٠ فيلم مصري «لقاء الغرباء»، ٢٢.٠٠ بين الحياة والموت، ٢٣.٠٠ مباريات في كرة السلة، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

JSC
١٢.٣٠ الجزيرة منتصف اليوم، ١٢.٣٥ برنامج وثائقي، ١٤.٠٠ البرلري الأميركية، ١٤.٣٠ الأخبار، ١٥.٠٠ اخبار الرياضة، ١٥.١٥ صور، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ ضيف وقضية (إعادة)، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٦.٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧.٠٠ اخبار الرياضة، ١٧.١٥ مرآة الصحافة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٨.٠٥ بلا حدود، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٨.٣٥ بلا حدود، ١٩.٣٠ الأخبار، ١٩.٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠.٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠.٣٠ حصاد اليوم، ٢١.١٥ لقاء اليوم، ٢٢.٣٠ الأخبار، ٢٢.٤٠ الكارثة، ٢٣.٠٥ الاتجاه المعاكس، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٣٥ الاتجاه المعاكس، ٠١.٠٠ اخبار الرياضة، ٠١.٣٠ الأخبار، ٠١.٤٠ مملكة الدب القطبي (إعادة)، ٠٢.٣٠ الأخبار، ٠٢.٥٠ برنامج وثائقي، ٠٣.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٣.٣٠ الأخبار، ٠٤.٠٠ أعظم قصص الحب (إعادة)، ٠٤.٣٠ الأخبار، ٠٤.٣٥ رحلة في أرجاء الطبيعة، ٠٥.٠٠ اخبار الرياضة، ٠٥.١٠ برنامج وثائقي، ٠٥.٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٠٦.٣٥ عصر الشعوب، ٠٧.٣٠ الأخبار، ٠٧.٤٠ لقاء اليوم (إعادة)، ٠٨.٣٠ الأخبار، ٠٨.٤٠ شعوب افريقيا، ٠٩.٣٠ الأخبار، ٠٩.٤٥ برنامج وثائقي، ١٠.٠٥ بلا حدود (إعادة)، ١٠.٣٥ الأخبار، ١١.٣٠ الأخبار، ١١.٤٥ الدورة الكاملة لمايكل بيلين.

SHOWTIME

TV LAND
The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Power Boats, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco Heat, 04.30 The Premier Match, 00.00 Star Trek 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Acapulco Heat, 10.30 Inside Edition, 11.00 Cupid, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Air America, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Cupid, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Power Boats, 23.00Acapulco Heat.

MOVIE CHANNEL
01.00 Mother may I sleep with danger, 02.30 Casino Royale, 05.00 Planes, Trains and Automobiles, 06.30 Paternity, 08.30 Jungle Boy, 10.00 Inside Hollywood, 01.30 Hollywood Safari, 12.00 The Cable Guy, 13.30 Now and Then, 15.30 Rudyard Kipling's, the second Jugle Book: Mowgli and Baloo, 17.00 Next Door, 18.30 True Believer, 20.30 Friday, 22.00 Wishmaster, 23.30 This World, Then The Fireworks.

CANAL+ HORIZONS
٠٧.٠٠ برنامج الدب الصغير (للشباب)، ٠٧.٠٥ فيلم ١٠١ دلماسي، ٠٧.٣٥ سلسلة غزو كوكب الأرض، ٠٨.٣٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٠٩.١٠ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ٠٩.٤٠ فيلم والد العروس II (ستيف مارتن، دايان كيتون)، ١١.٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢.٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢.٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣.٣٠ برنامج بلتي (للشباب)، ١٤.٣٥ فيلم سيلينا (جنيفر لوبيز، إدوارد جايمس)، ١٦.٤٥ سلسلة H: دون تهريج، ١٧.١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨.٠٠ برنامج الدب الصغير (للشباب)، ١٨.١٠ برنامج بابيروس (للشباب)، ١٨.٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح). (ليلة الدمى للحركة. عشر سنوات مرت والدمى المتحركة تنتقد أهم شخصيات العالم حتى أصبحت فقرة مستقلة ومميزة ضمن برنامج «هنا فقط». بمناسبة العيد العاشر للدمى، تقدم قناة الافق سهرة خاصة تتضمن «الدمى المتحركة: الفيلم» بالاضافة إلى مقتطفات ومختارات من أهم لقطات البرنامج)، ٢٠.٠٠ فيلم «الدمى المتحركة: الفيلم» (من اخراج برونو لو جان)، ٢١.٠٠ الدمى المتحركة: السنوات العشر الاولى، ٠١.١٠ فيلم مارت (كلوتيلد كورو، غيوم دوبانيو)، ٠٣.١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٤.٣٠ نهاية البث.

٠٢.٠٠ القرآن الكريم، ٠٢.١٠ دعاء ديني، ٠٢.١٥ صفقة مع امرأة، ٠٤.١٥ سنوات الغضب، ٠٦.٠٠ الجسد، ٠٨.٠٠ بطل من الصعيد، ١٠.٣٠ عاشقة نفسها، ١٢.٣٠ سلو قلبي، ١٤.٠٠ اعترافات زوج، ١٦.٣٠ بلا دموع، ١٨.٠٠ كرنفال، ١٩.٠٠ ٧ أيام في الجنة، ٢١.٠٠ ليالي ياسمين، ٢٢.٣٠ موال، ٢٤.٣٠ لحنا التلامذة.

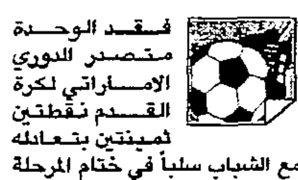
* توقيت غرينيتش.



بطولة الامارات

تعادل الوحدة والشباب وطرد الهويدي

□ دبي – «الحياة»



فقد الوحدة متصدر الدوري الاماراتي لكرة القدم نقطتين ثمينتين بتعادله مع الشباب سلباً في ختام المرحلة الحادية والعشرين، ومع ذلك ابتعد ٨ نقاط امام منافسه المباشر الوصل (٤٣ مقابل ٣٥) وله مباراة مؤجلة مع الشارقة ستقام في ٥ نيسان (ابريل). اما الشباب فبقي تاسعاً برصيد ٢٤ نقطة.

جاءت المباراة متوسطة المستوى لكن حفلت بالاثارة والندية والفرص الضائعة خصوصاً من نجوم الوحدة، وشهدت حادثتين الاولى طرد مهاجم الشباب الكويتي الدولي جاسم الهويدي قبل نهاية المباراة بدقيقتين والثانية احتساب حكم المباراة سعيد عبدالله هدفاً صحيحاً للشباب ثم إلغائه. ففي الدقيقة ٢٠، صفّر الحكم خطأ على لاعب الوحدة عادل خميس ومن الركلة الحرة تابع جمال مطر الكرة في مرمى الوحدة فاحتسب الحكم هدفاً، لكن حامل الراية رأى ان لاعباً من الشباب كان في موقف تسلل قبل وصول الكرة الى مطر، فاضطر الحكم سعيد عبدالله للتراجع عن قراره وإلغاء الهدف.

وفي مباراة ثانية فاز بني ياس على ضيفه رأس الخيمة ٢-١. وتقدم رأس الخيمة بهدف لعبدالله درويش (٥٢) الذي استغل دربكة امام مرمى بني ياس وسدد كرة خاطفة في المرمى، وبعدها بدقيقة تصدى عبدالجليل راشد للكرة وسددها قوية داخل شباك رأس الخيمة. وفي الدقيقة ٦٠ تسلم عادل حبوش الكرة من عبدالجليل وراوغ اكثر من لاعب وانفرد وسدد على يسار حارس رأس الخيمة مسجلاً هدف الفوز.

ورفع بني ياس رصيده الى ٢٩ نقطة قافزاً الى المركز السابع فيما ظل رأس الخيمة في المؤخرة برصيد ٧ نقاط. وهنا ترتيب فرق الصدارة: ١- الوحدة ٤٣ نقطة من ٢٠ مباراة، ٢- الوصل ٣٥ من ٢١ مباراة، ٣- النصر ٣٣ من ٢١ مباراة، ٤- الجزيرة ٣٢ من ٢١ مباراة، ٥- العين ٣١ من ٢٠ مباراة.

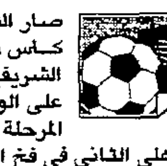
ثلاث مباريات اليوم

وتقام اليوم ثلاث مباريات في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين وهي المرحلة الاخيرة من الدور الثاني للدوري الذي يتضمن ٣ ادوار، فيلعب النصر مع الشارقة على استاد آل مكتوم والاهلي مع الخليج في دبي، والشعب مع الوصل على استاد خالد بن محمد في الشارقة.

بطولة السعودية

الشباب ثالثاً وسباق على لقب الهداف بين عبيد وفاييه

□ الرياض، جدة – «الحياة»



صار الشباب ثالثاً على لائحة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بعد فوزه على الوحدة مضيفه ٢-١ ضمن المرحلة الحادية عشرة، وسقط الاهلي الثاني في فخ التعادل ٢-٢ امام ضيفه الرياض، في حين تعادل الانصار وهجر قبل الاخير والاخير من دون اهداف.

الشباب امام النصر

في مكة المكرمة، سقط الوحدة امام ضيفه الشباب الذي حل محل النصر في المركز الثالث حيث يملكان ٢٧ و٢٥ نقطة على التوالي من ١٧ مباراة مقابل ٤٦ من ١٨ للهلال المتصدر.

سجل للفائز النيجيري رشيد يكيني (٥٩) والمالي يحي ديسا (٧٤) وللوحدة عبيد الدوسري (٧٨) الذي رفع غلته في صدارة لائحة الهدافين الى ١٥ هدفاً.

واذ ارتفعت اسهم الفريق الشبابي في الحصول على احدى بطاقات المربع الذهبي فإن الوحدة اقترب من شبح الهبوط إن لم يتجاوز مبارياته المقبلة.

ورغم افضلية الشباب في الشوط الاول الذي انتهى بتعادل سلبي الا ان مهاجميه لم يستطيعوا اجتياز التكتلات البشرية التي نصبها مدرب الوحدة امام مرمى فريقه فضلاً عن تسرعهم.. ولم يستطع الوحداويون في الشوط الثاني الذي كان شبابياً بحتاً الاستمرار على منوالهم الدفاعي، وسرعان ما انهاروا امام الهجمات الشبابية المكثفة التي اثمرت هدفين نيجيري وسنغالي من دون ان ينفع في شيء هدف عبيد من ركلة مباشرة.

وتجمهرت الجماهير الوحداوية عقب الخسارة حول رئيس النادي جمال تونسي واعضاء مجلس ادارته وطالبتهم باقالة المدرب البرازيلي روبرتو كارلوس والاستغناء عن اللاعب المصري معتمد جمال خصوصاً ان فريقهم الذي يحتل المركز العاشر برصيد ١٧ نقطة بات وشيكاً من منطقة الهبوط.

جمهور الاهلي يتحسر

وفي جدة، ظهر الاهلي بمستوى ضعيف ومعنويات هابطة ومع ذلك اقتنص التعادل في وقت متأخر من ضيفه الرياض.. وتقدم الرياض مرتين وعادله الاهلي ليصبح للاخير ٣١ نقطة من ١٨ مباراة وللرياض الثامن ٢١ نقطة من ١٧.

ولعب الاهلي باسلوب غريب وتشكيل اغرب حيث اشرك مدربه امين دابو اكثر من لاعب في غير مركزه فظهر الفريق مشوهاً وبلا هوية. اما الرياض فلعب باسلوبه السابق وتشكيلته الثابتة ولم تخل هجماته من خطورة بوجود فهد الحمدان والثنائي الافريقي فاييه وتراوري.. وسجل الحمدان الهدف الاول في الدقيقة الخامسة عندما تهيأت له كرة خلف المدافعين وسددها من بين اقدام حارس المرمى عبدالمجيد الغامدي. ثم ضاعت من الاهلي ثلاث فرص لسلبية ابراهيم سويد وطلال المشعل، وحرم الحكم الدولي عبدالعزيز السليمان الاهلي من ركلة جزاء مستحقة لخالد قهوجي الذي اعاقه حارس المرمى.

وعوض الظهير الدولي حسين عبدالغني سلبية المهاجمين عندما سدد «صاروخاً» من منتصف ملعب الرياض استقر في المقص العلوي لمرمى حارس الرياض عبدالله صديق قبل قليل من نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني لم تثمر تعديلات دابو شيئاً وهو الذي اشرك مهاجمه البرازيلي انطونيو بدل المشعل لان الاول كان اسوأ من سابقه، وتأخر المدرب في اشراك المهاجمين الآخرين عبدالرحمن سيفين وعبدالله الرشود. وفي الدقيقة ٢٧ تباطأ عبدالله سليمان في ابعاد كرة «ميتة» على خط المرمى فاقتنصها السنغالي فاييه وسجل هدفاً رياضياً ثانياً هو الرابع عشر له في المسابقة بفارق هدف واحد عن عبيد المتصدر، وعاد الحكم السليمان ليحرم القهوجي من ركلة جزاء اخرى بعدما اعاقه الحارس.. ثم مرر القهوجي كرة ماكرة في الدقيقة ٨٨ ركض خلفها انطونيو فارتطمت بقدمه ودخلت المرمى.. ولم يفرح الجمهوران التعادل كان باهتاً واقرب الى الخسارة.

الانصار يتمسك بنقطة الامان

وعاد الانصار الى المدينة المنورة بنقطة ثمينة اغتنمها من تعادله امام مستضيفه هجر سلباً بعد مباراة فقيرة فنياً خصوصاً في الشوط الاول الذي اتسم بالعشوائية. وتحسن عطاء لاعبي الانصار خلال الشوط الثاني لكن من دون خطورة.

ورفع الانصار رصيده الى ١٥ نقطة وهجر الى ١٠.

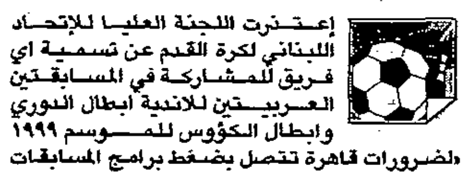
النجمة يستضيف الاتفاق

ويلعب اليوم النجمة السادس (٢٣ نقطة من ١٨ مباراة) مع الاتفاق السابع (٢٣ نقطة من ١٨) اليوم على ملعب التعليم بعنيزة في ختام مباريات المرحلة الثامنة عشرة. ويدرك كل من الطرفين ان بلوغه الى المربع الذهبي يحتاج اولاً الى مفاجآت عدة من النوع الثقيل، وثانياً الى عدم التفريط باي نقطة.

لبنان لن يشارك في الكأسين العربيتين للأندية

إتحاد الكرة يأخذ بتوصيات انديته

□ بيروت – «الحياة»



إعتذرت اللجنة العليا للإتحاد اللبناني لكرة القدم عن تسمية اي فريق للمشاركة في المسابقتين العربيتين للاندية ابطال الدوري وابطال الكؤوس للموسم ١٩٩٩ «لضرورات قاهرة تتصل بضغط برامج المسابقات المحلية والخارجية».

وأعلنت اللجنة انها ناقشت المواضيع التي بحثت خلال الاجتماع المشترك الذي ضمها وممثلي اندية الدرجة الأولى الجمعة الماضي، فقررت اعتماد إجراءات تدعم توصيات الأندية «الهادفة الى خير كرة القدم اللبنانية وتطورها»، وابرزها التعاقد مع خبير دولي في شؤون التحكيم للعمل مراقباً عاماً للحكام بالتعاون مع اللجنة الرئيسية والعمل على تطوير سياسة إعداد الحكام الجدد وتخريجهم وزيادة عددهم وتحسين مستواهم، فضلاً عن تحضير لائحة حوافز مالية ومعنوية تمنح لأفضل الحكام العاملين في ختام كل موسم، والتعاقد مع عدد من الحكام الأجانب للإنضمام الى الجهاز المحلي على قاعدة المداورة ولفترات زمنية محدودة، واستقدام خبير دولي في الرعاية الرياضية والتسويق لتطوير الموارد المالية للأندية.

وستسعى اللجنة العليا لدى البلديات لتوفير مختلف أشكال الدعم للأندية التابعة لها إدارياً، على الصعيد المادي او من خلال الإفادة من عقاراتها وتحويلها الى ملاعب رياضية وشعبية ... كذلك السعي لدى البلديات والإدارات العامة التي تدير المرافق والملاعب لتجهيز ابوابها بعدادات دخول الكترونية، والعمل على إعداد برامج إعلامية تطور المستوى الفني وتوسع انتشار اللعبة، وبث الثقافة الرياضية في قاعدتها الجماهيرية ... كما سيعدّ الإتحاد نماذج موحدة للمبادئ الأساسية في عقود الأندية مع لاعبيها الأجانب بما يكفل الحماية القانونية لحقوق الأندية تجاه اللاعبين ويرفع عنها الأذى المادي والمعنوي، وإعداد بطاقات شرف خاصة بالمباريات الرسمية تمنح للأندية بواقع مئة بطاقة لكل منها، توزعها على مناصريها دعماً لمواردها المالية.

وستستكمل الاقتراحات في اجتماع ثان بين اللجنة العليا وممثلي الأندية في ٢٤ آذار (مارس) المقبل.

توقيف حكم

واوقفت اللجنة العليا الحكم الدولي المساعد مصباح رميتي ١٥ يوماً لارتكابه خطأ جسيماً خلال مباراة شباب الساحل والسلام زغرتا في المرحلة الـ ١٣ من بطولة الدوري العام (اعتبر رميتي ان هدف الساحل الأول جاء من تسلل) والحكم محمد منصور المدة ذاتها لطرده لاعب الحكمة بسام حبيب في المباراة ضد المجد بعدما وجه له انذاراً ثانياً علماً ان الانذار الأول كان من نصيب لاعب آخر!

محكمة

على صعيد آخر، وبعد اسبوعين على اعمال الشغب التي رافقت مباراة النجمة وشباب الساحل واعقبتها في المدينة الرياضية، وما نتج عنها من تخريب طاول بعض منشآت الملعب، اصدرت المحكمة العسكرية الدائمة حكماً بحق ١٣ شخصاً من جمهوري الفريقين راوحت عقوبته بين البراءة والسجن لمدة اسبوعين مع غرامة مالية.

بطولة السودان:

المرحلة الثالثة تنطلق اليوم

□ الخرطوم – كمال حامد

■ تبدأ اليوم مباريات المرحلة الثالثة من بطولة السودان لكرة القدم، بنظامه الجديد الذي وزع الفرق الـ ١٤ على رأسها الهلال والمريخ.

تضم مجموعة الهلال الاولى كلاً من حي العرب وشمبات ومريخ الحصاحيصا ومريخ بورتسودان والاهلي العاصمي والاهلي مدني، وتضم مجموعة المريخ الثانية كلاً من الميرغني والخرطوم ثلاثة ومريخ الابيض وهلال بورتسودان والمورده وهلال الحصاحيصا.

ويلتقي اليوم الاهلي العاصمي مع حي العرب، ويستضيف الاهلي مدني فريق شمبات، ويلعب المريخ غداً مع فريق مريخ الابيض، والهلال العاصمي مع مريخ بورتسودان، وبعد غد هلال بورتسودان مع الموردة، وهلال الحصاحيصا والميرغني.

نتائج المرحلة الثانية

تعادل المريخ العاصمي وهلال بورتسودان ١-١. واحرز هدف الهلال علاء الدين وهدف المريخ مدافع الهلال عصفور (خطأ في مرمى فريقه).

وفاز الهلال العاصمي على حي العرب بهدف احرزه محمد حمدان، والميرغني على الخرطوم ثلاثة بثلاثة اهداف لبكري (٢) ومبارك، وتغلب الموردة على هلال الحصاحيصا بهدفين احرزهما ياسر البيبة، وخسر مريخ بورتسودان امام الاهلي الخرطومي بهدف احرزه جعفر الامين لاعب الهلال السابق، وتعادل شمبات ومريخ الحصاحيصا سلباً. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

المجموعة الاولى: ١- الهلال ٦ نقاط، ٢- الاهلي الخرطومي ٣ نقاط، ٣- حي العرب ٣ نقاط.

المجموعة الثانية: ١- الميرغني ٤ نقاط، الموردة ٤ نقاط، ٣- المريخ العاصمي نقطتان.

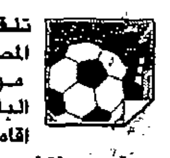
والمعروف ان نظام الدوري السوداني تم تعديله هذا الموسم الى نظام المجموعتين، حيث يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى المربع الذهبي، ثم تلعب الفرق الاربعة لتحديد بطل السودان وممثليه في المسابقات العربية والافريقية.

خلاف على موعد الكأس الافرو – آسيوية

مصر وبلجيكا تلتقيان الشهر المقبل

□ القاهرة – «الحياة»





تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم موافقة نظيره البلجيكي على اقامة مباراة دولية ودية بين منتخبي البلدين يوم ٣٠ آذار (مارس) المقبل في ليبيج. ويخوض المنتخبان المباراة بالتشكيلة المكتملة بعد استدعاء المحترفين من انديتهم ويديرها طاقم حكام دولي من فرنسا بقيادة حكمها الاول مارك باتا.

والمباراة هي الاولى لمنتخب مصر في بلجيكا منذ ٧٩ عاماً. وكانت المباراة الدولية الاولى في تاريخ مصر اقيمت في انتورب خلال الدورة الاولمبية السادسة وخسر المصريون امام ايطاليا ١-٢ في ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٢٠.

وفور وصول موافقة الاتحاد البلجيكي قرر الاتحاد المصري تعديل برامج مسابقاته المحلية بتأجيل مباريات الدوري والكأس ومنح المنتخب الفرصة لمدة عشرة ايام كاملة قبل موعد المباراة المرتقبة ضد بلجيكا.

وتلقى الاتحاد المصري امس ايضاً رداً من نظيره الايراني على الموعدين المقترحين لمباراتي الذهاب والاياب على الكأس الافرو – اسيوية بين مصر بطلة افريقيا وايران بطلة آسيا.

ورفض الاتحاد الايراني اقامة المباراتين خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩ كما اقترح محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر حتى لا تتعارضان مع شهر رمضان، وطلب اقامتهما في مطلع عام ٢٠٠٠ وهو ما يتعارض مع مواعيد التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٠٢ ومع نهائيات كأس الامم الافريقية ٢٠٠٠ التي تشارك مصر فيها بصفتها حاملة اللقب، بالاضافة لسعيها لتنظيم النهائيات على ملاعبها.

على صعيد آخر، فاجأ محمد علي المدير الفني للمنصورة الجميع بتقديم استقالته من عمله احتجاجاً على التدخلات المتكررة من اللواء ابراهيم مجاهد رئيس النادي في عمله. واكد محمد علي – المدير الفني لمنتخب مصر للشباب دون ١٩ عاماً – ان استقالته نهائية ولا رجعة فيها.



بيليه يتحدث الى الصحافيين بعد الاجتماع. (ا ف ب)

المونديال كل عامين

موافقة مشروطة لبلاتيني

زيوريخ – ا ب – طلبت لجنة الخبراء التي استحدثها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اعادة برمجة الروزنامة الدولية بحد اقصاه العام ٢٠٠٤ حتى تكون فكرة تنظيم كأس العالم مرة كل عامين ممكنة.

وقال عضو اللجنة الفرنسي ميشال بلاتيني «الفكرة جيدة، وهواة اللعبة يتمنون رؤية افضل نجوم العالم مرة كل سنتين بدلاً من اربع، غير ان تنفيذ الفكرة في الوضع الراهن امر مستحيل. من الواجب تنسيق الروزنامة الدولية بشكل يضمن للاعبين ان يرتاحوا شهراً واحداً في الموسم الواحد. واذا ما تم ذلك، يصبح تنظيم الكأس بشكلها الجديد ممكناً اعتباراً من ٢٠٠٩».

غير ان الانكليزي بوبي تشارلتون غير موافق على الفكرة، وقال: «اعتقد شخصياً ان قيمة المسابقة ستنخفض. وفي كل حال هناك طريق طويل قبل ان تصبح الفكرة ممكنة... هناك دول كثيرة تؤيد لانها تريد ان تستضيف المسابقة، واللعبة في حد ذاتها ستعاني الكثير من المشروع».

واجتمعت اللجنة ثلاث ساعات في زيوريخ للمرة الاولى منذ استحداثها وهي تضم رئيسها الاسباني انخيل فيّار و٢٠ شخصية رياضية من النجوم السابقين مثل البرازيلي بيليه والالماني فرانتس بكنباور والفرنسي ميشال بلاتيني والحاليين مثل الليبيري جورج ويا مهاجم ميلان الايطالي والمدربين والحكام، وهي لا تملك الا صفة استشارية وسترفع توصياتها الى اللجنة التنفيذية في الفيفا، الوحيدة المخولة باتخاذ قرارات بهذا الشأن.

من جانبه، اوضح فيّار «يجب وضع برنامج للبطولات المحلية تتضمن انطلاق الدوري (الذهاب) واستئنافه (دور الاياب) وفترة راحة بينهما، اضافة الى فترة راحة لا تقل عن ٤ اسابيع بعد كل مونديال وهذا الامر يجب ان يكون الزامياً».

وصرح بيليه «في الحالة الراهنة، سيحكم على كرة القدم بالموت اذا لم نعمل شيئاً من اجل تغييرها وتطويرها»، معدداً اكثر من ٦ مسابقات تقام سنوياً محلياً في البرازيل واميركا الجنوبية، ورأى ان اللاعبين ليسوا آلات عمل وهم معرضون للاصابات ومن الضروري تخفيض عدد المباريات التي يخوضونها.

وتجتمع اللجنة الجديدة بين ٤ و٥ مرات سنوياً.

توصية باطلاق اسم «دورة الحسين» على الدورة الرياضية العربية التاسعة

□ عمّان – سميح ابو هنية

■ قرر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه المنعقد حالياً في العاصمة الجزائرية رفع توصية الى المجلس بتشكيل لجنة وزارية مصغرة تضم مصر والجزائر والبحرين والجامعة العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية لزيارة الدول العربية بغية تأمين الدعم المادي والمعنوي للأردن الذي سيستضيف الدورة الرياضية العربية التاسعة في آب (اغسطس) المقبل على ان تبدأ جولتها في منتصف الشهر المقبل.

واوصى المكتب ايضاً باطلاق اسم «دورة الحسين» على الدورة التاسعة تقديراً لمواقف الملك الراحل.

على صعيد آخر، عمم الاتحاد العربي للالعاب الرياضية على اللجان الاولمبية العربية لعقد اجتماع تنسيقي في عمان في ٩ ايار (مايو) المقبل لمندوبي الدول المشاركة في الدورة التاسعة. ويهدف الاجتماع الى الاستماع لآراء الدول وتحديد المشاركات واعتماد برنامج الدورة.

وتسلم الاردن الدعوة الرسمية للمشاركة في دورة ألعاب البحر المتوسط التي ستقام في تونس عام ٢٠٠١، وحددت اللجنة المنظمة المشاركة الاردنية بنحو ٥٠ لاعباً وادارياً كحد ادنى، ولم تتضح ماهية الالعاب التي سيشارك فيها الاردن، لكن علم ان موقف المنتخبات الاردنية في الدورة الرياضية العربية التاسعة واولمبياد سيدني سيكون له حساب.

السلة الاميركية

فوز تاسع لاورلاندو ماجيك ويوتا جاز

واشنطن – ا ف ب – حقق اورلاندو ماجيك فوزه التاسع في ١١ مباراة اثر تغلبه على ساكرامنتو كينغز ١٠٧-٩٦ بفضل نيك اندرسون (٣٠ نقطة) وانفرني هارداواي (٢٣ نقطة و٨ تمريرات حاسمة). وبرز في صفوف ساكرامنتو كريس ويبر (٢٢ نقطة و١٣ متابعة).

وحقق يوتا جاز، احد الفرق المرشحة للفوز باللقب، فوزه التاسع مقابل خسارة واحدة وذلك على حساب لوس انجليس كليبرز ١٠٤-٨٩، بعدما تألق الثلاثي كارل مالون وجون ستوكتون وبرايون راسل. ونجح مالون، السبت الماضي، في ان يصبح رابع لاعب في تاريخ الدوري يتخطى عتبة الـ ٢٨ الف نقطة بعد فوز فريقه على سياتل سوبر سونيكس. ويملك كريم عبد الجبار الرقم القياسي في عدد النقاط (٣٨٣٨٧ نقطة) ويليه ويلت تشامبرلين (٣١٤١٩) ثم مايكل جوردان (٢٩٢٧٧).

وحقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه الثاني هذا الموسم في ١٠ مباريات عندما تغلب على مضيفه اتلانتا هوكس ٧٧-٦٨. ويعود الفضل في فوز شيكاغو الى مارك براينت (١٦ نقطة و٨ متابعات) والكرواتي توني كوكوتش (١١ نقطة و١٠ متابعات و٦ تمريرات حاسمة). وتألق في صفوف الخاسر الن هندرسون (١٦ نقطة و١٥ متابعة) وغرانت لونغ (١٣ نقطة).

ومني لوس انجليس ليكرز، الذي يعج بالنجوم، بخسارته الخامسة هذا الموسم وكانت بصعوبة أمام مضيفه دنفر ناغتس بفارق ٤ نقاط (١١٣-١١٧). ولم يمنع تألق شاكيل اونيل، الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري بمتوسط ٢٨,٦ نقطة من خسارة فريقه. وفي مؤتمر صحافي، اعلن دينيس رودمان انه سينضم الى ليكرز وهو الذي لعب من قبل في صفوف شيكاغو بولز وتوج افضل متابع سبع مرات.

وخسر كليفلاند كافالييرز امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٩٧-١٠٦. وفرض الن ايفرسون نفسه نجماً بتسجيله ٣٧ نقطة و٧ متابعات و٩ تمريرات حاسمة لفيلادلفيا، واضاف مات غيغر وجورج لانش ١٨ و١٥ نقطة على التوالي، فيما برز الثنائي ديريك اندرسون وشاون كمب في صفوف كليفلاند وسجلا ٢٨ و٢٣ نقطة على التوالي.

وحقق مينيسوتا تمبروولفز فوزاً صعباً على سان انطونيو سبيرز ٩٥-٨٩. وبرغم تألق الثلاثي افري جونسون وماريو ايلي وديفيد روبنسون بتسجيلهم ٢٠ و١٩ و١٢ نقطة على التوالي، لم ينجح سان انطونيو في تجنب الخسارة السادسة هذا الموسم في ١١ مباراة، في حين حقق فيلادلفيا فوزه الخامس مقابل ٥ هزائم بفضل سام ميتشل (١٧ نقطة) وستيفون ماربوري (١٦ نقطة). وفاز فينيكس صنز على دالاس مافريكس ١٠١-٨٣.

كأس آسيا: الزياني «لم نأت الى العين للنزهة»

□ دبي – «الحياة»

■ وصلت الى العين بعثة فريق الهلال السعودي لكرة القدم للمشاركة في الدور ربع النهائي لكأس الاندية الآسيوية الغربية في ضيافة نادي العين الاماراتي من الخميس الى الاثنين.

واعلن المدرب خليل الزياني ان فريقه «لم يأت للنزهة بل للتأهل الى نصف النهائي... الهلال له تاريخه والبطولة مهمة بالنسبة الينا». واعلن الزياني عن جاهزية الفريق الذي يضم العديد من النجوم.

بدوره قال نجم الهلال الكويتي بشار عبدالله ان الهلال مستعد للبطولة، وان المنافسة ستكون بين الهلال والعين. وذكر بشار انه تأقلم جيداً مع لاعبي الفريق. واكد قائد الهلال يوسف الثنيان قدرة الهلال على اجتياز ربع النهائي وقال: «الهلال فريق بطولات وله باع طويل على الساحات الخليجية والعربية والآسيوية، والفريق جاهز تماماً للمنافسة ونتائجه في الدوري السعودي تؤكد ذلك».

اما مدرب العين الروماني بالاتشي فاكد ان فوز فريقه في المباراة الاولى امام بطل تركمانستان كوبتداغ ستعزز من ثقة لاعبيه الذين يتوقعون مساندة جماهيرية كبيرة.

يذكر ان الفريق الرابع هو الاستقلال الايراني، وان اول وثاني هذا الدور سيواجهان داليان الصيني وجوبيلو ايواتا الياباني في نصف النهائي.

كرة سلة: ٢٥ فريقاً في بطولة الأندية العربية

□ بيروت – «الحياة»

■ اقفل باب الاشتراك في بطولة الأندية العربية لكرة السلة الثالثة عشرة للرجال والتاسعة للسيدات التي تنطلق الاثنين المقبل في لبنان على ٢٥ فريقاً (١٦ فريقاً للرجال و٩ فرق للسيدات).

وتبلّغ الاتحاد اللبناني لكرة السلة من نظيره العربي أمس مشاركة فريق الميناء اليمني، فارتفع عدد الفرق اللبنانية الى اربعة بعدما ضمّ الوردية الى الفرق المتنافسة، ما يعني أن الدور الاول سيشمل اربع مجموعات تضم كل منها ٤ فرق.

وتعكف اللجنة المنظمة التي تضم نائبي رئيس الاتحاد اللبناني نزار الرواس (عضو الاتحاد العربي) وغسان فارس وأمين السر جوزف سعادة فضلاً عن منسق النشاط جهاد سلامة على انجاز الترتيبات الإدارية والفنية الخاصة بالمسابقة.

ومع اكتمال وصول الوفود، سيعقد الاجتماع الفني مساء الأحد المقبل وتسحب خلاله قرعة مباريات الدور الأول.

الايطالي كابيللو لم يتفق مع ريال مدريد

■ مدريد – رويترز – لم يتوصل ريال مدريد الاسباني الى اتفاق مع المدرب الايطالي فابيو كابيللو وسيبقى المدرب الحالي الهولندي غوس هيدينك في منصبه.

وذكرت اذاعة محلية ان رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز طلب من كابيللو ان يتسلم المهمة فوراً فرفض الاخير وفضل ان يبدأ عمله مع نهاية الموسم الحالي.

وكان وصول كابيللو الى مدريد لالقاء محاضرات في فنون اللعبة وخططها تزامن مع سعي المسؤولين في ريال الى عودته للفريق وخلافة هيدينك بعد خسارتين متتاليتين في الدوري المحلي امام برشلونة صفر-٣ واتلتيك بلباو صفر-١. ويحتل ريال المركز السادس بفارق ٧ نقاط عن برشلونة المتصدر.

وسبق لكابيللو ان درب ريال مدريد وقاده الى لقب البطولة في موسم ٩٦-٩٧ قبل ان يقدم استقالته بسبب خلاف مع ادارة النادي.

ملاعب وأروقة

التحكيم وشجونه

■ افلت الاتحاد الدولي لكرة القدم من ورطة... كان عليه ان يختار بين الروح الرياضية وروح القانون عندما بت بلجداه مباراة ارسنال وشيفيلد يونايتد في مسابقة كأس انكلترا، وإن به بكل دبلوماسية ومرونة يتمسك بهما معاً. كيف؟ نوه بالروح الرياضية لمدرب ارسنال ارسين فينغر الذي تمنى اعادة اللقاء رغم فوز فريقه باللقاء الاول، ونوه بموقف الاتحاد الانكليزي الذي وافق على الاعادة من دون ان يخل بأنظمته وانظمة اللعبة. وقد اعيدت المباراة فعلاً مساء امس.

روح رياضية في لندن وزيوريخ وروح لا تمت إلى الرياضة والاخلاق بصلة في أحد ملاعب جنوب افريقيا. احتج لاعب على صحة هدف احتسبه الحكم وشهر مدية في وجهه... لم يسكت الحكم وتناول مسدساً من صديقه ثم اطلق النار على صاحب المدية فأرداه قتيلاً.

وما حدث في جنوب افريقيا يجعل ما يحصل في ملاعب الكرة اللبنانية مريحاً نسبياً لان «الكحل احسن من العمى». وقد اصدرت المحكمة العسكرية احكاماً راوحت بين البراءة والحبس اسبوعين لمثيري الشغب في الملاعب.

احكام رياضية وعسكرية متنوعة، لكن الفيفا لم يصدر شيئاً حتى الساعة عن قرار الهيئة الدولية للقانون التي اجتمعت في نهاية الاسبوع الماضي لمناقشة توصية تقضي بتجربة قيادة المباراة من قبل حكمين بدلاً من حكم واحد.

واستنجدنا بعضو اللجنة الدولية للحكام فاروق بوظو فكشف: «اقرت الهيئة التجربة وستجتمع اللجنة الدولية للحكام لوضع النصوص المطلوبة اي لتحديد صلاحية كل حكم وتحركاته وصلاحية وتحركات كل من الحكمين المساعدين قبل ان يتقرر مكان التجارب. اعتقد ان خلاصة التجربة لن تكون مرضية ولن يقود المباراة اكثر من حكم واحد... ذلك ان التضارب في قرارات الحكمين سيضر باللعبة تماماً وسيترحم الجميع على ايام الحكم الواحد. هناك من يعتقد ان التجربة نجحت في كرة السلة، لكن الفارق كبير بين اللعبتين لان التضارب التحكيمي في السلة يمكن تعويضه في كل ثانية على ضوء العدد الكبير من النقاط الذي يسجله كل طرف في حين ان التعويض في القدم مستعص».

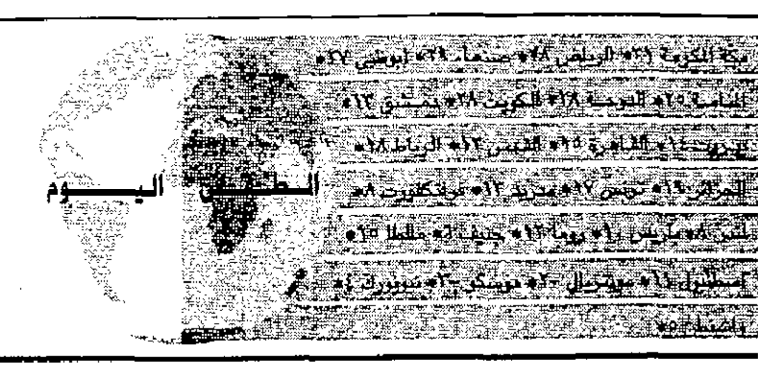
محمد حمادة

هكذا من الأصل

الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ٨ ذو القعدة ١٤١٩هـ العدد ١٣١٣٧

AL HAYAT WEDNESDAY 24 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13137



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر حسن عبدالله القرشي:

- في حصار مع الزمن المستبد: انتماؤك
فوق الرحيل: اتكاؤك
والشعاع المغلف للحلم
قد طار في الأفق والليل
نرات ماض... هباء!!

●●●

● ماذا عن (الدموع) في المحبة وضياعها... في الغضب وامتهانه؟!

- الدموع: نهاية كل كلام، مهما كان عظيماً وعميقاً... لأنها: أعمق، وأعظم.

والدموع: بداية حوار طويل... تمتزج في معانيه أشياء النفس، فلا نكثف الألم بالدواعي، بعد ان يجثم على الصدر... ولا تُجيش المبررات لاستلهام فرح مكتسب من (التنفيس) أو البوح!!

لحظتها... يغدو الشعور بالراحة هو: الإغماءة التي تختبئ فيها كل شجوننا... وتتمدد فيها الحوافز، والتطلعات... ثم تترسب في الأعماق كحطام السفينة في قاع البحر!

إنها الدموع التي تجعلك ترفع راسك الى أعلى، ليجففها تيار الهواء البارد.

وعندما يصمت الكون... تنوب في صمته الكروب، وتتعبقر المناجاة، ويترقرق الأسى!!

● وقد قيل عن الدموع: (تلمع اكثر... تلك العيون المبللة بالدمع)!!

●●●

● وهذا الاجتلاء في الدموع... هو: القرار الذي نتخذه بعد ان نبكي... وهو: النتيجة التي نتوصل اليها بعد ان نرتاح بالبكاء!

وهذا الاجتلاء، بالقرار والنتيجة، يمثل الاقتناع التام، بأنه: لا مناص من مواصلة مسيرة الحياة، وقد جفت من العينين دموعها، وامتلأت الرئتان بهواء يوم جديد!

إن البكاء: قدرة لا يجدها الانسان دائماً... حتى المثل، كما قيل، سهل ان يضحك المشاهدين، وصعب ان يبكيهم.

أما وأنت محزون، وشجنك يفيض... فإنك ترى نفسك تنطلق أمامك، وتتحرك، وتبتسم، وتراوغك، ولا تقدر ان تحدث هذه النفس، ولا أن تحضنها أو تتأملها!

وهذا هو: العجز عن البكاء... عن الأعمق، والأعظم.

ولا تمتلك، حينذاك، إلا ان تبتسم كما ابله، أو تتكلم بصوت مرتفع كمطرقة تدق مسماراً. أو تبيح صوتك كسمسار!!

●●●

● إن الكلام عن: الحياة، والأماني، والطموح، والرغائب، والشعور، والخفق.... يبدو شيئاً كما الثرثرة، أو التبرير الممل، طالما ان قدرتك على البكاء: مقهورة... وأن دموعك تُغطي ضلوعك، وعلى شفتيك ابتسامة ترسمها للناس!

إن «الانسان» لا يحتاج الى الدفاع عن الحياة أمام نفسه... فالحياة تبدو وكأنها هي: الاحتواء للراحة التي نحسها بعد البكاء.

إن نفسك لا تطلب الدفاع عنها أمام الحياة... لأنه ما دامت الدموع عطاء النفس الباقي، فلا شيء يفوق الدموع... ولا شيء بعد الدموع غال!

إنني لا أحتاج الآن الى الضحكة... لانني عاجز عن البكاء: الاعمق، والأعظم!!

إنها آلام الروح، في شقوة الالتزام، وفي إقفال «النصيب»... رأيتها تتجسد من خلال دموع كانت تنساب على وجنتي سيدني بواتييه في فيلم قديم له، اسمه «الغريب الغامض»... كان فيه الزنجي بلونه الاسود.... بآلام العالم... بتفرقته العنصرية... بفلسفة القوة... بضياع الحب... بغربة الأر ض، وتغريب: الحبيبة، والفكر، والسلام... بعظم المرارة!!

عبدالله الجفري

الرجل الآلي جراح ألماني يوصل الشرايين والصمامات

■ لايبزيغ (المانيا) - أ ف ب - افتتح رسمياً أول من امس في مركز جراحة القلب في لايبزيغ اول قسم عمليات في العالم يعمل بنظام *الرجل الآلي* (روبوت) كلياً.

واشار هذا المركز الخاص الذي له ارتباط وثيق بجامعة لايبزيغ الى ان اللجوء الى الرجل الآلي يسمح بالقيام بعمليات (توصيل الشريان التاجي، والصمامات القلبية...) لا تتطلب القيام بجرح كبير.

واوضح المركز ان العنصر الرئيسي في قسم العمليات الجديد هذا هو رجل الي مجهز بثلاث اذرع قادرة على القيام بمهام الجرّاح بتأن اكبر وبمزيد من الليونة. واضاف ان نحو عشرة مرضى استفادوا من هذه التقنية الجديدة حتى الآن.

ويضم *قسم العمليات* هذا غرفتي عمليات يفصل بينهما مركز تحكم ومراقبة يجلس فيه الجراح. ويقف الى جانب المريض الذي يخضع للعملية مساعد جراح وممرضة لتغيير ادوات الرجل الآلي خصوصاً.

ومن المتوقع اجراء عملية او عمليتين يومياً في كل من الغرفتين في المستقبل. ويمكن ان تستخدم هذه التقنية ايضاً في العمليات لاستئصال أورام في الدماغ.

حرب "الكاوبوتشينو" على القهوة التركية

□ *لندن - «الحياة»*

■ تعاني تركيا اليوم من تكاثر المقاهي التي تقدم القهوة غير التركية. ولم يعد المثل التركي «في كل فنجان قهوة ٤٠ سنة من الذكريات» يغير الحنين ويحرك الشفاه الى ارتشاف فناجين القهوة... التركية المهددة بالانقراض.

في اسطنبول يجلس روّاد المقاهي لساعات يدخنون ويتجادلون ويشربون الكاوبوتشينو او الاكسبرسو أو القهوة الجاهزة مسبقاً التي تذوب في الماء فوراً، أو القهوة بالفلتر بدل القهوة التي تغلي وتلقم ويتوازن فيها السكر مع البن ثم تتخمر وتتشكل وتتجمع في درجة من اللزوجة والكثافة والاكتناز اللذيذ أو شديد الحلاوة أو قليلها تبعاً للأذواق.

في مقاهي اسطنبول وانقرة الناس لا يطلبون القهوة التركية بل يحتسون القهوة بالفلتر. فالأجيال الجديدة ليس لديها الوقت والصبر الجميل حتى تنتظر تجهيز القهوة التركية التي تتطلب وقتاً لتحضيرها. وفي تلك المقاهي نحو ٣٠ نوعاً من القهوة ليست القهوة التركية واحدة منها.

اسطوانة العام

□ لندن - «الحياة» - مادونا مغنية البوب العالمية مرشحة لجوائز «غرايمي» الموسيقية في احتفال في لوس انجليس اليوم، ويعد صدور البومها الأخير الرائج «شعاع من النور». والجوائز المرشحة لها مادونا هي: اسطوانة العام، ألبوم العام، اسطوانة الرقص، ألبوم البوب وفيديو موسيقي قصير.

ومن المرشحين ايضاً المغنية الكندية الأصل سيلين ديون كأفضل صوت نسائي في أداء موسيقى البوب واسطوانة العام.

مخاوف من تفاقم حوادث السير في السعودية

□ *الرياض - «الحياة»*

■ تشير الاحصاءات الرسمية في المملكة العربية السعودية الى زيادة معدل الوفيات من جراء حوادث السير.

وزادت المخاوف من تفاقمها في الاعوام المقبلة نتيجة زيادتها المطردة قياساً على الاعوام السابقة. وفي احصاء جديد، تبين ان عدد المتوفين في المملكة بحوادث السير بلغ أكثر من ٣١٣٠ شخصاً خلال عام واحد، فضلاً عن آلاف الإصابات التي خلفتها تلك الحوادث.

ويشير الى ان أكثر مناطق المملكة مسرحاً لحوادث السير هي منطقة مكة المكرمة، وقد خلفت وراءها اكثر من ٨٥٠ شخصاً، فالمنطقة الشرقية باكثر من ٥٢٠ شخصاً.

وبينت الاحصاءات الرسمية ان أكثر أوقات الحوادث هو شهر رمضان وشهور الإجازات الرسمية وخاصة الدراسية منها.

وأوضحت الاحصاءات ان للأمطار علاقة وثيقة في زيادة عدد الوفيات، وان تشرين الثاني (نوفمبر) حتى شباط (فبراير) غالباً ما تشهد زيادة في معدل الحوادث.

وفي منطقة الرياض تجاوز عدد الوفيات خلال الشهور الثلاثة الماضية اكثر من ٦٠ حالة وفاة من بينها حادث الاسبوع الماضي على طريق هام وسط العاصمة الرياض نتيجة الأمطار ادى الى وفاة ٣ أشخاص (سعودي واميركيان) بسبب دخول الأول بسيارته بعنف في أسفل شاحنة ووفاته على الفور واصطدام السيارة الأخرى التي تقل أميركياً وزوجته بمؤخرة الشاحنة ذاتها ووفاتهما في المستشفى متاثرين بجروحهما.

الأعشاب قد تضعف الخصوبة

■ واشنطن - رويترز - قال باحثون ان استخدام مختلف انواع الأعشاب من دون اتباع الإرشادات الطبية قد يؤدي *الى الإضرار البالغ بالخصوبة.*

واشارت نتائج دراسة اوردتها نشرة الخصوبة والعقم أول من امس الى ان تعاطي جرعات زائدة من بعض الاعشاب مثل «عصبة القلب» او «الجنكة ذات الشقين» يمكن ان يلحق الضرر بالخلايا التناسلية الذكرية والأنثوية على حد سواء كما قد يوقف قدرة الحيوانات المنوية على اخصاب البويضات ويشوهها.

وتباع عشبة «عصبة القلب» في الطب الشعبي على نطاق واسع لعلاج الاكتئاب والقلق، وهي فعالة في هذا المجال كما تباع عشبة الجنكة لتقوية الذاكرة وهي فعالة ايضاً لعلاج هذا الخلل.

وقال آلان مكيرني رئيس تحرير نشرة الخصوبة والعقم: «إنها دراسة في غاية الاهمية لمن يعانون من العقم».

واضاف: «ان انتشار الاعشاب وزيادة شعبيتها يعني ضرورة دراسة اثارها الجانبية».

وقال فريق البحث في كلية الطب في جامعة لوما ليندا في كاليفورنيا ان هذه النتائج جاءت بعد دراسات مختبرية وانه يتعين اجراء دراسات ميدانية اوسع نطاقاً للوقوف على فوائد مختلف الاعشاب واضرارها بصفة عامة.

عيون وآذان

في القاهرة حاولت عبور ميدان التحرير أياماً وفشلت. وأخيراً سألت رجلاً على الجانب الآخر من الشارع: كيف وصلت الى حيث أنت؟ ورد الرجل: أنا ولدت هنا.

ليس زحام السير شيئاً يفاخر به، ولكن بما أننا لا نستطيع أن ننافس الأميركيين في تكنولوجيا الصواريخ، فلا أقل من أن نرد عليهم حيث نستطيع. وهم يتحدثون عن ازدحام نيويورك بالسيارات، غير أنني أزور كلاً من نيويورك والقاهرة مرتين في السنة، وأقول بتواضع ان زحام السير في القاهرة اضعافه في نيويورك. بل أزعم ان عدد السيارات في القاهرة اضعافه في نيويورك، وكذلك عدد الحمير والبغال والعربات الكارو.

أهم من هذا ان الأميركيين صدّقوا الأغنية عن «المدينة التي لا تنام»، غير أن نيويورك تنام، وهي تهدأ تدريجياً حتى منتصف الليل ثم تروح في سبات عميق. اما القاهرة فتبدأ سهراتها في منتصف الليل وتستمر حتى الفجر، وتنتهي عادة بفطور فيما الطلاب الصغار في طريقهم الى المدرسة.

والطائرة البريطانية من لندن «مبرمجة» على سهرات القاهرة، فهي تصل قبل منتصف الليل، فيضع الزائر مثلنا حقائبه في الفندق ويسرع الى اقرب ملهى، وتغادر الطائرة القاهرة في الصباح، ما يمكن الزائر من السهر حتى آخر ساعة، ثم يحمل حقائبه مع تباشير الفجر الى المطار ليعود الى لندن، وليقول لزوجته انه كان في رحلة عمل مضنية، ولا من شاف ولا من دري.

وأنكر انني كتبت عن زحام السير في القاهرة والافراح والليالي الملاح في السابق، غير ان الانتصارات العربية عزيزة هذه الأيام فعدت الى الموضوع.

كنت في القاهرة هذه المرة في زيارة خاصة لحضور حفلة زفاف جمال أشرف مروان. ومع ذلك «اشتغلت» والتفاصيل كما يلي:

وجدت نفسي في حفلة الزفاف جالساً الى جنب الأخ أحمد قذاف الدم الذي عاد الآن الى موقعه الأمني في طرابلس بعد طول اقامة في القاهرة جعلته يعرف المصريين كلهم ويعرفونه، فقضى الليل قائماً يصافح ويعانق، وجالساً تحت رحمة اسئلتي.

كانت الراقصة دينا تزف العروسين جمال وجيلان عندما ملت على المسؤول الليبي البارز وسألته متى سيسلمون المتهمين في حادث لوكربي، وهو استغرب توقيت السؤال، وحاول الرد، وحاولت سماع كلماته في أذن، في حين ملأ الأذن الأخرى صوت الموسيقى من مكبرات صوت هائلة. وإذا تأكد ان في أذني اليسرى ثقباً بحجم ثقب الاوزون فسأطالب الصديق اشرف مروان بنفقات العملية الجراحية.

المهم انني سجلت في رأسي ما اعتقدت ان الأخ أحمد قذاف الدم قال لي. غير أنني جلست معه الى غداء اليوم التالي من دون موسيقى وملأت الفراغات في حديث الليل، ووجدت انني سمعت ما لم يقله مع خلفية الطبل والزمر.

باختصار، الأخ أحمد يعتقد أن التأييد العربي لليبيا غير كاف. وهو قال ان بلاده ما كانت لتسلم المتهمين الى بلدين عدوين ليست لهما علاقات مع ليبيا. وهي لا تقبل الآن أي انذار من الولايات المتحدة أو بريطانيا في موضوع شروط قبول محاكمة المتهمين في بلد ثالث هو هولندا. (الانذار سببه ان إعادة النظر في العقوبات الدولية على ليبيا موعده ٢٦ الجاري، والوسطاء يريدون الوصول الى اتفاق قبل ذلك التاريخ حتى لا تحاول الولايات المتحدة تشديد العقوبات).

وقال الأخ أحمد قذاف الدم ان ليبيا لا تزال تنتظر آخر «رتوش» للضمانات الدولية التي ربما جاءت على شكل رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وفي حين أعرب هو عن توقعه مفاجأة تبرئة المتهمين، إلا أن السؤال هو ماذا سيحدث إذا دينا باسقاط الطائرة، وهل تتوقف الملاحقة عندهما. هذه هي العقدة الحقيقية.

اما وقد قمت بواجبي المهني واجريت مقابلة صحافية صاخبة، فانني أعود الى سهرات القاهرة، فهي الأجمل، وكانت مناسبة الزفاف فرصة لرؤية الف صديق. وسرني مع ذلك ان الفنادق كلها ملأى، والسياحة «على قفا مين يشيل»... ونور وبخور، وخرزة زرقاء لرد العين. وكيف لا تكون السياحة مزدهرة، وهناك شيء جديد يكتشفه الزائر العربي مثلنا كل مرة. فإذا كانت دينا وعمرو دياب معروفين، فقد وجدت في فرقة دينا مغنية لا أعرف اسمها لها صوت أوبرالي رائع. وسمعت في ملهى «بيانو بيانو» مغنياً اعتقد انه سوداني، يغني بلغات عدة، يتقنها كلها، حتى لو انني اغلقت عيني لاعتقدت انه يوناني يردد أغاني يونانية.

وأعود الى ما بدأت به عن زحام السير في القاهرة، فلا شيء أصعب منه سوى محاولة ايجاد مكان توقف فيه السيارة. وهكذا سمعت عن المصري الذي قال خلال محاكمته: أبداً يا سيدي القاضي، انا لم أهجر أولادي، ولم أترك زوجتي من دون نفقة، وانما كنت أبحث عن مكان «أركن» فيه سيارتي.

جهاد الخازن

جَمل رامبوييه في بلغراد

■ لندن - «الحياة» - ولد في حديقة بلغراد للحيوانات جمل ذكر سمي رامبوييه تيمناً بالقصر الفرنسي الذي شهد محادثات السلام في كوسوفو. وجرت الولادة من أنثى الجمل وكان المولود يزن ٣٥ كيلوغراماً. وقال مدير الحديقة فوك بوجوفيك ان الأم هبة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى الحكومة اليوغوسلافية بعد حضوره قمة عدم الانحياز في عاصمة يوغوسلافيا في أواخر الثمانينات.

'عابر سبيل' اماراتي في القاهرة

□ *القاهرة - محمود علي*

■ يواصل الاسبوع الثقافي الاماراتي نشاطاته في القاهرة ويعرض مساء اليوم اول فيلم اماراتي روائي عنوانه «عابر سبيل» للمخرج عبدالله النقي وتعقبه حلقة نقاش.

وقال السيد أحمد سعد الملحق الثقافي لسفارة الامارات في مصر إن الاسبوع الثقافي افتتح الاحد الماضي برعاية الملحقية الثقافية في السفارة بالتعاون مع المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي تحت شعار «مشاهد من ثقافة الامارات».

وأكد السعد أن هذا الاسبوع يدخل ضمن اطار التعاون الثقافي بين الامارات ومصر وتأكيداً لتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة الذي عرفته الشعوب العربية بمناداته الدائمة لترسيخ العلاقات الاخوية بين الاشقاء في الأمة العربية.

واشار الى ان الاسبوع يختتم غداً الخميس بأمسية شعرية «مصرية - اماراتية» يشارك فيها احمد الشهاوي وابراهيم محمد والفنان النوبي كرم مراد بالعزف والغناء.



□ باميلا اندرسون من نجوم احتفال «بلانيت هوليوود» في نيويورك الاسبوع الماضي. (ريكس)

ولادة بالهليكوبتر

□ *لندن - «الحياة»*

■ تحول رئيس بيرو البرتو فوجيموري الى مولدة قانونية بعد ان ساعد امرأة اجليت من قرية في شمال البلاد، على الولادة في طائرته الهليكوبتر التي اقلته اول من امس لتفقد الاضرار الناجمة عن الفيضانات قرب مدينة كازما.

ولدى ترجل رئيس بيرو من المروحية تقدم منه والد المرأة مارسيلينا روجاس (٢٤ عاماً) وساله ايصال ابنته الحامل إلى المستشفى بالهليكوبتر، فوافق الرئيس، لكن روجاس انجبت طفلاً وزنه ٣ كيلوغرامات في منتصف الرحلة بحضور فوجيموري وأعضاء رئيسيين في الحكومة، بينما كان الطبيب الخاص لرئيس بيرو يجري عملية الولادة. ثم حمل فوجيموري المولود الجديد امام المراسلين بعد ان حطت الطائرة في شمال ليما وقال لهم إن الأم سمت طفلها كيني البرتو تيمناً بالاسم الاصغر لرئيس بيرو. واضاف مازحاً: «رزقت» ولدي الخامس في الهليكوبتر.

حول المدينة

● تحاضر السيدة **سوزان مبارك** عقيلة الرئيس المصري قبل ظهر اليوم عن «النمو الاجتماعي في مصر» بدعوة من السفير المصري في لندن السيد **عادل الجزار** والسير **مايكل واير** رئيس الجمعية المصرية - البريطانية، وذلك في قاعة لوكارنو الكبرى في مكتب الخارجية والكومنولث.

وفي المساء ترعى السيدة مبارك العشاء الخيري في فندق دورشستر لمساعدة أطفال مصر.

● يقيم الدكتور **سهيل خليل شحيبر** سفير دولة الكويت لدى اسبانيا في السابعة والنصف مساء حفلة استقبال في قاعتي نبتونو وروتونداس في فندق بالاس في مدريد، لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لبلاده.

● تكريماً للسفير اللبناني في قطر الدكتور **زهير شكر** وعقيلته السيدة ليلى أقام السيد **منير عيسى** وعائلته حفلة عشاء في منزله مساء أول من أمس لوداع السفير لمناسبة انتهاء فترة عمله في الدوحة حضرها القائم بأعمال السفارة الدكتور **طنوس عون** وعدد من العائلات اللبنانية والمدعوين.

● يعقد الدكتور **فوزي فهمي** رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب صباح اليوم مؤتمراً صحافياً في قصر الفنون في دار الاوبرا المصرية لاعلان الترتيبات النهائية للدورة التاسعة لمهرجان القاهرة الدولي التاسع لسينما الاطفال من ١ الى ٩ آذار (مارس) المقبل.

● وصل الى القاهرة السيد **مازن صباغ** مستشار وزير الاعلام السوري للمشاركة في ندوة خبراء الاعلام العرب عن «الطريق العربي السريع الى المعلومات» التي تعقد في مقر الجامعة العربية.

● «ثقافة الطفل العربي - رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين» عنوان المؤتمر الذي تنظمه جامعة الزقازيق المصرية خلال شهر آذار (مارس) المقبل بمشاركة عدد من المؤسسات التي تهتم بالطفولة واساتذة من الجامعات المصرية والعربية وبعض الجامعات الاميركية والبريطانية والفرنسية.

● قرر الرئيس **حسني مبارك** منح الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية ٥ ملايين جنيه لاستكمال اعمال تطوير مبنى الهيئة في اطار المشروع المتكامل لتطوير دار الكتب برعاية السيدة **سوزان مبارك**.

● وصل الى القاهرة السيد **كريستان بيريه** وزير الدولة للصناعة الفرنسي في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة.

● يستضيف برنامج قضايا الساعة الذي تبثه قناة التلفزيون «المستقلة» في بريطانيا مساء غد الخميس **عبدالله الأحمر وعبدالمجيد الزنداني** رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح، في حوار عن أولويات الاسلاميين في اليمن وموقفهم من الارهاب ونظرتهم الى مستقبل العلاقات اليمنية - السعودية، وموقف الزنداني من أسامة بن لادن، ورأيه في الرئيس **علي عبدالله صالح**، وذلك في الساعة ١١,٠٥ مساء غد بتوقيت غرينيتش.

● الباحثة **منى فياض** توقع اليوم كتابها الجديد «السجن مجتمع بري»، الصادر عن «دار النهار للنشر» وذلك في معرض الكتاب المنعقد في بيروت. يستمر التوقيع من الخامسة والنصف حتى السابعة والنصف.

رسالة عسكرية فرنسية في قنينة عمرها ٧٣ سنة في الجولان

■ القدس المحتلة - أ ف ب - عثر حراس إسرائيليون هذا الاسبوع في محمية طبيعية في هضبة الجولان المحتلة على رسالة تركها قبل ٧٣ عاماً جنود فرنسيون كانوا يخدمون في سورية، كما ذكر مصدر رسمي.

وقال المصدر إن الجنود الفرنسيين الذين كانوا يشيدون مبنى بالقرب من قلعة نمرود تركوا هذه الرسالة في قنينة وكتبوا فيها: «لقد شيد الجيش الفرنسي هذه المباني في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٦. وعلى من يعثر على هذه الرسالة الاحتفاظ بها ذكرى من الكتيبة الرابعة في فيلق المشاة الثمانين».

وتحمل الرسالة التي تقرأ بصعوبة، تواقيع الكابتن باولي واللفتنانت فالا واللفتنانت شانسون واللفتنانت فرويه وثلاثة عمال فرنسيين.

واوضح متحدث باسم جهاز الحدائق العامة ان الرسالة نقلت الى سفارة فرنسا لإيصالها الى عائلات هؤلاء العسكريين او الى العسكريين انفسهم إذا ما كانوا بعد على قيد الحياة.

وفي العام ١٩٢٦ كانت فرنسا تحتل سورية ولبنان بموجب انتداب من عصبة الأمم. وقد احتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وأعلنت ضمها في ١٩٨١. ولا تزال بادية للعيان فيها آثار قلعة نمرود القريبة من منابع نهر الاردن وترقى الى القرون الوسطى.